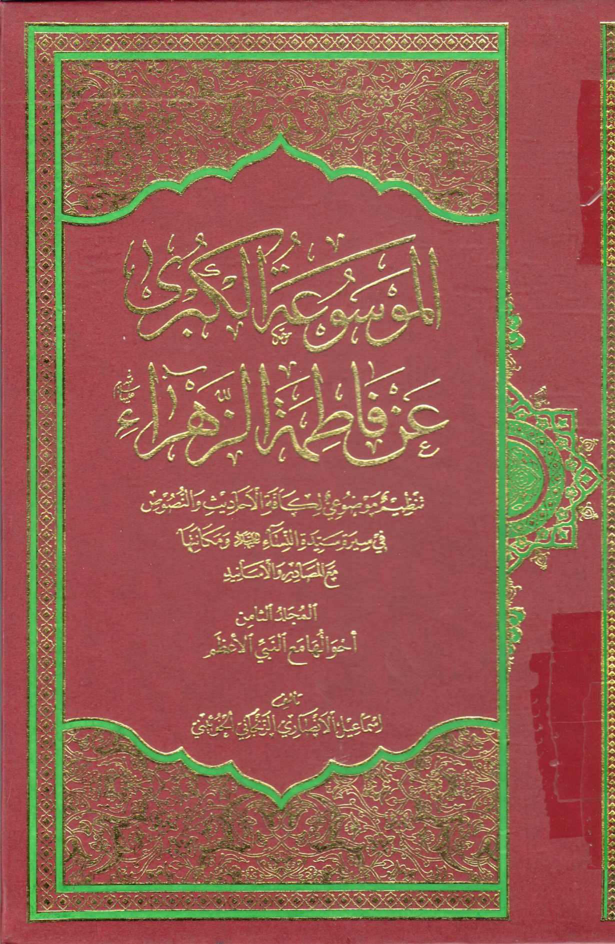

الموسوعة الكبرى
عن فاطمة الزهراء عليها السلام
تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد
المجلد الثامن
أحوالها مع النبي الأعظم
تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني





الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء عليها السلام

تنظيم موضوعي لكافة الأحاديث والنصوص
في سيرة سيدة النساء عليها السلام ومكانتها
مع المصادر والأسانيد

المجلد الثامن

أحوالها مع النبي الأعظم صلى الله عليه وآله

تأليف
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

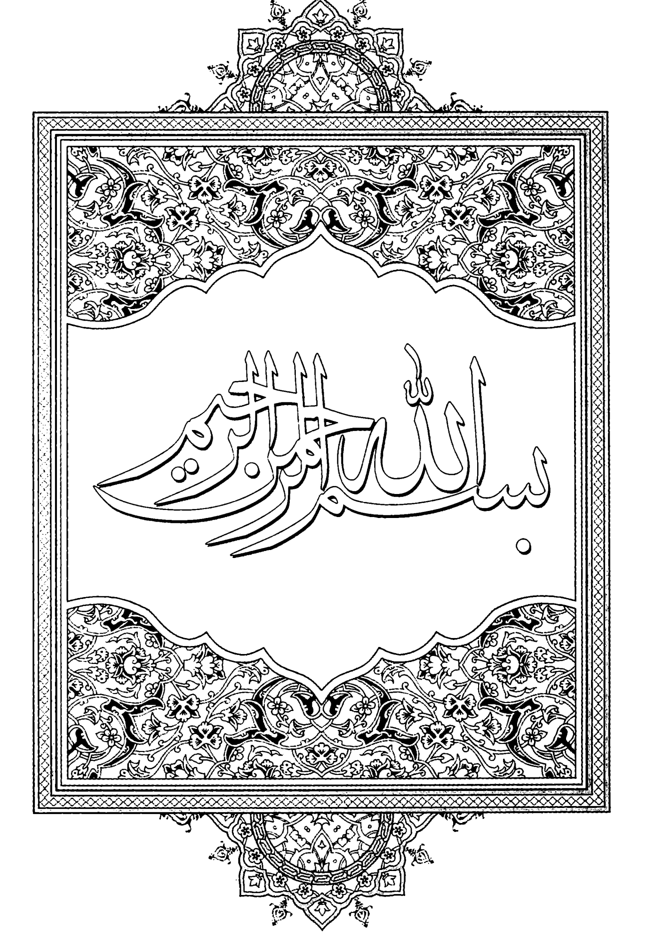
▼
الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ ، ج ٨
تأليف: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني
منشورات دليل ما
الطبعة الثانية: ١٤٢٩ هـ.ق ـ ١٣٨٧ هـ.ش
طبع في: ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
شابك (ردمك): ٣ـ ٢٤٩ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ISBN ٩٧٨
شابك (ردمك) الدورة في ٢٥ مجلداً: ٧ـ ٢٤١ـ ٣٩٧ـ ٩٦٤ـ ISBN ٩٧٨
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح‌الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣ـ ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com



مركز التوزيع:
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٣٧٠١١ ـ ٧٧٣٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخرازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خسروراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم ﷺ، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

با حمایت معاونت امور فرهنگی
وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی

سرشناسه	: الأنصاري الزنجاني الخوئيني، إسماعيل، ١٣١٢ -
عنوان و پدیدآور	: الموسوعة الكبرىٰ عن فاطمة الزهراء ﷺ / إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني.
مشخصات نشر	: قم: دليل ما، ١٣٨٥.
مشخصات ظاهری	: ٢٥ ج.
شابک	: (ج. ٨)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 249 - 3 (دوره)؛ ISBN 978 - 964 - 397 - 241 - 7
یادداشت	: فیپا.
یادداشت	: کتابنامه.
موضوع	: فاطمه زهرا ﷺ، ٨ قبل از هجرت - ١١ ق.
رده بندی کنگره	: ١٣٨٥ ٨ م ٨٨٥ الف / ٢ / BP ٢٧
رده بندی دیویی	: ٢٩٧/ ٩٧٣
شماره کتابخانه ملی	: ٣٤٧٩٩ـ ٨٥م


بسم الله الرحمن الرحيم

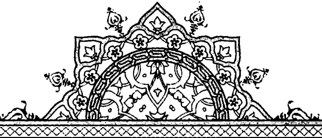
بسم الله الرحمن الرحيم

تم إعداد الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراءؑ في خمسة وعشرين مجلداً، يختص الأول منها بخلقها النوري قبل هذا العالم والمجلد الرابع والعشرون بأحوالهاؑ بعد هذا العالم، والمجلد الأخير بالفهارس والإثنان والعشرون البواقي بحياتها وسيرتها في هذا العالم.

وهذا هو المجلد الثامن من الموسوعة في أحوالهاؑ مع النبي الأعظمﷺ، وهو المطاف الخامس من قسم «**فاطمة الزهراءؑ في هذا العالم**».

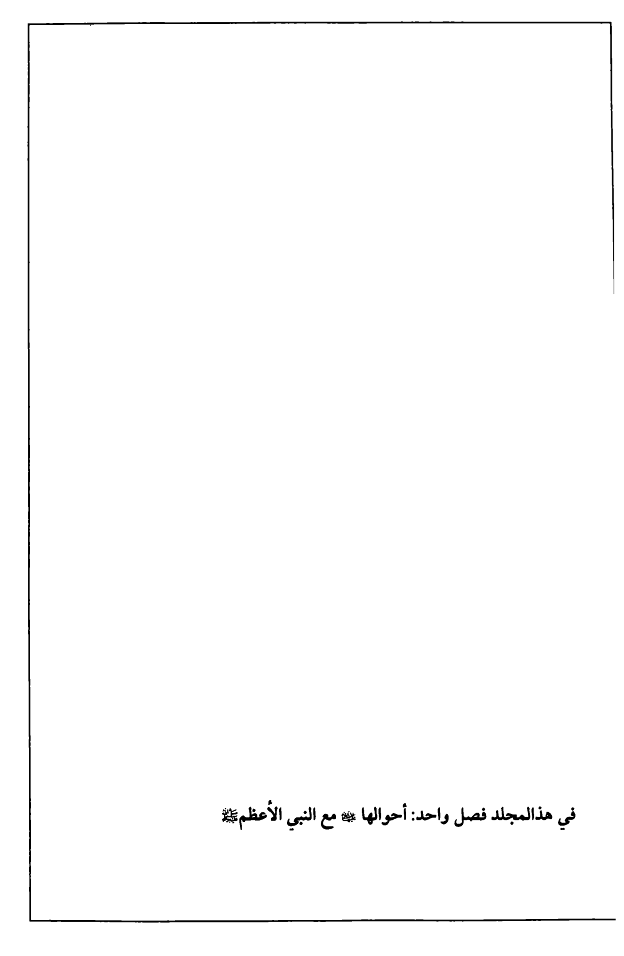
اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه كتابك، واجعلنا من شيعتها ومحبيها والذابين عنها بأيدينا وألسنتنا وقلوبنا والحمد لله رب العالمين.

قم المقدسة، يوم ميلاد فاطمة الزهراءؑ
٢٠ جمادى الثانية ١٤٢٧
إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئيني

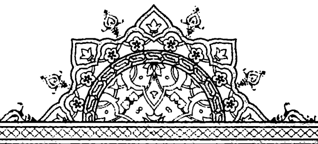
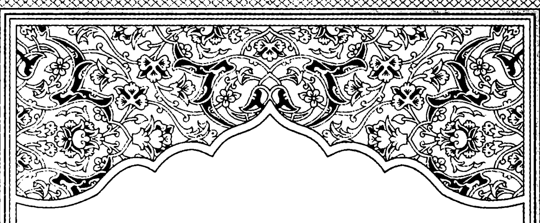



المطاف الخامس

مع أبيها و الأصحاب



في هذاالمجلد فصل واحد: أحوالها ﷺ مع النبي الأعظمﷺ

الفصل الأول

أحوالها مع النبي الأعظم صلى الله عليه وآله

في هذا الفصل

إن أحوال وسيرة سيدتنا الزهراءؑ في كل آناتها ودقائقها نور ومعارف وشعور؛ وفيما كانت مع أبيها النبي الأعظمﷺ فهو نور على نور وبهجة وسرور.

ونحن لسنا بصدد إتيان كل أحوالها وسيرتها مما كانت ترتبط بأبيهاﷺ وما جرى بينهما، بل نورد هنا ما هو الميسور الأهم ونقتصر بالأخص من الأعم.

يأتي في هذا الفصل العناوين التالية في ٣٦٤ حديثاً:

اجتماع رسول الله وعلي والحسن والحسينؑ في دار فاطمةؑ، نزول الرطب الجَنيّ في طبق من البلور مغطّى بالسندس الأخضر من عند الله وأكلهمؑ منه، قول رسول اللهﷺ لفاطمة والحسن والحسينؑ: «**هنيئاً مريئاً**» موافقاً لقول ميكائيل وإسرافيل وجبرائيل، وقولهﷺ لعليؑ: «هنيئاً مريئاً» موافقاً لقول الله سبحانه وتعالى. كسر رباعية رسول اللهﷺ في أُحد وغَسل فاطمةؑ عنه الدم، أخذ رماد الحصير لتداوي جرحهﷺ.

مجيء رسول اللهﷺ بيت فاطمةؑ ورؤيته في يدها سوارين من فضة وستراً على

بابها، إرسال فاطمة عليها السلام الستر والسوارين إلى أبيها وقوله صلى الله عليه وآله لها: «**أنت مني يا فاطمة**».

كثرة تقبيل رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام **لاستشمامه منها رائحة شجرة طوبى**، بكاء رسول الله صلى الله عليه وآله لرؤيته ليلة الإسراء نساء أُمته في عذاب شديد وتشريح علة عذاب كل واحد منهن.

بكاء فاطمة عليها السلام لموت رقية ابنة رسول الله ودعاء النبي صلى الله عليه وآله لها بأن يجيرها الله من ضمة القبر. قول جبرئيل والملائكة لفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعد شرب الماء: هنيئاً مريئاً، وقوله سبحانه وتعالى لعلي عليه السلام بعد شرب الماء: «**هنيئاً مريئاً يا وليي وحجتي على خلقي**» وسجود رسول الله صلى الله عليه وآله شكراً على ما أنعم الله عليه في أهل بيته.

إخبار النبي الأعظم صلى الله عليه وآله في آخر ساعات من عمره بما سيجري بعده على علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من الظلم والقتل والأذى. أمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بالجهاد مع الذين عملوا بالرأي في الدين وأمره بالصبر إذا خضبت لحيته، إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من فتنة عدوهم وقولهم عليهم السلام: نصبر، وتسليم النبي صلى الله عليه وآله لأمر الله.

إخباره صلى الله عليه وآله عما جرى على علي عليه السلام من غدر الأمة بعده وخضاب لحيته في شهر رمضان، وإخباره فاطمة عليها السلام بانتهاك حرمتها وغصب حقها ومنع إرثها وكسر جنبها وسقط جنينها وإخباره الحسن عليه السلام عن قتله بالسم ظلماً وعدواناً وإخباره الحسين عليه السلام بأرض مقتله في أرض كرب وبلاء وقتل وفناء.

بكاء النبي صلى الله عليه وآله لذريته وبكاء فاطمة عليها السلام لفراق رسول الله صلى الله عليه وآله وتبشيره بسرعة لحاقها به، **إخبار زينب الكبرى علي بن الحسين عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله عن الله تعالى باضطهاد علي عليه السلام وشهادته وقتل الحسين عليه السلام وعصابته وذريته بكربلاء. وآثار قبر الحسين عليه السلام**، وصية رسول الله صلى الله عليه وآله في دفنه وكفنه وصلاته.

وقوف النبي صلى الله عليه وآله عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة عليهما السلام والدعاء عند وقوفه.

إرسال فاطمة عليها السلام كسيرة خبز إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في حفر خندق، نهي رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام عن شَقِّ الجَيب وخمش الوجه والقول بالويل.

مجيء فاطمة عليها السلام وصفية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ودعاء فاطمة عليها السلام على من أدمي رسول الله صلى الله عليه وآله فاه وشجَّ رأسه، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالبكاء على حمزة.

عيادة رسول الله صلى الله عليه وآله وبريدة عن فاطمة عليها السلام وبكائها وقول رسول الله صلى الله عليه وآله له: «**ما عند الله خير لك يا فاطمة؛ زوجتك خير أمتي، أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً**».

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس عليَّ**» وإخباره عن مجيء فاطمة عليها السلام يوم القيامة وجلالتها في المحشر، قصة سقاية رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام، حمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام على عاتقه، اصطراع الحسن والحسين عليهما السلام عند جدهما، ركوب الحسين عليه السلام ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله في السجود وركوبه على عاتقه صلى الله عليه وآله وهو على المنبر، اجتماع علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في كساء خيبري وإتيان جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب، وأكل النبي صلى الله عليه وآله والحسن والحسين وعلي عليهم السلام منها.

قصة استقراض علي عليه السلام ديناراً لابتياع ما يُصلح لعياله وتعرُّضه المقداد تحت حرِّ الشمس، أخرجه بكاء عياله لشدة الجوع وإيثار علي عليه السلام المقداد على نفسه، مجيء رسول الله صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام بيت فاطمة عليها السلام للتعشي وهي في مصلاها ونزول جفنة من عند الله خلف مصلاها.

قصة ابتياع علي عليه السلام لفاطمة عليها السلام الذرة واللحم وخبزها وطبخها ودعوة أبيها ودعاء النبي صلى الله عليه وآله لبركة الطعام.

اجتماع قريش عند النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد وأخذ عقبة بن أبي معيط سلى بعير وقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وآله، دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم ومجيء فاطمة عليها السلام وأخذه ذلك عن ظهر أبيها.

قصة نخلة الجيران في دار أبي الهيثم والإعطاء من بسره ورطبه على الجيران وأكل

رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منه، قطع يزيد هذه النخلة عام الحرة.

إحضار رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام عند فراقه من الدنيا وإحضار علي عليه السلام وأسامة بن زيد ومجيء الحسن والحسين عليهما السلام وما جرى بينه وبينهم.

ضرب عثمان ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله زوجته، قتل أمير المؤمنين عليه السلام المغيرة بن أبي العاص **وضرب عثمان ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله زوجته وموتها بعد ثلاثة أيام وتشييع جنازتها** وخروج فاطمة عليها السلام ونساء المؤمنين والصلاة على جنازتها.

تفدية رسول الله صلى الله عليه وآله ابنه إبراهيم للحسين عليه السلام وقبضه بعد ثلاثة أيام.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله مع الأنصار في وصاية علي بن أبي طالب عليه السلام واعتراض عمر بن الخطاب وجواب رسول الله صلى الله عليه وآله له، اجتماع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله ببكائهم وتوصية رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام علياً وما جرى بينهم.

توديع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وبكاء فاطمة عليها السلام ووصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام في فاطمة عليها السلام وكلامها في جلالتها وجلالة علي عليه السلام في المحشر.

حضور فاطمة عليها السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرض موته وحزنها وبكائها لفراقه، أمر النبي صلى الله عليه وآله إياها بالصبر والتوكل على الله تعالى وإخباره صلى الله عليه وآله عن فضائل ومناقب علي عليه السلام وسرور وفرح الزهراء عليها السلام بذلك.

دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في مرض وفاته **وتعليمه إياه ألف حديث يُفتح كل حديث ألف حديث**، مجيء رسول الله صلى الله عليه وآله مع جابر بن عبدالله الأنصاري بيت فاطمة عليها السلام ورؤيتها فاطمة عليها السلام مصفرة الوجه من الجوع ودعائه لها وصيرورة لونها محمرَّة وذهاب جوعها.

إعطاء النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام كربة فيها ثلاث كلمات، ترحيب آدم وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الإسراء وترحيبه صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام وأم هاني، قدوم النبي صلى الله عليه وآله من السفر إلى بيت فاطمة عليها السلام وفيه مسكتان وقلادة وقرطان وستراً على باب البيت وغضبه صلى الله عليه وآله لذلك، بعث فاطمة عليها السلام المسكتين والقلادة والقرطين والستر إلى النبي صلى الله عليه وآله

و جعلها في سبيل الله وقول رسول الله ﷺ لها ثلاث مرات: «**فداها أبوها**».

دخول فاطمة على رسول الله ﷺ وتكريمها، بكاء فاطمة ؏ وضحكها لِما قال رسول الله ﷺ لها، بعث فاطمة ؏ جفنة فيها خبز ولحم إلى رسول الله ﷺ ودعوة النبي ﷺ علياً ؏ وأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ؏ منها.

سؤال فاطمة ؏ عن أمها بعد موتها، نزول جبرائيل وإبلاغ السلام من الله تعالى إلى فاطمة ؏ وإخباره عن بيت أمها خديجة في الجنة.

قول فاطمة ؏ لأبيها: «يا رسول الله» وإعراضه عنها وقوله ﷺ لها: «**قولي: يا أبة، فإنها أحيى للقلب وأرضى للرب**».

سؤال النبي ﷺ عن حزن فاطمة ؏ من قول الحميراء بأن خديجة كانت مسنَّة وجوابه ﷺ **بأن بطنها كان للإمامة وعاءاً**.

إخبار النبي ﷺ فاطمة ؏ عن منزلة علي ؏ في نصرته. مساعدة النبي ﷺ لفاطمة ؏ في طحن الجاروش، سؤال النبي ﷺ عن خير الأعمال للنساء وجواب فاطمة ؏ عنه: **أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال**.

مجيء ملك الموت لقبض روح النبي ﷺ واستيذانه فاطمة ؏ للدخول. بكاء النبي ﷺ عند نزول آية: «**وإن جهنم لموعدهم أجمعين ...**»، وبكاء فاطمة وعلي ؏ وسلمان وأبي ذر والمقداد والصحابة لبكاء رسول الله ﷺ وكلامهم وما جرى عليهم عند استماع الآيتين.

مجيء رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة ؏ في صبيحة اليوم الرابع بعد زفافهما وما جرى بينه وبينهم. نزول جبرئيل مع تفاحة تحية للنبي ﷺ وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ؏ وتحية النبي ﷺ بها علياً وبعده الحسن ؏ وبعده الحسين ؏ وبعده فاطمة ؏، سقوط التفاحة من بين أنامل علي ؏ وانفلاقه وعليها سطران مكتوبان: **بسم الله الرحمن الرحيم، تحية من الله تعالى إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة**

الزهراء والحسن والحسين سبطَي رسول الله، وأمان لمحبيها يوم القيامة من النار. قصة اشتراء رسول الله ﷺ إبل رجل وتسميته الغضباء وإعطائه رسول الله ﷺ لابنته فاطمة عليها السلام وموت الإبل لفراق رسول الله ﷺ بعده بثلاثة أيام.

نزول جبرئيل على النبي ﷺ بجام من فضة فيه سلسلة من ذهب فيه ماء من الرحيق المختوم، وشرب النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منه، قصة أعرابي بني سليم ورهن درع فاطمة عليها السلام لصاع من تمر وشعير وإرسال فاطمة عليها السلام بعد طحنه وخبزه إلى رسول الله ﷺ، صلاة فاطمة عليها السلام ودعائها ونزول صحفة من عند الله تعالى وأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منها.

أُكذوبة خِطبة علي عليه السلام بنت أبي جهل وما جرى بين النبي ﷺ وبينهما، قصة **عيادة أبي بكر وعمر وما جرى بينهما وبين فاطمة عليها السلام وغضبها وسخطها عليهما**، شهادة فاطمة عليها السلام وتشييعها ودفنها ليلاً ومجيء أبو بكر وعمر معترضَين على هذا الأمر، قصد عمر نبش قبرها وتهديد علي عليه السلام بالسيف ورجوع عمر عن نبش القبر.

قصة رؤيا فاطمة عليها السلام في ذبح الشاة وأكل لحمها النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وتعبيره، نزول جبرئيل لدفع همّ فاطمة عليها السلام.

مجيء رسول الله ﷺ عائداً إلى فاطمة عليها السلام في مرضها وقيامه إلى طاق في البيت وإحضاره طبقاً بين يدي فاطمة عليها السلام فيه زبيب وكعك وأقط وقطف عنب وأكل فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام منها، مجيء الشيطان وسؤاله من هذا الرزق ورده النبي ﷺ بقوله: اخسأ.

نزول آية: «**وأمُر أهلك بالصلاة واصطبر عليها**» وتفسير النبي ﷺ بأنها خاص لأهله مرضاة لأمر الله لهم، مجيء رسول الله ﷺ كل يوم عند صلاة الفجر باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقوله: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نزول النبي ﷺ على أبي أيوب عند وروده المدينة وتحويل باقي منزله إلى فاطمة عليها السلام

بعد زواجها ودعاء النبي ﷺ لها.

بكاء فاطمة ؑ في مرض موت رسول الله ﷺ وتسلية رسول الله ﷺ لها بذكر مناقبها ومناقب علي والحسن والحسين ؑ وحمزة وجعفر.

بكاء فاطمة ؑ لفقد الحسن والحسين ؑ وإخبار جبرئيل عن مكانهما في حظيرة بني النجار، ذكر رسول الله ﷺ من مناقب الحسن والحسين ؑ وحسَبهما ونسبهما.

ذكر عداوة قريش للنبي ﷺ ودفاع فاطمة ؑ عنها، تعاقد سادات قريش لقتل رسول الله ﷺ واستماع فاطمة ؑ كلامهم وإخبارها النبي ﷺ عن تعاقدهم، مكث فاطمة ؑ وأمها وإخوتها وأبيها ثلاث سنوات في شعب أبي طالب.

بكاء رسول الله ﷺ من ضربة علي ؑ على قرنه ولطم فاطمة ؑ خدها وطعنة الحسن ؑ في الفخذ والسم وقتل الحسين ؑ.

آخر صلاة رسول الله ﷺ بالناس وتوديعهم وتوصيتهم بتقوى الله، استيذان ملك الموت للدخول وقبض روحه، تغسيل النبي ﷺ والصلاة عليه ودفنه.
قصة قصاص عكاشة بالقضيب الممشوق وما جرى بينه وبين رسول الله ﷺ كما مرَّ آنفاً.

بكاء فاطمة ؑ في شكاة رسول الله ﷺ، ذكر رسول الله ﷺ مناقب أهل البيت ؑ، **عيادة الرجلان لفاطمة ؑ وشكواها إلى الله تعالي من إيذائهما إياه وغصبهما حقها.**

قصة امرأة ورجلان دخلوا على عمر بن عبدالعزيز وسألوا عن حلف زوجها بطلاقها بأن علي بن أبي طالب ؑ خير هذه الأمة وأولاها برسول الله ﷺ إلى آخر ما وقع بينهم.

غسل رسول الله ﷺ في قميصه، غشوة فاطمة ؑ عند رؤية القميص.

ذكر رسول الله ﷺ لفاطمة ؑ مناقب أهل البيت ؑ وعلي والحسن والحسين ؑ وحمزة

وجعفر والمهدي عليه السلام وذكر تظاهر قريش وظلمهم لعلي وفاطمة عليهما السلام.

اجتماع جعفر وعلي عليه السلام وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وآله والسؤال عنه بأن أيُّهم أحب لرسول الله صلى الله عليه وآله، اجتماع علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام عند النبي صلى الله عليه وآله للسؤال عنه بأن أيُّهم أحب إليه.

قصة مرض الحسن والحسين عليهما السلام وصوم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وفضة لعافيتهما ثلاثة أيام واستقراض علي ديناراً ليبتاع به طعاماً وإعطاء الدينار المقداد وهو وأهل بيته أربعة أيام لم يذوقوا شيئاً، مجيء رسول الله صلى الله عليه وآله - رابطاً على بطنه حجراً من الجوع - مع علي عليه السلام إلى فاطمة عليها السلام وصلاة فاطمة عليها السلام ركعتين في المِخدع ودعائها لنزول مائدة من السماء، نزول صحيفة مملوؤة تريد وعراق وأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منها... .

ذكر نصيب نساء النبي صلى الله عليه وآله في المغانم ونصيب فاطمة عليها السلام وأسامة بن زيد والمقداد وأم رميثة.

بكاء فاطمة عليها السلام لمكابدة الطحين وشغل البيت ومسألته عن رسول الله صلى الله عليه وآله جارية لمساعدة الطحن وشغل البيت، جعل رسول الله صلى الله عليه وآله الطحين في الرحى ودورانها وحدها وتسبيحها بلسان فصيح، دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله والبشاره للرحى بأنها من أحجار الجنة في قصر فاطمة الزهراء عليها السلام.

وصية النبي صلى الله عليه وآله في ذكر أعمال نساء أمته وجزاء أعمالهن.

مجيء شيخ من مهاجرة العرب - وهو جائع الكبد عاري الجسد - إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ودلالة رسول الله صلى الله عليه وآله إياه إلى منزل فاطمة عليها السلام وهم ما طعموا طعاماً منذ ثلاث، وإعطاء فاطمة عليها السلام عِقداً في عنقها واشتراء عمار هذا العِقد بشَبعة من الخبز واللحم وبُردة يمانية واحلة وعشرين ديناراً ودعاء الأعرابي لفاطمة عليها السلام بصنيعها وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن فضائل فاطمة عليها السلام في حياتها وبعد موتها وإهداء عمار هذا العِقد في بُردة يمانية معطرة بالمسك مع عبد له إلى النبي صلى الله عليه وآله وإعطاء رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك إلى فاطمة عليها السلام وإعتاق

فاطمة ﷺ العبد وضحك الغلام من بركة عقد **أشبع جائعاً وكسى عرياناً وأغنى فقيراً وأعتق عبداً ورجع إلى صاحبه.**

أسئلة سليم عن علي ﷺ في تفسير القرآن وفي الأحاديث المخالفة لما سمعه عن علي ﷺ وجواب علي ﷺ.

ذكر الإسم الأعظم وما علّمه الله الأنبياء وآصف بن برخيا منه، إنزال الله تبارك وتعالى كتاباً مسجّلاً ودفعه إلى رسول الله ﷺ وهو إلى علي ﷺ وأمره بقرائته والوفاء بما فيه من الصبر على الظلم وأخذ حقه وانتهاك حرمته وقبول علي ﷺ كل ما فيه ....

خروج أمير المؤمنين ﷺ لطلب ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعُزَّى لقتل النبي ﷺ وقتله ﷺ واحداً منهم بعد ثلاثة أيام وأسره شخصين ومجيئه بهم مع ثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس إلى رسول الله ﷺ، جَرح وجه رسول الله ﷺ يوم أحد وحمل علي ﷺ الماء في المجن وغَسل فاطمة ﷺ الكلم وإحراقها حصيراً وجعلها رماد الحصير عليه.

انهزام المسلمين يوم أحد وقيام علي ﷺ بالدفاع عن رسول الله ﷺ وضربه المشركين بسيفه يميناً وشمالاً، مديح علي ﷺ من السماء بصوت رضوان ينادي: «**لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي**، تراجع المنهزمين من المسلمين وانصراف المشركين إلى مكة وانصراف رسول الله ﷺ إلى المدينه واستقبال فاطمة ﷺ إياهم وقول علي ﷺ لفاطمة ﷺ: أفاطم هاك السيف غير ذميم ....

إجارة أم هاني شخصين من المشركين وإرادة علي ﷺ قتلهما، شكوى أم هاني إلى رسول الله ﷺ وقول رسول الله ﷺ لأم هاني: إنا قد آجرنا من آجرت وآمنّا من آمنت.

قول فاطمة ﷺ لأبيه: هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد فما طعامنا؟ وتعليم رسول الله ﷺ لها خمس كلمات: يا أول الأولين ....

اجتماع علي ﷺ والعباس وفاطمة ﷺ وأسامة بن زيد عند النبي ﷺ وسؤال كل واحد

اجتماع علي عليه السلام والعباس وفاطمة عليها السلام وأسامة بن زيد عند النبي صلى الله عليه وآله وسؤال كل واحد منهم النبي صلى الله عليه وآله وإعطائهم ما سألوه.

انتزاع فاطمة عليها السلام سلسلة الذهب من عنقها ومن يدها واشترائها عبداً بثمنها واعتاقه، اشتراء فاطمة عليها السلام مقنعة مصبوغة بزعفران وستراً وبساطاً ورجوع النبي صلى الله عليه وآله من منزل فاطمة لرؤيته تلك، إلقاء فاطمة عليها السلام الستر وما يتعلق به رضاء أبيه.

بكاء فاطمة عليها السلام على عمها حمزة وغَسل وضماد جرح رسول الله صلى الله عليه وآله، حمل أربع عشرة امرأة مع فاطمة عليها السلام الطعام والشراب للجرحى وتداويهم.

انصراف الحسن والحسين عليهما السلام عن منزل جدهما ومشيهما في نور ساطع لهما حتى أتيا حديقة بني النجار. انتباه النبي صلى الله عليه وآله عن نومته وافتقاده الحسن والحسين عليهما السلام وخروج النبي صلى الله عليه وآله في طلبهما حتى أتى الحديقة والسماء تمطر ولا تمطر عليهما، ورؤيتهما رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اكتنفتهما حية لها شعرات وجناحان، غطّت بأحدهما الحسن عليه السلام وبالآخر الحسين عليه السلام، وحمل رسول الله صلى الله عليه وآله إياهما على كتفيه.

نزول جبرئيل على صورة دحية الكلبي وبيده تفاحة وسفرجلة ورمانة، أعطاها الحسن عليه السلام وأعطى مثله الحسين عليه السلام، كلما أُكِل منه عاد إلى حاله، وفقد الرمان عند وفاة فاطمة عليها السلام، وفقد السفرجل بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام، **وبقاء التفاح عند الحسين عليه السلام إلى يوم كربلاء، واستشمام شيعته المخلصين ريح هذه التفاحة بعد شهادته عند قبره عند السحر.**

استقراض علي عليه السلام ديناراً لابتياع ما يصلح لعياله.

أشعار أبي الحسن بن جبير في حب النبي صلى الله عليه وآله وعلي والحسنين وفاطمة الزهراء عليهم السلام وفرض موالاتهم وأن حبهم أسنى الذخائر.

كلام رسول الله صلى الله عليه وآله في حب الحسين عليه السلام وفضائله ومناقبه، ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله مصائب الحسين عليه السلام وأعوانه وأنصاره في كربلاء ولعن قاتليه وظالميه، **بكاء السماوات والأرضين والملائكة والوحش والحيتان له،** فضل مجيء آل محمد عليهم السلام و أجر زائريه.

واجتماع جماعة من علماء العراق وخراسان في مجلس المأمون وكلماته ﷺ في معنى الآيات وتشريحه معنى العترة، إثباته بالآيات بأن العترة هم آل محمد ﷺ. إعطاء رسول الله ﷺ العباس وفاطمة ﷺ وزيد بن حارثة ما سألوه عنه.

لقاء أبي الحسن القزويني ابن عثمان المغربي وهو ابن ثلاثمائة سنة إلا خمس سنين، وحضوره في قتال نهروان في ركاب أمير المؤمنين ﷺ.

شهادة جعفر بن أبي طالب وأمر رسول الله ﷺ لفاطمة ﷺ بالحضور عند أسماء بنت عميس وتهيئة الطعام لها.

شهادة حمزة ومجيء صفية بنت عبدالمطلب وبكائها وبكاء رسول الله ﷺ، قول النبي ﷺ: **أن حمزة مكتوب اسمه في أهل السماوات بأسد الله وأسد رسوله.**

ذبح رجل من الأنصاء عناقاً لرسول الله ﷺ وتمني رسول الله ﷺ أن يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ...، إعطاء رسول الله ﷺ أنساً أربع موزات واحدة للحسن ﷺ وواحدة للحسين ﷺ واثنين لفاطمة ﷺ.

ذكر إسلام هند بنت عتبة وأم حكيم والبغوم بنت المعدل وفاطمة بنت الوليد وهند بنت منبّه.

ذكر سليم ما صنع الناس بعد النبي ﷺ واحتجاجهم بحجة علي ﷺ على أبي بكر، غسل علي ﷺ رسول الله ﷺ، كلام رسول الله ﷺ لجابر في علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ **وأن يدعو الله بأسمائهم للاستجابة.**

مجيء رسول الله ﷺ إلى أبي أيوب وذبح أبي أيوب له جَدياً وطبخه وإتيانه إلى رسول الله ﷺ مع خبز وتمر ورطب، إرسال رسول الله ﷺ شيئاً من الجدي والرغيف إلى فاطمة ﷺ.

إعطاء الله تعالى أهل البيت ﷺ سبع خصال: خير الأنبياء وخير الأوصياء وخير

الشهداء وذا الجناحين وسبط هذه الأمة ومهديها.

إيواء عثمان عمه المغيرة المهدور دمه، ضرب عثمان ابنة رسول الله ﷺ، موت ابنة رسول الله ﷺ في اليوم الرابع وتشييع جنازتها وحضور عثمان في التشييع وما جرى فيه.

إحضار رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسنين عليهم السلام وإخراج من في البيت غيرهم ووصيته لفاطمة عليها السلام. مجيء النبي ﷺ إلى بيت فاطمة عليها السلام عائداً لها لوعكها، اشتهاء فاطمة عليها السلام عنباً في غير وقتها، دعاء النبي ﷺ لما التمسته بنته، مجيء علي عليه السلام ومعه مكتل من العنب وأكل فاطمة عليها السلام منها وبرئها من مرضها.

ذكر مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، مجيء النبي ﷺ إلى منزل فاطمة عليها السلام، نزول جبرئيل بطبق فيه رطب وجفنة من ثريد وأكلهم من الثريد.

قصة حديث الأرض علياً عليه السلام وبشارة رسول الله ﷺ علياً عليه السلام بطيب النسل.

نزول آية «**لا تجعلوا دعاء الرسول ...**»، قول فاطمة عليها السلام لأبيها: يا رسول الله وقول رسول الله ﷺ له: هذه الآية لأهل الجفا وقولك «يا أباه» أحب إلى القلب وأرضى للرب.

وصية الإمام الحسن للحسين عليهما السلام لدفنه وتجديد العهد إلى رسول الله ﷺ وإلى أمه فاطمة عليها السلام ثم دفنه بالبقيع **وإخباره عن عداوة الحميراء.**

نزول جبرئيل عليه السلام مع هريسة عملها الحور العين وأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منها.

كلام رسول الله ﷺ في اشتقاق اسمه من اسم الله المحمود واشتقاق اسم علي عليه السلام من العلي الأعلى واشتقاق اسم الحسن عليه السلام من اسم الله الحسن واشتقاق اسم الحسين عليه السلام من اسمه ذي الإحسان واشتقاق اسم فاطمة عليها السلام من اسمه الفاطر.

إخبار رسول الله ﷺ إلى أسماء زوجة جعفر الطيار وولداه بشهادة جعفر، أمر النبي ﷺ

لفاطمة عليها السلام بتهيئة الطعام لعيال جعفر ثلاثة أيام.

استقراض علي عليه السلام من أبي ثعلبة ديناراً لاشتراء القوت لأهله ومروره بالمقداد في ظل جدار من الجوع وإعطائه الدينار مقداداً ودخول النبي صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام للإفطار وليس في بيتها شيء وصلاة فاطمة عليها السلام ركعتين ودعاؤها ونزول صحفة مملوؤة ثريداً وأكل النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من ذلك الثريد وجزاء هذا الدينار في الدنيا والآخرة.

قصة مرض الحسن والحسين عليهما السلام ونذر علي وفاطمة والحسنين عليهم السلام وفضة صوم ثلاثة أيام لبرئهما وإعطاء إفطارهما للمسكين واليتيم والأسير ونزول سورة هل أتى فيهم.

إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن حب فاطمة عليها السلام ونفعه في مائة مواطن وإخباره عن رضا فاطمة عليها السلام وغضبها.

استشفاع أبي سفيان من أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم فاطمة عليها السلام ثم علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في أسارى بدر.

سؤاله صلى الله عليه وآله عما هو خير للنساء وقول فاطمة عليها السلام بأن لا يرين الرجال ولا يروهنَّ.

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمين العرش يوم القيامة وثوبَيه من عند الله أحدهما أخضر والآخر وردي وثوبَي علي وفاطمة عليهما السلام والمسيح أحدهما أخضر والآخر وردي.

استشفاء فاطمة عليها السلام لمرض الحسين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ونزول جبرئيل وتعليمه سورة الحمد أربعين مرة لشفائه.

مجيء أم أيمن منزل فاطمة عليها السلام ورؤيته دوران الرحى من غير يد والمهد إلى جانبها وإخباره برسول الله صلى الله عليه وآله وجواب رسول الله صلى الله عليه وآله بأن الله وكَّل ملكاً يطحن عنها وملكاً آخر يهزُّ مهد ولدها الحسين عليه السلام وملكاً آخر يسبِّح الله عزوجل يكون ثواب تسبيحه لها.

عمل علي عليه السلام لليهودي بنزع كل دلو بتمرة وجمع شيء من التمرات لفاطمة

والحسن والحسين عليهما السلام، علة تسمية فاطمة عليها السلام بفاطمة وأنها فُطمَت وذريتها عن النار يوم القيامة.

مساعدة النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام على طحن الحَب مع علي عليه السلام.

إخبار النبي صلى الله عليه وآله لقاء فاطمة عليها السلام يوم القيامة على تل الحمد أو عند الصراط ودعائه لأمته.

مكاتبة النبي صلى الله عليه وآله مع أهل مكة، خروج النبي صلى الله عليه وآله عن مكة ونداء ابنة حمزة من وراء محملها فاطمة عليها السلام ومخاصمة علي عليه السلام وجعفر وزيد فيها.

نزول آية: «**وإن منكم إلا واردها ...**» على رسول الله صلى الله عليه وآله وغشيته ومجيء فاطمة عليها السلام ووضع رأسه في حجرها وبكائها وبكاء علي عليه السلام وقول جبرئيل في استثناء علي عليه السلام وشيعته من هذه الآية.

إهداء جعفر جاريته إلى علي عليه السلام وإعتاق علي عليه السلام إياها لمرضاة فاطمة عليها السلام مع خمسمائة درهم على الفقراء، نزول جبرئيل لتبشير علي عليه السلام بإعطاء الله تعالى الجنة بحذافيرها لإعتاقه الجارية لمرضاة فاطمة عليها السلام، وإعطاء اختيار النار بحذافيرها بصدقته الخمسمائة درهم لمرضاتها.

استماع سلمان قراءة قرآن فاطمة عليها السلام من البيت ودوران الرحا من برا وقول النبي صلى الله عليه وآله: «**إن فاطمة عليها السلام ملأالله قلبها وجوارحها إيماناً فتفرغت إلى طاعة الله فبعث لها ملكاً اسمه روفائيل**».

كلام كمال الدين البحراني في أسباب حقد عائشة وهي تزويج النبي صلى الله عليه وآله لها عقيب موت خديجة وإقامتها مقامها.

نقل حديث الكساء بطوله عن لسان فاطمة عليها السلام بمصادره وأسانيده.

صيام رسول الله صلى الله عليه وآله واستقراض ثلاثة أقراص من شعير ومجيء المسكين وإعطاء

صيام رسول الله ﷺ واستقراض ثلاثة أقراص من شعير ومجيء المسكين وإعطاء فاطمة ؑ قرصاً منه له ومجيء اليتيم وإعطاء الثاني له ومجيء الأسير وإعطاء القرص الأخير له ونزول آية: «**ويطعمون الطعام ...**»، مجيء النبي ﷺ إلى بيت أبي الهيثم ونظره إلى نخلة فيها ثم إتيانها بالماء ورشِّه على النخلة فتدلَّت أعذاقاً من بسر ورطب فأكلوا منه ما شاؤوا، نزول سورة الفتح إذا رجع النبي ﷺ من غزوة حنين.

إخبار النبي ﷺ عن أحوال القيامة وستر عورة المؤمنين وكشف عورة الكافرين.

موت عثمان بن مظعون وكلام امرأته مع رسول الله ﷺ وموت رقية ابنة رسول الله ﷺ وكلام النبي ﷺ عند قبرها.

تعليم رسول الله ﷺ علياً وفاطمة ؑ تسبيح الزهراء ؑ وقول علي ؑ ما تركتها حتى ليلة الهرير في صفين.

إعطاء فاطمة ؑ قوت الصبية لرجل جائع إيثاراً على أنفسهم ونزول آية: «**ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**»، استقراض علي ؑ من النبي ﷺ لإشتراء الطعام لعياله واستقباله المقداد وإعطاء الدينار إياه ومجيء رسول الله ﷺ مع علي ؑ إلى منزل فاطمة ؑ وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخاناً وقول النبي ﷺ لعلي ؑ: «هذا بدل دينارك».

نزول جبرئيل ومعه كتاب مسجَّل من عند الله وهو عهد الله تعالى إلى رسول الله ﷺ ودفعه بأمر الله إلى علي ؑ وقول علي ؑ: و على الله عوني، إشهاد جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين، ذكر ما يصيب علياً ؑ من الظلم وغصب الحق وانتهاك الحرمة.

ذكر قصة المباهلة ونبذة من مناقب أهل البيت ؑ.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١
المتن

قال العلامة المجلسي: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا أنها رُوِيَ مرسلاً عن جماعة من الصحابة، قالوا: دخل النبيﷺ دار فاطمة؈ فقال: يا فاطمة! إن أباك اليوم ضيفك. فقالت؈: يا أبت، إن الحسن والحسين؈ يطالباني بشيء من الزاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به.

ثم إن النبيﷺ دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة؈ وفاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع. ثم إن النبيﷺ نظر إلى السماء ساعة وإذاً بجبرئيل قد نزل وقال: يا محمد! العلي الأعلى يُقرِئك السلام ويخصُّك بالتحية والإكرام ويقول لك: قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين؈: أي شيء يشتهون من فواكه الجنة؟

فقال النبيﷺ: يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين، إن رب العزة علِم أنكم جياع، فأي شي تشتهون من فواكه الجنة؟ فأمسكوا عن الكلام ولم يرُدُّوا جواباً حياءاً من النبيﷺ.

فقال الحسين عليه السلام: عن إذنك يا أباه يا أمير المؤمنين وعن إذنك يا أماه يا سيدة نساء العالمين وعن إذنك يا أخاه الحسن الزكي، أختار لكم شيئاً من فواكه الجنة. فقالوا جميعاً: قل يا حسين ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا.

فقال: يا رسول الله، قل لجبرئيل: إنا نشتهي رطباً جنياً. فقال النبي صلى الله عليه وآله: قد علم الله ذلك. ثم قال: يا فاطمة، قومي وادخلي البيت واحضري إلينا ما فيه.

فدخلت فرأت فيه طبقاً من البلور مغطّىً بمنديل من السندس الأخضر، وفيه رطب جنيٌّ في غير أوانه. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة! أنّى لك هذا؟! قالت: «**هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**»[١]، كما قالت مريم بنت عمران.

فقام النبي صلى الله عليه وآله وتناوله وقدّمه بين أيديهم. ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم أخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين عليه السلام فقال: **هنيئاً مريئاً لك يا حسين**. ثم أخذ رطبة فوضعها في فم الحسن عليه السلام فقال: **هنيئاً مريئاً يا حسن**. ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء عليها السلام وقال لها: **هنيئاً مريئاً لك يا فاطمة الزهراء**. ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي عليه السلام وقال: **هنيئاً مريئاً لك يا علي**. ثم ناول علياً عليه السلام رطبة أخرى والنبي صلى الله عليه وآله يقول له: **هنيئاً مريئاً لك يا علي**.

ثم وثب النبي صلى الله عليه وآله قائماً ثم جلس ثم أكلوا جميعاً عن ذلك الرطب. فلما اكتفوا وشبعوا، ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله تعالى.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبه! لقد رأيت اليوم منك عجباً. فقال: أما الرطبة الأولى التي وضعتها في فم الحسين عليه السلام وقلت له: هنيئاً يا حسين، فإني سمعت ميكائيل وإسرافيل يقولان: هنيئاً لك يا حسين، فقلت أيضا موافقاً لهما في القول؛ ثم أخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن عليه السلام، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيئاً لك يا حسن، فقلت أنا موافقاً لهما في القول؛ ثم أخذت الثالثة فوضعتها في فمك - يا فاطمة - فسمعت الحورالعين مسرورين مشرِفين علينا من الجنان وهنّ يقلن: هنيئاً لك يا فاطمة، فقلت موافقاً لهن بالقول.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

ولما أخذت الرابعة فوضعتها في فم علي عليه السلام سمعت النداء من قبل الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علي، فقلت موافقاً لقول الله عزوجل. ثم ناولت علياً عليه السلام رطبة أخرى ثم أخرى وأنا أسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول: هنيئاً مريئاً لك يا علي، قمت إجلالاً لرب العزة جل جلاله، فسمعته يقول: **يا محمد، وعزتي وجلالي، لو ناولت علياً من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له: هنيئاً مريئاً بغير انقطاع.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣١٠ ح ٧٣، عن بعض مؤلفات الأصحاب.
٢. بعض مؤلفات الأصحاب، على ما في البحار.
٣. ناسخ التواريخ: ج ١ من مجلد الإمام الحسن عليه السلام ص ١٦٣.
٤. نوادر المعجزات: ص ٧٨، بتفاوت فيه.
٥. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٧٦، عن البحار.

٢

المتن:

قال سهل بن سعد: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد وكسرت رباعيته وهُشِمَت البيضة على رأسه، وكانت فاطمة عليها السلام بنته تغسل عنه الدم وعلي بن أبي طالب عليه السلام يسكب عليها بالمجن.

فلما رأت فاطمة عليها السلام أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقت حتى إذا صار رماداً ألزمته، فاستمسك الدم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٥٩ ص ١٩٢ ح ٤، عن مجمع البيان.
٢. مجمع البيان، على ما في البحار.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٠ ص ٣١، عن أنوار التنزيل.
٤. أنوار التنزيل: ج ١ ص ٢٣٧، على ما في البحار.

٥. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٢٣٠، عن صحيح مسلم.
٦. صحيح مسلم: كتاب الجهاد على ما في فضائل الخمسة.
٧. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٤٨.
٨. كتاب الحدائق لابن الجوزي: ج ١ ص ٣١١، بتفاوت.
٩. جامع الأصول: ج ٨ص ٣٣٥ح ٥٦٥٩ .
١٠. الفائق: ج ٢ ص ١٤، بتفاوت.
١١. صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٢٩.
١٢. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٤٤ ح ٥٧٨٩ .
١٣. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٥٦ ح ٥٨٦٩ .
١٤. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٦٥ ح ٥٨٦٩ .
١٥. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٧٢ ح ٥٨٩٧ .
١٦. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٧٧ ح ٥٩١٦ .

الأسانيد:

١. في مجمع البيان: قال: روى الواحدي بأسناده، عن سهل بن سعد الساعدي.

٢. في الطبقات: أخبرنا خالد بن خداش، أخبرنا عبدالعزيز بن أبي حازم، حدثني أبي، عن سهل بن سعد، قال.

٣. في المعجم الكبير: حدثنا يحيى بن عثمان، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا أبو غسان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

٤. في المعجم الكبير: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو معشر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.

٥. في المعجم الكبير: حدثنا الفضل بن أبي روح البصري، ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا ابن أبي حازم، قال.

٦. في المعجم الكبير: حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا أبو حازم، قال.

٧. في المعجم الكبير: حدثنا أحمد بن رشدين وعبدان بن أحمد، قالا: ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.

٣

المتن:

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد السفر سلَّم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثم يكون آخر من يسلِّم عليه فاطمة عليها السلام، فيكون وجهه إلى سفره من بيتها وإذا رجع بدأ بها.

فسافر مرة وقد أصاب علي عليه السلام شيئاً من الغنيمة فدفعه إلى فاطمة عليها السلام. فخرج فأخذت سوارَين من فضة وعلَّقت على بابها ستراً. فلما قدِم رسول الله ﷺ دخل المسجد، فتوجَّه نحو بيت فاطمة عليها السلام كما كان يصنع. فقامت فرحة إلى أبيها صبابة وشوقاً إليه؛ فنظر فإذاً في يدها سواران من فضة وإذاً على بابها ستر. فقعد رسول الله ﷺ حيث ينظر إليها. فبكت فاطمة عليها السلام وحزنت وقالت: ما صنع هذا بي قبلها.

فدعت ابنيها فنزعت الستر من بابها وخلعت السوارين من يديها، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما والستر إلى الآخر ثم قالت لهما: انطلقا إلى أبي فأقرئاه السلام وقولا له: ما أحدثنا بعدك غير هذا فشأنك به.

فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمهما. فقبَّلهما رسول الله ﷺ والتزمهما وأقعد كل واحد منهما على فخذه. ثم أمر بذينك السوارين فكُسِرا فجعلهما قِطَعاً، ثم دعا أهل الصفة ـ وهم قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا أموال ـ فقسَّمه بينهم قطعاً، ثم جعل يدعوا الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء وكان ذلك الستر طويلاً ليست له عرض. فجعل يؤزر الرجل فإذا التقي عليه قطعة، حتى قسَّمه بينهم أُزراً.

ثم أمر النساء لا يرفعن رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤوسهم، وذلك أنهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا وسجدوا بدت عورتهم من خلفهم، ثم جرت به السنة أن لا يرفع النساء رؤوسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال.

ثم قال رسول الله ﷺ: رحم الله فاطمة، ليكسونَّها الله بهذا الستر من كسوة الجنة، وليحلينَّها بهذين السوارين من حلية الجنة.

عن الكاظم عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وفي عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها ورمت بها. فقال لها رسول الله ﷺ: أنت مني ائتيني يا فاطمة. ثم جاء سائل فناولته القلادة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٣ ح ٦، عن الكافي ومكارم الأخلاق.
٢. مكارم الأخلاق: ص ٩٤.
٣. الكافي، على ما في البحار.
٤. بحارالأنوار: ج ٨٥ ص ٩٣ ح ٦٢، عن المكارم.

٤

المتن:

عن أبان بن تغلب، قال: كان النبي ﷺ يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام. قال: فعابته على ذلك عائشة فقالت: يا رسول الله! إنك لتكثر تقبيل فاطمة!

فقال لها: ويلك! لما أن عرِج بي إلى السماء مرَّ بي جبرئيل على شجرة طوبى فناولني من ثمرها فأكلتها، فحوَّل الله ذلك إلى ظهري؛ فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام؛ **فما قبَّلتها قط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها.**

المصادر:

١. بحارالانوار: ج ٨ ص ١٤٢ ح ٦٢، عن تفسير العياشي.
٢. تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢١٢.
٣. بحارالأنوار: ج ٨ ص ١٢٠ ح ١٠، عن تفسير القمي.
٤. تفسير القمي: ج ١ ص ٣٦٥.

٥. بحارالأنوار ج ١٨ ص ٣١٥ ح ٢٧، عن المحتضر.
٦. المحتضر: ج ١٣٥.
٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦ ح ٦، عن تفسير القمي.
٨. تأويل الآيات: ج ١ ص ٢٣٦، عن تفسير القمي.
٩. تفسير نورالثقلين: ج ٢ ص ٥٠٢ ح ١٢٢.
١٠. كشف اليقين: ص ٣٥٢.
١١. جامع الأخبار والآثار في خصائص القرآن: ج ٢/٣ ص ٢٠٨، بتفاوت فيه.
١٢. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٤٥، على ما في الإحقاق.
١٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٣٧، عن عدة كتب بتفاوت فيه.
١٤. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤٠٠، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٥. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٣٠، على ما في الإحقاق.
١٦. الاختيار لتعليل المختار: ج ٣ ص ١٥٥، على في الإحقاق.
١٧. تفسير نورالثقلين: ح ٣ ص ١٣١، ٤٩٤.

الأسانيد:

١. في تفسير القمي: أبي، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٢. في عيون الأخبار: أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن الفلو الواعظ، نبأ جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواعظي، نبأ الحسين بن عبيدالله الأنباري، نبأ إبراهيم بن سعدي الجوهري، حدثني المأمون، عن أبيه، عن جده، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال.

٣. في المعجم الكبير، ج ٢٢: حدثنا عبدالله بن سعيد بن يحيى الرقي، ثنا أحمد بن أبي شيبة الرهاوي، ثنا أبو قتادة الحراني، ثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت.

٤. في المعجم الكبير، ج ٢٣: حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، حدثنا عمران بن الهيثم وحدثنا محمد بن العباس، حدثنا هوذة، قالا: حدثنا عوف وحدثنا العباس بن الفضل، حدثنا أبو ظفر عبدالسلام بن مطهر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عطية أبو المعدل، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت.

٥

المتن:

عن أمير المؤمنين ، قال: دخلت أنا وفاطمة على رسول الله ، فوجدته يبكي بكاءاً شديداً. فقلت: فداك أبي وأمي يا رسول الله! ما الذي أبكاك؟! فقال:

يا علي، ليلة أُسرِيَ بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد. فأنكرت شأنهن، فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن. رأيت امرأة معلَّقة بشعرها يغلي دماغ رأسها، ورأيت امرأة معلَّقة بلسانها والحميم يصبُّ في حلقها، ورأيت امرأة معلقة بثدييها، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها، ورأيت امرأة قد شُدَّ رجلاها إلى يديها وقد سلَّط عليها الحيات والعقارب، ورأيت امرأة صماً عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطِّع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار، ورأيت امرأة تقطِّع لحم جسدها من مقدِّمها ومؤخَّرها بمقاريض من نار، ورأيت امرأة تحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعائها، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسهاوبدنها بمقامع من نار.

فقالت فاطمة : حبيبي وقرة عيني! أخبرني ماكان عملهنَّ وسيرتهنَّ حتى وضع الله عليهن هذا العذاب.

فقال: يا بنتي، أما المعلَّقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال، وأما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها، وأما المعلقة بثدييها فإنها كانت تمتنع من فِراش زوجها، وأما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنها للناس، وأما التي شُدَّ يداها إلى رجليها وسلَّط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظَّف وكانت تستهين بالصلاة، وأما العمياء الصمَّاء الخرساء فإنها كانت تلِد من الزنا فتعلِّقه في عنق زوجها، وأما التي كان يُقرَض

لحمها بالمقاريض فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال، وأما التي كان يحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعائها فإنها كانت قوّادة، وأما التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنها كانت نمامة كذابة وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة.

ثم قال: **ويل لامرأة أغضبت زوجها، وطوبى لإمرأة رضي عنها زوجها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٨ص ٣٠٩ ح ٧٥، عن عيون الاخبار.
٢. عيون الأخبار: ج ٢ ص ١٠ ح ٢٤.
٣. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٣٥١ح ٦٢، عن العيون.
٤. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٥٥ ح ٧، عن العيون.
٥. وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٢٧ ح ٣.
٦. وسائل الشيعة: ج ٥ ص ٨٩ح ٣.
٧. المحتضر: ص ١٨٤.
٨. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٥٦.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: الوراق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبدالعظيم الحسني، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٦

المتن:

عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، قال: لما ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه. قال: وفاطمة عليها السلام على

شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ورسول الله يتلقاه[١] بثوبه، قائم[٢] يدعو. قال: إني لأعرف ضعفها وسألت الله عزوجل أن يجيرها من ضمة القبر.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦ ص ٢٦٦ ح ١١٣، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٣ ص ٢٤١ ح ١٨.
٣. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٣١، عن طبقات ابن سعد.
٤. طبقات ابن سعد: ج ٨ ص ٢٤.
٥. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٢٥١، بتفاوت يسير.
٦. إفحام الأعداء والخصوم: ص ١١٥.
٧. الإصابة، على ما في إفحام الأعداء والخصوم.

الأسانيد:

١. في الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، قال.
٢. في سير أعلام النبلاء: أخبرنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال.

٧

المتن:

عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه استدعى يوماً ماءاً وعنده أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ فشرب النبي صلى الله عليه وآله ثم ناوله الحسن عليه السلام فشرب، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: هنيئاً مريئاً يا أبا محمد. ثم ناوله الحسين عليه السلام فشرب، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: هنيئاً مريئاً. ثم ناوله الزهراء عليها السلام فشربت، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: **هنيئاً مريئاً يا أم الأبرار الطاهرين**. ثم ناوله علياً عليه السلام.

---

١. أي يحفظ دموعه.
٢. في المصدر: قائماً.

قال: فلما شرب سجد النبيﷺ فلما رفع رأسه قالت له بعض أزواجه: يا رسول الله! شربت ثم ناولتَ الماء الحسن ﷺ، فلما شرب قلت له: هنيئاً مريئاً، ثم ناولتَ الحسين ﷺ فشرب فقلت كذلك، ثم ناولتَه فاطمة ﷺ فلما شربت قلت لها ما قلت للحسن والحسين ﷺ، ثم ناولتَه علياً ﷺ فلما شرب سجدت! فما ذاك؟

فقال لها: إني لما شربت الماء قال لي جبرئيل والملائكة معه: هنيئاً مرئياً يا رسول الله، ولما شرب الحسن ﷺ قالوا له كذلك، ولما شرب الحسين وفاطمة ﷺ قال جبرئيل والملائكة: هنيئاً مريئاً، فقلت كما قالوا؛ **ولما شرب أمير المؤمنين ﷺ قال الله له: هنيئاً مريئاً يا وليي وحجتي على خلقي**. فسجدت الله شكراً على ما أنعم الله عليَّ في أهل بيتي.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٧٣ ص ٥٧ ح ١، عن مشارق أنوار اليقين.
٢. مشارق أنوار اليقين: ص ١٧٤.
٣. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ٧١.

٨

المتن:

روى جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت فاطمة ﷺ على رسول اللهﷺ وهو في سكرات الموت، فانكبَّت عليه تبكي. ففتح عينه وأفاق، ثم قال:

يا بنية، أنت المظلومة بعدي وأنت المستضعفة بعدي؛ فمن آذاك فقد آذاني، ومن غاظك فقد غاظني، ومن سرك فقد سرني، ومن برك فقد برني، ومن جفاك فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني، لأنك مني وأنا منك، وأنت بضعة مني وروحي التي بين جنبَيَّ. ثم قال: إلى الله أشكو ظالميك من أمتي.

ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فانكبّا على رسول الله ﷺ وهما يبكيان ويقولان: أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله. فذهب علي عليه السلام لينحّيَهما عنه، فرفع رأسه إليه ثم قال: دَعهما يا أخي يشمّاني وأشمُّهما ويتزوَّدان مني وأتزوَّد منهما، فإنهما مقتولان بعدي ظلماً وعدواناً، فلعنة الله على من يقتلهما. ثم قال: **يا علي، أنت المظلوم بعدي وأنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة.**

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ٢ ص ٥٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٧٦ ح ٣٥، عن كشف الغمة.

٩

المتن:

عن زيد، قال: قال رجل قد أدرك ستة أو سبعة من أصحاب النبي ﷺ: قالوا: لما نزلت «**إذا جاء نصر الله والفتح**»[١] قال النبي ﷺ:

يا علي يا فاطمة، قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً، فأسبح ربي بحمده واستغفر ربي إنه كان توّاباً؛ يا علي، إن الله قضى الجهاد على المؤمنين في الفتنة من بعدي.

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله! وكيف نجاهد المؤمنين الذين يقولون في فتنتهم آمنّا؟ قال: **يجاهدون على الأحداث في الدين إذا عملوا بالرأي في الدين، ولا رأي في الدين، إنما الدين من الرب، أمره ونهيه.**

١. سورة الفتح: الآية ١.

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله، إنك قد قلت لي حين خُزِلت[١] عني الشهادة واستشهد من استشهد من المؤمنين يوم أحد: «الشهادة من ورائك»؟ قال: فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا ـ ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسه ولحيته ـ؟ ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا رسول الله، ليس حينئذ هو من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشرى يوم القيامة. قال: يا علي، أعِد خصومتك فإنك مخاصم قومك يوم القيامة.

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ٢٣٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٧٩ ح ٣٩، عن تفسير فرات.
٣. كنز الفوائد: ص ٢٢٠، على ما في البحار.

الأسانيد:

في تفسير فرات: علي بن محمد بن إسماعيل الخزاز الهمداني معنعناً، عن زيد، قال: قال رجل.

١٠

المتن:

عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأغلق عليهم الباب وقال: يا أهلي ويا أهل الله، إن الله عزوجل يُقرِأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول: إن الله عزوجل يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون؟

قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عزوجل ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعِدُ الصابرين الخير كله.

---

١. أي قطعت.

فبكى رسول الله ﷺ حتى سمع نحيبه من خارج البيت. فنزلت هذه الآية: **«وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً»**.[١] أنهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٨١ ح ٤١، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد، على ما في البحار.

الأسانيد:

في كنز الفوائد: محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال.

١١

المتن:

قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً ذات يوم إذاً أقبل الحسن عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: إليَّ إليَّ يا بنَي. فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى. ثم أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى، ثم قال: إليَّ يا بنيَّ، فما زال يدنيه حتى أجلسه. ثم أقبلت فاطمة عليها السلام، فلما رآها بكى، ثم قال: إليَّ إليَّ يا بنية. فما زال يدنيها فأجلسها بين يديه. ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فلما رآه بكى، ثم قال: إليَّ إليَّ يا أخي. فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن.

فقال له أصحابه: يا رسول الله ﷺ! ما ترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت، أوما فيهم من تسرُّ برؤيته؟ فقال: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إني وإياهم لأكرم الخلق على الله عزوجل، وما على وجه الأرض نسمة أحب إليَّ منهم.

---

١. سورة الفرقان: الآية ٢٠.

أما علي بن أبي طالب، فإنه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي، وهو مولى كل مسلم وإمام كل مؤمن وقائد كل تقي، وهو وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي؛ محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت أمتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة.

وإني بكيت حين أقبَلَ لأني ذكرت غدر الأمة به بعدي حتى إنه ليُزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي؛ ثم لا يَزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور «**شهر رمضان الذي أُنزِل فيه القرآن هدىً للناس وبينات من الهدى والفرقان**».[1]

وأما ابنتي فاطمة، فإنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحيَ التي بين جنبيَّ وهي الحوراء الإنسية، متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض، ويقول الله عزوجل لملائكته: يا ملائكتي، انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمائي قائمة بين يديَّ ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أني قد آمنت شيعتها من النار؛ وإني لما رأيتها ذكرت ما يُصنَع بها بعدي؛ كأني بها وقد دخل الذل بيتها وانتُهِكت حرمتها وغُصِبَت حقها ومُنِعَت إرثها وكُسِرَت جنبها وأُسقِطَت جنينها، وهي تنادي: يا محمداه، فلا تُجاب، وتستغيث فلا تُغاث.

فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية، تتذكَّر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكَّر فراقي أخرى وتستوحش إذا جنَّها الليل لفَقْد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجَّدتُ بالقرآن. ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنِّسُها الله تعالى ذكره بالملائكة، فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران، فتقول: يا

---

١. سورة البقرة: الآية ١٥٨.

فاطمة، **«إن الله اصطفاك وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين»**؛ يا فاطمة، **«اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين»**.[1]

ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض، فيبعث الله عزوجل إليها مريم بنت عمران تمرِّضها وتؤنسها في علتها. فتقول عند ذلك: يا رب، إني قد سئمت الحياة وتبرَّمت بأهل الدنيا، فألحقني بأبي. فيُلحقها الله عزوجل بي، فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي؛ فتقدَّمَ عليَّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة.

فأقول عند ذلك: **اللهم العن من ظلمها وعاقِب من غصبها وذلِّل من أذلَّها وخلِّد في نارك من ضرب جنبها حتى ألقت ولدها**. فتقول الملائكة عند ذلك: آمين.

وأما الحسن، فإنه ابني وولدي وبضعة مني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي، وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأمة؛ أمره أمري وقوله قولي، من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني، وإني لما نظرت إليه تذكَّرت ما يجري عليه من الذلِّ بعدي. فلا يزال الأمر به حتى يُقتَل بالسم ظلماً وعدواناً؛ فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جوِّ السماء والحيتان في جوف الماء. **فمن بكاه لم تَعْمَ عينه يوم تعمى العيون، ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب، ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزلُّ فيه الأقدام.**

وأما الحسين، فإنه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين **وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين**، وحجة الله على خلقه أجمعين، وهو سيد شباب أهل الجنة **وباب نجاة الأمة**؛ أمره أمري وطاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني ومن عصاه فليس مني.

وإني لما رأيته تذكَّرت ما يصنع به بعدي؛ كأني به وقد استجار بحرمي وقُربي فلا يجار. فأضُمُّه في منامي إلى صدري وآمُرُه بالرحلة عن دار هجرتي وأبشِّره

---

١. سورة آل عمران: الآيتان ٤٢، ٤٣.

بالشهادة. فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه، أرض كرب وبلاء وقتل وفناء؛ تنصره عصابة من المسلمين، أولئك من سادة شهداء أمتي يوم القيامة.

كأني أنظر إليه وقد رُمِيَ بسهم فخرَّ عن فرسه صريعاً، ثم يُذبَح كما يُذبَح الكبش مظلوماً. ثم بكى رسول الله ﷺ وبكى من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج.

ثم قام وهو يقول: اللهم إني أشكو إليك ما يُلقَى أهل بيتي بعدي. ثم دخل منزله.

المصادر:

١. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٩٧، بتفاوت فيه.
٢. المنتقي في مناقب أهل التقى، على ما في المحتضر.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٨٢ ح ٤٣، عن المحتضر.
٤. المحتضر، على ما في البحار.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٣٧ ح ١، عن أمالي الصدوق.
٦. أمالي الصدوق: ص ٦٨ ح ٢ المجلس الرابع والعشرون.
٧. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٣٤ ح ٣٧١.

الأسانيد:

١. في أمالي الصدوق: ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن الحسن بن علي بن حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

٢. في فرائد السمطين: أنبأني علي بن أنجب بن عبيدالله، عن كتاب ناصر بن أبي المكارم، عن أبي المؤيد، أنبأنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: أنبأنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: أنبأنا موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

٣. في بشارة المصطفى ﷺ، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن زيد، عن الحسين بن علي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

١٢

المتن:

عن عبدالله بن العباس، قال: لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة بكى حتى بلّت دموعه لحيته. فقيل: يا رسول الله! ما يبكيك؟ فقال: أبكي لذريتي وما تصنع بهم شرار أمتي من بعدي؛ كأني بفاطمة عليها السلام بنتي وقد ظُلِمَت بعدي وهي تنادي: يا أبتاه يا أبتاه، فلا يعينها أحد من أمتي.

فسمعت ذلك فاطمة عليها السلام فبكت. فقال لها رسول الله ﷺ: لا تبكين يا بنية. فقالت: لست أبكي لما يصنع بي من بعدك، ولكني أبكي لفراقك يا رسول الله. فقال: أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي، فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي.

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ١٩١.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٤١ ح ٤، عن أمالي الطوسي.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبدالجبار، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن عبدالله بن العباس، قال.

١٣

المتن:

عن الزمخشري: قيل للنبي ﷺ قيل له: هذا علي وفاطمة قائمَين بالسدة. فأذِن لهما فدخلا، فأغدف عليهما قميصة سوداء.

هي ظلة على باب أوما أشبهها لِتقي الباب من المطر.

وقيل: هي الباب نفسه.

المصادر:

الفائق في غريب الحديث: ج ٢ ص ١٦٧.

١٤

المتن:

قال ابن الأثير في باب الكاف مع الدال:

... وفيه: أن فاطمة عليها السلام خرجت في تعزية بعض جيرانها. فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلك بلغت معهم الكدي؟ أراد المقابر، وذلك لأنها كانت مقابرهم في مواضع صلبة، وهي جمع كُدْته، ويُروَى بالراء.

قال في باب الكاف مع الراء:

في حديث فاطمة عليها السلام أنها خرجت تعزِّي قوماً. فلما انصرفت قال لها: لعلك بلغت معهم الكراء؟ قالت: معاذ الله.

هكذا جاء في رواية بالراء وهي القبور.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٤ ص ١٥٦.

١٥

المتن:

قال علي بن الحسين عليه السلام: بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبدالله عليه السلام أحياناً؟ فقلت: إن ذلك لكما بلغك. فقال لي: فلما ذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا؟ فقلت: والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله ولا أحفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه.

فقال: والله إن ذلك لكذلك ـ يقولها ثلاثاً وأقولها ثلاثاً ـ. فقال: أبشِر ثم أبشِر فلأخبرنَّك بخبر كان عندي في النخب المخزونة.

إنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا وقُتِل أبي وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله وحُمِلَت حرمه ونساؤه على الأقتاب، يُراد بنا الكوفة. فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا، فيعظم ذلك في صدري ويشتدُّ لما أرى منهم قلقي؛ فكادت نفسي تخرج، فتبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى. فقالت: ما لي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي وإخوتي؟ فقلت: وكيف لا أجزع ولا أهلع؟ وقد أرى سيدي وإخوتي وعمومتي ووُلد عمي وأهلي مصرعين بدمائهم مرمَّلين بالعراء مسلَّبين، لا يُكفَنون ولا يُوارون، ولا يعرج عليهم أحد ولا يقرُبهم بشر! كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر.

فقالت: **لا يجزعنَّك ما ترى، فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله ﷺ إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، هم معروفون في أهل السماوات**؛ أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة، وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيدالشهداء عليه السلام، لا يدرس أثره ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيام، وليجتهدنَّ أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه، فلا يزداد أثره إلا ظهوراً وأمره إلا علواً.

فقلت: وما هذا العهد وما هذا الخبر؟ فقالت: حدثتني أم أيمن أن رسول الله ﷺ زار منزل فاطمة عليها السلام في يوم من الأيام، فعملت له ﷺ حريرة وأتاه علي عليه السلام بطبق فيه تمر. ثم قالت أم أيمن: فأتيتهم بعسٍّ فيه لبن وزبد. فأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من تلك الحريرة وشرب رسول الله ﷺ وشربوا من ذلك اللبن، ثم أكل وأكلوا من ذلك التمر والزبد، ثم غسل رسول الله ﷺ يده وعلي عليه السلام يصبُّ عليه الماء.

فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه. ثم نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام نظراً عرفنا فيه السرور في وجهه. ثم رمق بطرفه نحو السماء ملياً ثم وجَّه وجهه نحو القبلة وبسط يديه ودعا، ثم خرَّ ساجداً وهو ينشج. فأطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه. ثم رفع رأسه وأطرق إلى الأرض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر.

فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين ﷺ وحزنتُ معهم لما رأينا من رسول الله ﷺ، وهبناه أن نسأله حتى إذا طال ذلك، قال له علي ﷺ وقالت له فاطمة ﷺ: ما يبكيك يا رسول الله لا أبكى الله عينيك؟! فقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك.

فقال: يا أخي، سررت بكم سروراً ما سررت مثله قط، وإني لأنظر إليكم وأحمد الله على نعمته عليَّ فيكم، إذ هبط عليَّ جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله تبارك وتعالى اطَّلع على ما في نفسك وعرف سرورك بأخيك وابنتك وسبطيك، فأكمل لك النعمة وهنَّاك العطية بأن جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة، لا يفرق بينك وبينهم، يُحْبون كما تُحبَى[1] ويُعطون كما تُعطَى حتى ترضى وفوق الرضا، على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بأيدي أناس ينتحلون ملتك ويزعمون أنهم من أمتك، بُراء من الله ومنك خبطاً خبطاً وقتلاً قتلاً، شتى مصارعهم، نائية قبورهم، خيرة من الله لهم ولك فيهم؛ فاحمِدِ الله جل وعز على خيرته وارضِ بقضائه. فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم.

ثم قال جبرئيل: يا محمد، إن أخاك مضطهَد بعدك، مغلوب على أمتك، متعوب من أعدائك، ثم مقتول بعدك؛ **يقتله أشر الخلق والخليقة وأشقى البرية**، نظير عاقر الناقة ببلد تكون إليه هجرته، وهو مغرس شيعته وشيعة ولده، وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظُم مصابهم.

وإن سبطك هذا ـ وأومأ بيده إلى الحسين ﷺ ـ مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك وأخيار من أمتك بضفة الفرات، بأرض تُدعَى **كربلاء**، من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذريتك، في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفني حسرته، **وهي أطهر بقاع الأرض وأعظمها حرمة، وإنها لَمِن بطحاء الجنة.**

فإذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك وأهله وأحاطت بهم كتائب أهل الكفر واللعنة، تزعزعت الأرض من أقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت

---

١. من الحباء وهو العطاء.

البحار بأمواجها وماجت السماوات بأهلها، غضباً لك يا محمد ولذريتك واستعظاماً لما ينتهك من حرمتك ولشر ما تكافي به في ذريتك وعترتك، ولا يبقي شيء من ذلك إلا استأذن الله عزوجل في نصرة أهلك المستضعفين المظلومين، الذينهم حجة الله على خلقه بعدك.

فيوحى الله إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن: إني أنا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع، **وأنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام؛ وعزتي وجلالي لأُعذِّبَن من وَتَر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم أهله عذاباً لا أعذِّبه أحداً من العالمين.**

فعند ذلك يضجُّ كل شيء في السموات والأرضين، بلعن من ظلم عترتك واستحلَّ حرمتك.

فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولى الله جل وعز قبض أرواحها بيده، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة، معهم آنية من الياقوت والزمرد، مملوؤة من ماء الحياة، وحلَل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة. فغسَّلوا جثثهم بذلك الماء وألبسوها الحلل وحنَّطوها بذلك الطيب وصلَّى الملائكة صفاً صفاً عليهم.

ثم يبعث الله قوماً من أمتك لا يعرفهم الكفار، لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية، فيوارون أجسامهم ويقيمون رسماً لقبر سيدالشهداء عليه السلام بتلك البطحاء، يكون علماً لأهل الحق وسبباً للمؤمنين إلى الفوز، وتحفَّه ملائكة من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليلة ويصلُّون عليه ويسبِّحون الله عنده ويستغفرون الله لزواره ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك، متقرباً إلى الله وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم، ويسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله: **هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء.**

فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار، يدلُّ عليهم ويعرفون به.

وكأني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي عليه السلام أمامنا ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى عدده، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق، حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده، وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطَيك، لا يريد به غير الله جل وعز، وسيجد أناس حُقَّت عليهم من الله اللعنة والسخط أن يعفوا رسم ذلك القبر ويمحو أثره، فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى ذلك سبيلاً.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فهذا أبكاني وأحزنني.

قالت زينب: فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله أبي عليه السلام ورأيت أثر الموت منه، قلت له: يا أبه! حدثتني أم أيمن بكذا وكذا وقد أحببت أن أسمعه منك. فقال: يا بنية، الحديث كما حدَّثتك أم أيمن، **وكأني بك وبينات أهلك سبايا بهذا البلد، أذلاء خاشعين، تخافون أن يتخطَّفكم الناس، فصبراً**؛ فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة ما لله على الأرض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم.

ولقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخبرنا بهذا الخبر: أن إبليس في ذلك اليوم يطير فرحاً، فيجول الأرض كلها في شياطينه وعفاريته، فيقول: يا معشر الشياطين، قد أدركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية وأورثناهم السوء، إلا من اعتصم بهذه العصابة. فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم وإغرائهم بهم وبأوليائهم، حتى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم، ولا ينجو منهم ناج؛ «**ولقد صدَّق عليهم إبليس ظنه**»، وهو كذوب إنه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضرُّ مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائدة: ثم قال علي بن الحسين عليه السلام بعد أن حدَّثني بهذا الحديث: خذه إليك، أما لو ضربت في طلبه آباط الإبل حولاً لكان قليلاً.

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ٢٥٩.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٥٦ ح ٢٣، عن كامل الزيارات.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٥ ص ١٧٩ ح ٣٠، عن كامل الزيارات.
٤. الدمعة الساكبة: ج ٥ ص ١٤، عن كامل الزيارات.
٥. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٣٦٢ ح ٢، عن كامل الزيارات.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: عبيدالله بن الفضل بن محمد بن هلال، عن سعيد بن محمد، عن محمد بن سلام الكوفي، عن أحمد بن محمد الواسطي، عن عيسى بن أبي شيبة القاضي، عن نوح بن دراج، عن قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام.

١٦

المتن:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: اشهدي ذبح ذبيحتك، فإن أول قطرة منها يكفر الله بها كل ذنب عليك وكل خطيئة عليك. فسمعه بعض المسلمين فقال: يا رسول الله! هذا لأهل بيتك خاصة أم للمسلمين عامة؟ قال: **إن الله وعدني في عترتي أن لا يطعم النار أحداً منهم**، هذا للناس عامة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٩٦ ص ٢٨٨ ح ٥٩، عن المحاسن.
٢. المحاسن: ص ٦٧.
٣. الضعفاء الكبير: ج ٢ ص ٣٧ ح ٤٦٣، بتفاوت في الألفاظ.
٤. وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ١٣٧ ح ٤.
٥. ميزان الإعتدال: ج ٢ ص ١١.
٦. الدر المنثور: ج ٣ ص ٦٦.

الأسانيد:

١. في المحاسن: أبي، عن القاسم بن إسحاق، عن عباد الدواجني، عن جعفر بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢. في الضعفاء الكبير: داود بن عبد الحميد الكوفي، عن عمرو بن قيس الملائي بأحاديث لا يتابع عليها، قال: منها ما حدثنا به عبيد بن حاتم، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: حدثنا داود بن عبدالحميد الكوفي.

وسمعت منه بالموصل، قال: أخبرنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٣. في الدر المنثور: قال السيوطي: أخرج الحاكم وصحَّحه وابن مردويه والبيهقي، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٧

المتن:

عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه ﷺ، قال: كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ أن يُدفَن في بيته ويُكفَّن بثلاثة أثواب، أحدها يمان ولا يدخل قبره غير علي ﷺ. ثم قال:

يا علي، كن أنت وفاطمة والحسن والحسين وكبِّروا خمساً وسبعين تكبيرة وكبِّر خمساً وانصرف، وذلك بعد أن يؤذن لك في الصلاة. قال علي ﷺ: ومن يأذن لي بها؟ قال: جبرئيل يؤذنك بها، ثم رجال أهل بيتي يصلُّون عليَّ فوجاً فوجاً، ثم نساؤهم، ثم الناس من بعد ذلك. قال: ففعلت.

المصادر:

١. الطرف: ص ٤٥.

٢. بحارالأنوار: ج ٧٨ ص ٣٧٩ ح ٣٥، عن الطرف.

١٨

المتن:

عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام: كان النبي صلى الله عليه وآله يقف عند طلوع كل فجر على باب علي وفاطمة عليهما السلام ويقول: الحمدلله المحسن المجمل المنعم المفضل الذي بنعمته تتمُّ الصالحات؛ سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه عندنا؛ نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار؛ الصلاة يا أهل البيت؛ **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[1]

المصادر:

١. أمالي الصدوق: ص ٨٨ح ١٤ المجلس التاسع والعشرون.
٢. بحارالأنوار: ج ٨٣ص ٢٤٦ ح ٦، عن أمالي الصدوق.

الأسانيد:

في أمالي الصدوق: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال.

١٩

المتن:

عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله في حفر خندق إذ جائت فاطمة ومعها كسيرة من خبز، فدفعتها إلى النبي صلى الله عليه وآله. فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما هذه الكسيرة؟ قالت: خبَّزته قرصاً للحسن والحسين عليهما السلام، جئتك منه بهذه الكسيرة. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، **أما إنه أول طعام دخل جوف أبيك منذ ثلاث.**

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٠.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ٢٢٥ ح ٢٨، عن صحيفة الرضاﷺ.
٢. صحيفة الرضاﷺ: ص ٢٣٧ ح ١٤١.
٣. عيون أخبار الرضاﷺ: ج ٢ ص ٣٩ ح ١٢٣، بأسناده.
٤. فضائل الخمسةﷺ: ج ٣ ص ١٣١، عن ذخائر العقبى.
٥. ذخائر العقبى: ص ٤٧.
٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٨٥.
٧. الرسالة القشيرية: ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
٨. المعجم الكبير: ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٩. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٣١٢، على ما في الإحقاق.
١٠. إتحاف السادة المتقين: ج ٧ ص ٣٩١.
١١. أخلاق النبيﷺ: ص ٢٩٨، على ما في الإحقاق.
١٢. ينابيع المودَّة: ص ١٩٩.

الأسانيد:

في الرسالة القشيرية: أخبرنا علي بن أحمد الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا عبدالله بن أيوب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا أبو هاشم صاحب الزعفراني، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، عن أنس بن مالك، أنه حدَّثه قال.

٢٠

المتن:

قال رسول اللهﷺ في مرضه الذي قُبِض فيه لفاطمةﷺ: يا بنية، بأبي أنت وأمي، أرسلي إلى بعلك فادعيه لي. فقالت للحسنﷺ: انطلق إلى أبيك فقل له: إن جدي يدعوك. فانطلق إليه الحسنﷺ فدعاه.

فأقبل أمير المؤمنينﷺ حتى دخل على رسول اللهﷺ وفاطمةﷺ عنده وهي تقول: واكرباه لكربك يا أبتاه. فقال رسول اللهﷺ: لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة؛ إن

النبي لا يشقُّ عليه الجَيب ولا يَخمِش عليه الوجه ولا يُدعَى له الويل ولكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم: **تدمع العين وقد يوجَع القلب ولا نقول ما يسخط الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون**، ولو عاش إبراهيم لكان نبياً...

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٦٥ ص ٥٤ ح ٩٧، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد، على ما في البحار.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٤٩٠.
٤. اللوامع النورانية: ص ٥٢٦.

الأسانيد:

في كنز الفوائد: عن محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد الورَّاق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي عبدالله، عن مصعب بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢١

المتن:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين...، والحديث طويل إلى أن قال:

ثم دعا بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فغمَّتهم بعبائه القطوانية، ثم قال: **هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر**. ثم قال: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

المصادر:

١. تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص ٤٤٩ ح ٢٩٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٩ ص ١٠٧، عن تفسير الإمام.

٢٢

المتن:

عن عمرو بن أبي المقدام، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية: «**ولا يعصينَّك في معروف**»[1]، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: إذا أنامت فلا تخمِشي عليَّ وجهاً ولا ترخي عليَّ شعراً ولا تنادي بالويل ولا تقيمي عليَّ نائحة. ثم قال: هذا المعروف الذي قال الله عز وجل في كتابه: «**ولا يعصينَّك في معروف**».

المصادر:

١. معاني الأخبار: ص ٢٩٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٧٩ ص ٧٦ ح ١١، عن معاني الأخبار.
٣. مجمع البيان: ج ١٠ ص ٢٧٦، بزيادة فيه.
٤. الكافي: ج ٢ ص ٦٦.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٦ ح ٤٢، عن الكافي.
٦. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٥٣ ح ٣، عن الكافي.
٧. نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٠٨.

الأسانيد:

١. في معاني الأخبار: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن سلمة بن الخطاب، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن علي بن إسماعيل، عن عمرو بن أبي المقدام، قال.
٢. في الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة الخزاعي، عن علي بن إسماعيل، عن عمرو بن أبي المقدام، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام.

٢٣

المتن:

عن أبي سعيد، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يأتي باب علي عليه السلام أربعين صباحاً حيث بنى بفاطمة عليها السلام، فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت، «**إنما يريد الله**

---

١. سورة الممتحنة: الآية ١٢.

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً»[١]، أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ١٦، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٢٢.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٦٠ ح ٢٨، شطراً من ذيل الحديث.

الأسانيد:

في تفسير فرات: جعفر بن محمد الفزاري معنعناً، عن أبي سعيد الخدري، قال.

٢٤

المتن:

عن أبي الحمراء، قال: خدمت رسول الله ﷺ تسعة أشهر أو عشرة أشهر؛ فأما التسعة فلست أشك فيها ورسول الله ﷺ يخرج من طلوع الفجر فيأتي باب فاطمة وعلي والحسن والحسين ﷺ فيأخذ بعضادتَي الباب فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله.

قال: فيقولون: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا رسول الله.

فيقول رسول الله ﷺ: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[٢]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٤ ح ١٨، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٢٣.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. سورة الاحزاب: الآية ٣٣.

٣. تفسير الحبري: ص ٣٠٨ ح ٥٧.
٤. تفسير الحبري: ص ٣١١ ح ٥٩، بتفاوت فيه.
٥. الإستيعاب: ج ٤ ص ١٥٤٢ ح ٢٦٩١، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في تفسير فرات: عبيد بن كثير معنعناً، عن أبي الحمراء، قال.

في تفسير الحبري: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني الحبري، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، عن جناب بن نسطاس، عن يونس بن جناب، عن أبي داود، عن أبي الحمراء.

في تفسير الحبري: حدثنا علي بن محمد، قال حدثني الحبري، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: أنبأني أبو الجارود، قال: حدثني يحيى بن مساور، عن أبي الجارود، عن أبي داود، عن أبي الحمراء، قال.

٤. في الإستيعاب: هلال بن الحمراء حديثه عند أبي إسحاق السبيعي، عن أبي داود القاص، عن أبي الحمراء، قال.

٢٥

المتن:

عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال لما بنى أمير المؤمنين بفاطمة عليها السلام اختلف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بابها أربعين صباحاً، كل غداة يدقُّ الباب ثم يقول: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، الصلاة يرحمكم الله؛ «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[١] ثم قال: يدقُّ دقاً أشد من ذلك ويقول: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢١٦ ح ٢٠، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٢٦.

الأسانيد:

في تفسير فرات، عثمان بن محمد قراءةً عليه معنعناً، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال.

---

١. سورة الأحزاب: الآيه ٣٣.

٢٦

المتن:

قال الطبرسي في إعلام الورى: ثم كانت غزوة أحد على رأس سنة بدر ....

وفي كتاب أبان بن عثمان: إنه لما انتهت فاطمة عليها السلام وصفية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ونظرتا إليه، قال لعلي عليه السلام: أما عمتي فأحبسها عني، وأما فاطمة فدعها.

فلما دنت فاطمة عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله ورأته قد شجَّ في وجهه وأُدمِيَ فوه إدماءاً صاحت وجعلت تمسح الدم وتقول: اشتد غضب الله على من أدمى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يتناول في يده رسول الله صلى الله عليه وآله ما يسيل من الدم فيرميه في الهواء، فلا يتراجع منه شيء.

قال الصادق عليه السلام: **ولو سقط منه شيء على الأرض لنزل العذاب.**

... وقال: وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة حين دفن القتلى، فمرَّ بدور بني الأشهل وبني ظفر، فسمع بكاء النوائح على قتلاهنَّ، فترقرقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى. ثم قال: لكن حمزة لا بواكيَ له اليوم.

فلما سمعها سعد بن معاذ وأسيد بن حضير قالا: لا تبكيَنَّ امرأة جميعها حتى تأتي فاطمة عليها السلام فتسعدها. فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله الواعية على حمزة ـ وهو عند فاطمة عليها السلام على باب المسجد ـ قال: ارجعن رحمكنَّ الله، فقد آسيتن بأنفسكن.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٠ ص ٩٨ ح ٢٨، عن إعلام الورى.
٢. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٨٠.
٣. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٨٢.
٤. إعلام الورى باعلام الهدى: ص ٨٥
٥. دلائل النبوة: ج ٣ ص ٢١٤.
٦. المسند للحميدي: ج ٢ ص ٤١٥ ح ٩٢٩، باختصار فيه.
٧. إمتاع الإسماع: ج ١ ص ١٣٧، شطراً منه.
٨. سنن سعيد بن منصور: ج ٢ ص ٣٠٥.

٩. شرح معاني الآثار: ج ١ ص ٥٠١.
١٠. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٣٢٤ ح ٧٠٢.
١١. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٤ ص ٣٠٣.
١٢. تاريخ الإسلام: ص ١٨٩.
١٣. المغازي للواحدي: ج ١ ص ٢٤٩، بزيادة فيه.
١٤. جمع الفوائد من جامع الأصول: ص ٣٤٤ ح ٤٨٢/١٢.
١٥. الرصف: ج ٢ ص ٢٣٢.
١٦. صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٢٧.
١٧. سنن ابن ماجه: ج ١٥ ص ١١٤٧.
١٨. الكامل: ج ٢ ص ١٠٩.
١٩. عشرة النساء: ص ١٩٢ ح ٣٥٧.
٢٠. الغدير: ج ٧ ص ٢٠٥.
٢١. المقداد بن الأسود: ص ٩٥.
٢٢. أسرار الشهادة: ص ٤٤٣.
٢٣. مدينة البلاغة: ج ١ ص ٥٣.
٢٤. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٤٣١، شطراً منه.
٢٥. كتاب أبان، على ما في إعلام الورى.

الأسانيد:

١. في مسند الحميدي: حدثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا أبو حازم، قال.

٢. في سنن سعيد بن منصور: نا يعقوب بن عبدالرحمان، قال: حدثني أبو حازم أنه سمع سهلاً وهو يسأل عن جرح رسول الله ﷺ، فقال.

٣. في شرح معاني الآثار: حدثنا يونس، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني ابن أبي حازم وسعيد بن عبدالرحمان الجمحي، عن أبي حازم، قال سعيد في حديثه: سمعت سهل بن سعد؛ وقال ابن أبي حازم عن سهل.

٤. شرح معاني الآثار: حدثنا يونس، قال: ثنا عبدالله بن نافع، عن هشام، عن أبي حازم، عن سهل.

٥. في الكامل في ضعفاء الرجال: ثنا عبدان، ثنا حميد بن مسعدة، ثنا بشر، ثنا عبدالرحمان بن إسحاق، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

٦. في تاريخ الإسلام: قال عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال.

٧. في عشرة النساء: أخبرني الربيع بن سليمان، قال: نا شعيب بن الليث، عن أبيه، قال: حدثني سعيد بن عبدالرحمان الجمحي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.

٢٧

المتن:

قال علي بن إبراهيم في قصة أحد:

...وصاح إبليس بالمدينة: قُتِلَ محمد. فلم يبق أحد من نساء المهاجرين والأنصار إلا وخرج، وخرجت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تعدُ على قدميها حتى وافت رسول الله ﷺ وقعدت بين يديه، وكان إذا بكى رسول الله ﷺ بكت وإذا انتحب انتحبت.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٠ ص ٦٣، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ج ١ ص ١٢٤.

٢٨

المتن:

ذكر أحمد بن حنبل في مسنده، عن أبي حازم، عن سهل: بأي شيء دوويَ جرح رسول الله ﷺ؟ قال: كان علي عليه السلام يجيء بالماء في ترسه وفاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه، وأخذ حصيراً فأحرق وحشى به جرحه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٠ ص ١٠٣ ح ٢٩، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٨٩، عن مسند أحمد.
٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٣٣٠.
٤. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٣٣٤.
٥. صحيح البخاري: ج ١ ص ٦٦.
٦. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١٩، بتفاوت فيه.
٧. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٣٨، بتفاوت فيه.
٨. السنن للترمذي: ص ٢٧٨ الباب ٣٣.

٩. صحيح مسلم: ج ١٢ ص ١٤٨، بتفاوت فيه.
١٠. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٨ص ١٩١ ح ٦٥٤٤.
١١. الكامل في ضعفاء الرجال: ج ٣ ص ٤٠١.
١٢. مسند أبي يعلي: ج ١٣ ص ٥٣٠، بتفاوت فيه.
١٣. مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ٦١١، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا سفيان، عن أبي حازم، عن سهل.

٢. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا ربعي بن إبراهيم، ثنا عبدالرحمن بن إسحق، عن أبي حازم، إن سهل بن سعد، قال.

٣. في مسند أبي يعلي: حدثنا أبو إبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عبدالعزيز يعني ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد.

٤. في الكامل في ضعفاء الرجال: ثنا ابن أبي داود، ثنا عبدالملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدى، حدثني سعيد بن عبدالرحمن الجمحي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.

٥. في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي حازم، قال: سألوا سهل بن سعد.

٦. زائد في الإحسان: أخبرنا أحمد بن علي المثنى، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد.

٢٩

المتن:

في مناقب الخوارزمي: عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: قم يا بريدة نعود فاطمة.

فلما أن دخلنا عليها وأبصرت أباها دمعت عيناها. قال: ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: قلة الطعم وكثرة الهم وشدة السقم. قال لها: **أما والله ما عند الله خير لك مما ترغبين إليه. يا فاطمة، أما ترضين أن زوجتك خير أمتي، أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً؟ والله إن ابنَيك سيدا شباب أهل الجنة.**

وقريب منه ما نقله في كتاب الذرية الطاهرة للدولابي بخط الشيخ ابن وضاح، قال: لما بلغ فاطمة عليها السلام تزويجها بعلي عليه السلام بكت. فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما لك يا فاطمة تبكين؟! فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علماً وأفضلهم حلماً وأولهم سلماً.

وفي مسند أحمد بن حنبل، عن معقل بن يسار، قال: وضَّأت النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم، فقال: هل لك في فاطمة عليها السلام نعودها؟ فقلت: نعم. فقام متوكئاً عليَّ فقال: أما أنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك. قال: فكأنه لم يكن عليَّ شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام. فقال: كيف تجدينك؟ قالت: والله قد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي.

حدثنا عبدالله، قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث: قال صلى الله عليه وآله: أو ما ترضين أني زوَّجتُك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٩ ح ٣٦، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ١٤٩، عن مناقب الخوارزمي.
٣. مناقب الخوارزمي: ص ١٠٦ ح ١١١، شطراً من الحديث.
٤. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٧٥.
٥. الذرية الطاهرة للدولابي، على ما في كشف الغمة، شطراً من ذيل الحديث.
٦. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٧٣.
٧. غالية المواعظ: ج ٢ ص ٩٥، علي ما في الإحقاق، شطراً من صدر الحديث.
٨. الإشراف على فضل الأشراف: ص ٩٦، على ما في الإحقاق، شطراً من صدر الحديث.
٩. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٥١، عن العثمانية، بتغيير فيه.
١٠. العثمانية: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
١١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٠١، شطراً منه.
١٢. كتاب فضائل الصحابة: ص ١٤١، شطراً منه.
١٣. شرح النهج لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٢٧.
١٤. شرح ابن ميثم البحراني: ج ٤ ص ٣١٦.
١٥. فضائل شهر رمضان: ص ١٠.
١٦. تلخيص المتشابه: ج ١ ص ٤٧٢.

١٧. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٦، بتفاوت.
١٨. المعجم الكبير: ج ٢٠ ص ٢٢٩ ح ٥٣٨، بزيادة ونقيصة.

الأسانيد:

١. في العثمانية: روى عبيدالله بن موسى والفضل بن دكين والحسن بن عطية، قالوا: حدثنا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، قال.

٢. في مناقب الخوارزمي: أنبأني عبدالملك بن علي بن محمد الهمداني، أنبأنا محمد بن علي بن ميمون النرسي، حدثنا محمد بن علي بن عبدالرحمان، حدثنا محمد بن الحسين النحاس، حدثنا عبدالله بن زيدان، حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي، حدثنا مفضل، حدثنا جابر، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ.

٣. في تلخيص المتشابه: أخبرني أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر، أنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا الحسن بن علي بن عفان، نا محمد بن الصلت، نا سداد بن رشيد الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال.

٤. في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبدالله الأسدي، ثنا خالد بن طهمان، عن نافع بن أبي نافع، عن معقل بن يسار، قال.

٣٠

المتن:

عن علي عليه السلام، قال: لما خطب أبو بكر، قام أُبَيٍّ بن كعب يوم جمعة ـ وكان أول يوم من شهر رمضان ـ فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضاة الرحمان...، أو لستم تعلمون أن رسول الله ﷺ جمعنا قبل موته في بيت ابنته فاطمة عليها السلام، فقال لنا: إن الله أوحى إلى موسى أن اتخِذ أخاً من أهلك واجعله نبياً واجعل من أهله لك ولداً وأطهِرهم من الآفات وأخلِعهم من الذنوب واتخذ موسى هارون وولده، وكانوا أئمة بني إسرائيل من بعده والذين يحلُّ لهم في مساجدهم ما يحلُّ لموسى؟ **ألا وإن الله أوحى إليَّ أن أتخذ علياً عليه السلام أخاً كموسى اتخذ هارون أخاً، وأتخذ ولده ولداً كما اتخذ ولد هارون ولداً**؛ فقد طهَّرتم كما طُهِّر ولد هارون....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ١٢٤ ح ٧١، عن اليقين.
٢. اليقين: ص ٤٤٨ ح ١٧٠.

الأسانيد:

في اليقين: الحسن بن محمد بن الفرزدق، عن محمد بن أبي هارون، عن مخول بن إبراهيم، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام.

٣١

المتن:

عن عائشة، قالت: كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل بفاطمة عليها السلام شيئاً من التقبيل والألطاف، فقلت: يا رسول الله! تفعل بفاطمة شيئاً لم أرك تفعله قبل! فقال: يا حميراء، إنه لما كانت ليلة أُسرِيَ بي إلى السماء دخلت الجنة، فوقفت على شجرة من شجر الجنة لم أر شجرة في الجنة أحسن منها حسناً ولا أنضر منها ورقاً ولا أطيب منها ثمراً. فتناولت ثمرة من ثمرها فأكلتها، فصارت نطفة في ظهري.

فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام؛ **فأنا إذا اشتقت إلى الجنة سمعت ريحها من فاطمة عليها السلام. يا حميراء، إن فاطمة عليها السلام ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتللن.**

عَنَى به الحيض.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٥ ح ٣٦، عن الطرائف.
٢. الطرائف: ج ١ ص ١١١ ح ١٦٣.
٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٢٣.
٤. ذخائر العقبى: ص ٢٦.

الأسانيد:

في الطرائف: قال السيد: من طرائف ما وجدته في حديث سفيان الثوري، تأليف سليمان بن أحمد الطبراني، عن هشام بن عروة، عن عائشة، قالت.

٣٢

المتن:

روى ابن بطريق بأسناده، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من مغازيه قبَّل فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. المستدرك لابن بطريق (مخطوط)، على ما في البحار.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٧٠، عن مستدرك ابن بطريق.

٣٣

المتن:

روى ابن بطريق في كتاب المستدرك بأسناده إلى كتاب حلية الأولياء، عن الحافظ أبي نعيم بأسناده، عن عمران بن حصين: أن النبي ﷺ قال:

ألا تنطلق بنا نعود فاطمة عليها السلام، فإنها تشتكي؟ قلت: بلى. قال: فانطلقنا إلى أن انتهينا إلى بابها، فسلم واستأذن. فقال: أدخل أنا ومن معي؟ قالت: نعم، ومن معك يا أبتاه؟ فوالله ما عليَّ إلا عباءة. فقال لها: اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا؛ فعلَّمها كيف تستتر. فقالت: والله ما على رأسي من خمار. قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه. فقال: اختمري بها. ثم أذنت لهما فدخلا.

فقال: كيف تجدينك يا بنية؟ قالت: إني لوجعة وإنه ليزيدني أن مالي طعام آكله. قال: يا بنية، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبة، فأين مريم ابنة عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيده نساء عالمك؛ **أم والله لقد زوَّجتُك سيداً في الدنيا والآخرة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٦٨، عن مستدرك ابن بطريق.
٢. مستدرك ابن بطريق، على ما في البحار.
٣. حلية الأولياء، على ما في المستدرك.

الأسانيد:

في حلية الأولياء على ما في المستدرك: روى ابن بطريق بأسناده إلى كتاب حلية الأولياء، عن الحافظ أبي نعيم بأسناده، عن عمران بن حصين.

٣٤

المتن:

عن ابن عباس، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً يوماً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال:

اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس عليَّ؛ فأحبٍّ من يُحبَّهم وأبغض من يبغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهَّرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب وأيِّدهم بروح القدس منك.

ثم قال: يا علي، أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة، وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة عليها السلام قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك وعن يسارها سبعون ألف ملك وبين يديها سبعون ألف ملك وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة.

فأيما امرأة صلَّت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجَّت بيتالله الحرام وزكَّت مالها وأطاعت زوجها ووالت علياً عليه السلام بعدي، دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة عليها السلام، وإنها لسيده نساء العالمين.

فقيل: يا رسول الله! أهي سيدة نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم بنت عمران. فأما ابنتي فاطمة عليها السلام، فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وأنها لتقوم في محرابها فيسلِّم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم، فيقولون: يا فاطمة، إن الله اصطفاك و طهرك واصطفاك على نساء العالمين.

ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: **يا علي، إن فاطمة عليها السلام بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي، يسوؤني ما ساءها ويسرُّني ما سرَّها وأنها أول من يلحقني من أهل بيتي، فأحسِن إليها بعدي**. وأما الحسن والحسين عليهما السلام فهما، ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب أهل الجنة، فليُكرِ ما عليك كسمعك وبصرك.

ثم رفع يده إلى السماء فقال: اللهم إني أُشهدك أني محب لمن أحبهم ومبغض لمن أبغضهم وسلم لمن سالمهم حرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٤ ح ٥٢، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.
٢. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٢١٨.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٤ ح ٢٠، عن أمالي الصدوق.
٤. الأمالي للصدوق: ج ٢ ص ٤٨٦ ح ١٨ المجلس الثالث والسبعون.

الأسانيد:

١. في بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: بالأسناد إلى الصدوق، عن الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن اخت الواقدي، عن أبي قتادة الحراني، عن عبدالرحمان بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال.
٢. في أمالي الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن

إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، عن ابراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي، قال: حدثنا أبو قتادة الحراني، عن عبدالرحمان بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال.

٣٥

المتن:

قال جابر بن عبدالله الأنصاري: قلت لرسول الله ﷺ: ما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: ذاك نفسي. قلت: فما تقول في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: هما روحاي وفاطمة عليها السلام أمهما ابنتي؛ يسوؤني ما سائها ويسرُّني ما سرها، أُشهد الله أني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

يا جابر، إذا أردت أن تدعو الله فيَستجيب لك فادعه بأسمائهم، فإنها أحب الأسماء إلى الله عزوجل.

المصادر:

١. الإختصاص: ص ٢٢٣.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٧٧ ح ٤٣، عن الإختصاص.
٣. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٧٠ ح ١٧٠.

الأسانيد:

في الإختصاص: الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال جابر بن عبدالله الأنصاري.

٣٦

المتن:

عن الإربلي من كتاب مولد فاطمة عليها السلام لأبي جعفر بن بابويه، روى حديثاً مرفوعاً إلى جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إن الله عزوجل خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من نور... ثم تقدَّمتُ أمامي فإذاً أنا برطب ألين من الزبد الزلال وأحلى من العسل. فأكلت رطبة منها وأنها اشتهيها، فتحولت الرطبة نطفة في صلبي. فلما هبطتُ إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام؛ ففاطمة حوراء إنسية، **فإذا اشتَقْت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٢ح ٤٩، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ١٣٧، عن كتاب مولد فاطمة عليها السلام.
٣. كتاب مولد فاطمة عليها السلام، على ما في كشف الغمة.
٤. تفسير فرات: ص ١٠.
٥. تفسير نورالثقلين: ج ٣ ص ١١٨، عن علل الشرائع.
٦. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٣ ح ٢ باب ١٤٧، تمام الحديث.

الأسانيد:

في تفسير فرات: محمد بن زيد الثقفي، عن أبي نصير بن أبي مسعود الإصفهاني، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن إسماعيل، عن علي بن محمد الكوفي، عن موسى بن عبدالله الموصلي، عن أبي فزارة، عن حذيفة، مثله.

٣٧

المتن:

عن زيد بن أرقم، قال: إني لعند النبي صلى الله عليه وآله، أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٢ح ٥٠، عن بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله.
٢. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٦١، بتغيير في الألفاظ.

٣. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٦٤، بتغيير في الألفاظ.
٤. بشارة المصطفي ﷺ: ص ١٤٣.
٥. الأمالي للطوسي: ج ١ ص ٣٤٥ الجزء الثاني عشر، بتفاوت يسير.
٦. مشارق أنوار اليقين: ص ٥٣.
٧. الإعتقادات للصدوق: ص ١٠٥.
٨. دلائل الصدق: ج ٢ ص ٣٧٦، بتفاوت.
٩. بناء المقالة الفاطمية: ص ١٨٠.
١٠. الطرائف: ج ١ ص ١٣١.
١١. مناقب أهل البيت عليهم السلام للشيرواني: ص ١٦٣.
١٢. الإكتفاء: ص ٨١ح ٤٤، عن تاريخ دمشق.
١٣. تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٥٧، على ما في الإكتفاء.
١٤. ترجمة الإمام الحسين عليه السلام: ١٤٦، على ما في الإكتفاء.
١٥. المناقب للخوارزمي: ص ٩١.
١٦. الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٢٢١، بتفاوت فيه.
١٧. الغدير: ج ١ ص ٣٣٦، عن الرياض، بتغيير فيه.
١٨. الرياض لمحب‌الدين الطبري: ج ٢ ص ١٨٩.
١٩. الغدير: ج ١٠ ص ٢٧٨.
٢٠. الغدير: ج ١ ص ٢٨٠، بتغيير فيه.
٢١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٨٨، عن معاني الأخبار.
٢٢. معاني الأخبار، على ما في إثبات الهداة، بزيادة فيه.

الأسانيد:

١. في بشارة المصطفى ﷺ، ص ٦١: أخبرني السيد يحيى بن محمد سنة تسع وخمسائة، قال: حدثنا السيد الحسين علي بن الداعي، قال: حدثنا السيد جعفر بن محمد الحسيني، قال: أخبرنا الحاكم محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس بن يعقوب، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا مالك بن اسماعيل، قال: حدثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن السري، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ.

٢. في بشارة المصطفى ﷺ، ص ٦٤: حدثنا السيد يحيى بن محمد بن الحسين الجواني، قال: حدثنا السيد الحسين بن علي، قال: حدثنا الحاكم محمد بن عبدالله، قال: حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، قال: حدثنا ابن ثنا سليمان بن القرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبدالله بن صبيح، عن أبيه، عن جده، قال.

٣. في بشارة المصطفى ﷺ، ص ١٤٣: يحيى بن محمد الجواني، عن الحسين بن علي الداعي، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبدالله الحافظ، عن أحمد بن محمد التميمي، عن المنذر بن محمد اللخمي، عن أبيه، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال.

٤. في أمالي الطوسي: بالأسناد أخبرنا ابن الصلت، قال: حدثنا ابن عقدة، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدثنا إسحاق بن يزيد، قال: حدثنا صباح، عن السدى، عن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال.

٣٨

المتن:

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، قال: حدثني علي بن أبي طالب ﵇ وسلمان وأبو ذر والمقداد، وحدثني أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي، يروي عن أبي سعيد الخدري، قال:

دخل رسول الله ﷺ على ابنته فاطمة ﵍ وهي توقِد تحت قِدر لها تطبخ طعاماً لأهلها وعلي ﵇ في ناحية البيت نائم والحسن والحسين ﵉ نائمان إلى جنبه. فقعد رسول الله ﷺ مع ابنته يحدثها ـ وفي رواية أخرى: مع فاطمة ﵍ يحدثها ـ وهي توقِد تحت قِدرها، ليس لها خادم.

فإذاً استيقظ الحسن ﵇، فأقبل على رسول الله ﷺ فقال: يا أبت، اسقِني ـ وفي رواية أخرى: يا جداه، اسقني ـ. فأخذه رسول الله ﷺ ثم قام إلى نعجة كانت له، فاحتلبها بيده ثم جاء به وعلى اللبن رغوة ليناوله الحسن ﵇. فاستيقظ الحسين ﵇ فقال: يا أبت، اسقِني. فقال النبي ﷺ: يا بُنَيَّ، أخوك ـ وهو أكبر منك ـ قد استسقاني. فقال الحسين ﵇: استقني قبله. فجعل رسول الله ﷺ يلين له ويطلب إليه أن يدع أخاه يشرب والحسين ﵇ يأبى.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبت، كأن الحسن عليه السلام أحبهما إليك؟ قال: **ما هو بأحبهما إليَّ وأنهما عندي لسواء، غير أن الحسن عليه السلام استسقاني أول مرة، وإني وإياك وإياهما وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة واحدة.** قال: وعلي عليه السلام نائم لا يدري بشيء من ذلك.

قال: ومرَّ بهما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهما يلعبان فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتملهما ووضع كل واحد منهما على عاتقه. فاستقبله رجل، قال: ـ وفي رواية أخرى: فوضع أحدهما على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر ثم أقبل بهما. فاستقبله أبو بكر فقال: ـ لنعم الراحلة أنت ـ وفي زواية أخرى: نعم المركب ركبتما يا غلامين ـ. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ونعم الراكبان هما؛ إن هذين الغلامَين ريحانتاي من الدنيا.

قال: فلما أتى بهما منزل فاطمة عليها السلام أقبلا يصطرعان. فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إيه يا حسن. فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! أتقول: «إيه يا حسن» وهو أكبر منه؟ فقال: هذا جبرئيل يقول: إيه يا حسين. فصرع الحسين الحسن عليهما السلام.

قال: ونظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليهما يوماً وقد أقبلا، فقال: **هذان والله سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما؛ إن أخير الناس عندي وأحبهم إليَّ وأكرمهم عليَّ أبوكما ثم أمكما؛ ليس عند الله أحد أفضل مني وأخي ووزيري وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ألا إنه خليلي ووزيري وصفيي وخليفتي من بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي. فإذا هلك فابني الحسن عليه السلام من بعده. فإذا هلك فابني الحسين عليه السلام من بعده، ثم الأئمة من عقب الحسين عليه السلام** ـ وفي رواية أخرى: ثم الأئمة التسعة من عقب الحسين عليه السلام ـ الهداة المهتدون؛ هم مع الحق والحق معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم إلى يوم القيامة.

وهم زرُّ الأرض الذين تسكن إليهم الأرض، وهم حبل الله المتين، وهم عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، وهم حجج الله في أرضه وشهداؤه على خلقه ومعادن حكمته، وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق، وهم بمنزلة باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً؛ فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر فيه بولايتهم، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله.

قال: وكان الحسين ﷺ يجيء إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد، فيتخطَّأ الصفوف حتى يأتي النبي ﷺ فيركب ظهره. فيقوم رسول الله ﷺ وقد وضع يده على ظهر الحسين ﷺ ويده الأخرى على ركبته حتى يفرغ من صلاته.

وكان الحسن ﷺ يأتيه وهو على المنبر يخطب، فيصعد إليه فيركب على عاتق النبي ﷺ ويُدلي رجليه على صدره حتى يُرَى بريق خلخاله ورسول الله ﷺ يخطب. فيمسكه كذلك حتى يفرغ من خطبته.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧٣٢ ح ٢١.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٦ ح ٥٤، عن كتاب سليم.
٣. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٠٦، شطراً منه.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٥ ح ٢١، عن أمالي الطوسي.
٥. العمدة: ص ٢٠٦.
٦. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٧٢ ح ٣٩، عن العمدة.
٧. مناقب ابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٦٢.
٨. فضائل السمعاني، على ما في المناقب.
٩. قرب الأسناد: ص ٤٨، شطراً من الحديث.
١٠. أمالي الصدوق: ص ٣٦١.
١١. إعلام الورى: ص ٢١٧، شطراً من الحديث.
١٢. الإرشاد: ص ٢٨٠.
١٣. ذخائر العقبى: ص ١٣٠، بتغيير فيه.
١٤. كنز العمال: ج ٧ ص ١٠٧.
١٥. صحيح الترمذي: ج ٢ ص ٣٠٦.
١٦. تاريخ دمشق: ص ١٠٩، شطراً منه.
١٧. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٨٧، بزيادة ونقيصة.
١٨. أسد الغابه: ج ٢ ص ١٩.

الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: قال أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو زيد محمد بن أحمد بن سلام الأسدي بالمراغة، قال: حدثنا السري بن خزيمة بالري، قال: حدثنا يزيد بن

هاشم العبدي، عن مسمع بن عبدالملك، عن خلد بن طليق، عن أبيه، عن جدته أم بخيد امرأة عمران بن حصين، عن ميمونة وأم سلمة زوجَي النبي ﷺ، قالتا.

٢. في قرب الأسناد: عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

٣٩

المتن:

عن زيد بن أرقم، قال: كنا مع رسول الله ﷺ وهو في الحجرة يوحى إليه ونحن ننتظره حتى اشتدت الحر. فجاء علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقعدوا في ظل حائط ينتظرونه. فلما خرج رسول الله ﷺ رآهم فأتاهم، ووقفنا نحن مكاننا. ثم جاء إلينا وهو يُظِلُّهم بثوبه ممسكاً بطرف الثوب وعلي عليه السلام ممسك بطرفه الآخر، وهو يقول: اللهم إني أحبُّهم فأحبَّهم؛ اللهم إني سلم لمن سالمهم، حرب لمن حاربهم. قال: فقال ذلك ثلاث مرات.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٩٥ ح ٥٨، عن شرح نهج البلاغة.
٢. شرح نهج البلاغة، على ما في البحار.
٣. كتاب صفين لإبراهيم بن ديزيل الهمداني، على ما في شرح نهج البلاغة.

الأسانيد:

في شرح نهج البلاغة على ما في البحار: روى إبراهيم بن ديزيل الهمداني في كتاب صفين، عن يحيى بن سليمان، عن يعلي بن عبيد الحنفي، عن إسماعيل السدي، عن زيد بن أرقم، قال.

٤٠

المتن:

رُوِيَ عن أم سلمة أن فاطمة عليها السلام جائت إلى النبي صلى الله عليه وآله حاملة حسناً وحسيناً عليهما السلام وفخَاراً فيه حريرة. فقال: ادعي ابن عمك، وأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى وعلياً وفاطمة عليهما السلام أحدهما بين يديه والآخر خلفه.

فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً، ثلاث مرات. وأنا عند عتبة الباب، فقلت: وأنا منهم؟ فقال: أنت إلى خير. وما في البيت غير هؤلاء وجبرئيل. ثم أغدف عليهم كساءاً خيبرياً فجلَّلهم به وهو معهم. ثم أتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب، **فأكل النبي صلى الله عليه وآله فسبَّح العنب والرمان. ثم أكل الحسن والحسين عليهما السلام فتناولا فسبَّح العنب والرمان في أيديهما. ثم دخل علي عليه السلام فتناول منه فسبَّح أيضاً. ثم دخل رجل من الصحابة وأراد أن يتناول، فقال جبرئيل: إنما يأكل من هذا نبي أو ولد نبي أو وصي نبي.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٧ ص ٣٦٠ ح ١٥، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.

٤١

المتن:

عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح علي بن أبى طالب عليه السلام ذات يوم ساغباً، فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تغذينيه؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة وأكرمك بالوصية، ما **أصبح الغداة عندي شيء وما كان شيء أطعمناه مذ يومين، إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي وعلى ابنَيَّ هذين الحسن والحسين عليهما السلام.**

فقال علي عليه السلام: يا فاطمة، ألاكنت أعلمتيني فأبغيكم شيئاً؟ فقالت: يا أباالحسن، إني لأستحيي من إلهي أن أكلِّف نفسك ما لا تقدر عليه.

فخرج علي بن أبي طالب عليه السلام من عند فاطمة عليها السلام واثقاً بالله بحسن الظن، فاستقرض ديناراً. فبينا الدينار في يد علي بن أبي طالب عليه السلام يريد أن يبتاع لعياله ما يصلحهم، فتعرَّض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحرِّ، قد لوَّحته الشمس من فوقه وآذته من تحته. فلما رآه علي بن أبي طالب عليه السلام أنكر شأنه، فقال: يا مقداد، ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟! قال: يا أبا الحسن، خَلِّ سبيلي ولا تسألني عما ورائي.

فقال: يا أخي، إنه لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك. فقال: يا أبا الحسن، رغبة إلى الله وإليك أن تخلِّي سبيلي ولا تكشفني عن حالي. فقال له: يا أخي، إنه لا يسعك أن تكتمني حالك. فقال: يا أبا الحسن، أما إذ أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة وأكرمك بالوصية، ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، وقد تركت عيالي يتضاغون جوعاً؛ فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مهموماً راكب رأسي. هذه حالي وقصتي.

فانهملت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بلَّت دمعته لحيته. فقال له: أحلف بالذي حلفت ما أزعجني إلا الذي أزعجك من رحلك، فقد استقرضت ديناراً فقد آثرتك على نفسي. فدفع الدينار إليه ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب مرَّ بعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو في الصف الأول. فغمَّزه برجله. فقام علي عليه السلام متعقِّباً خلف رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحقه على باب من أبواب المسجد. فسلَّم عليه فردَّ رسول الله صلى الله عليه وآله السلام.

فقال: يا أبا الحسن، هل عندك شيء نتعشاه فنميل معك. فمكث مطرقاً لا يحير جواباً حياءاً من رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو يعلم ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه وأين وجهه، وقد كان أوحى الله تعالى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وآله أن يتعشي الليلة عند علي بن أبي طالب عليه السلام.

فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سكوته قال: يا أبا الحسن! ما لك لا تقول: لا، فأنصرف، أو تقول: نعم فأمضي معك. فقال حياءاً وتكرماً: فاذهب بنا.

فأخذ رسول الله ﷺ يدَي علي بن أبي طالب ﷺ، فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء ﷺ وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخاناً، فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ في رحلها خرجت من مصلاها. فسلَّمت عليه ـ وكانت أعز الناس عليه ـ فردَّ ومسح بيده على رأسها وقال لها:

يا بنتاه، كيف أمسيت رحمك الله تعالى، عشِّينا غفر الله لك وقد فعل. فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي ﷺ وعلي بن أبى طالب ﷺ. فلما نظر علي بن أبى طالب ﷺ إلى طعام وشمَّ ريحه رمى فاطمة ببصره رمياً شحيحاً. قالت له فاطمة ﷺ: سبحان الله! ما أشحَّ نظرك وأشده؟ هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخطة؟ قال: أيُّ ذنب أعظم من ذنب أصبتيه؟ أليس عهدي إليك اليوم الماضي وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً مذ يومين؟

قال: فنظرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه أني لم أقل إلا حقاً. فقال لها: يا فاطمة، أنَّى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط ولم أشمَّ مثل ريحه قط وما آكل أطيب منه؟ قال: فوضع رسول الله ﷺ كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن أبي طالب ﷺ فغمَّزها، ثم قال:

يا علي، هذا بدل دينارك وهذا جزاء دينارك من عند الله: «**إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[1] ثم استعبر النبي ﷺ باكياً، ثم قال: الحمدلله الذي هو أبى لكم أن تخرجا من الدنيا حتى يجزيكما، ويجريك يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمة ﷺ مجرى مريم بنت عمران: «**كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً**».[2]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٩ ح ٥١، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ٢١.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.
٢. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

الأسانيد:

في تفسير فرات: عبيد بن كثير معنعناً، عن أبي سعيد الخدري، قال.

٤٢

المتن:

رُوِيَ عن أبي عبدالله ﷺ، قال: **كان رسول الله ﷺ ياتي مراضع فاطمة ﷺ فيتفل في أفواههم ويقول لفاطمة ﷺ: لا ترضعيهم.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٣٠ ح ١٧، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح: ص ٨٥.

٤٣

المتن:

رُوِيَ أن علياً ﷺ قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم وذرة بدرهم، فأتيت بهما فاطمة ﷺ حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ، قالت: لو أتيت أبي فدعوته.

فخرجت وهو مضطجع يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً. فقلت: يا رسول الله، عندنا طعام. فاتّكأ عليَّ ومضينا نحو فاطمة ﷺ. فلما دخلنا قال: هلمِّي طعامك يا فاطمة.

فقدَّمت إليه البرمة والقرص. فغطَّى القرص وقال: اللهم بارك لنا في طعامنا. ثم قال: اغرفي لعائشة. فغرفت، ثم قال: اغرفي لأم سلمة، **فما زالت تغرف حتى وجَّهت إلى النساء التسع بقرصة قرصة ومرق. ثم قال: اغرفي لأبيك وبعلك. ثم قال: اغرفي وأهدي لجيرانك، ففعلت وبقي عندهم ما يأكلون أياماً.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٣٠ ح ٢٠، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح: ص ٩٩.

٤٤

المتن:

عن عبدالله، قال: بينما رسول الله ﷺ ساجداً وحوله ناس من قريش، وثَمَّ سلي بعير. فقالوا: من يأخذ سلي هذا الجزور أو البعير فيفرقه على ظهره؟ فجاء عقبة بن أبي معيط فقذفه على ظهر النبي ﷺ.

وجائت فاطمة عليها السلام فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك. قال عبدالله: فما رايت رسول الله ﷺ دعا عليهم إلا يومئذ، فقال: اللهم عليك الملأ من قريش؛ اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف ـ أو أُبَيّ بن خلف، وشك شعبة. قال عبدالله: ولقد رأيتهم قتلوا يوم بدر وأُلقوا في القليب ـ أو قال: في بئر ـ، غير أن أمية بن خلف ـ أو أُبَيّ بن خلف ـ كان رجلاً بادناً، فقطع قبل أن يبلغ البئر.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٢١٠ ح ٢٨، عن إعلام الورى.
٢. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٤٧.
٣. دلائل النبوة، على ما في إعلام الورى.
٤. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٨٩، عن سيدات نساء أهل الجنة.
٦. العلم والعلماء: ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٧. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ١١٨.
٨. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ١٢٠.
٩. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٧، بتفاوت فيه.

١٠. أمالي السيد المرتضى: ج ٢ ص ١٩.
١١. صحيح مسلم: ج ١٢ ص ١٥٢.
١٢. صحيح البخاري: ج ١ ص ٦٦.
١٣. صحيح البخاري: ج ١ ص ١٣٢، بتفاوت فيه.
١٤. سنن النسائي: ص ١٢٦.
١٥. سيرة رسول الله ﷺ: ج ١ ص ٧٢٣.
١٦. مناقب علي والحسنين وأمهما عليهم السلام ص ٢٤٧ ح ٤٧٢.
١٧. الخرائج والحرائج: ج ١ ص ٣٧.
١٨. ناسخ التواريخ: مجلد الإمام الحسن عليه السلام الجزء الثاني، بتفاوت فيه.
١٩. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٨ ص ١٨٨ ج ٦٥٣٦.
٢٠. مجمع الزوائد: ج ٦ ص ١٨.
٢١. أعيان الشيعة للأمين: ج ٢ ص ٢٨٢.
٢٢. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٤٧، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في دلائل النبوة: عن أبي داود، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبدالله، قال.

٢. في الإحسان: أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يحدث عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله، قال.

٣. في صحيح البخاري: حدثنا أحمد بن إسحاق السورماري، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال، حدثنا إسماعيل، عن أبي إسحاق، عن عمر بن ميمون، عن عبدالله، قال.

٤٥

المتن:

عن زيد بن أرقم، في خبر طويل: إن النبي ﷺ أصبح طاوياً فأتى فاطمة عليها السلام، فرأى الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان من الجوع، وجعل يزُقُّهما بريقه حتى شبعا وناما.

فذهب مع علي عليه السلام إلى دار أبي الهيثم فقال: مرحباً برسول الله، ماكنت أحب أن تاتيني وأصحابك إلا وعندي شيء، وكان لي شيء ففرَّقته في الجيران.

فقال: أوصاني جبرئيل بالجار حتى حسبت أنه سيورثه. قال: فنظر النبيﷺإلى نخلة في جانب الدار فقال: يا أباالهيثم، تأذن في هذه النخلة؟ فقال: يا رسول الله، **إنه لفَحل وما حمل شيئاً قط،** شأنك به.

فقال: يا علي، ائتني بقدح ماء فشرب منه ثم مجَّ فيه، ثم رشَّ على النخلة. **فتملَّت أعذاقاً من بسر ورطب ما شئنا.** فقال: إبدأوا بالجيران. فأكلنا وشربنا ماءاً بارداً حتى روينا. فقال:

يا علي، هذا من النعيم الذي يسألون عنه يوم القيامة. يا علي، تزود لمن وراك، لفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

قال: **فما زالت تلك النخلة عندنا نسميها نخلة الجيران، حتى قطعها يزيد عام الحرة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ١٨ ص ٤٢ ح ٢٨، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٠١.

٤٦

المتن:

عن ابن عباس، قال: لما مرض رسول اللهﷺ وعنده أصحابه... ثم قام رسول اللهﷺ فدخل بيت أم سلمة وهو يقول: رب سلِّم أمة محمد من النار ويسِّر عليهم الحساب. فقالت أم سلمة: يا رسول الله! ما لي أراك مغموماً متغيِّر اللون؟ فقال: نعيت إلى نفسي هذه الساعة، فسلام لك في الدنيا؛ فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمد أبداً.

فقالت أم سلمة: واحزناه، حزناً لا تدركه الندامة عليك يا محمداه.

ثم قالﷺ: **ادع لي حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة عليها السلام تجيئ.** فجاءت فاطمة عليها السلام وهي تقول: نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا أبتاه؛ ألا تكلمني كلمة؟ فإني أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا وأرى عساكر الموت تغشاك شديداً.

فقال لها: يا بنية، إني مفارقك فسلام عليك مني. قالت: يا أبتاه، فأين الملتقى يوم القيامة؟ قال: عند الحساب. قالت: فإن لم ألقك عند الحساب؟ قال: عند الشفاعة لأمتي. قالت: فإن لم ألقك عند الشفاعة لأمتك؟ قال: عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة من خلفي وقُدّامي ينادون: **ربِّ سلِّم أمة محمد ﷺ من النار ويسِّر عليهم الحساب.**

قالت فاطمة ﷺ: فأين والدتي خديجة؟ قال: في قصر له أربعة أبواب إلى الجنة. ثم أُغمِيَ على رسول الله ﷺ.

فدخل بلال وهو يقول: الصلاة يرحمك الله. فخرج رسول الله وصلى بالناس وخفَّف الصلاة. ثم قال: ادعوا لي علي بن أبي طالب ﷺ وأسامة بن زيد، فجاءا. فوضع يده على عاتق علي ﷺ والأخرى على أسامة، ثم قال: انطلقا بي إلى فاطمة ﷺ. فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها.

فإذاً الحسن والحسين ﷺ يبكيان يصطرخان وهما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء. فقال رسول الله ﷺ: من هذان يا علي؟ قال: هذان ابناك الحسن والحسين ﷺ. فعانقهما و قبَّلهما **وكان الحسن ﷺ أشد بكاءاً.**

فقال له: كفَّ يا حسن، فقد شققت على رسول الله....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥١٠ ح ٩، عن أمالي الصدوق.

٢. الأمالي للصدوق: ص ٣٧٩.

الأسانيد:

في الأمالي: الطالقاني، عن محمد بن حمدان الصيدلاني، عن محمد بن مسلم الواسطي، عن محمد بن هارون، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عبدالله بن زيد الجرمي، عن ابن عباس.

٤٧

المتن:

سأل عيسى بن عبدالله أبا عبدالله ع وأنا حاضر، فقال: تخرج النساء إلى الجنازة؟ وكان متكئاً، فاستوى جالساً ثم قال ع: **إن الفاسق ـ عليه لعنة الله ـ آوى عمه المغيرة بن أبي العاص وكان ممن نذر رسول الله ص دمه. فقال لابنة رسول الله ص: لا تخبري أباك بمكانه، كأنه لا يوقن أن الوحي يأتي محمداً ص....**

فأتى رسول الله ص الوحي فأخبره بذلك. فدعا علياً ع فقال: خذ سيفك فانطلق أنت وعمار وثالث لهم، فإن المغيرة بن أبي العاص تحت شجرة كذا وكذا. فأتاه علي ع فقتله. **فضرب عثمان بنت رسول الله ص وقال: أنت أخبرت أباك بمكانه .... فمكثت الإثنين والثلثاء وماتت في اليوم الرابع.**

فلما حضر أن يخرج بها، أمر رسول الله ص فاطمة ع فخرجت ونساء المؤمنين معها، وخرج عثمان يشيِّع جنازتها. فلما نظر إليه النبي ص قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعن جنازتها، قال ذلك ثلاثاً، فلم ينصرف. فلما كان الرابعة قال: لينصرفن أو لأسمينَّ بإسمه. فأقبل عثمان متوكئاً على مولى له ممسكاً ببطنه، فقال: يا رسول الله، إني اشتكي بطني، فإن رأيت أن تأذن لي أن أنصرف. قال: انصرف.

وخرجت فاطمة ع ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلَّين على الجنازة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ١٦٠ ح ٢٢، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٣ ص ٢٥١ ح ٨.
٣. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٢٩ ح ٢٠، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه وأحمد بن محمد الكوفي، عن بعض أصحابه، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن خليفة الخولاني ـ وهو يزيد بن خليفة الحارثي ـ، قال.

٤٨

المتن:

عن ابن عباس، قال: كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي عليه السلام، وهو تارة يقبّل هذا وتارة يقبّل هذا، إذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين. فلما سُرِيَ عنه قال:

أتاني جبرئيل من ربي فقال: يا محمد، إن ربك يُقرِأ عليك السلام ويقول: لست أجمعهما فأفدِ أحدهما بصاحبه.

فنظر النبي ﷺ إلى إبراهيم فبكى ونظر إلى الحسين عليه السلام فبكى، وقال: إن إبراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري، وأم الحسين عليه السلام فاطمة عليها السلام وأبوه علي عليه السلام ابن عمي، لحمي ودمي **ومتى مات حزنَت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنتُ أنا عليه، وأنا أوثِر حزني على حزنهما؛ يا جبرئيل، يُقبَض إبراهيم، فديته للحسين عليه السلام**.

قال: فقبض بعد ثلاث، فكان النبي ﷺ إذا رأى الحسين مقبِلاً قبَّله وضمَّه إلى صدره ورشَّف ثناياه وقال: **فديت من فديته بابني إبراهيم**.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ١٥٣ ح ٧، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٣٤، عن تفسير النقاش.
٣. تفسير النقاش، على ما في المناقب.
٤. الطرائف: ص ٥٢، على ما في البحار.
٥. الأحاديث القدسية: ج ١ ص ٤٥ ح ٢٦.
٦. عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٩٢.

الأسانيد:

في المناقب: تفسير النقاش بأسناده، عن سفيان الثوري، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، قال.

٤٩

المتن:

كتاب الطرف للسيد علي بن طاووس، نقلاً من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال:

لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا الأنصار وقال:

يا معشر الأنصار! قد حان الفراق وقد دُعيت وأنا مجيب الداعي؛ قد جاورتم فأحسنتم الجوار ونصرتم فأحسنتم النصرة، وواسيتم في الأموال ووسَّعتم في المسلمين وبذلتم لله مهج النفوس، والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى.

وقد بقيَت واحدة وهي تمام الأمر وخاتمة العمل؛ العمل معها مقرون. إني أرى أن لا أفترق بينهما جميعاً، لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست؛ من أتى بواحدة وترك الأخرى كان جاحداً للأولى ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.

قالوا: يا رسول الله! فأين لنا بمعرفتها فلا نمسك عنها فنضلُّ ونرتدُّ عن الإسلام، والنعمة من الله ومن رسوله علينا، فقد أنقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله، وقد بلَّغت ونصحت وأدَّيت وكنت بنا رؤوفاً رحيماً شفيقاً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لهم: **كتاب الله وأهل بيتي**؛ فإن الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان، كلام الله جديد غضٌّ طريٌّ شاهد ومحكم عادل، ولنا قائد بحلاله و حرامه وأحكامه، يقوم غداً فيُحاجُّ أقواماً فيُزلُّ الله به أقدامهم عن الصراط.

واحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يرِدا عليَّ الحوض.

ألا وإن الإسلام سقف تحته دعامة، لا يقوم السقف إلا بها، فلو أن أحدكم أتى بذلك السقف ممدوداً لا دعامة تحته فأوشك أن يخرَّ عليه سقفه فيهوي في النار.

أيها الناس! الدعامة دعامة الإسلام، وذلك قوله تعالى: «**إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه**».[١] **فالعمل الصالح طاعة الإمام ولي الأمر والتمسك بحبله.**

أيها الناس! أفهِمتم؟

الله الله في أهل بيتي، مصابيح الظلَم ومعادن العلم وينابيع الحكَم ومستقر الملائكة، منهم وصيي وأميني ووارثي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى. ألا هل بلَّغتُ معاشر الأنصار؟

ألا فاسمعوا ومن حضر:

ألا إن فاطمة ﷺ بابها بابي وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله.

قال عيسى: **فبكى أبو الحسن ﷺ طويلاً وقطع بقية كلامه وقال: هُتِك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله؛ يا أُمَّه.**

ثم قال: أخبرني أبي، عن جدي محمد بن علي ﷺ، قال: قد جمع رسول الله ﷺ المهاجرين فقال لهم: أيها الناس! إني قد دُعيت وإني مجيب دعوة الداعي، قد اشتقت إلى لقاء ربي واللحوق بإخواني من الأنبياء، **وإني أُعلِمُكم أني قد أوصيت إلى وصيي، لم اهملكم إهمال البهائم ولم أترك من أموركم شيئاً.**

فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله، أوصيت بما أوصى به الأنبياء من قبلك؟ قال: نعم. فقال له: فبأمر من الله أوصيت أم بأمرك؟ قال له: اجلس يا عمر، أوصيت بأمر الله وأمره طاعته، وأوصيت بأمري وأمري طاعة الله **ومن عصاني فقد عصى الله، ومن عصى وصيي فقد عصاني ومن أطاع وصيي فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله، لا ما تريد أنت وصاحبك.**

ثم التفت إلى الناس وهو مغضب، فقال: أيها الناس! اسمعوا وصيتي: من آمن بي وصدَّقني بالنبوة وأني رسول الله فأوصيه بولاية علي بن أبي طالب ﷺ وطاعته والتصديق له، فإن ولايته ولايتي وولاية ربي. قد أبلغتكم فليبلِّغ الشاهد الغائب **أن علي**

---

١. سورة فاطر: الآية ١٠.

بن أبي طالب ﷺ هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضلَّ ومن تقدَّمه تقدَّم إلى النار، ومن تأخَّر عن العلم يميناً هلك ومن أخذ يساراً غوى، وما توفيقي إلا بالله؛ فهل سمعتم؟ قالوا: نعم.

وبالأسناد المتقدم، عن الكاظم، عن أبيه ﷺ: قال أمير المؤمنين ﷺ: دعاني رسول الله ﷺ عند موته وأخرَجَ من كان عنده في البيت غيري والبيت فيه جبرئيل والملائكة أسمع الحسَّ ولا أرى شيئاً.

فأخذ رسول الله ﷺ كتاب الوصية من يد جبرئيل مختومة فدفعها إليَّ وأمرني أن أفضَّها، ففعلت. وأمرني أن أقرأها، فقرأتها. فقال: إن جبرئيل عندي أتاني بها الساعة من عند ربي. فقرأتها فإذاً فيها كل ما كان رسول الله يوصي به شيئاً شيئاً، ما تغادر حرفاً.

وبالأسناد المتقدَّم عنه، عن أبيه، عن جده الباقر ﷺ، قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: كنت مُسنِد النبي ﷺ إلى صدري ليلة من الليالي في مرضه، وقد فرغ من وصيته وعنده فاطمة ﷺ ابنته، وقد أمر أزواجه والنساء أن يخرجن من عنده، ففعلن. قال: يا أبا الحسن، تحوَّل من موضعك وكن أمامي. قال: ففعلت، وأسنده جبرئيل إلى صدره وجلس ميكائيل على يمينه. فقال:

يا علي، ضمَّ كفَّيك بعضها إلى بعض، ففعلت. فقال لي: قد عهدت إليك أحدث العهد لك بمحضر أمينَي رب العالمين جبرئيل وميكائيل؛ يا علي، بحقهما عليك إلا أنفذت وصيتي على ما فيها وعلى قبولك إياها بالصبر والورع على منهاجي وطريقي لا طريق فلان وفلان، وخذ ما آتاك الله بقوة. وأدخَل يده فيما بين كفَّي وكفَّاي مضمومتان، فكأنه أفرغ بينهما شيئاً.

فقال: يا علي، **قد أفرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك، وما هو وارد لا يعزب عنك من أمرك شيء**، وإذا حضرتك الوفاة فأوص وصيتك إلى من بعدك على ما أوصيك، واصنع هكذا بلا كتاب ولا صحيفة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٧٦ ح ٢٧، عن كتاب الطرف.
٢. الطرف: ص ١٨، على ما في البحار.
٣. كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد الضرير.
٤. كحل البصر: ص ١٧٨، عن الطرف.

٥٠

المتن:

عن عيسى الضرير، عن الكاظم عليه السلام، قال: قلت لأبي: فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: فقال: ثم دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته: اخرجوا عني، وقال لأم سلمة: كوني على الباب فلا يقربه أحد، ففعلت. ثم قال:

يا علي، ادن مني. فدنا منه فأخذ بيد فاطمة عليها السلام فوضعها على صدره طويلاً، وأخذ بيد علي عليه السلام بيده الأخرى. فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام غلبَته عبرته فلم يقدر على الكلام. فبكت فاطمة بكاءاً شديداً وعلي والحسن والحسين عليهم السلام لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت فاطمة: يا رسول الله، قد قطَّعت قلبي وأحرقت كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الأولين والآخرين ويا أمين ربّه ورسوله ويا حبيبه ونبيه، من لولدي بعدك ولذلٍّ ينزل بي بعدك؟ من لعلي عليه السلام أخيك وناصر الدين؟ من لوحي الله وأمره؟

ثم بكت وأكبَّت على وجهه. فقبَّلته وأكبَّ عليه عليٌّ والحسن والحسين عليهم السلام. فرفع رأسه إليهم ويدها في يده، فوضعها في يد علي عليه السلام وقال له: **يا أبا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله محمد عندك، فاحفظ الله واحفظني فيها وإنك لفاعله.**

يا علي، هذه والله سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين، هذه والله مريم الكبرى. أما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم، فأعطاني ما سألته.

يا علي، **انفذ لما أمرتك به فاطمة عليها السلام فقد أمرتها بأشياء أمر بها جبرئيل**، واعلم يا علي إني راض عمن رضيَت عنه ابنتي فاطمة عليها السلام وكذلك ربي وملائكته.

يا علي، ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزَّها حقها، وويل لمن هتك حرمتها، وويل لمن أحرق بابها، وويل لمن آذى خليلها، وويل لمن شاقَّها وبارزها؛ اللهم إني منهم بريء وهم مني بُراء.

ثم سمَّاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وضمَّ فاطمة عليها السلام إليه وعلياً والحسن والحسين عليهما السلام وقال: **اللهم إني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم بأنهم يدخلون الجنة، وعدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدَّمهم أو تأخَّر عنهم وعن شيعتهم، زعيم بأنهم يدخلون النار. ثم والله يا فاطمة، لا أرضى حتى ترضى، ثم لا والله لا أرضى حتى ترضى، ثم لا والله لا أرضى حتى ترضى.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٨٤ ح ٣١، عن الطرف.
٢. الطرف: ص ٢٩، على ما في البحار.
٣. الكافي: ج ١ ص ٢٨١ ح ٤، بتفاوت يسير.
٤. مجمع النورين: ص ٦٦، عن الطرف.
٥. عوالم العلوم: ج ١١/٢ ص ٥٥٢ ح ١١، عن الطرف.
٦. مصباح الأنوار: ص ٢٦٨، على ما في العوالم.

الأسانيد:

١. في الطرف: عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمد بن عمار العجلي الكوفي. عن عيسى الضرير، عن الكاظم، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢. في الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحارث بن جعفر، عن علي بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير، قال: حدثني موسى بن جعفر عليه السلام.

٥١

المتن:

عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: لما كانت الليلة التي قُبِضَ النبي صلى الله عليه وآله في صبيحتها، دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأغلق عليه وعليهم الباب وقال: «يا فاطمة». فأدناها منه فناجاها من الليل طويلاً. فلما طال ذلك خرج علي عليه السلام ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وأقاموا بالباب والناس خلف الباب، ونساء النبي صلى الله عليه وآله ينظرن إلى علي عليه السلام ومعه ابناه.

فقالت عائشة: لأمرٍ مَّا أخرجك منه رسول الله صلى الله عليه وآله وخلا بابنته دونك في هذه الساعة؟

فقال لها علي عليه السلام: قد عرفت الذي خلا بها وأرادها له، وهو بعض ما كنت فيه وأبوك وصاحباه مما قد سمَّاه. فوجمت أن ترد عليه كلمة.

قال علي عليه السلام: فما لبثت أن نادتني فاطمة عليها السلام. فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يجود بنفسه. فبكيت ولم أملك نفسي حين رأيته بتلك الحال يجود بنفسه، فقال لي: ما يبكيك يا علي؟ ليس هذا أوان البكاء، فقد حان الفراق بيني وبينك؛ فأستودعك الله يا أخي، فقد اختار لي ربي ما عنده، وإنما بكائي وغمي وحزني عليك وعلى هذه أن تضيع بعدي فقد أجمع القوم على ظلمكم، وقد أستودعكم الله وقَبِلَكم مني وديعة.

يا علي، **إني قد أوصيت فاطمة عليها السلام ابنتي بأشياء وأمرتها أن تلقيها إليك فأنفذها، فهي الصادقة الصدوقة.**

ثم ضمَّها إليه وقبَّل رأسها وقال: فداك أبوك يا فاطمة، فعلا صوتها بالبكاء. ثم ضمَّها إليه وقال: أما والله لينتقمنَّ الله ربي ليغضبنَّ لغضبك؛ فالويل ثم الويل ثم الويل للظالمين. ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال علي عليه السلام: فوالله لقد حسِبت بضعة مني قد ذهبت لبكائه، حتى همِلت عيناه مثل المطر، حتى بلَّت دموعه لحيته وملاءة كانت عليه، وهو يلتزم فاطمة عليها السلام، لا يفارقها ورأسه على صدري وأنا مسنده، والحسن والحسين عليهما السلام يقبِّلان قدميه ويبكيان بأعلا أصواتهما.

قال علي عليه السلام: فلو قلت: إن جبرئيل في البيت لصدقت، لإني كنت أسمع بكاء ونغمة لا أعرفها، وكنت أعلم أنها أصوات الملائكة لا أشك فيها، لأن جبرئيل لم يكن في مثل تلك الليلة يفارق النبي ﷺ. لقد رأيت بكاءاً منها أحسب أن السماوات والأرضين قد بكت لها.

ثم قال لها: يا بنية، الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة، **والذي بعثني بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملائكة والسماوات والأرضون وما فيهما.**

يا فاطمة، والذي بعثني بالحق لقد حُرِّمَت الجنة على الخلائق حتى أُدخلها، وإنك لأول خلق الله يدخلها بعدي، كاسية حالية ناعمة. يا فاطمة، هنيئاً لك، والذي بعثني بالحق إنك لسيدة من يدخلها من النساء، والذي بعثني بالحق إن جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا صعِق؛ فينادي إليها أن: يا جهنم! يقول لك الجبار: اسكني بعزي واستقرِّي حتى تجوز فاطمة بنت محمد ﷺ إلى الجنان، لا يغشاها قتر ولا ذلة.

والذي بعثني بالحق ليدخلنَّ حسن وحسين عليهما السلام، حسن عليه السلام عن يمينك وحسين عليه السلام عن يسارك، ولتشرفن من أعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف ولواء الحمد مع علي بن أبي طالب عليه السلام، يُكسَى إذا كُسيتُ، يُحبَى إذا حُبيتُ، والذي بعثني بالحق لأقومنَّ بخصومة أعدائك وليندمنَّ قوم أخذوا حقك وقطعوا مودَّتك وكذَّبوا عليَّ وليختلجنَّ دوني، فأقول: أمتي أمتي! فيُقال: إنهم بدَّلوا بعدك وصاروا إلى السعير.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٠ ح ٣٦، عن الطرف.
٢. الطرف: ص ٣٨، على ما في البحار.
٣. كحل البصر: ص ١٨٥.

الأسانيد:

في الطرف: قال السيد: روى محمد بن جرير الطبري، عن يوسف بن علي البلخي، عن أبي سعيد الآدمي، عن عبدالكريم بن هلال، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، أن أمير المؤمنين قال.

٥٢

المتن:

قال رسول الله ﷺ: يا علي، أضمِنت دَيني تقضيه عني؟ قال: نعم. قال: اللهم فاشهد. ثم قال: يا علي، تغسِّلني ولا يغسِّلني غيرك فيُعمَى بصره. قال علي: ولِمَ يا رسول الله؟ قال: كذلك قال جبرئيل عن ربي إنه لا يرى عورتي غيرك إلا عَمي بصره.

قال علي: فكيف أُقوي عليك وحدي؟ قال: يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت وإسماعيل صاحب السماء الدنيا. قلت: فمن يناولني الماء؟ قال: الفضل بن العباس من غير أن ينظر إلى شيء مني، فإنه لا يحلُّ له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عورتي وهي حرام عليهم. فإذا فرغتَ من غسلي، فضِعني على لوح وأفرِغ عليَّ من بئري ـ بئر غرس ـ أربعين دلواً مفتَّحة الأفواه ـ قال عيسى: أو قال: أربعين قربة، شككت أنا في ذلك ـ قال: ثم ضِع يدك يا علي على صدري وأحضِر معك فاطمة والحسن والحسين من غير أن ينظروا إلى شيء من عورتي. ثم تُفهَّم عند ذلك، تُفهَّم ما كان وما هو كائن إنشاء الله تعالى. أقبِلت يا علي؟ قال: نعم. قال: اللهم فاشهد.

قال: يا علي، ما أنت صانع لو قد تأمَّر القوم عليك بعدي وتَقدَّموا عليك وبعث إليك طاغيتهم يدعوك إلى البيعة، ثم لُبِّبت بثوبك تُقاد كما يُقاد الشارد من الإبل، مذموماً مخذولاً محزوناً مهموماً، وبعد ذلك ينزل بهذه الذلِّ؟

قال: فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله ﷺ صرخت وبكت. فبكى رسول الله ﷺ لبكائها وقال: يا بنية، لا تبكين ولا تؤذين جلسائك من الملائكة؛ هذا جبرئيل بكى

لبكائك وميكائيل وصاحب سر الله إسرافيل. **يا بنية، لا تبكين فقد بكت السماوات والأرض لبكائك.**

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، أنقاد للقوم وأصبر على ما أصابني من غير بيعة لهم، ما لم أصب أعواناً لم أناجز القوم. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اشهد.

فقال: يا علي، ما أنت صانع بالقرآن والعزائم والفرائض؟ فقال: يا رسول الله، أجمعه ثم آتيهم به، فإن قبلوه وإلا أشهدت الله عزوجل وأشهدتك عليه. قال: أشهد.

قال: وكان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُدفَن في بيته الذي قُبِضَ فيه ويُكَفَّن بثلاثة أثواب، أحدها يمان، ولا يدخل قبره غير علي عليه السلام. ثم قال:

يا علي، كن أنت وابنتي فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وكبِّروا خمساً وسبعين تكبيرة وكبِّر خمساً وانصرف، وذلك بعد أن يُؤذَن لك في الصلاة.

قال علي عليه السلام: بأبي أنت وأمي، من يُؤذِن غداً؟ قال: جبرئيل عليه السلام يؤذِنك. قال: ثم من جاء من أهل بيتي يصلُّون عليَّ فوجاً فوجاً، ثم نساؤهم ثم الناس بعد ذلك.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٢ ح ٣٨، عن الطرف.
٢. الطرف: ص ٤٢، على ما في البحار.

الأسانيد:

في الطرف: مثل ما مرَّ في حديث ٥١.

٥٣

المتن:

عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: كان في الوصية أن يدفع إليَّ الحنوط. فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته بقليل فقال:

يا علي ويا فاطمة، هذا حنوطي من الجنة، دفعه إليَّ جبرئيل وهو يُقرِئكما السلام ويقول لكما: أقسماه واعزلا منه لي ولكما. قالت: لك ثلثه، وليكن الناظر في الباقي علي بن أبي طالب عليه السلام.

فبكى رسول الله ﷺ وضمَّها إليه وقال: موفَّقة رشيدة مهدية ملهَمة.

يا علي، قل في الباقي. قال: نصف ما بقِي لها، ونصف لمن ترى يا رسول الله. قال: هو لك فاقبضه.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٢ ح ٣٧، عن الطرف.
٢. الطرف: ص ٤١، على ما في البحار.
٣. كحل البصر: ص ١٨١.

الأسانيد:

في الطرف: مثل ما مرَّ في حديث ٥١.

٥٤

المتن:

عن عبدالله بن عباس، قال: سمعت سلمان الفارسي وهو يقول: لما أن مرض النبي ﷺ المرضة التي قبضه الله فيها، دخلت فجلست بين يديه، ودخلت عليه فاطمة الزهراء عليها السلام.

فلما رأت ما به خنقتها العبرة، حتى فاضت دموعها على خديها. فلما أن رآها رسول الله ﷺ قال: ما يبكيك يا بنية؟ قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف؛ فمن لنا بعدك يا رسول الله؟

قال لها: لكم الله فتوكّلي عليه، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم. يا فاطمة، أوما علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله نبياً وبعثه رسولاً، ثم علياً عليه السلام فزوَّجتك إياه وجعله وصياً، فهو أعظم الناس حقاً على المسلمين بعد أبيك وأقدمهم سلماً وأعزُّهم خطراً وأجملهم خلقاً وأشدهم في الله وفيَّ غضباً، أشجعهم قلباً وأثبتهم وأربطهم جأشاً وأسخاهم كفاً. ففرحَت بذلك الزهراء عليها السلام فرحاً شديداً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل سررت يا بنية؟ قالت: نعم يا رسول الله، لقد سررتني وأحزنتني. قال: كذلك أمور الدنيا، يشوب سرورها بحزنها. قال: أفلا أزيدك في زوجك من مزيد الخير كله؟ قالت: بلى يا رسول الله. قال:

إن علياً عليه السلام أول من آمن بالله، وهو ابن عم رسول الله وأخ الرسول ووصي رسول الله وزوج بنت رسول الله وابناه سبطا رسول الله وعمه سيدالشهداء عم رسول الله وأخوه جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله والمهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه. فهذه يا بينة خصال لم يُعطَها أحد قبله ولا أحد بعده، يا بنتي هل سررتك؟ قالت: نعم، يا رسول الله.

قال: أولا أزيدك مزيد الخير كله؟ قالت: بلى. قال: إن الله تعالى خلق الخلق قسمَين، فجعلني وزوجك في أخيرهما قسماً، وذلك قوله عزوجل: «**وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة**». ثم جعل الإثنين ثلثاً، فجعلني وزوجك في أخيرها ثلثاً، وذلك قوله: «**والسابقون السابقون * أولئك المقربون * في جنات النعيم**».[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٩٦ ح ٤٣، عن تفسير فرات.
٢. تفسير فرات: ص ١٧٩.

الأسانيد:

في تفسير فرات: محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً، عن عبدالله بن عباس، قال.

---

١. سورة الواقعة: الآيات ١٠ ـ ١٢.

٥٥

المتن:

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي تُوفِيَ فيه: ادعوا لي خليلي. فأرسلت عائشة إلى أبيها. فلما جاء غطّى رسول الله ﷺ وجهه وقال: ادعوا لي خليلي. فرجع أبو بكر وبعث حفصة إلى أبيها. فلما جاء غطّى رسول الله ﷺ وجهه وقال: ادعوا لي خليلي. فرجع عمر وأرسلت فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام. فلما جاء قام رسول الله ﷺ فدخل، ثم جلّل علياً عليه السلام بثوبه.

قال علي عليه السلام: **فحدَّثني بألف حديث يفتح كل حديث ألف حديث، حتى عرقت وعرق رسول الله ﷺ، فسال عليَّ عرقه وسال عليه عرقي.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٦١ ح ٩، عن الخصال.
٢. الخصال: ج ٢ ص ١٧٣.
٣. بصائر الدرجات: ص ٩٠، بتفاوت يسير في المتن والسند.
٤. الإختصاص: ص ٢٨٥، بتغيير يسير في المتن والسند.

الأسانيد:

في الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى ومحمد بن عبدالجبار، عن محمد البرقي، عن فضالة، عن ابن أبي عمير، عن الحضرمي، عن مولاه حمزة بن رافع، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ.

٥٦

المتن:

عن ابن عباس، قال: دخلت عائشة على رسول الله ﷺ وهو يقبِّل فاطمة عليها السلام، فقال لها: أتحبُّها يا رسول الله؟ قال: أما والله لو علمتِ حبي لها لازددت لها حباً؛ إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة .... ثم تقدَّمت أمامي فإذاً أنا برطب ألين من الزبد وأطيب رائحة من

المسك وأحلى من العسل. فأخذت رطبة فأكلتها، فتحوَّلت الرطبة نطفة في صلبي. فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجه، فحملت بفاطمة ﷺ؛ ففاطمة ﷺ حوراء إنسية. **فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة ﷺ.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٤ ح ٢.
٣. تفسير فرات: ص ١٠، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في علل الشرائع: القطان، عن السكرى، عن الجوهري، عن عمر بن عمران، عن عبيدالله بن موسى العبسي، عن جبلة المكي، عن طاووس اليماني، عن ابن عباس، قال.

٥٧

المتن:

عن جابر بن عبدالله، عن أبي جعفر ﷺ، عن جابر بن عبدالله، قال: قيل: يا رسول الله، إنك تلثِم فاطمة ﷺ وتلزمها وتدنيها منك وتفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك؟ فقال: إن جبرئيل أتاني بتفاحة من تفاح الجنة فأكلتها، فتحوَّلت ماءاً في حبلي، ثم واقعت خديجة. فحملت بفاطمة ﷺ؛ فأنا أشمُّ منها رائحة الجنة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥ ح ٤، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٣ ح ١.
٣. نوادر المعجزات: ص ٩٩.
٤. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٣٩ ح ١٤، عن علل الشرائع.
٥. المحتضر: ص ١٣٥.

الأسانيد:

في علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، قال.

٥٨

المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد فاطمة عليها السلام وأنا معه. فلما انتهينا إلى الباب، وضع يده عليه فدفعه ثم قال: السلام عليكم. فقالت: عليك السلام يا رسول الله. قال: أدخل؟ قالت: أدخل يا رسول الله. قال: أدخل أنا ومن معي؟ فقالت: يا رسول الله، ليس عليَّ قناع. فقال: يا فاطمة، خذي فضل ملحفتك فقنِّعي به رأسك، ففعلت. ثم قال: السلام عليكم. فقالت: وعليك السلام يا رسول الله. قال: أدخل؟ قالت: نعم، أدخل يا رسول الله. قال: أنا ومن معي؟ قالت: أنت ومن معك.

قال جابر: فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلت أنا وإذاً وجه فاطمة عليها السلام أصفرٌ كأنه بطن جرادة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما لي أرى وجهك أصفرٌ؟ قالت: يا رسول الله، الجوع. فقال: **اللهم مشبع الجوعة ورافع الضيعة، أشبع فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله**. فقال جابر: فوالله فنظرت إلى الدم ينحدر من قصاصها حتى عاد وجهها أحمر. فما جاعت بعد ذلك اليوم.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٢ ح ٥٣، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٥ ص ٥٢٨ ح ٥.
٣. مشكاة الأنوار: ص ١٩٥.
٤. نورالثقلين: ج ٣ ص ٥٨٧ ح ٨٧، عن الكافي.

الأسانيد:

في الكافي: العدة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد بن معاويه، عن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال.

٥٩

المتن:

عن أبي عبدالله ﵇، قال: جائت فاطمة ﵍ تشكو إلى رسول الله ﷺ بعض أمرها، فأعطاها رسول الله ﷺ كربة وقال: تعلمي ما فيها، فإذاً فيها:

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقُل خيراً أو ليسكت.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦١ ح ٥٢، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٢ ص ٦٦٧ ح ٦.
٣. المحجة البيضاء: ج ٣ ص ٤٢٦.
٤. الكافي: ج ٦ ص ٢٨٥ ح ١، شطراً منه بتفاوت.

الأسانيد:

١. في الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن زرارة، عن أبي عبدالله ﵇، قال.
٢. في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن إسحاق بن عبدالعزيز وجميل وزرارة، عن أبي عبدالله ﵇.

٦٠

المتن:

قال العز بن عبدالسلام في فصل الترحيب:

لما أُسرِيَ برسول الله ﷺ، قال له آدم وإبراهيم ﵉: مرحباً بابن الصالح والنبي الصالح.
قال له موسى وعيسى وإدريس ﵉: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح.

وقال ﷺ لفاطمة ﵍: مرحباً يا بنتي، وقال لأم هاني: مرحباً يا أم هاني....

المصادر:

شجرة المعارف والأحوال: ص ٣١٧ ح ٥٦٨.

٦١

المتن:

كان النبي ﷺ إذا قدِم من سفر بدأ بفاطمة عليها السلام، فدخل عليها فأطال عندها المكث. فخرج مرة في سفر، فصنعت فاطمة عليها السلام مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وستراً لباب البيت لقدوم أبيها وزوجها عليهما السلام. فلما قدِم رسول الله ﷺ دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها.

فخرج عليهم رسول الله ﷺ وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر. فظَنَّت فاطمة عليها السلام إنه إنما فعل ذلك رسول الله ﷺ لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر. فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر، فبعثت به إلى رسول الله ﷺ وقالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول: اجعل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه قال: فعلت فداها أبوها ـ ثلاث مرات ـ، **ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما أسقى فيها كافراً شربة ماء. ثم قام فدخل عليها.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠ ح ٧، عن أمالي الصدوق.
٢. أمالي الصدوق، على ما في البحار.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٧٨، شطراً من صدر الحديث، بتفاوت.
٤. آل محمد ﷺ للمردي (مخطوط): ٣٤، على ما في الإحقاق.
٥. غاية المرام في رجال البخاري: ص ٢٩٤، على ما في الإحقاق.
٦. جامع الأحاديث: ج ٩ ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
٧. مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: ص ٣٨، على ما في الإحقاق.

٨. إتحاف السائل: ص ٨٤، على ما في الإحقاق.
٩. مناقب أهل البيت ﷺ للشرواني: ٢٣٥، شطراً من صدره.
١٠. روضة الأحباب، على ما في المناقب.
١١. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ١٣٣، عن الصواعق.
١٢. الصواعق المحرقة: ص ١٠٩.
١٣. كتاب الزهد والرقائق: ح ١١٨٣.

الأسانيد:

١. في أمالي الصدوق: الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسن بن صالح بن أبي الأسود، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، قال.

٢. في كتاب الزهد: أخبركم أبو عمر بن حيويه، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا الهيثم بن جميل، قال: حدثنا محمد بن سليم أبو هلال الراسي، عن عبدالله بن بريدة، قال.

٦٢

المتن:

عن موسى بن جعفر، عن آبائه ﷺ، قال: قال علي ﷺ: إن رسول الله ﷺ دخل على ابنته فاطمة ﷺ وإذاً في عنقها قلادة، فأعرض عنها. فقطّعتها ورمت بها. فقال لها رسول الله ﷺ: أنت مني يا فاطمة. ثم جاء سائل فناولته القلادة. ثم قال رسول الله ﷺ: **اشتد غضب الله وغضبي على من أهرق دمي وآذاني في عترتي.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٢ ح ١٥، عن الأمالي.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٧١.
٣. حلية الأبرار: ج ١ ص ١١٧، عن الأمالي.
٤. أمالي الصدوق: ج ٢ ص ٤٦٦ ح ٦، المجلس الحادي والسبعون.

الأسانيد:

في أمالي الصدوق: ابن ادريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال علي عليه السلام.

٦٣

المتن:

عن سعد بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: فاطمة بضعة مني، من سرَّها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعز الناس عليَّ.[١]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣ ح ١٧، عن مجالس المفيد وأمالي الطوسي.
٢. أمالي المفيد: ص ٢٥٩ ح ٢.
٣. أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٤.

الأسانيد:

في مجالس المفيد وأمالي الطوسي: عن المراغي، عن الحسن بن علي الكوفي، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن الأحمسي، عن خالد بن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله الحارث، عن سعد بن مالك ـ يعني ابن أبي وقاص ـ.

٦٤

المتن:

عن جميع بن عمير، قال: قالت عمتي لعائشة وأنا أسمع: لله أنت مسيرك إلى علي عليه السلام ما كان؟ قالت: دعينا منك، **إنه ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام ولا من النساء أحب إليه من فاطمة عليها السلام.**

---

١. في المصدرين: أعزُّ البرية عليَّ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣ ح ١٨، عن أمالي الطوسي.
٢. الأمالي للطوسي: ص ٢١١.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف الضبي، عن عبيدالله بن موسى عن جعفر الأحمري، عن الشيباني، من جميع بن عمير، قال.

٦٥

المتن:

عن عائشة، قالت: **أقبلت فاطمة عليها السلام تمشي، لا والله الذي لا إله إلا هو ما مشيها يخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله**. فلما رآها قال: مرحباً بابنتي ـ مرتين ـ. قالت فاطمة عليها السلام: فقال لي: أما ترضين أن تاتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة؟

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٣ ح ١٩، عن أمالي الطوسي.
٢. الأمالي للطوسي، على ما في البحار.
٣. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٢٨، عن صحيح مسلم، بتفاوت يسير.
٤. صحيح مسلم، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٥. فضائل الصحابة، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٦. صحيح ابن ماجة، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٧. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٨٢، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٨. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٧١، بتفاوت واختصار.
٩. صحيح البخاري ج ٧ ص ١٤١، بتفاوت فيه.
١٠. رياض الصالحين: ص ٢٤٧ ح ٦٨٧.
١١. ذخائر العقبى: ص ٣٩، بتفاوت وزيادة.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: بالأسناد إلى عبيدالله بن موسى، عن زكريا، عن فرّاس، عن مسروق، عن عائشة، قالت.

٦٦

المتن:

عن عائشة، قالت: ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام؛ **كانت إذا دخلت عليه رحَّب بها وقبَّل يديها وأجلسها في مجلسه. فإذا دخل عليها قامت إليه فرحَّبت به وقبَّلت يديه.**

ودخلت عليه في مرضه، فسارَّها فبكت ثم سارَّها فضحكت. فقلت: كنت أرى لهذه فضلاً على النساء. فإذاً هي امرأة من النساء بينما هي تبكي إذاً ضحكت. فسألتها فقالت: إذاً إني لبذرة.

فلما تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ سألتها، فقالت: إنه أخبرني أنه يموت فبكيت، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقاً فضحكت.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٥ ح ٢٢، عن أمالي الطوسي.
٢. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٥ الجزء الرابع عشر.
٣. حلية الأبرار: ج ١ ص ١٠٩.
٤. إعلام الورى: ص ١٥٠، بتفاوت فيه.
٥. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١١٤، عن عدة كتب.
٦. إتحاف السائل: ص ٤٤.
٧. التبر المذاب: ص ١١٥، بتغيير فيه واختصار، على ما في الإحقاق.
٨. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٦٠، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٩. التبيين: ص ١١١، على ما في الإحقاق.
١٠. نصيحة المسلمين: ص ١٥، على ما في الإحقاق.
١١. حياة فاطمة عليها السلام: ص ٣٠٣، على ما في الإحقاق.

١٢. غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام: ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
١٣. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٤٧١، على ما في الإحقاق.
١٤. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٥٧، على ما في الإحقاق.
١٥. البركة في فضل السعي والحركة: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق.
١٦. أعيان الشيعة: ج ٢ ص ٢٧٣، بتفاوت فيه.
١٧. مرآت العقول: ج ٥ ص ٣٢٤.
١٨. مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٣٤٠.
١٩. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٢٥٩، بتغيير فيه، عن عدة كتب.
٢٠. الغنية لطالبي طريق الحق: ص ٩٧، شطراً منه.
٢١. فهارس المستدرك: ص ٧٠٨، بتفاوت فيه.
٢٢. العقد الفريد: ص ١٣٨.
٢٣. فتح العلي المالك: ج ١ ص ٤٧.
٢٤. الموضوعات: ص ٣٥.
٢٥. سبائك الذهب: ص ٣١٩.
٢٦. حقيقة التوسل: ص ٣٥٤.
٢٧. الخلفاء الراشدون: ص ٢٣.
٢٨. منح المدح: ص ٣٥٧.
٢٩. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٤٦.
٣٠. القطرة: ج ١ ص ٢٧٩.
٣١. الدروع الواقية: ص ٢٧٤، بتغيير فيه.
٣٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٥٣.
٣٣. أعلام النساء المؤمنات: ٥٣٦.
٣٤. سيرة رسول الله ﷺ وأهل بيته ﷺ: ج ١ ص ٧٢٨.
٣٥. مناقب أهل البيت ﷺ للشيرواني: ص ٣٣.
٣٦. إحقاق الحق: ج ٣٣ ص ٣٨٩.
٣٧. سيرة سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٨٦، على ما في الإحقاق.
٣٨. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٤، بتغيير فيه، عن عدة كتب.
٣٩. مختصر سنن أبي داود: ج ٨ ص ٨٤، على ما في الإحقاق.
٤٠. أشعة اللمعات: ج ٤ ص ٢٧، على ما في الإحقاق.
٤١. الأربعين حديثاً للمولى أفندي: ص ١٨٢، على ما في الإحقاق.
٤٢. مناقب علي بن أبي طالب ﷺ: ص ٢٣، على ما في الإحقاق.

٤٣. تفريح الأحباب: ص ٤٠٩، على ما في الإحقاق.
٤٤. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١١٧، على ما في الإحقاق.
٤٥. الدرر واللئالي: ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق.
٤٦. حياة الصحابة: ج ٢ ص ٤٨٦، على ما في الإحقاق.
٤٧. مرآة المؤمنين، على ما في الإحقاق.
٤٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٣٨، شطراً من الحديث، بتغيير، عن عدة كتب.
٤٩. إتحاف السائل: ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
٥٠. الإمام المهاجر: ص ١٦٤، على ما في الإحقاق.
٥١. آل محمد عليهم السلام: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
٥٢. الجوهرة: ص ١٦، على ما في الإحقاق.
٥٣. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٦، على ما في الإحقاق.
٥٤. تاريخ الاسلام: ج ٣ ص ٤٦، على ما في الإحقاق.
٥٥. تحفه الأحوذي: ج ٨ ص ٢١، على ما في الإحقاق.
٥٦. حياة فاطمة عليها السلام لشلبي: ص ٧٦، على ما في الإحقاق.
٥٧. تاريخ قضاة الأندلس: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
٥٨. صحبة النبي صلى الله عليه وآله: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٥٩. نصيحة المسلمين: ص ١٥، على ما في الإحقاق.
٦٠. توضيح الدلائل: ص ٣٢٧، على ما في الإحقاق.
٦١. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٢٧، عن مستدرك الصحيحين، بنقيصة فيه.
٦٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٤، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٦٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٩، بتفاوت، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٦٤. الأدب المفرد: ص ١٤١، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٦٥. الإستيعاب: ج ٢ ص ٧٥١، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٦٦. سنن البيهقي: ج ٧ ص ١٠١، بزيادة فيه، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٦٧. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٥٠.
٦٨. سنن أبي داود: ج ٤ ص ٤٨٠، على ما في الإحقاق.
٦٩. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٤٩، على ما في الإحقاق.
٧٠. في الأدب المفرد: ص ٢٥٦، على ما في الإحقاق.
٧١. مقتل الخوارزمي: ص ٥٤.
٧٢. ذخائر العقبى: ص ٤٠.
٧٣. فضل الله الصمد: ج ٢ ص ٤٠١، على ما في الإحقاق.

٧٤. المدخل: ج ١ ص ١٧١، على ما في الإحقاق.
٧٥. سنن الهدى (مخطوط): ص ٥١٤، على ما في الإحقاق.
٧٦. وسيلة المآل: ص ٨٨، على ما في الإحقاق.
٧٧. نظم درر السمطين: ص ١٨٠، على ما في الإحقاق.
٧٨. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
٧٩. جامع الأصول: ج ١٠ ص ٨٦، على ما في الإحقاق.
٨٠. مشكاة المصابيح: ج ٣ص ٥٥٠، على ما في الإحقاق.
٨١. المنتخب من صحيح البخاري (المخطوط): على ما في الإحقاق.
٨٢. شرح الأربعين: ص ١٨٢، على ما في الإحقاق.
٨٣. فتح الباري: ج ٨ص ١١١، على ما في الإحقاق.
٨٤. الثغور الباسمة: ص ١٢.
٨٥. أعلام النساء: ج ٣ص ١٢١٧، على ما في الإحقاق.
٨٦. الشرف المؤبد: ص ٥٣، على ما في الإحقاق.
٨٧. فتح الملك المعبود: ج ٣ص ٢٢٣، على ما في الإحقاق.
٨٨. معالم العترة النبوية ﷺ، على ما في الإحقاق.
٨٩. مرآة الجنان: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٩٠. الإتحاف: ج ١٠ ص ٣٩٦، على ما في الإحقاق.
٩١. ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٥٥، على ما في الإحقاق.
٩٢. ينابيع المودة: ص ١٧٢، على ما في الإحقاق.
٩٣. روضة الأحباب: ص ٥٩٢، على ما في الإحقاق.
٩٤. إسعاف الراغبين: ص ١٩٠، على ما في الإحقاق.
٩٥. الأنوار المحمدية: ص ٥٨١، على ما في الإحقاق.
٩٦. مشارق الأنوار للحمزاوي: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٩٧. مفتاح البحار (مخطوط): ١٠١، على ما في الإحقاق.
٩٨. زوجات النبي ﷺ: ص ٣٣٥، بتفاوت فيه.
٩٩. عيون التواريخ: ص ٤٩٨، بتغيير فيه.
١٠٠. مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ج ١ ص ٥٤، بتغيير وزيادة ونقيصة.
١٠١. مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ج ١ ص ٦١.
١٠٢. التبيين في أنساب القرشيين: ص ٩١.
١٠٣. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٧، بتفاوت فيه وزيادة ونقيصة.
١٠٤. عشرة النساء: ص ١٩٣ ج ٣٩٥، بتفاوت في الألفاظ.

١٠٥. عشرة النساء: ص ١٩٢ ح ٣٥٨، بزيادة فيه.
١٠٦. عنوان النجابة: ص ٢٣٤.
١٠٧. سنن أبي داود: ج ٤ ص ٣٥٥، بتفاوت.
١٠٨. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٩ ص ٥٣.
١٠٩. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٤٩.
١١٠. أعلام النساء المؤمنات: ص ٥٣٦.
١١١. مصباح المتهجد: ص ٣١٨، بتفاوت فيه.
١١٢. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ١٨٤.

الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: ابن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن العباس بن الفضل، عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت.

٢. في بشارة المصطفى ﷺ: قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثني محمد بن إسحاق السقاني، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمر، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة.

٣. في سنن أبي داود: حدثنا الحسن بن علي وابن بشار، قالا: ثنا عثمان بن عمر، أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشه بنت أبي بكر.

٤. في سنن الترمذي: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشه بنت أبي بكر.

٥. في الإستيعاب: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا عثمان بن عمر...، كما في سنن أبي داود.

٦. في المستدرك: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا عثمان بن عمر....

٧. في السنن الكبرى: أخبر أبو عبدالله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عثمان بن عمر.

٨. في عشرة النساء: أخبرنا عمرو بن علي، قال: نا عثمان بن عمر، قال: أنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمر، عن عائشة، قالت.

٩. في عشرة النساء: أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: إسحاق قال: أنا النضر بن سميل، قال: نا إسرائيل، قال: أنا ميسرة بن حبيب النهدي، قال: أخبرني المنهال بن عمرو، قال:

حدثتني عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت.

١٠. في عنوان النجابة: حدثنا محمد بن الصباح، قال: ثنا عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة.

٦٧

المتن:

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، أنه قال: إن فاطمة ﷺ شجنة مني، يؤذيني ما آذاها ويسرُّني ما سرَّها، وإن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة ﷺ ويرضى لرضاها.

وعن محمد بن هارون الزنجاني، عن علي بن عبدالعزيز، قال: سمعت القاسم بن سلام يقول في معنى قول النبي ﷺ: «**الرحِم شجنة من الله عزوجل**»، يعني أنه قرابة مشتبكة كاشتباك العروق.

وقول القائل: «الحديث ذو شجون» إنما هو تمسُّك بعضه ببعض، وقال بعض أهل العلم: يقال: «شجر مشجن» إذا التف بعضه ببعض، ويقال: «شجنة وشجنة» كالغصن يكون من الشجرة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦ ح ٢٧، عن معاني الأخبار.
٢. معاني الأخبار: ج ٢ ص ٢٨٨.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: القطان، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

٦٨

المتن:

عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين: حدَّثتني أسماء بنت عميس، قالت: كنت عند فاطمة جدَّتك، إذ دخل رسول الله وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن أبي طالب اشتراها له من فيئ له.

فقال النبي: لا يغرَّنك الناس أن يقولوا: بنت محمد! عليك لباس الجبابرة. فقطَّعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها. فسرَّ رسول الله بذلك.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٢٨، عن صحيفة الرضا.
٢. صحيفة الرضا: ص ٢٥٦ ح ١٨٥.
٣. مسند الرضا، على ما في البحار.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨١ح ٢، عن عيون الأخبار.
٥. عيون الأخبار، على ما في البحار.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين، أنه قال: حدَّثتني أسماء بنت عميس.

٦٩

المتن:

روى عمران بن الحصين، قال: كنت عند النبي جالساً إذ أقبلت فاطمة، قد تغيَّر وجهها من الجوع. فقال لها: أُدني، فدنت منه. فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة وهي صغيرة. ثم قال: اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضعة، لا تجع فاطمة. قال: فرأيت الدم على وجهها كما كانت الصفرة. فقالت: ما جِعت بعد ذلك.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٢٩، عن الخرائج والجرائح.
٢. الخرائج والجرائح: ص ٣٩.
٣. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٢، بتفاوت فيه.
٤. الثغور الباسمة في فضائل السيدة فاطمة عليها السلام: ص ٤٥، عن دلائل النبوة.
٥. دلائل النبوة، على ما في الثغور الباسمة.
٦. تهذيب الآثار لمحمد بن جرير الطبري: ج ١ ص ٢٨٦ ح ٤٨١.
٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٣، بتغيير يسير.

الأسانيد:

١. في مقتل الخوارزمي: أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا علي بن سعيد، أخبرنا عبدالله بن عمر بن أبان، أخبرنا مهر بن عبدالملك، أخبرنا عتبة أبو معاذ البصري، عن عكرمة، عن عمران بن الحصين، قال.

٢. في تهذيب الآثار: حدثنا عبدالأعلى بن واصل الأسدي، قال: حدثنا عمرو بن طلحة القناد، عن مسهر بن عبدالملك بن سلع الهمداني، عن عتبة أبي معاذ البصري، عن عكرمة، عن عمران بن حصين، قال.

٧٠

المتن:

رُوِيَ عن جابر بن عبدالله، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أقام أياماً ولم يطعم طعاماً، حتى شقَّ ذلك عليه. فطاف في ديار أزواجه فلم يُصب عند إحداهن شيئاً. فأتى فاطمة عليها السلام فقال: يا بنية، هل عندك شيء آكله فإني جائع؟ قالت: لا والله بنفسي وأخي.[١]

فلما خرج عنها بعثت جارية لها رغيفين وبضعة لحم. فأخذته ووضعته تحت جفنة وغطَّت عليها. قالت: والله لأوثِرنَّ بها رسول الله صلى الله عليه وآله. فرجع إليها فقالت: قد أتانا الله بشيء فخبأته لك. فقال: هلُمِّي عليَّ يا بنية. فكشفت الجفنة فإذاً هي مملوءة خبزاً ولحماً.

---

١. هكذا في البحار.

فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنه من عند الله. فحمدت الله وصلّت على نبيه أبيها وقدّمته إليه. فلما رآه حمد الله وقال: من أين لك هذا؟ قالت: هو من عند الله، **«إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[١]

فبعث رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فدعاه وأحضره، وأكل رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع أزواج النبي ﷺ حتى شبعوا.

قالت فاطمة عليها السلام: وبقيَت الجفنة كما هي. فأوسعت منها على جميع جيراني؛ جعل الله فيها بركة وخيراً كثيراً.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٣٠، عن الخرائج.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٦٨ ح ٦٠، عن بعض الكتب القديمة.
٣. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.
٤. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣١٤، عن البداية والنهاية وغيره.
٥. البداية والنهاية: ج ٦ ص ١١١.
٦. تفسير القرآن: ج ٢ ص ٢٢٢.
٧. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٥٧.
٨. التكملة للخثعمي: ص ٨٧، باختصار فيه.
٩. بعض كتب القديمة، على ما في البحار.
١٠. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٩، شطراً من الحديث.
١١. تفسير الثعلبي، على ما في المناقب.
١٢. الأربعون لابن المؤذن، على ما في المناقب.

الأسانيد:

١. في البداية والنهاية: قال الحافظ أبو يعلي: ثنا سهل بن الحنظلية، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

٢. في مقتل الخوارزمي: أخبرنا القاضي عبدالواحد بن الباقري، أخبرنا أبو الفضل العباس بن أبي العباس الشفاني قراءة عليه، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي،

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

أخبرنا أبو يعلي الموصلي.

وسمعت هذا الحديث عن الشيخ عبدالحميد البرايقيني ـ أو براتقيني ـ مختصراً برواية جائز.

٣. في بعض كتب المناقب: بأسناده عن أحمد بن محمد الثعلبي، عن عبدالله بن حامد، عن أبي محمد المزني، عن أبي يعلي، عن سهل بن زنجلة، عن عبدالله بن صالح، عن أبي لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

٤. في تفسير الثعلبي وأربعين ابن المؤذن: بأسنادهما عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

٧١

المتن:

رُوِيَ أن أبا عبدالله ﷺ قال: إن خديجة لما تُوُفِيّت، جعلت فاطمة ﷺ تلوذ برسول الله ﷺ وتدور حوله وتسأله: يا رسول الله، أين أمي؟ فجعل النبي ﷺ لا يجيبها. فجعلت تدور على من تسأله ورسول الله ﷺ لا يدري ما يقول.

فنزل جبرئيل فقال: إن ربك يأمرك أن تقرأ على فاطمة ﷺ السلام وتقول لها: **إن أمك في بيت من قصب، كِعابه من ذهب وعَمَده من ياقوت أحمر، بين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران.** فقالت فاطمة ﷺ: إن الله هو السلام ومنه السلام وإليه السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧ ح ٣١، عن الخرائج.

٢. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.

٣. الأحاديث القدسية المسندة (مخطوط): ص ١٣٤، عن أمالي الطوسي.

٤. الأمالي للطوسي، على ما في الأحاديث القدسية المسندة.

٧٢

المتن:

رُوِيَ أن علياً ﷺ أصبح يوماً، فقال لفاطمة ﷺ: عندك شيء تغذينيه. قالت: لا. فخرج استقرض ديناراً ليبتاع ما يصلحهم، فإذاً المقداد في جهد وعياله جياع. فأعطاه الدينار

ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله ﷺ. ثم أخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام انطلقا إلى فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور.

فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ، خرجت فسلَّمت عليه وكانت أعزُّ الناس عليه. فردَّ السلام ومسح بيده على رأسها، ثم قال: عِشِّينا غفر الله لك وقد فعل. فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ.

قال: يا فاطمة، أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط ولم أشمَّ مثل رائحته قط ولم آكل أطيب منه؟ ووضع كفه بين كتفي وقال: هذا بدل عن دينارك، **«إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩ ح ٣٥، عن الخرائج.
٢. الخرائج والجرائح، على ما في البحار.

٧٣

المتن:

القاضي أبو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق عليه السلام: قالت فاطمة عليها السلام: لما نزلت **«لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا»**[2]، رهِبت رسول الله ﷺ أن أقول: يا أبة، فكنت أقول: يا رسول الله. فأعرض عني مرة أو إثنتين أو ثلاثاً. ثم أقبل عليَّ فقال:

يا فاطمة، إنها لم تنزل فيك ولا في أهلك ولا في نسلك؛ أنت مني وأنا منك، إنما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش، أصحاب البذخ والكبر. قولي: يا أبة، فإنها أحيَى للقلب وأرضى للرب.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.
٢. سورة النور: الآية ٦٣.

المصادر:

١. بحارالأنوار ج ٤٣ ص ٣٣ ح ٣٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٢١.
٣. كشف اليقين: ص ٣٥٤[١].
٤. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ٩٥.
٥. المناقب لابن المغازلي: ص ٣٦٤.
٦. تفسير الصافي: ج ٣ ص ٤٥١ ح ٦٣، بزيادة فيه.

الأسانيد:

في مناقب ابن المغازلى: أخبرنا أبو منصور زيد بن طاهر بن سيار البصري قدِم علينا واسطاً، أخبرنا الحسين بن يعقوب الشباطي الحافظ، حدثنا أبو بكر محمد بن عدي، حدثنا محمد بن عدي الايلي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي مريم القبائي من أهل قبا، حدثنا القاسم بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمه فاطمة عليها السلام.

٧٤

المتن:

أبو ثعلبة الخشني، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قدِم من سفره يدخل على فاطمة عليها السلام. فدخل عليها فقامت إليه واعتنقه وقبّلت بين عينيه.

الأربعين عن ابن المؤذن بأسناده، عن النضر بن شميل، عن ميسرة، عن المنهال، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة بنت أبي بكر.

وفي فضائل السمعاني بأسناده عن عكرمة، قالا: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قدم من مغازيه قبّل فاطمة عليها السلام.

---

١. في كشف اليقين زاد في آخره: ثم قبّل النبي صلى الله عليه وآله جبهتي ومسحني من ريقه، فما احتَجْت إلى طيب بعده.

ورووا عن عائشة: **إن فاطمة ﷺ كانت إذا دخلت على رسول الله ﷺ قام لها من مجلسه وقبّل رأسها وأجلسها مجلسه**، وإذا جاء إليها لقيته وقبّل كل واحد منهما صاحبه وجلسا معاً.

أبو السعادات في فضائل العشرة وابن المؤذن في الأربعين بالأسناد، عن عكرمة، عن ابن عباس، وعن أبي ثعلبة الخشني، وعن نافع، عن ابن عمر، قالوا: كان النبي ﷺ إذا أراد سفراً كان آخر الناس عهداً بفاطمة ﷺ، **ولو لم يكن لها عند الله تعالى فضل عظيم لم يكن رسول الله ﷺ يفعل معها ذلك، إذ كانت ولده وقد أمر الله بتعظيم الولد للوالد ولا يجوز أن يفعل معها ذلك وهو يضدُّ ما أمر به أمته عن الله تعالى.**

أبو سعيد الخدري، قال: كانت فاطمة ﷺ من أعزّ الناس على رسول الله ﷺ. فدخل عليها يوماً وهي تصلي. فسمعت كلام رسول الله ﷺ في رحلها، فقطعت صلاتها وخرجت من المصلي، فسلّمت عليه. فمسح يده على رأسها وقال: يا بنية، كيف أمسيت رحمك الله؟ عِشّينا غفر الله لك وقد فعل.

أخبار فاطمة ﷺ: عن أبي علي الصولي: قال عبدالله بن الحسن: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة ﷺ، فقدَّمت إليه كسيرة يابسة من خبز شعير، فأفطر عليها. ثم قال: **يا بنية، هذا أول خبز أكل أبوك منذ ثلاثة أيام**. فجعلت فاطمة ﷺ تبكي ورسول الله ﷺ يمسح وجهها بيده.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٠ ح ٤١.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٢.
٣. الأربعين لابن المؤذن، على ما في المناقب، شطراً من الحديث.
٤. فضائل السمعاني، على ما في المناقب.
٥. فضائل العشرة، على ما في المناقب.
٦. أخبار فاطمة ﷺ لأبي علي الصولي، على ما في المناقب.
٧. روضة الواعظين: ج ٢ ص ٤٤٣، شطراً من الحديث.
٨. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٣٧، شطراً من صدر الحديث.

٩. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٦، بتفاوت شطراً منه.
١٠. تاريخ واسط: ص ٦٦، شطراً من صدر الحديث.
١١. مناقب الإمام أمير المؤمنين ﷺ للكوفي: ج ٢ ص ١٩٦، بتفاوت واختصار.
١٢. كتاب الأوائل: ص ٥٥٠، شطراً من الحديث، بتفاوت.

الأسانيد:

في تاريخ واسط: قال: حدثنا أسلم، قال: ثنا محمد بن سفيان بن حماد، قال: ثنا محمد بن الصلت، قال: ثنا علي بن مسهر، عن يزيد بن سنان، عن عروة بن رويم اللخمي، عن أبي ثعلبه، قال.

٧٥

المتن:

الباقر والصادق ﷺ: أنه كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقبِّل عرض وجه فاطمة ﷺ، يضع وجهه بين ثديي فاطمة ويدعو لها؛ وفي رواية: حتى يقبِّل عرض وجنة فاطمة ﷺ أو بين ثدييها.

أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي وابن شهاب الزهري وابن المسيَّب، كلهم عن سعد بن أبي وقاص، وأبو معاذ النحوي المروزي وأبو قتادة الحراني، عن سفيان الثوري، عن هاشم بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، والخركوشي في شرف النبي ﷺ، والأشنهي في الإعتقاد، والسمعاني في الرسالة، وأبو صالح المؤذن في الأربعين، وأبو السعادات في الفضائل، ومن أصحابنا أبو عبيدة الحذاء وغيره عن الصادق ﷺ: أنه كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة ﷺ. فأنكرت عليه بعض نسائه، فقال ﷺ: إنه لما عُرِجَ بي إلى السماء، أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة. فناولني من رطبها فأكلتها ـ في رواية: فناولني منها تفاحة فأكلتها ـ. فتحول ذلك نطفة في صلبي.

فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة ﷺ؛ ففاطمة حوراء إنسية؛ فكلما اشتقت إلى الجنة شممت رائحة ابنتي.

ودخل النبي ﷺ على فاطمة عليها السلام فرآها منزعِجة، فقال لها: ما بك؟ فقالت: الحميراء افتخرت على أمي أنها لم تعرف رجلاً قبلك وأن أمي عرفتَها مسِنَّة. فقال ﷺ: **إن بطن أمك كان للإمامة وعاء.**

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٤.
٢. شرف النبي ﷺ، على ما في المناقب.
٣. الإعتقاد لأشنهي، على ما في المناقب.
٤. الرسالة للسمعاني، على ما في المناقب.
٥. الأربعين لأبي صالح المؤذن، على ما في المناقب.
٦. الفضائل لأبي السعادات، على ما في المناقب.
٧. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٥ ح ٤٧، عن كشف الغمة، شطراً من صدر الحديث.
٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٢ ح ٤٢، عن المناقب.
٩. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٧.
١٠. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٨ ح ٦٤، عن مصباح الأنوار، شطراً من الحديث.
١١. مصباح الأنوار، على ما في البحار.
١٢. رياض الأبرار (مخلوط): ص ٨.
١٣. كتاب المعجم لأحمد بن محمد الأعرابي.
١٤. مسلسلات: ص ١١١، شطراً من صدر الحديث.
١٥. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج ١ ص ٦٦، شطراً من الحديث.
١٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٢، بتغيير يسير.

الأسانيد:

١. في المسلسلات: حدثنا محمد بن جعفر الوكيل، عن بني هاشم، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن زريق البغدادي، قال: حدثني علي بن محمد المروزي، قال: حدثني المأمون العباسي، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال.

٢. في كتاب المعجم: نا داود، نا عباد بن يعقوب، نا يحيى بن سالم، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمر، عن زر بن جبيش، عن حذيفة، قال.

٣. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أخبرنا أبو الفتح بن عبدالله كتابة، أخبرنا أبو الفضل بن عبدان، أخبرنا علي الحسن الرازي، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا عباد بن يعقوب، أخبرنا يحيى بن سالم، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن حذيفة، قال.

٧٦

المتن:

أتت فاطمة عليها السلام النبي صلى الله عليه وآله فذكرت عنده ضعف الحال. فقال لها: أما تدرين ما منزلة علي عليه السلام عندي؟ **كفاني أمري وهو ابن أثنتي عشرة سنة وضرب بين يديَّ بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة وفرَّج همومي وهو ابن عشرين سنة ورفع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وكان لا يرفعه خمسون رجلاً.**

قال: فأشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقرَّ قدماه حتى أتت علياً عليه السلام فأخبرته. فقال: كيف لو حدَّثك بفضل الله عليَّ كله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٠ ص ٦ ح ١٤، عن أمالي الصدوق.
٢. الأمالي للصدوق: ص ٢٣٩.
٣. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٥٤.
٤. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٢٠.

الأسانيد:

في الأمالي: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي حمزة، عن علي بن الخزور، عن القاسم بن أبي سعيد، قال.

٧٧

المتن:

قال ابن هشام في قسمة الأسهم على أربابها:

... ثم قسَّم رسول الله ﷺ الكتيبة ـ وهي وادي خاص ـ بين قرابته وبين نسائه وبين رجال المسلمين ونسائهم أعطاهم منها. فقسَّم رسول الله ﷺ لفاطمة ؏ ابنته مائتَي وسق.

المصادر:

السيرة النبوية لابن هشام: ج ٣ ص ٣٦٥.

٧٨

المتن:

عن معاوية، قال: دخل الحسن بن علي ؈ على جده ﷺ وهو يتعثَّر بذيله. فأسرَّ إلى النبي ﷺ سراً، فرأيته وقد تغيَّر لونه. ثم قام النبي ﷺ حتى أتى منزل فاطمة ؏، فأخذ بيدها فهزَّها إليه هزاً قوياً، ثم قال:

يا فاطمة! إياك وغضب علي ؈، فإن الله يغضب لغضبه ويرضى لرضاه. ثم جاء إلى علي ؈، فأخذ النبي ﷺ بيده ثم هزَّها إليه هزاً خفيفاً، ثم قال: يا أبا الحسن! إياك وغضب فاطمة ؏، فإن الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها.

فقلت: يا رسول الله، مضيت مذعوراً وقد رجعت مسروراً. فقال: يا معاوية، كيف لا أسرُّ وقد أصلحت بين إثنين، هما أكرم الخلق على الله.

وفي رواية عبدالله بن الحارث وحبيب بن ثابت وعلي بن إبراهيم: أحب إثنين في الأرض إليَّ.

قال ابن بابويه: هذا غير معتمَد، لأنهما منزَّهان أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول الله ﷺ.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٤٢ ح ٤٢، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٤.

الأسانيد:

في المناقب: ابن عبدربه الأندلسي في العقد، عن عبدالله بن الزبير في خبر، عن معاوية بن أبي سفيان، قال.

٧٩

المتن:

في المناقب: قوله تعالى في مريم: «**وكفَّلها زكريا**»[١] والزهراء ﷺ كفَّلها رسول الله ﷺ، ولا خلاف في فضل كفالة رسول الله ﷺ على كل كفالة، وكفالة اليتيم مندوب إليها وكفالة الولد واجبة.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٨ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٩.

٨٠

المتن:

عن بريدة، قال النبي ﷺ: إن ملك الموت خيَّرني، فاستنظرته إلى نزول جبرئيل. فتجلى ابنته فاطمة ﷺ الغشي. فقال لها: يا بنتي، احفظي عليك فإنك وبعلك وابنيك معي في الجنة.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٣.

بُشِّرَت مريم بولدها: «**إن الله يبشِّرك بكلمة**»[١] وبشِّرَت فاطمة ﷺ بالحسن والحسين ﷺ في الحديث. إن النبي ﷺ بشَّرها عند ولادة كل منهما بأن يقول لها: ليهنِّئك أن ولدت إماماً يسود أهل الجنة وأكمل الله تعالى ذلك في عقبها؛ قوله: «**وجعلها كلمة باقية في عقبه**»[٢]، يعني علياً ﷺ.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٤٨ ح ٤٦، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٥٨.
٣. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهرا ﷺ ص ٢٢، أورد شطراً من الحديث.

٨١

المتن:

دخل رسول الله ﷺ على علي ﷺ فوجده هو وفاطمة ﷺ يطحنان في الجاروش. فقال النبي ﷺ: أيكما أعيى؟ فقال: علي ﷺ: فاطمة يا رسول الله. فقال لها: قومي يا بنية. فقامت وجلس النبي ﷺ موضعها مع علي ﷺ، فواساه في طحن الحب.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥١ ح ٤٧، عن الفضائل والروضة.
٢. الفضائل: ص ١١٢.
٣. الروضة: ص ١٢٥.

٨٢

المتن:

في مسند أحمد، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة ﷺ تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ. فقال: مرحباً يا بنتي. ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله؛ أسرَّ إليها حديثاً

---

١. سورة آل عمران: الآية: ٤٠.
٢. سورة الزخرف: الآية ٢٨.

فبكت. قلت: استخصَّك رسول الله ﷺ بحديثه ثم تبكين، ثم أسرَّ إليها حديثاً فضحكت؟ فقلت: ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن، فسألتها عما قال.

فقالت: ما كنت لأفشي سرَّ رسول الله ﷺ حتى قُبِضَ رسول الله ﷺ سألتها. فقالت: أسرَّ إليَّ فقال: إن جبرئيل كان يُعارِضُني بالقرآن في كل عام مرة، وإنه عارَضني به العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي، **وإنك أول أهل بيتي لحوقاً بي، ونعم السلف أنا لك**. فبكيت لذلك. فقال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ونساء المؤمنين؟ قالت: فضحكت لذلك.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥٣، عن مسند أحمد.
٢. مسند أحمد، على ما في كشف الغمة.
٣. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥١ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٤. مناقب أهل البيت ﷺ: ص ٢٢٩، بتغيير عن صحيح البخاري.
٥. صحيح البحاري، على ما في المناقب.
٦. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٤٦، شطراً من الحديث.
٧. الأدب المفرد: ص ٢٦٦، على ما في الإحقاق.
٨. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨، على ما في الإحقاق.
٩. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٨٩، على ما في الإحقاق.
١٠. أسماء الرجال، على ما في الإحقاق.
١١. فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد: ج ٢ ص ٤٨٢، على ما في الإحقاق.
١٢. المنتقى في سيرة المصطفى ﷺ: ص ١٧١، على ما في الإحقاق.
١٣. إرشاد الساري: ج ٩ ص ١٢٥، على ما في الإحقاق.
١٤. ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٧٠، على ما في الإحقاق.
١٥. ذخائر المواريث: ج ٤ ص ٢٨٥، على ما في الإحقاق.
١٦. مجمع بحارالأنوار: ج ١ ص ٣٦٢، على ما في الإحقاق.
١٧. عمدة القاري: ج ١٦ ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
١٨. عون الباري: ص ٢٦٢، على ما في الإحقاق.
١٩. الإتحاف: ج ١٠ ص ٣٦٩، على ما في الإحقاق.
٢٠. كنوز الحقائق: ص ٤١، على ما في الإحقاق.

٢١. ينابيع المودة: ص ١٨١، على ما في الإحقاق.
٢٢. ذخائر العقبى: ٣٩، بتفاوت فيه.
٢٣. دلائل النبوة: ج ٧ ص ١٥٥.

الأسانيد:

١. في صحيح البخاري: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا زكريا، عن فراس، عن عامر الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت.

٢. في الأدب المفرد: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة.

٣. في مشكل الآثار: ثنا بكار، ثنا أبو داود صاحب الطيالسة وماقد،[1] حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا يحيى بن حماد، ثم اجتمعها فقال بكار: قال: حدثنا أبو عوانة، وقال إبراهيم: قال: ثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق.

٤. في عمدة القاري: البخاري في المغازي، عن بسرة بنت صفوان، عن إبراهيم بن سعد، وأخرجه مسلم في فضائل فاطمة ﷺ، عن منصور بن أبي مزاحم، عن ابراهيم بن سعد المذكور وعن زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن ابنه، أخرجه النسائي في المناقب، عن محمد بن رافع، عن سليمان بن داود، عن إبراهيم بن سعد.

٥. في دلائل النبوة: أخبرني أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو عبدالله، عن يعقوب، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.

٨٣

المتن:

عن نافع ابن أبي الحمراء، قال: شهدت رسول الله ﷺ ثمانية أشهر، إذا خرج إلى صلاة الغداة مرَّ بباب فاطمة ﷺ فقال: **السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته. الصلاة، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً.**

---

١. هكذا في المصدر.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٣ ج ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥٧.
٣. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٤ ح ٩١٥.

٨٤

المتن:

... ومن كتاب أبي إسحاق الثعلبي: عن جميع بن عـمير، عـن عـمته، قـالت: سألت عائشة: من كان أحب إلى رسول الله ﷺ؟ فقالت: فاطمة عليها السلام. قلت: إنما أسألك عن الرجال. قالت: زوجها وما يمنعه؟ فوالله إن كان ما عظمت؛ **صوَّاماً قوَّاماً، جدير أن يقول بما يحب الله ويرضى.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٣ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٢، عن كتاب أبي إسحاق.
٣. كتاب أبي إسحاق الثعلبي، على ما في كشف الغمة.
٤. كشف الغمة: ج ١ ص ٢٤٤، عن ربيع الأبرار.
٥. ربيع الأبرار، على ما في كشف الغمة.
٦. المناقب للشيرواني: ص ٢٣٣، شطراً من الحديث.
٧. شرح الأخبار: ج ١ ص ١٤٠ ح ٧٠.

٨٥

المتن:

رُوِيَ عن علي عليه السلام، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فقال: أخبروني أي شيء خير للنساء؟ فعَيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا. فرجعت إلى فاطمة عليها السلام فأخبرتها الذي قـال لنـا

رسول الله ﷺ وليس أحد منا علمه ولا عرفه. فقالت: ولكني أعرفه؛ **خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال.**

فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، سألتنا أي شيء خير للنساء وخير لهن؟ أن لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال. قال: من أخبرك، فلم تعلمه وأنت عندي؟ قلت: فاطمة ؈. فأعجب ذلك رسول الله ﷺ: إن فاطمة ؈ بضعة مني.

ورُوِيَ عن مجاهد، قال: خرج النبي ﷺ وهو آخذ بيد فاطمة ؈، فقال: من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد ﷺ، وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبَي، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.

ورُوِيَ عن جعفر بن محمد ؈، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله ليغضب لغضب فاطمة ؈ ويرضى لرضاها.

وبهذا الأسناد عنه ؈: مثله، فقال له: يابن رسول الله، بلغنا أنك قلت، وذكر الحديث. قال: فما تنكرون من هذا؟ فوالله إن الله ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه.

وعنه ؈، قال: قال رسول الله ﷺ: أن فاطمة ؈ شجنة مني، يسخطني ما أسخطها ويرضيني ما أرضاها. وبالأسناد، عنه ؈: مثله.

وعن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **إنّ فاطمة ؈ شعرة مني، فمن آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه الله مِلأ السموات والأرض.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٤ ح ٤٨، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٦٦.
٣. المحتضر، على ما في البحار، عن تفسير الثعلبي، شطراً قليلاً منه.
٤. تفسير الثعلبي، على ما في المحتضر.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٧٢ ح ١٣، عن أمالي الصدوق.
٦. أمالي الصدوق، على ما في البحار، بزيادة ونقيصة.

الأسانيد:

في أمالي الصدق: الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس.

٨٦

المتن:

سهل بن أبي صالح، عن ابن عباس: أنه أُغمِيَ على النبيﷺ في مرضه، فدُقّ بابه. فقالت فاطمةﷺ: من ذا؟ قال: أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول اللهﷺ، أتأذنوني لي في الدخول عليه؟ قالت: امض رحمك الله لحاجتك، فرسول اللهﷺ عنك مشغول.

فمضى، ثم رجع فدقّ الباب وقال: غريب يستأذن على رسول اللهﷺ، أتأذنون للغرباء؟ فأفاق رسول اللهﷺ من غشيته فقال: يا فاطمة، أتدرين من هذا؟ قالت: لا يا رسول الله. قال: هذا مفرِق الجماعات ومنغِض اللذات، هذا ملك الموت؛ **ما استأذن والله على أحد قبلي ولا يستأذن لأحد بعدي، استأذن لكرامتي على الله**؛ ائذني له. فقالت: ادخل، رحمك الله.

فدخل كريح هفافة[١] وقال: السلام على أهل بيت رسول اللهﷺ. فأوصى النبيﷺ إلى عليﷺ بالصبر عن الدنيا وبحفظ فاطمةﷺ وبجمع القرآن وبقضاء دَينه وبغسله وأن يعمل حول قبره حائطاً ويحفظ الحسن والحسينﷺ.

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٣٦.

---

١. الريح الهفافة: سريعة المرور في هبوبها.

٨٧

المتن:

قال محمد بن بيكي الشهيد في تعظيم المؤمن:

يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان، وإن لم يكن منقولاً عن السلف، لدلالة العمومات عليه. قال الله تعالى: «**ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب**»[١]، قال الله تعالى: «**ذلك ومن يعظِّم حرمات الله فهو خير له عند ربه**».[٢] ولقول النبي ﷺ: «لا تباغِضوا ولا تحاسِدوا ولا تدابِروا ولا تقاطِعوا وكونوا عباد الله إخواناً».

فعلى هذا يجوز القيام والتعظيم بانحناء وشبهه، وربما وجب إذا أدَّى تركه إلى التباغض والتقاطع أو إهانة المؤمن، وقد صحَّ أن النبي ﷺ قام إلى فاطمة عليها السلام....

المصادر:

القواعد والفوائد: ج ٢ ص ١٩٩ قاعدة ٢٠٩.

٨٨

المتن:

عن المناقب، عن أبي أيوب الأنصاري: أن النبي ﷺ مرض مرضة، فأتته فاطمة عليها السلام تعوده. فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الجُهد والضعف، استعبرت وبكت حتى سال الدمع على خديها.

فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، إن لكرامة الله إياك زوجتُك من أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً؛ إن الله تعالى اطَّلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبياً مرسلاً، ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فأوحى لي أن أزوِّجه إياك واتخِذه وصياً.

---

١. سورة الحج: الآية ٣٢.

٢. سورة الحج: الآية ٣٠.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ١٥٣.
٢. المناقب للخوارزمي: ص ١١٢ ح ١٢٢.
٣. كشف اليقين: ص ١١٧، عن المناقب.
٤. كشف اليقين: ص ٢٦٨، عن المناقب.
٥. شرح الأخبار: ج ١ ص ١١٨ ح ٤٣.
٦. مصادر نهج البلاغة: ج ١ ص ١٢٧ ح ١٣، عن المناقب.
٧. الطرائف: ج ١ ص ١٣٤ ح ٢١٢، عن مناقب ابن المغازلي.
٨. المناقب لابن المغازلي: ص ١٢٩، بزيادة فيه.
٩. بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٦٥ ح ٣٧، عن الطرائف.
١٠. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٥٠٩، بتفاوت يسير.
١١. المعجم الكبير: ج ٤ ص ١٧٢ ح ٤٠٤.
١٢. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٦٣، عن مناقب الخوارزمي.
١٣. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٢١١ ح ٥٤٣، بتغيير ونقيصة.

الأسانيد:

١. في المناقب لابن المغازلي: أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي إذناً: أن أبا الفتح محمد بن الحسن البغدادي حدَّثهم، قال: قُرِئَ على أبي محمد جعفر بن نصير الخلدي وأنا أسمع، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، حدثنا محمد بن مرزوق، حدثنا حسين الأشقر، عن قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري.

٢. في المناقب للخوارزمي: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبو طالب، حدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا عمران بن عبدالرحيم، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب.

٣. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان أبي شيبة، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية، عن أبي ايوب.

٨٩

المتن:

من كتاب كفاية الطالب: عن الدارقطني، عن رجاله، عن أبي هارون العبدي، قال: أتيت أباسعيد الخدري فقلت له: هل شهدت بدراً؟ فقال: نعم. فقلت: ألا تحدّثني بشيء مما سمعته من رسول الله ﷺ في علي ﷺ وفضله؟

فقال: بلى، أخبرك أن رسول الله ﷺ مرض مرضة نقَّه منها. فدخلت عليه فاطمة ﷺ تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ. فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها. فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: أخشى الضيعة يا رسول الله. فقال:

يا فاطمة، أما علمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبياً، ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك، **فأوحى إليَّ فأنكحته واتخذته وصياً. أما علمت أنك بكرامة الله أباك زوَّجك أعلمهم علماً وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً.**

فضحكت واستبشرت. فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدها مزيد الخير كله الذي قسَّمه الله لمحمد وآل محمد ﷺ، فقال لها: يا فاطمة، ولعلي ثمانية أضراس - يعني مناقب - ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين ﷺ وأمره بالمعروف والنهي عن المنكر.

يا فاطمة، إنا أهل بيت أُعطينا ست خصال لم يُعطَها أحد من الأولين ولم يُدركها أحد من الآخرين غيرنا؛ **نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، شهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يُصلِّي خلفه عيسى.**

ثم ضرب على منكب الحسين ﷺ فقال: من هذا مهدي الأمة ﷺ.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ١٥٣، عن كفاية الطالب.
٢. كفاية الطالب، على ما في كشف الغمة.

٩٠

المتن:

في كتاب زهد النبي ﷺ لأبي جعفر أحمد القمي: أنه لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: «**وإن جهنم لموعدهم أجمعين * لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم**»[1]، بكى النبي ﷺ بكاءاً شديداً وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل، ولم يستطع أحد من صحابته أن يكلِّمه.

وكان النبي ﷺ إذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها. فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيراً وهي تطحن فيه وتقول: «**وما عند الله خير وأبقى**».[2] فسلَّم عليها وأخبرها بخبر النبي ﷺ وبكائه.

فنهضت والتفَّت بشملة لها خلِقَة، قد خيطَت في إثني عشر مكاناً بسعف النخل. فلما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة وبكى وقال: واحزناه، **إن بنات قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد ﷺ عليها شملة صوف خلِقَة، قد خيطَت في إثني عشر مكاناً**.

فلما دخلت فاطمة عليها السلام على النبي ﷺ قالت: يا رسول الله، إن سلمان تعجَّب من لباسي، فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي عليه السلام منذ خمس سنين إلا مسك كبش نعلِف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، وإن مرفقتنا لمن أدم حشوُها ليف.

فقال النبي ﷺ: يا سلمان، **إن ابنتي لفي الخيل السوابق**.

---

١. سورة الحجر: الآيتان ٤٣، ٤٤.
٢. سورة القصص: الآية ٦٠.

ثم قالت: يا أبت، فديتك، ما الذي أبكاك؟ فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين. قال: **فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول: الويل ثم الويل لمن دخل النار.**

فسمع سلمان فقال: يا ليتني كنت كبشاً لأهلي فأكلوا لحمي ومزَّقوا جلدي ولم أسمع بذكر النار؛ وقال أبو ذر: يا ليت أمي كانت عاقراً ولم تلدني ولم أسمع بذكر النار؛ وقال مقداد: يا ليتني طائراً في القِفار ولم يكن عليَّ حساب ولا عقاب ولم أسمع بذكر النار.

وقال علي عليه السلام: يا ليت السباع مزَّقت لحمي وليت أمي لم تلدني ولم أسمع بذكر النار. ثم وضع علي عليه السلام يده على رأسه وجعل يبكي ويقول: وا بُعد سفراه! وا قلة زاداه في سفر القيامة؛ يذهبون في النار ويتخطَّفون؛ مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يُداوَى جريحهم وأسرى لا يفكُّ أسرهم؛ من النار يأكلون ومنها يشربون وبين أطباقها يتقلَّبون وبعد لبس القطن مقطَّعات النار يلبسون وبعد معانقة الأزواج مع الشياطين مقرِنون.

المصادر:

١. بحارالانوار: ج ٤٣ ص ٨٧ ح ٩، عن الدروع الواقية.
٢. الدروع الواقية: ص ٧٤، عن كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله.
٣. كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله، على ما في الدروع.
٤. ناسخ التواريخ: مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٤٣٢.
٥. بحارالانوار: ج ٨ ص ٣٠٣، عن الدروع.

٩١

المتن:

في مسند أحمد بن حنبل: عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة عليها السلام، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السلام. قال:

فقدم من غزاة فأتاها، فإذاً هو بمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين عليهما السلام قلبين من فضة؛ فرجع ولم يدخل عليها.

فلما رأت ذلك فاطمة عليها السلام ظنَّت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رأى. فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطَّعتها. فبكى الصبيان، فقسَّمته بينهما. فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يبكيان.

فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله منهما وقال: يا ثوبان، إذهب بهذا إلى بني فلان ـ أهل بيت بالمدينة ـ واشتر لفاطمة عليها السلام قلادة من عصب وسوارَين من عاج، **فإن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٩ ح ١٠، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٤٥١، عن مسند أحمد بن حنبل.
٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٧٥.
٤. فاطمة الزهراء عليها السلام أم الائمة وسيدة النساء: ص ١٦٨، عن وسيله المآل.
٥. وسيلة المآل: ص ٧٩، على ما في فاطمة الزهراء عليها السلام.
٦. إحقاق الحق: ج ١٩ ص ١٠٥، عن عدة كتب.
٧. مختصر سنن أبي داود: ج ٦ ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
٨. مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح: ج ١١ ص ٣٧٣، على ما في الإحقاق.
٩. خير المواعظ لمحمد زمان الهندي: ٦٤٣ ، على ما في الإحقاق.
١٠. شرح المشكاة: ج ٣ ص ٦٢٣ ، على ما في الإحقاق.
١١. وسيلة النجاة: ص ٢٢٦، على ما في الإحقاق.
١٢. تفريح الأحباب: ص ٤١٠، على ما في الإحقاق.
١٣. مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين صلى الله عليه وآله: ص ١٨٣، على ما في الإحقاق.
١٤. أهل البيت لأبي علم: ص ٨٢٠، على ما في الإحقاق.
١٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٣٣، عن عدة كتب، بتغيير فيه ونقيصة.
١٦. السنن الكبرى: ج ١ ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
١٧. ذخائر العقبى: ص ٣٧.
١٨. نظم درر السمطين: ص ١٧٧، على ما في الإحقاق.

١٩. إسعاف الراغبين: ص ١٩٠، على ما في الإحقاق.
٢٠. ينابيع المودة: ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
٢١. أرجح المطالب: ص ٢٤٨، على ما في الإحقاق.
٢٢. مشكاة المصابيح: ج ٢ ص ٤٩٩، على ما في الإحقاق.
٢٣. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٤٨٨، على ما في الإحقاق.
٢٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
٢٥. مقتل الخوارزمي: ص ٥٦.
٢٦. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٥٦، على ما في الإحقاق.
٢٧. الأنوار المحمدية: ص ١٤٦، على ما في الإحقاق.
٢٨. جالية الكدر: ص ١٩٤، على ما في الإحقاق.
٣٠. جواهر البحار: ج ٢ ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
٣١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٤٠ عن عدة كتب.
٣٢. توضيح الدلائل: ص ٣٢٧، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٣٣. إتحاف السائل: ص ٧٥، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٣٤. إتحاف السائل: ص ١٠٠، بتفاوت فيه
٣٥. الأوائل: ص ٤٤، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٣٦. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٥٩، على ما في الإحقاق، شطراً منه.
٣٧. حياة فاطمة عليها السلام لشلبي: ص ١٤٠.
٣٨. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٧٧، عن عدة كتب، بتغيير فيه.
٣٩. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٢ ص ٤١، على ما في الإحقاق.
٤٠. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٨ ص ٩١، على ما في الإحقاق.
٤١. فضائل فاطمة عليها السلام لابن شاهين: ص ٢٨، على ما في الإحقاق.
٤٢. رشفة الصادي: ص ٢٢٥، على ما في الإحقاق.
٤٣. غاية المرام في رجال البخاري: ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
٤٤. إحياء العلوم، على ما في غاية المرام، على ما في الإحقاق.
٤٥. أمهات المؤمنين وبنات النبي صلى الله عليه وآله: ص ١٩٣، بتغيير كثير.
٤٦. الأوائل: ص ١٥٢، عن مسند أحمد.
٤٧. الأوائل: ص ١٩٦، عن سنن أبي داود
٤٨. سيرة رسول الله وأهل بيته عليهم السلام: ج ١ ص ٧٤٠.
٤٩. تفسير جلاء الأذهان: ج ٩ ص ٩٤.
٥٠. فاطمة الزهراء عليها السلام من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ص ١١٣.

٥١. الأمالي للصدوق: ص ٣٣٤ المجلس ٤١.
٥٢. بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٠٣.
٥٣. الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ: ج ٤ ص ١٩١، بتغيير فيه.
٥٤. تحفة الأشراف: ج ٢ ص ١٣١، على ما في الإحقاق.
٥٥. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٣٣، عن عدة كتب.
٥٦. المشرع الروي: ج ١ ص ٨٥، بتغيير يسير.
٥٧. كتاب الأوائل لابن أبي عاصم: ص ٤٥ ح ٩٨.
٥٨. كتاب الأوائل لابن أبي عاصم: ص ٥١ ح ١١٦.
٥٩. أسد الغابة: ج ٧ ص ٢٢٤، بتفاوت فيه.
٦٠. الدرة اليتيمة في أخبار المدينة: ص ١٢٤، شطراً منه.
٦١. إتحاف السائل: ص ٧٤، بتغيير.
٦٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٧٥.
٦٣. تاريخ واسط: ص ٥٥.
٦٤. الدر المنثور في تفسير المأثور: ح ٦ ص ٤٣.
٦٥. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٥٦.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثنا أبي، ثنا عبدالصمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن حجارة، حدثني حميد الشامي، عن سليمان الميهني، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال.

٢. في سنن البيهقي: قال: وأما الحديث الذي أخبرنا أبو علي الروزبادي، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا مسدد، وأخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل، أنا أبو أحمد بن عدي، أنا الفضل بن الحباب المنبهي، عن ثوبان.

٣. في المستدرك، ج ٣: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، ثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.

٤. في المستدرك، ج ٣: أخبرنيه الحسين بن علي التيمي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن أحمد بن العلاء الآدمي بالبصرة، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، فذكر بأسناده نحوه بزيادة.

٥. في المستدرك، ج ١: حدثناه أبو الحسين أحمد بن عثمان الآدمي المقرئ ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.

٦. في أسد الغابة: أخبرنا أبو الفضل بن أبي الحسن المخزومي، بأسناده عن أحمد بن علي، أخبرنا الحسن بن عثمان بن شقيق، حدثنا الأسود بن حفص المروزي، حدثنا حسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس.

٧. في الإحسان، ج ٢: أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمد بن المعلي الآدمي، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.

٨. في الإحسان، ج ٨: أخبرنا أبو يعلي: قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر.

٩. فضائل فاطمة الزهراء ؛ لابن شاهين: حدثنا العباس بن المغيرة، حدثنا يعقوب بن إسحاق العلوي، عن يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.

١٠. في كتاب الأوائل: حدثنا محمد بن أبي غالب، ثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، ثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر، قال.

١١. في كتاب الأوائل: حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عبدالوهاب، ثنا محمد بن حجارة، ثنا حميد، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان، قال.

١٢. في مقتل الحسين ؛: بأسناده، عن أحمد هذا، حدثني أبو عبدالله الحافظ، حدثني محمد بن يعقوب، حدثني عباس بن محمد الدوري، حدثني يحيى بن إسماعيل، حدثني محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قيس، عن نافع، عن ابن عمران.

٩٢

المتن:

قال: ابن عباس في قصة زواج فاطمة ؛ في حديث طويل:

...قال علي ؛: ومكث رسول الله ﷺ بعد ذلك ثلاثاً لا يدخل علينا. فلما كان في صبيحة اليوم الرابع، جاءنا ليدخل علينا. فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعمية، فقال لها: ما يقِفك ههنا وفي الحجرة رجل؟ فقالت: فداك أبي وأمي، إن الفتاة إذا زفَّت إلى زوجها تحتاج إلى امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها، فأقمت ههنا لأقضي حوائج فاطمة ؛. قال ﷺ: يا أسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة.

قال علي عليه السلام: وكانت غداة قرة وكنت أنا وفاطمة عليها السلام تحت العباء. فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لأسماء ذهبنا لنقوم، فقال: بحقي عليكما لا تفترقا حتى أدخل عليكما. فرجعنا إلى حالنا ودخل وجلس عند رؤوسنا وأدخل رجليه فيما بيننا، وأخذت رجله اليمنى فضممتها إلى صدري وأخذت فاطمة عليها السلام رجله اليسرى فضمَّتها إلى صدرها، وجعلنا ندفئ رجليه من القرِّ، حتى إذا دُفِئتا.

قال: يا علي، ائتني بكوز من ماء، فأتيته. فتفل فيه ثلاثاً وقرأ فيه آيات من كتاب الله تعالى. ثم قال: يا علي، اشربه واترك فيه قليلاً. ففعلت ذلك. فرشَّ باقي الماء على رأسي وصدري وقال: **أذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن وطهَّرك تطهيراً**.

وقال: ائتني بماء جديد، فأتيته به. ففعل كما فعل وسلَّمه إلى ابنته وقال لها: اشربي واتركي منه قليلاً، ففعلت. فرَّشه على رأسها وصدرها وقال: **أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيراً**.

وأمرني بالخروج من البيت وخلا بابنته وقال: كيف أنت يا بنية وكيف رأيت زوجك؟ قالت له: يا أبه، خير زوج إلا أنه دخل عليَّ نساء من قريش، قلن لي: زوَّجك رسول الله صلى الله عليه وآله من فقير لا مال له.

فقال لها: يا بنية، ما أبوك بفقير ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت علي خزائن الأرض من الذهب والفضة، فاخترت ما عند ربي عزوجل. يا بنية، لو تعلمين ما علِم أبوك لسمجت الدنيا في عينيك. والله يا بنية ما ألوتك نصحاً أن زوَّجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً.

يا بنية، إن الله عزوجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار من أهلها رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك. يا بنية، نعم الزوج زوجك، لا تعصي له أمراً.

ثم صاح بي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي. فقلت: لبيك يا رسول الله. قال: ادخل بيتك، الطف بزوجتك وارفق بها، فإن فاطمة عليها السلام بضعة مني، يؤلمني ما يؤلمها ويسرُّني ما يسرُّها، أستودعكما الله وأستخلِفه عليكما.

قال علي عليه السلام: **فوالله ما أغضبتُها ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عزوجل، ولا أغضبتني ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والأحزان.**

قال علي عليه السلام: ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله لينصرف، فقالت له فاطمة عليها السلام: يا أبه، لا طاقة لي بخدمة البيت، فأخدمني خادماً تخدمني وتعينني على أمر البيت. فقال لها: يا فاطمة، أو لا تريدين خيراً من الخادم؟ فقال علي عليه السلام: قولي: بلى. قالت: يا أبه، خيراً من الخادم. فقال:

تُسبِّحين الله عزوجل في كل يوم ثلاثاً وثلاثين مرة وتَحمِدينه ثلاثاً وثلاثين مرة وتُكبِّرينه أربعاً وثلاثين مرة؛ فذلك مائة باللسان وألف حسنة في الميزان. يا فاطمة، إنك إن قلتَها في صبيحة كل يوم كفاك الله، ما أهمك من أمر الدنيا والآخرة.

قال المجلسي بعد نقل هذاالحديث: أقول: رُوِيَ مثل تلك الرواية من كتاب كفاية الطالب تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي بإسناده، عن ابن عباس باختصار وتغيير، تركناه لتكرُّر مضامينه.

ثم قال: قال محمد بن يوسف: هكذا رواه ابن بطة وهو حسن عال، وذِكر أسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح، لأن أسماء هذه امرأة جعفر بن أبي طالب تزوَّجها بعده أبو بكر، فولدت له محمداً، فلما مات أبو بكر تزوَّجها علي بن أبي طالب عليه السلام. وإن أسماء التي حضرت في عرس فاطمة عليها السلام إنما هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري، وأسماء بنت عميس كان مع زوجها جعفر بالحبشة، وقدِم بها يوم فتح خيبر سنة سبع، وكان زواج فاطمة عليها السلام بعد وقعة بدر بأيام يسيرة. فصحَّ بهذا أن أسماء المذكورة في هذا الحديث إنما هي بنت يزيد، ولها أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٣٢ ح ٣٢، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٣، عن المناقب.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٣٤٣ ح ٣٦٤.

الأسانيد:

في مناقب الخوارزمي: أنبأني مهذب الأئمة عبدالملك بن علي بن محمد، أخبرنا محمد بن عبدالباقي بن محمد الأنصاري وهبة الله بن عبدالواحد، قالا: أخبرنا علي بن المحسن إذناً، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن الحسن بن الحسين بن الخطاب قراءةً علينا من لفظه ومن كتابه، حدثنا الحسن بن محمد الصفار، حدثنا عبدالوهاب بن جابر، حدثنا محمد بن عمير، عن أيوب، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين، عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب عليه السلام، قال.

٩٣

المتن:

روى ابن بابويه من حديث طويل، أورده في تزويج أمير المؤمنين بفاطمة عليها السلام، أنه أخذ في فيه ماءاً ودعا فاطمة عليها السلام فأجلسها بين يديه. ثم مجَّ الماء في المِخضَب ـ وهو المركن ـ وغسَّل قدميه ووجهه.

ثم دعا فاطمة عليها السلام وأخذ كفاً من ماء فضرب به على رأسها وكفاً بين يديها، ثم رشَّ جلدها. ثم دعا بمِخضَب آخر، ثم دعا علياً عليه السلام فصنع به كما صنع بها. ثم التزمهما فقال:

اللهم إنهما مني وأنا منهما؛ اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهَّرتني تطهيراً فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً. ثم قال: **قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سيركما وأصلح بالكما. ثم قام فأغلق عليهما الباب بيده.**

قال ابن عباس: فأخبرَتني أسماء أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه أحداً، حتى تواري في حجرته.

وفي رواية أنه قال: بارك الله لكما في سيركما وجمع شملكما وألَّف على الإيمان بين قلوبكما، شأنك بأهلك، السلام عليكما.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٢ ح ٤٣.
٢. كشف الغمة: ج ١ ص ٣٥٢، بتفاوت يسير.
٣. الفردوس، على ما في كشف الغمة.

٩٤

المتن:

عن ابن عباس، قال: كنت جالساً بين يدي النبي ﷺ ذات يوم، وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، إذ هبط جبرئيل ومعه تفاحة فحيًّا بها النبي ﷺ، فتحيًّا بها النبي ﷺ وحيًّا بها علي بن أبي طالب عليه السلام، فتحيًّا بها علي عليه السلام وقبّلها وردّها إلى رسول الله ﷺ، فتحيًّا بها رسول الله ﷺ وحيًّا بها الحسن عليه السلام، وتحيًّا بها الحسن عليه السلام وقبّلها وردَّها إلى رسول الله ﷺ، فتحيًّا بها رسول الله ﷺ وحيًّا بها الحسين عليه السلام، فتحيًّا بها الحسين عليه السلام وقبّلها وردَّها إلى رسول الله ﷺ، فتحيًّا بها وحيًّا بها فاطمة عليها السلام، فتحيت بها وقبّلتها وردَّتها إلى النبي ﷺ، فتحيًّا بها الرابعة وحيًّا بها علي بن أبي طالب عليه السلام، فتحيًّا بها علي بن أبي طالب عليه السلام.

فلما همَّ أن يردَّها إلى رسول الله ﷺ سقطت التفاحة من بين أنامله فانفلقت بنصفين. فسطع منها نور حتى بلغ إلى السماء الدنيا، فإذاً عليها سطران مكتوبان:

بسم الله الرحمن الرحيم، تحية من الله تعالى إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطَي رسول الله، وأمان لمحبيها يوم القيامة من النار.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ٤٣ ص ٣٠٧ ح ٣٢، عن بعض كتب المناقب القديمة.
٢. بعض كتب المناقب القديمة، على ما في البحار.
٣. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٦٢ ح ٢، عن البحار.
٤. مائة منقبة لابن شاذان: ص ٢٦.

٥. لسان الميزان: ج ١ ص ١٣٤، بتفاوت فيه.
٦. غاية المرام: ص ٦٥٩ الباب ١١١، عن مائة منقبة.
٧. مدينة المعاجز: ص ٦١ ح ١٣١، عن مائة منقبة.
٨. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٩٥.
٩. الأمالي للصدوق: ص ٤٧٧ ح ٣ الباب السابع والثمانون.
١٠. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٩٩ ح ١.
١١. مدينة المعاجز: ص ٢١٦ ح ٥٩.
١٢. مدينة المعاجز: ج ٢٥٠ ح ٨٠.
١٣. الجواهر السنية: ص ٢٣٣.
١٤. مقصد الراغب (مخطوط): ص ١١٤.
١٥. الدمعة الساكبة: ج ٢ ص ٧٢، عن الأمالي.
١٦. المنتخب للطريحي: ص ١٠٣.

الأسانيد:

١. في مائة منقبة: حدثني القاضي المعافي بن زكريا، قال: حدثني محمد بن عبدالله بن العزيز البغوي، قال: حدثني يحيى الحماني، قال: حدثني محمد بن الفضيل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال.

٢. في الأمالي: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسني، حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال: حدثني القطان، قال: حدثنا الحسن بن جبرئيل الهمداني، قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرئيل، قال: حدثنا أبو عبدالله الجرجاني، عن نعيم النخعي، عن الضحاك، عن ابن عباس.

٩٥

المتن:

الزهري وعروة: لما دخل النبي ﷺ المدينة وجعلت فاطمة ﷺ تغسل رأسه، إذ قال له جبرئيل: رحمك ربك، وضعت السلاح ولم يضعه أهل السماء، ما زلت اتبعهم حتى بلغت الروحاء ....

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ١٩٩.

٩٦

المتن:

عبدالرحمان العنبري: خطب النبي ﷺ يوم عرفة وحثَّ على الصدقة. فقال رجل: يا رسول الله، إن إبلي هذه للفقراء. فنظر النبي ﷺ إليها فقال: اشتروها لي، فاشتُرِيَت.

فأتت ليلة إلى حجرة النبي ﷺ وسلَّمت. فقال النبي ﷺ: بارك الله فيك. قالت: كنت حامياً فاستعرت من صاحبي، فشرِدت منهم وكنت أرعي. فكان النبات يدعوني والسباع تصيح عليَّ: أنه لمحمد ﷺ.

فسألها النبي ﷺ عن اسم مولاها؟ فقالت: عضباء. فسماها عضباء.

قال عمر بن الخطاب: فلما حضر النبي ﷺ الوفاة قالت: لم توصي بي بعدك؟ قال: يا عضباء، بارك الله فيك، أنت لابنتي فاطمة عليها السلام، تركبك في الدنيا والآخرة.

فلما قُبِض النبي ﷺ أتت إلى فاطمة عليها السلام ليلاً. فقالت: السلام عليك يا بنت رسول الله، قد حان فراقي الدنيا، والله ما تهنَّأت بعلف ولا شراب بعد رسول الله.

وماتت بعد النبي ﷺ بثلاثة أيام.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٩٨.
٢. بحارالأنوار: ج ١٧ ص ٤١٦ ح ٤٥، عن المناقب.

٩٧

المتن:

الأعمش، عن أبي سفيان، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: نزل النبي ﷺ داري، فنزل عليه جبرئيل من السماء بجام من فضة، فيه سلسلة من ذهب، فيه ماء من الرحيق

المختوم. فناول النبي ﷺ فشرب، ثم ناول فاطمة ؏ فشربت، ثم ناول الحسن ؏ فشرب، ثم ناول الحسين ؏ فشرب، ثم ناول الأول فانضمَّ الكأس. فأنزل الله تعالى: «**لا يمسُّه إلا المطهَّرون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون**».[١]

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٢ ص ٢٣٠.

٩٨

المتن:

في حديث عبدالله بن بريدة، عن ابن عباس، قال: انطلقنا مع النبي ﷺ، فنادى على باب فاطمة ؏ ثلاثاً فلم يجبه أحد. فمال إلى حائط فقعد فيه وقعدت إلى جانبه. فبينا هو كذلك إذ خرج الحسن ؏ وقد غُسِّل وجهه وعُلِّقت عليه سبحة. قال: فبسط النبي ﷺ يده ومدَّه. ثم ضمَّ الحسن إلى صدره وقبَّله وقال: **إن ابني هذا سيد، لعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين**.

المصادر:

المناقب لابن شهرآشوب: ج ٤ ص ٢٠.

٩٩

المتن:

عن أبي هريرة وثوبان، أنهما قالا: كان النبي ﷺ يبدأ في سفره بفاطمة ؏ ويختم بها. فجعلت وقتاً ستراً من كساء خيبرية لقدوم أبيها وزوجها. فلما رآه النبي ﷺ تجاوز عنها

---

١. سورة المطففين: الآية ٢٦.

وقد عُرِف الغضب في وجهه، حتى جلس عند المنبر. فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر، فبعثت به إلى أبيها وقالت: اجعل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه قال ﷺ: قد فعلت، فداها أبوها ـ ثلاث مرات ـ. **ما لآل محمد وللدنيا؟! فإنهم خُلِقوا للآخرة وخلقت الدنيا لغيرهم.**

وفي رواية أحمد: فإن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.

أبو صالح المؤذن في كتابه بالأسناد، عن علي عليه السلام: أن النبي ﷺ دخل على ابنته فاطمة عليها السلام فإذاً في عنقها قلادة، فأعرض عنها. فقطعتها فرمت بها. فقال رسول الله ﷺ: أنت مني يا فاطمة. ثم جاءها سائل، فناولته القلادة.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٣.
٢. فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام لابن شاهين، على ما في المناقب، شطراً من صدر الحديث.
٣. كتاب أبي صالح المؤذن، على ما في المناقب، شطراً من ذيل الحديث.
٤. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٦ ح ٨، عن مناقب ابن شهرآشوب.

١٠٠

المتن:

تفسير الثعلبي، عن جعفر بن محمد عليه السلام وتفسير القشيري، عن جابر الأنصاري، أنه رأى النبي ﷺ فاطمة عليها السلام وعليها كساء من أجلة الإبل، وهي تطحن بيديها وترضع ولدها. فدمعت عينا رسول الله ﷺ فقال: يا بنتاه، تعجَّلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة. فقالت: يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه. فأنزل الله: **«ولسوف يعطيك ربك فترضى»**.[1]

---

١. سورة الضحى: الآية ٥.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٨٥ح ٨، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٤٢، عن تفسير الثعلبي.
٣. تفسير الثعلبي، على ما في المناقب.
٤. تفسير القشيري، على ما في المناقب.

١٠١

المتن:

عن ابن عباس في قصة أعرابي بني سليم ورهْن درع فاطمة عليها السلام عند شمعون اليهودي لصاع من تمر وصاع من شعير:

... ثم دفع إلى سلمان صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، فأتى به سلمان إلى فاطمة عليها السلام.

فطحنته بيدها واختبزته خبزاً. ثم أتت به إلى سلمان، فقالت له: خذه وامض به إلى النبي صلى الله عليه وآله.

قال: فقال لها سلمان: يا فاطمة، خذي منه قرصاً تعللين به الحسن والحسين عليهما السلام. فقالت: يا سلمان، هذا شيء أمضيناه لله عزوجل، لسنا نأخذ منه شيئاً.

قال: فأخذه سلمان، فأتى به النبي صلى الله عليه وآله. فلما نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى سلمان قال له: يا سلمان! من أين لك هذا؟ قال: من منزل بنتك فاطمة عليها السلام. قال: وكان النبي صلى الله عليه وآله لم يطعم طعاماً منذ ثلاث.

قال: فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى ورد إلى حجرة فاطمة عليها السلام فقرع الباب، وكان إذا قرع النبي صلى الله عليه وآله الباب لا يفتح له الباب إلا فاطمة عليها السلام. فلما أن فتحت له الباب نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى صفار وجهها وتغيُّر حدقتيها، فقال لها: يا بنية! ما الذي أراه من صفار وجهك وتغيُّر حدقتيك؟ فقالت: **يا أبه، إن لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً، وإن الحسن والحسين عليهما السلام قد اضطربا عليَّ من شدة الجوع، ثم رقدا كأنهما فرخان منتوفان.**

قال: فأنبههما النبيﷺ، فأخذ واحداً على فخذه الأيمن والآخر على فخذه الأيسر وأجلس فاطمة عليها السلام بين يديها واعتنقها النبيﷺ، ودخل علي بن أبي طالب عليه السلام فاعتنق النبيﷺ من ورائه. ثم رفع النبيﷺ طرفه نحو السماء فقال: **إلهي وسيدي ومولاي، هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

قال: ثم وثبت فاطمة بنت محمد عليها السلام حتى دخلت إلى مخدع لها، فصفَّت قدميها فصلَّت ركعتين، ثم رفعت باطن كفيها إلى السماء وقالت: إلهي وسيدي، هذا محمد نبيك وهذا علي ابن عم نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك؛ إلهي أنزِل علينا مائدة من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل، أكلوا منها وكفروا بها؛ اللهم أنزلها علينا فإنا بها مؤمنون.

قال ابن عباس: والله ما استتمَّت الدعوة، فإذاً هي بصحفة من ورائها يفور قتارها، وإذاً قتارها أزكى من المسك الأذفر. فاحتضنتها ثم أتت بها إلى النبيﷺ وعلي والحسن الحسين عليهم السلام.

فلما أن نظر إليها علي بن أبي طالب عليه السلام قال لها: يا فاطمة! من أين لك هذا؟ ولم يكن عهده عندها شيئاً. فقال له النبيﷺ: كل يا أبا الحسن ولا تسأل؛ الحمدلله الذي لم يمُتْني حتى رزقني ولداً مثلها، مثل مريم بنت عمران «**كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنَّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[1] قال: فأكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وخرج النبيﷺ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٣ ح ٦١، شطراً من الحديث، عن بعض كتب المناقب.
٢. بعض كتب المناقب، على ما في البحار.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

الأسانيد:

في بعض كتب المناقب: عن أبي الفرج محمد بن أحمد بن الملكي، عن المظفر بن أحمد بن عبدالواحد، عن محمد بن علي الحلواني، عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي. وأخبرني إيضاً به عالياً قاضي القضاة محمد بن الحسين البغدادي، عن الحسين بن محمد بن علي الزينبي، عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمد المروزية بمكة، عن أبي علي زاهر بن أحمد، عن معاذ بن يوسف الجرجاني، عن أحمد بن محمد بن غالب، عن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن نمير، عن مجالد، عن ابن عباس، قال.

١٠٢

المتن:

عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبدالله، قالا: أتى رجل أبا عبدالله عليه السلام فقال له: يرحمك الله، هل تُشَيَّع الجنازة بنار ويمشي معها بمِجمَرة وقنديل أو غير ذلك مما يُضاء به؟ قال: فتغيَّر لون أبي عبدالله عليه السلام من ذلك واستوى جالساً، ثم قال:

إنه جاء شقي من الأشقياء إلى فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فقال لها: أما علمت أن علياً عليه السلام قد خطب بنت أبي جهل؟ فقالت: حقاً ما تقول؟ فقال: حقاً ما أقول ـ ثلاث مرات ـ. فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها، وذلك أن الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهاداً، وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله.

قال: فاشتدَّ غمُّ فاطمة عليها السلام من ذلك، وبقيَت متفكرة هي حتى أمست. وجاء الليل وحملت الحسن عليه السلام على عاتقها الأيمن والحسين عليه السلام على عاتقها الأيسر وأخذت بيد أم كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحوَّلت إلى حجرة أبيها.

فجاء علي عليه السلام فدخل في حجرته فلم ير فاطمة عليها السلام. فاشتدَّ لذلك غمه وعظُم عليه، ولم يعلم القصة ما هي. فاستحيى أن يدعوها من منزل أبيها. فخرج إلى المسجد، فصلى فيه ما شاء الله. ثم جمع شيئاً من كثيب المسجد واتكأ عليه.

فلما رأى النبيﷺ ما بفاطمةﷺ من الحزن أفاض عليه الماء، ثم لبس ثوبه ودخل المسجد. فلم يزل يصلي بين راكع وساجد، وكلما صلى ركعتين دعا الله أن يذهب ما بفاطمةﷺ من الحزن والغم، وذلك أنه خرج من عندها وهي تتقلَّب وتتنفَّس الصعداء. فلما رآها النبيﷺ أنها لا يهنِّئها النوم وليس بها قرار قال لها: قومي يابنية، فقامت.

فحمل النبيﷺ الحسنﷺ وحملت فاطمةﷺ الحسينﷺ وأخذت بيد أم كلثوم، فانتهى إلى عليﷺ وهو نائم. فوضع النبيﷺ رجله على رجل عليﷺ فغمَّزه وقال: قم يا أبا تراب، فكم ساكن أزعجتَه. ادع لي أبا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة.

فخرج عليﷺ فاستخرجهما من منزلهما، واجتمعوا عند رسول اللهﷺ. فقال رسول اللهﷺ: يا علي، أما علمت أن فاطمةﷺ **بضعة مني وأنا منها؛ فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي، ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟**

قال: فقال عليﷺ: بلى يا رسول الله. قال: فقال: فما دعاك إلى ما صنعت؟ فقال عليﷺ: والذي بعثك بالحق نبياً ما كان مني مما بلغها شيء، لا حدثت بها نفسي. فقال النبيﷺ: صدقت وصدقت.

ففرحت فاطمةﷺ بذلك وتبسَّمت حتى رُئِيَ ثغرها. فقال أحدهما لصاحبه: إنه لعجب لحينه! ما دعاه إلى ما دعانا هذه الساعة؟ قال: ثم أخذ النبيﷺ بيد عليﷺ فشبَّك أصابعه بأصابعه. فحمل النبيﷺ الحسنﷺ وحمل الحسينﷺ عليﷺ وحملت فاطمةﷺ أم كلثوم وأدخلهم النبيﷺ بيتهم ووضع عليهم قطيفة، واستودعهم الله، ثم خرج وصلى بقية الليل.

فلما مرضت فاطمةﷺ مرضها الذي ماتت فيه، أتياها عائدين واستأذنا عليها. فأبت أن تأذن لهما. فلما رأى ذلك أبو بكر أعطى الله عهداً لا يظِلُّه سقف بيت حتى يدخل على فاطمةﷺ ويتراضاها.

فبات ليلة في الصقيع ما أظله شيء. ثم إن عمر أتى علياً ؑ فقال له: إن أبا بكر شيخ رقيق القلب، وقد كان مع رسول الله ﷺ في الغار فله صحبة، وقد أتيناها غير هذه المرة مراراً نريد الإذن عليها وهي تأبى أن أذن لنا حتى ندخل عليها فنتراضي. فإن رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل. قال: نعم.

فدخل علي ؑ على فاطمة ؑ فقال: يا بنت رسول الله، قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت وقد تردَّدا مراراً كثيرة ورددتَهما ولم تأذني لهما، وقد سألاني أن أستأذن لهما عليك. فقالت: والله لا آذن لهما ولا أكلِّمهما كلمة من رأسي حتى ألقى أبي، فأشكوهما إليه بما صنعاه وارتكباه مني.

قال علي ؑ: فإني ضمنت لهما ذلك. قالت: إن كنت قد ضمنت لهما شيئاً فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال، لا أخالف عليك بشيء، فائذن لمن أحببت. فخرج علي ؑ فأذِن لهما.

فلما وقع بصرهما على فاطمة ؑ سلَّما عليها فلم ترد عليهما وحوَّلت وجهها عنهما، فتحوَّلا واستقبلا وجهها حتى فعلت مراراً. وقالت: يا علي، جاف الثوب، وقالت لنسوة حولها: حوِّلن وجهي. فلما حوَّلن وجهها حوَّلا إليها.

فقال أبو بكر: يا بنت رسول الله، إنما أتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك، نسألك أن تغفري لنا وتصفَحي عما كان منا إليك. قالت: لا أُكلِّمكما من رأسي كلمة واحدة حتى ألقى أبي وأشكوكما إليه؛ أشكو صُنعَكما وفعالكما وما ارتكبتما مني.

قالا: إنا جئنا معتذِرين مبتغين مرضاتك، فاغفري واصفَحي عنا ولا تؤاخذينا بما كان منا.

فالتفتت إلى علي ؑ وقالت: إني لا أُكلِّمهما من رأسي كلمة حتى أسألهما عن شيء سمعاه من رسول الله ﷺ، فإن صدَّقاني رأيت رأيي. قالا: اللهم ذلك لها وإنا لا نقول إلا حقاً ولا نشهد إلا صدقاً.

فقالت: أنشدكما بالله أتذكران أن رسول الله ﷺ استخرجكما في جوف الليل بشيء كان حدث من أمر علي عليه السلام؟ فقالا: اللهم نعم. فقالت: أنشدكما بالله هل سمعتما النبي ﷺ يقول: فاطمة بضعة مني وأنا منها، من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذاها بعد موتي فكان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟ قالا: اللهم نعم. فقالت: الحمدلله. ثم قالت:

اللهم إني أشهدك فاشهدوا يا من حضرني أنهما قد آذياني في حياتي وعند موتي؛ والله لا أكلِّمكما من رأسي كلمة حتى ألقى ربي فأشكوكما إليه بما صنعتما به وبي وارتكبتما مني.

فدعا أبو بكر بالويل والثبور وقال: ليت أمي لم تلدني. فقال عمر: عجباً للناس، كيف ولُّوك أمورهم وأنت شيخ قد خرِفت، تجزَع لغضب امرأة وتفرح برضاها وما لمن أغضب امرأة. وقاما وخرجا.

قال: فلما نعي إلى فاطمة عليها السلام نفسها أرسلت إلى أم أيمن ـ وكانت أوثق نسائها عندها وفي نفسها ـ فقالت: يا أم أيمن، إن نفسي نعيت إليَّ، فادعي لي علياً عليه السلام، فدعته لها. فلما دخل عليها قالت له: يا ابن العم، أريد أن أوصيك بأشياء فاحفظها عليَّ. فقال لها: قولي ما أحببت. قالت له:

تزوَّج فلانة تكون مربِّية لولدي من بعدي مثلي، واعمل نعشاً رأيت الملائكة قد صوَّرته لي. فقال لها علي عليه السلام: أريني كيف صورته. فأرته ذلك كما وُصِفَت له وكما أُمِرَت به. ثم قالت:

فإذا أنا قضيت نحبي فأخرجني من ساعتك ـ أي ساعة كانت من ليل أو نهار ـ، ولا يحضرن من أعداء الله وأعداء رسوله ﷺ للصلاة عليَّ. قال علي عليه السلام: أفعل.

فلما قضت نحبها ـ وهم في ذلك في جوف الليل ـ أخذ علي عليه السلام في جهازها من ساعته كما أوصته. فلما فرغ من جهازها، أخرج علي عليه السلام الجنازة وأشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار، حتى صلى عليها ودفنها ليلاً.

فلما أصبح أبو بكر وعمر عاودا عائدين لفاطمة ﷺ، فلقيا رجلاً من قريش، فقالا له: من أين أقبلت؟ قال: عزَّيت علياً ﷺ بفاطمة ﷺ. قالا: وقد ماتت؟ قال: نعم، ودُفِنَت في جوف الليل.

فجزعا جزعاً شديداً ثم أقبلا إلى علي ﷺ فلقياه، فقالا له: والله ما تركت شيئاً من غوائلنا ومساءتنا وما هذا إلا من شيء في صدرك علينا؛ هل هذا إلا كما غسَّلت رسول الله ﷺ دوننا ولم تدخلنا معك، وكما علِمتَ ابنك أن يصيح بأبي بكر أن: «انزل عن منبر أبي»؟

فقال لهما علي ﷺ: أتصدِّقاني إن حلفت لكما؟ قالا: نعم. فحلف فأدخلهما علي ﷺ المسجد، قال: إن رسول الله ﷺ لقد أوصاني وقد تقدَّم إليَّ أنه لا يطَّلع على عورته أحد إلا ابن عمه. فكنت أغسله والملائكة تقلِّبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة، ولقد أردت أن أنزع القميص، فصاح بي صائح من البيت، سمعت الصوت ولم أر الصورة: «لا تنزع قميص رسول الله ﷺ»، ولقد سمعت الصوت يكرِّره عليَّ. فأدخلت يدي من بين القميص فغسَّلته. ثم قُدِّم إليَّ الكفن فكفَّنته. ثم نزعت القميص بعد ما كفَّنته.

وأما الحسن ﷺ ابني، فقد تعلمان ويعلم أهل المدينة أنه كان يتخطي الصفوف حتى يأتي النبي ﷺ وهو ساجد فيركب ظهره، فيقوم النبي ﷺ ويده على ظهر الحسن ﷺ والأخرى على ركبته حتى يتمَّ الصلاة. قالا: نعم، قد علمنا ذلك.

ثم قال: تعلمان ويعلم أهل المدينة أن الحسن ﷺ كان يسعى إلى النبي ﷺ ويركب على رقبته ويدلِّي الحسن ﷺ رجليه على صدر النبي ﷺ حتى يرى بريق خلخاليه من أقصى المسجد والنبي ﷺ يخطب، ولا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي ﷺ من خطبته والحسن ﷺ على رقبته. فلما رأى الصبي على منبر أبيه غيره شقَّ عليه ذلك. والله ما أمرته بذلك ولا فعله عن أمري.

وأما فاطمة ﷺ، **فهي المرأة التي استأذنت لكما عليها، فقد رأيتما ما كان من كلامها لكما؛ والله لقد أوصتني أن لا تحضرا جنازتها ولا الصلاة عليها، وما كنت الذي أخالف أمرها ووصيتها إليَّ فيكما.**

فقال عمر: دع عنك هذه الهمهمة، أنا أمضي إلى المقابر فأنبشها حتى أصلي عليها. فقال له علي عليه السلام: والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئاً وعلمت أنك لا تصل إلى ذلك حتى يندر عنك الذي فيه عيناك، فإني كنت لا أعاملك إلا بالسيف قبل أن تصل إلى شيء من ذلك.

فوقع بين علي عليه السلام وعمر كلام حتى تلاحيا، واستبسل واجتمع المهاجرون والأنصار فقالوا: والله ما نرضي بهذا أن يقال في ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخيه ووصيه، وكادت أن تقع فتنة، فتفرَّقا.

المصادر:

١. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٠١ ح ٣١، عن علل الشرائع.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٨٥ ح ٢.
٣. آثار الصلاة في دار الدنيا: ص ١٤٨، عن علل الشرائع.

الأسانيد:

في علل الشرائع: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبدالله، قالا.

١٠٣

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان سبب نزول هذه الآية **(إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارِّهم شيئاً إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون)**[1]، أن فاطمة عليها السلام رأت في منامها أن رسول الله صلى الله عليه وآله همَّ أن يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة. فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة، فتعرَّض لهم طريقان. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله شاة كبراء ـ وهي التي في إحدى أذنيها نقط بيض ـ فأمر بذبحها. فلما أكلوا ماتوا في مكانهم، فانتبهت فاطمة عليها السلام باكية ذعِرة، فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك.

---

١. سورة المجادلة: الآية ١٠.

فلما أصبحت جاء رسول الله ﷺ بحمار، فأركب عليه فاطمة ﷺ وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين ﷺ من المدينة كما رأت فاطمة ﷺ في نومها. فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان. فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين كما رأت فاطمة ﷺ حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء. فاشترى رسول الله ﷺ شاة كما رأت فاطمة ﷺ فأمر بذبحها، فذُبِحَت وشُوِيَت.

فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة ﷺ وتنحَّت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا. فطلبها رسول الله ﷺ حتى وقع عليها وهي تبكي، فقال: ما شأنك يا بنية؟ قالت: يا رسول الله، إني رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت أنت كما رأيته، فتنحَّيت عنكم فلا أراكم تموتون.

فقام رسول الله ﷺ فصلى ركعتين، ثم ناجى ربه. فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد، هذا شيطان يقال له: الدهار، وهو الذي أرى فاطمة ﷺ هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمُّون به.

فأمر جبرئيل فجاء به إلى رسول الله ﷺ فقال له: أنت أريت فاطمة ﷺ هذه الرؤيا؟ فقال: نعم يا محمد. فبزق عليه ثلاث بزقات، فشجَّه في ثلاث مواضع.

ثم قال جبرئيل لمحمد: قل يا محمد إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليقل: «أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون وأنبياؤه المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن رؤياي»، ويقرأ الحمد والمعوَّذتين وقل هو الله أحد، يتفل عن يساره ثلاث تفلات. فإنه لا يضرُّه ما رآى. وأنزل الله على رسوله: «**إنما النجوى من الشيطان...**».[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٩٠ ح ١٤، عن تفسير القمي.
٢. تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٥٥.

---

١. سورة المجادلة: الآية ١٠.

الأسانيد:

عن تفسير القمي: قال: حدثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

١٠٤

المتن:

عن عبدالله بن مسعود، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً يصلي عند الكعبه وجمع قريش في مجالسهم، اذ قال قائل: أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها. ثم يمهِّله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه.

فانبعث أشقاهم، فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وآله ساجداً. فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك.

فانطلق منطلِق إلى فاطمة عليها السلام فأخبرها. فأقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وآله ساجداً حتى ألقته عنه، وأقبلت عليهم تسبُّهم. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة قال:

اللهم عليك بقريش ثلاثاً ـ وكان إذ دعا دعا ثلاثاً وإذا سأل سأل ثلاثاً ـ. اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشبية بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد.

قال عبدالله: فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر، ثم سُحِبوا إلى القليب قليب بدر. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأتبع أصحاب القليب لعنة.

المصادر:

١. مصابيح السنة: ج ٤ ص ٦٨ ح ٤٥٦١.
٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٣٩٣.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا محمد، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله، قال.

١٠٥

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تحدثا شيئاً حتى أرجع إليكما. فلما أتاهما أدخل رجليه بينهما في الفراش.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٤٤ ح ٤٥، عن الكافي.
٢. الكافي، على ما في البحار.

الأسانيد:

في الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١٠٦

المتن:

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أقبلت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فعرف في وجهها الخمص ـ قال: يعني الجوع ـ. فقال لها: يا بنية، ههنا. فأجلسها على فخذه الأيمن. فقالت: يا أبتاه، إني جائعة. فرفع يديه إلى السماء فقال: اللهم رافِع الوضعة ومشبع الجاعة، أشبع فاطمة بنت نبيك. قال أبو جعفر عليه السلام: فوالله ما جاعت بعد يومها حتى فارقت الدنيا.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وجدت علة فجاءها رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً، فجلس عندها وسألها عن حالها. فقالت: إني أشتهي طعاماً طيباً.

فقام النبي ﷺ إلى طاق في البيت فجاء بطبق فيه زبيب وكعك وأقط وقطف عنب، فوضعه بين يدي فاطمة عليها السلام. فوضع رسول الله ﷺ يده في الطبق وسمّى الله وقال: كلوا بسم الله. فأكلت فاطمة عليها السلام ورسول الله ﷺ وعلي والحسن والحسين عليهم السلام.

فبينما هم يأكلون، إذ وقف سائل على الباب فقال: السلام عليكم، أطعِمونا مما رزقكم الله. فقال النبي ﷺ: إخسأ. فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، ما هكذا تقول للمسكين؟ فقال النبي ﷺ: إنه الشيطان وأن جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنة، فأراد الشيطان أن يصيب منه، وماكان ذلك ينبغي له.

وعن حذيفة، قال: **كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقبّل عرض وجنة فاطمة عليها السلام** أو بين ثدييها.

وعن جعفر بن محمد عليه السلام، قال كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يضع وجهه الكريم بين ثديي فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٧٧ ح ٦٤، عن مصباح الأنوار.
٢. مصباح الأنوار، على ما في البحار.

١٠٧

المتن:

عن الأصبغ، قال: سمعت الأشعث وجوير قالا لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين، حدّثنا في خلواتك أنت وفاطمة عليها السلام. قال: نعم، بينا أنا وفاطمة عليها السلام في كساء إذ أقبل رسول الله ﷺ نصف الليل، وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين. فدخل فوضع رجلاً بحبالي ورجلاً بحبالها.

ثم إن فاطمة عليها السلام بكت. فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا بنية محمد؟ فقالت: حالنا كما ترى، في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا. فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، أما

تعلمين أن الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك فاتخذه صفياً ابتعثه برسالته وائتمنه على وحيه.

يا فاطمة، أما تعلمين أن العرش شاك ربه أن يزيِّنه بزينة لم يزيِّن بها بشراً من خلقه. فزيَّنه بالحسن والحسين عليهما السلام، بركنين من أركان الجنة.

ورُوِيَ: ركن من أركان الجنة.

المصادر:

الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٢٠.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: بالأسناد، عن عبدالله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجوير الجبلي. قالا لعلي عليه السلام.

١٠٨

المتن:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله عند خروجه من مكة ـ في حديث طويل ـ لعلي عليه السلام:

... إنهم لن يصلوا إليك من الآن يا علي بأمر تكرهه حتى تقدم عليَّ؛ فأدِّ أمانتي على أعين الناس ظاهراً. ثم إني مستخلِفك على فاطمة عليها السلام ابنتي ومستخلِف ربي عليكما، مستحفِظه فيكما، وأمره أن يبتاع رواحل له وللفواطم، ومن أزمع للهجرة معه من بني هاشم.

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ٨٢.
٢. حلية الأبرار: ج ١ ص ٨٩، بزيادة فيه.

الأسانيد:

في أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن عبيدالله بن عمار، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال: حدثني الحسن بن حمزة، حدثني أبي خالي يعقوب بن المفضل، عن عبدالرحمان بن العباس بن ربيعة، عن زبير بن سعيد الهاشمي، قال: حدثنيه أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه، وعبيدالله بن أبي رافع جميعاً، عن عمار بن ياسر وأبي رافع مولى النبي ﷺ.

قال أبو عبيدة: وحدثينه سنان بن سنان أن هند بن أبي هند بن أبي هالة الأسدي حدثه عن أبيه هند بن أبي هالة ربيب رسول الله ﷺ وأمه خديجة زوجة النبي ﷺ وأخته لأمه فاطمة عليها السلام.

قال أبو عبيدة: وكان هؤلاء الثلاثة هند بن أبي هالة وأبو رافع وعمار بن ياسر، جميعاً يحدثون عن هجرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٠٩

المتن:

علي بن إبراهيم في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قوله: **«وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليه».**[١] قال فإن الله أمره أن يخصَّ أهله دون الناس ليعلم الناس أن لأهل محمد عليهم السلام عند الله منزلة خاصة ليست للناس، إذ أمرهم مع الناس عامة ثم أمرهم خاصة.

فلما أنزل هذه الآية، كان رسول الله ﷺ يجيء كل يوم عند صلوة الفجر، يأتي باب علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فيقول علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: عليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

ثم يأخذ بعضادَتَي الباب، يقول: الصلاة الصلاة يرحمكم الله، **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».**[٢] فلم يزل يفعل ذلك كل يوم إذا شاهد المدينة، حتى فارق الدنيا. وقال أبو الحمراء خادم النبي ﷺ: أنا أشهد به يفعل ذلك.

---

١. سورة طه: الآية ١٣٢.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٦٧، بزيادة فيه.
٢. تفسير البرهان: ج ٣ ص ٥٠ ح ٢، عن تفسير علي بن إبراهيم.
٣. مشارق أنوار اليقين: ص ١٠٧، بتغيير واختصار.
٤. تفسير محمد بن العباس، على ما في البرهان.
٥. اللوامع النورانية: ص ٢١٥.
٦. تفسير نورالثقلين: ج ٣ ص ٤٠٩، عن تفسير القمي.
٧. تفسير فرات: ص ١٢٢، باختصار فيه.
٨. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٨٠، باختصار فيه.
٩. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ٦٦.
١٠. إحقاق الحق: ج ١٤ ص ٥٥٠، عن شواهد التنزيل.
١١. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٨١.
١٢. كتابخانهٔ ابن طاووس لإتان كلبرك اليهودي: ص ٤٦٣، بتفاوت يسير.
١٣. بحارالأنوار: ج ٣٥ ص ٢٠٧ ح ٢، عن تفسير القمي.
١٤. ذيل المذيل: ص ٦٢.
١٥. غرائب الفرقان: في تفسير «وأمر أهلك بالصلاة».

الأسانيد:

١. في تفسير محمد بن العباس: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، عن محمد بن عبدالرحمان بن سلام، عن عبدالله بن عيسى، عن مصقلة القمي، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام.

٢. في شواهد التنزيل: أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد أن أبا حفص أخبرهم ببغداد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز، أخبرنا حصين، عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، قال: قال أبو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله.

١١٠

المتن:

عن أبي جعفر، قال: لما قدِم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة نزل على أبي أيوب سنة أو نحوها. فلما تزوَّج علي فاطمة عليها السلام قال لعلي عليه السلام: اطلب منزلاً. فطلب علي عليه السلام منزلاً فأصابه مستأخراً عن النبي صلى الله عليه وآله قليلاً، فبنى بها فيه.

فجاء النبي ﷺ إليها فقال: إني أريد أن أحوِّلك إليَّ... . فقالت لرسول الله ﷺ: فكلِّم حارثة بن النعمان أن يتحوَّل عني. فقال رسول الله ﷺ: قد تحوَّل حارثة عنا حتى قد استحييت منه.

فبلغ ذلك حارثة، فتحوَّل وجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إنه بلغني أنك تحوِّل فاطمة عليها السلام إليك، وهذه منازلي وهي أسقب بيوت بني النجار بك، وإنما أنا ومالي لله ولرسوله. والله يا رسول الله المال الذي تأخذ مني أحب إلي من الذي تدَع. فقال رسول الله ﷺ: صدقت بارك الله عليك. فحوَّلها رسول الله ﷺ إلى بيت حارثة.

المصادر:

زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٢٩.

١١١

المتن:

قال سليم: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبِض فيه، فدخلت فاطمة عليها السلام. فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة، حتى جرت دموعها على خديها.

فقال رسول الله ﷺ: يا بنية، ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله، أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك. فقال رسول الله ﷺ واغرورقت عيناه بالدموع: يا فاطمة، أوما علمت **إنا أهل بيت إختار الله لنا الآخرة على الدنيا**، وإنه حتم الفناء على جميع خلقه؟ وإن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض إطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبياً، ثم اطلع إلى الأرض ثانية فاختار بعلك وأمرني أن أزوِّجك إياه وأن أتخذه أخاً ووزيراً ووصياً وأن أجعله خليفتي في أمتي. فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء والوزراء، وأنت أول من يلحقني من أهلي. ثم اطلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاختارك وأحد عشر رجلاً من وُلدك ووُلد أخي بعلك منك؟

فأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأنا وأخي والأحد عشر إماماً أوصيائي إلى يوم القيامة؛ كلهم هادون مهديون. أول الأوصياء بعد أخي الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من وُلد الحسين في منزل واحد في الجنة. وليس منزل أقرب إلى الله من منزلي، ثم منزل إبراهيم وآل إبراهيم.

أما تعلمين ـ يا بنية ـ **أن من كرامة الله إياك أن زوَّجك خير أمتي وخير أهل بيتي**؛ أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً وأكرمهم نفساً وأصدقهم لساناً وأشجعهم قلباً وأجودهم كفاً وأزهدهم في الدنيا وأشدهم إجتهاداً.

فاستبشرت فاطمة بما قال لها رسول الله وفرحت.

ثم قال لها رسول الله: إن لعلي بن أبي طالب ثمانية أضراس ثواقب نوافذ، ومناقب ليست لأحد من الناس؛ إيمانه بالله وبرسوله قبل كل أحد ولم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب الله وسنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير بعلك، لأن الله علَّمني علماً لا يعلمه غيري وغيره ولم يعلم ملائكته ورسله وإنما علَّمه إياي وأمرني الله أن أعلِّمه علياً، ففعلت ذلك. فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وفقهي كله غيره. وإنك ـ يا بنية ـ زوجته، وإن ابنيه سبطاي الحسن والحسين وهما سبطا أمتي.

وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وإن الله جل ثناؤه علَّمه الحكمة وفصل الخطاب.

يا بنية، إنا أهل بيت أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً من الأولين ولا أحداً من الآخرين غيرنا؛ أنا سيد الأنبياء والمرسلين وخيرهم، ووصيي خير الوصيين، ووزيري بعدي خير الوزراء، وشهيدنا خير الشهداء، أعني حمزة عمي.

قالت: يا رسول الله، سيد الشهداء الذين قُتِلوا معك؟ قال: لا، بل سيد الشهداء من الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء وجعفر بن أبي طالب ذو الهجرتين وذو الجناحين المضرَّجين، يطير بهما مع الملائكة في الجنة. وابناك الحسن والحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة.

ومنّا والذي نفسي بيده، مهدي هذه الأمة الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، فأيُّ هؤلاء الذين سمَّيت أفضل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخي علي عليه السلام أفضل أمتي، وحمزة وجعفر أفضل أمتي بعد علي عليه السلام وبعدك وبعد ابنَي وسبطَي الحسن والحسين عليهما السلام وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا ـ وأشار رسول الله صلى الله عليه وآله بيده إلى الحسين عليه السلام ـ منهم المهدي، والذي قبله أفضل منه؛ الأول خير من الآخر لأنه إمامه والآخر وصي الأول. إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا.

ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فاطمة عليها السلام وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان، أُشهد الله أني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم، أما إنهم معي في الجنة.

ثم أقبل النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: يا علي، إنك ستُلقَى بعدي من قريش شدة، من تظاهرهم عليك وظلمهم لك. فإن وجدت أعواناً عليهم فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك. فإن لم تجد أعواناً فاصبر وكفَّ يدك ولا تلق بيدك إلى التهلكة. فإنك مني بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة؛ إنه قال لأخيه موسى: **«إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني»**.[١]

المصادر:

١. إكمال الدين: ج ١ ص ٢٦٢، بزيادة فيه.
٢. الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١١٩، شطراً من الحديث.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٢٨٠ ح ٣٦.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ٥٢ ح ٢١.
٥. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٠٦ ح ٢٢١، شطراً منه.
٦. كفاية الأثر: ص ٦٢، بتغيير فيه.
٧. أمالي الطوسي: ج ٢٢ ص ٢١٩، بتفاوت فيه.
٨. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٢ ح ٤٨.

---
١. سورة الأعراف: الآية ١٥٠.

٩. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٥٤، شطراً منه، بتفاوت فيه.
١٠. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٤١٩.
١١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٢، عن المصادر التالية.
١٢. المعجم الكبير: ص ١٣٥، على ما في الإحقاق.
١٣. ذخائر العقبى: ص ١٣٥، على ما في الإحقاق.
١٤. ذيل اللآلي: ص ٥٦، على ما في الإحقاق.
١٥. مفتاح النجاة، على ما في الإحقاق.
١٦. ينابيع المودة: ص ٤٣٦.
١٧. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣.
١٨. الفصول المهمة: ص ٢٧٧.
١٩. البيان في أخبار آخر الزمان: ص ٨١.
٢٠. جواهر العقدين: ٤٣٦، على ما في الينابيع.
٢١. اللوامع النورانية: ص ٤٠٣، عن أمالي الشيخ.
٢٢. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٦٩٩، المنهج الثالث عشر.
٢٣. فاطمة الزهراء ﷺ من قبل الميلاد إلى بعد الاستشهاد: ١٥٥.
٢٤. تفسير فرات: ص ١٧٩، بتفاوت فيه.
٢٥. تفسير فرات: ص ٢٢٠، بتغيير فيه.
٢٦. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٢١١، بتغيير فيه.
٢٧. بشارة الإسلام: ص ٣٣، بتفاوت فيه.
٢٨. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٦٥، بتفاوت فيه.
٢٩. كتاب سليم بن قيس: ج ٢ ص ٥٦٥ ح ١.

الأسانيد:

١. في إكمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي.

٢. في كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، قال: أبو عبدالله الغني الحسن بن عالي، كل: حدثنا عبدالوهاب بن همام الحميري، قال: حدثنا ابن أبي شيبة، قال: حدثنا شريك بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٣. في الأمالي، ج ١: بالأسناد، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو أحمد

إسماعيل بن يحيى العبسي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي الأسدي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال.

٤. في الأمالي، ج ٢: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن المختار الباني ـ ويُعرَف بفضلان صاحب الجار ـ، قال: حدثني أبي الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة، قال: حدثني أبو عامر القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: حدثني سلمان الفارسي.

٥. في البيان: أخبر يوسف بن خليل قراءة عليه، قال: أخبرنا ناصر بن محمد بن أبي الفتح، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، أخبرنا علي بن عمر بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق، حدثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون، قال: أتيت أبا سعيد الخدري.

١١٢

المتن:

في حديث طويل، عن سليمان بن مهروان الأعمش مع المنصور، إلى أن قال المنصور:

أخبرني والدي، عن أبيه، عن جده، قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أتته فضة جارية الزهراء عليها السلام، فقالت وهي باكية العينين: إن الحسن والحسين عليهما السلام خرجا من عند سيدتي فاطمة عليها السلام وما ندري أين ذهبا، وهي باكية.

فقام ﷺ من ساعته حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام، فوجدها باكية حزينة. فقال لها: لا تبك يا فاطمة ولا تحزني، فوالذي نفسي بيده إن الله تعالى هو ألطف بهما منك وأرحم؛ ورفع يده إلى السماء فقال: اللهم إنهما لَولداي وقرّتا عيني وثمرتا فؤادي، وأنت أرحم وأعلم بموضعهما؛ يا لطيف ألطِف بلطفك؛ احفظهما وسلِّمهما أينما كانا من الأرض.

فما استتمَّ كلامه ودعائه حتى هبط الأمين جبرائيل فقال: يا محمد، لا تحزن ولا تغتم، **فإن ولديك وجيهان عند الله تبارك وتعالى في الدنيا والآخرة وأبوهما خير منهما،** وهما الآن نائمان في حظيرة بني النجار، وقد وكَّل الله تبارك وتعالى بهما ملكاً يحفظهما.

فلما سمع رسول الله ﷺ مضى ومن حضر معه حتى انتهى إليهما، فوجدهما وهما نائمان متعانقان والملك الموكَّل بهما قد وضع أحد جناحيه وظلَّلهما والآخر قد جلَّلهما به وقاية من حر الشمس.

فهوى رسول الله ﷺ عليهما يقبِّلهما واحداً بعد واحد ويمسح بيده عليهما حتى استيقظا. فحمل النبي ﷺ الحسن ؑ وحمل جبرائيل الحسين ؑ حتى خرجا من الحظيرة وهو يقول: لأشرِّفكما اليوم كما شرَّفكما الله تعالى من لدنه.

وكان جبرائيل يتمثَّل بدحية الكلبي دائماً. فصادفهما أبو بكر فقال: دعهما، نعم الحاملان ونعم الراكبان وأبوهما خير منهما. مضيا بهما حتى دخلا المسجد.

ثم أقبل رسول الله ﷺ على بلال فقال: هلمَّ عليَّ بالناس فناد فيهم وأجمعهم. ثم قام على قدميه خطيباً. فخطب للناس خطبة بليغة، أبلغ فيها بحمد الله جل جلاله والثناء عليه بما هو مستحقه. ثم قال:

معاشر المسلمين! **هل أدلُّكم على خير الناس جداً وجدة؟** قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ؑ؛ جدهما رسول الله وجدتهما خديجة سيدة نساء أهل الجنة وأول من سارعت إلى الإيمان بالله تعالي والتصديق بما أنزل الله تعالى على نبيه. ثم قال:

ألا أدلُّكم على **خير الناس أباً وأماً؟** قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ؑ؛ أبوهما إمام المتقين ومن افترض الله طاعته على الخلائق أجمعين علي بن أبي طالب ؑ، وأمهما فاطمة ؑ بضعة رسول الله. شرَّفهما الله جل جلاله في سمائه وأرضه؛ يرضى الرب لرضائهما ويغضب لغضبهما. ثم قال:

ألا أدلُّكم على **خير الناس خالاً وخالة**؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين عليهما السلام؛ خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله. قال:

ألا أدلُّكم على **خير الناس عماً وعمة**؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين عليهما السلام؛ عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين، يطير مع الملائكة في الجنة حيث يشاء، وعمتهما أم هاني بنت **أبي طالب المقبولة الإيمان**. ثم قال:

اللهم إنك تعلم إن الحسن والحسين عليهما السلام في الجنة وأبوهما وأمهما في الجنة وخالهما وخالتهما وعمهما وعمتهما في الجنة، ومن يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار.

المصادر:

١. إرشاد القلوب: ص ٤٢٨.
٢. الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٥٠ ح ٢٥.
٣. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٢١، بتفاوت في الألفاظ.
٤. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ١١٤، بتفاوت فيه.
٥. إحقاق الحق: ج ٥ ص ١٢، أورد الحديث بطوله عن مناقب الخوارزمي.
٦. المناقب للخوارزمي: ص ٢٨٧ ح ٢٧٩، بزيادة فيه.
٧. در بحر المناقب (مخطوط): ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٨. حلية الأبرار: ج ١ ص ٢٩٧، عن أمالي الصدوق.
٩. أمالي الصدوق: ج ٢ ص ٤٣٥ ح ٢ المجلس ٦٧، بتغيير فيه.
١٠. الفضائل لابن شاذان: ص ١١٨.
١١. كشف اليقين: ص ٣١٦.
١٢. كشف اليقين: ٣١٢.
١٣. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٣٧٤.

الأسانيد:

١. في بشارة المصطفى: وجدت مكتوباً بخط والدي أبي القاسم الفقيه، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن عدي بجرجان، عن أبي يعقوب الصوفي، عن ابن عبدالرحمان الأنصاري، عن الأعمش سليمان، قال.

٢. في مناقب الخورازمي: أخبرنا علي بن الحسين الغزنوي، أخبرني إسماعيل بن عمر بن

أحمد، أخبرني سعد الإسماعيلي، أخبرني حمزة بن يوسف، أخبرني عبدالله بن عدي، أخبرني الحسين بن عقير، حدثني يوسف بن عدي، حدثني جرير بن عبدالحميد، حدثني سليمان الأعمش.

٣. في أمالي الصدوق: عن حلية الأبرار، فمن الطرق الخاصة: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد الشيباني وعبدالله بن أحمد الصائغ، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: علي بن محمد، قال: حدثنا الفضل بن العباس، قال: حدثنا عبدالقدوس الوراق، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأعمش.

وحدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المكتب، قال: حدثنا أحمد بن يحيى القطان، قال: حدثني بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن باطويه، عن محمد بن كثير، عن الأعمش.

وحدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي فيما كتب إليَّ من إصبهان، قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة ٢٢٦، قال: حدثنا الوليد بن الفضل العنبري، قال: حدثنا مندل بن علي العنبري، عن الأعمش.

وحدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن الأعمش.

وزاد بعضهم على بعض في اللفظ وقال بعضهم ما لم يقل بعض، وساق الحديث بمندل بن العنبري، عن الأعمش، قال.

٤. في الفضائل: عن أبي طالب أحمد بن الفرج بن الأزهر، رفعه عن رجاله إلى سلمان بن سالم، قال: أخبرني سليمان الأعمش، قال.

١١٣

المتن:

وفي حديث الأعمش: قال المنصور: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن النبي المكرمﷺ، أنه قال:

دخلت يوماً على فاطمة، فقامت إليَّ وعلى كتفها الحسن وهي تكفكف عبرتها. فقلت: ما يبكيك لا أبكى الله عينيك؟ قالت: يا أبه، إني سمعت نساء قريش

يعيِّرونني في المحافل وقلن: إن أباها زوَّجها معدِماً لا مال له. فقال لها ﷺ: لتقرُّ عينك يا فاطمة، **والله ما أنا زوَّجتك ولكن الله زوَّجك من فوق سبع سموات، فأشهد جبرائيل وميكائيل واسرافيل.**

وإن الله جل جلاله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار من الخلق أباك للرسالة. ثم اطلع ثانية فاختار علياً عليه السلام لولايته وزوَّجك إياه فاتخذه وصياً؛ فعلي عليه السلام مني وأنا منه، وإن علياً عليه السلام أوفر الناس علماً وأعظمهم حلماً وأقدمهم سلماً، والحسن والحسين عليهما السلام ولداه سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين؛ فسمَّاهما الله تعالى في التوراة على لسان موسى شبراً وشبيراً.

يا فاطمة، بشُري، **فإني إذا دُعيت غداً إلى رب العالمين فعلي عليه السلام معي وإذا جئت فيجيء معي وهو صاحب لواء الحمد في موقفي. يا فاطمة، إن علياً عليه السلام وشيعته الفائزين يوم القيامة بالجنة، يوم لا ينفع مال ولا بنون.**

المصادر:

١. إرشاد القلوب: ص ٤٣١.
٢. الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٥٠ ح ٢٥.
٣. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٢٣، بتفاوت يسير.
٤. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١١٦، بتفاوت فيه.
٥. إحقاق الحق: ج ٥ ص ١٢، أورد تمام الحديث، عن مناقب الخوارزمي.
٦. المناقب للخوارزمي: ص ٢٩٠ ح ٢٧٩.
٧. در بحر المناقب (مخطوط): ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٨. كشف اليقين: ص ٣١٦، بتفاوت يسير.
٩. الفضائل لابن شاذان: ص ١٢٠.
١٠. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٧٤، بتغيير فيه.

الأسانيد:

١. في بشارة المصطفى ﷺ: وجدت مكتوباً بخط والدي أبي القاسم الفقيه، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن عدي بجرجان، عن أبي يعقوب الصوفي، عن ابن عبدالرحمان

الأنصاري، عن سليمان الأعمش، قال.

٢. في مناقب الخوارزمي: أخبرنا علي بن الحسين الغزنوي بمدينة دارالسلام سنة ٥٤٤هـ، أخبرني إسماعيل بن عمر بن أحمد بن أبي الأشعث، أخبرني سعد الإسماعيلي سنة ٤٩٢هـ، خبَّرني حمزة بن يوسف السهمي، أخبرني عبدالله بن عدي، أخبرني الحسين بن عفير بن حماد بن زياد، حدثني أبو يعقوب يوسف بن عدي، حدثني جرير بن عبدالحميد، حدثني سليمان بن مهران الأعمش.

١١٤

المتن:

قال الشناوي في ذكر فاطمة عليها السلام ودفاعها عن أبيها:

ولما اشتدت عداوة قريش للنبي صلى الله عليه وآله، كانت فاطمة عليها السلام تدافع عنه ما يلقى من كيد وأذى المشركين وسفهاء قريش. فذات يوم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله مع بعض أصحابه ـ عبدالله بن مسعود وصهيب بن سنان الرومي وعمار بن ياسر ـ في المسجد وهو يصلي وقد نُحِر جزور وبقي فرثه[1] في كرشه.

فقال عمرو بن هشام: ألا تنظرون إلى هذا المرائي؟ أيّكم يقوم إلى جزور بني فلان فيعمد إلى فرثها ودمها فيجيء به ثم يمهِّله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه؟

فقام عقبة بن أبي معيط ـ وكان أشقى القوم ـ وجاء بذلك الفرث، فألقاه على النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد. فضحك سادات قريش وجعلوا يميلون بعضهم على بعض من شدة الضحك، وخشي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أن يلقوا الفرث عن رسول الله صلى الله عليه وآله. فانسلَّ صهيب الرومي إلى بيت النبي صلى الله عليه وآله وأخبر فاطمة عليها السلام بذلك.

وظلَّ رسول الله صلى الله عليه وآله ساجداً حتى أقبلت فاطمة عليها السلام، فطرحت الفرث عن أبيها. **ثم أقبلت على أشراف قريش تشتمهم**. فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم يصلي وقال: اللهم اشدد

١. في بعض النسخ: روثه.

وطأتك ـ عقابك الشديد ـ على مضر سنين كسني يوسف. اللهم عليك بأبي الحكم ـ عمرو بن هشام ـ وعتبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف وشيبة بن ربيعة.

فلما سمع سادات قريش صوت النبيﷺ ذهب منهم الضحك وهابوا دعوته. وقتل عمرو بن هشام وعتبة وعقبة وأمية وشيبة يوم بدر.

وذات ضحى كانت فاطمة عليها السلام في طريقها إلى البيت. فسمعت سادات قريش وكبرائهم في الحِجر يذكرون رسول اللهﷺ، فقالوا: ما صبرنا لأمر كصبرنا لأمر هذا الرجل قط؛ إذا مر محمد فليضربه كل واحد منا ضربة.

فانطلقت فاطمة عليها السلام إلى أبيها وقالت له وهي تبكي: تركت الملأ من قريش قد تعاقدوا في الحِجر، فحلفوا باللات والعزى ومناة وأساف ونائلة إذا هم رأوك يقومون إليك فيضربوك بأسيافهم فيقتلوك.

فقال النبيﷺ: يا بنية، لا تبكي.

وسمعها رسول اللهﷺ وهو يتوضأ غارقة في عبراتها. فقال لها: يا بنية، اسكتي. ثم خرج النبيﷺ فدخل المسجد على أشراف قريش، فرفعوا رؤوسهم ثم نكسوا. فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم، ثم قال: شاهت الوجوه. فما أصاب رجل منهم إلا قُتِل ببدر.

ولما أمر الله عزوجل نبيه بالجهر بدعوته، وقف رسول اللهﷺ فوق جبل الصفا ونادى قومه. فلما أقبلوا قال: يا بني كعب بن لؤي! أنقِذوا أنفسكم من النار. يا بني مرة بن كعب! أنقِذوا أنفسكم من النار. يا بني هاشم! أنقِذوا أنفسكم من النار. يا فاطمة بنت محمد! أنقِذي نفسك من النار. يا صفية بنت عبدالمطلب ـ عمته ـ! أنقذي نفسك من النار؛ فإني والله لا أملك لكم من الله شيئاً؛ لا أملك من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيباً. إلا أن تقولوا: «لا إله إلا الله»، لا تبقوا على كفركم اتكالاً على قرابتكم مني.

وتخصيصهﷺ ابنته الصغرى وعمته صفية من بين عماته حكمة لا تخفى.

ودخلت الزهراء ﷺ وأمها وإخوتها وأبوها شعب أبي طالب لما فرضت قريش مقاطعة وحصاراً ثلاث سنوات، حتى أجهد المسلمون.

ولما فرّج الله الكربة وخرج بنو هاشم وبنو عبدالمطلب من الشعب، مات أبو طالب الذي كان يمنع وينصر ابن أخيه. ثم لحقت به **سيدة نساء قريش خديجة التي كانت وزير صدق لرسول الله ﷺ على الابتلاء**. فملأ الحزن قلب فاطمة ﷺ وقلب أبيها وفقد النبي ﷺ الرعاية والعطف والمنعة والتأييد.

فلما غادر داره، اعترضه سفيه من قريش ونثر على رأسه التراب. فعاد رسول الله ﷺ إلى بيته والتراب على رأسه. فقامت إليه ابنته فاطمة ﷺ بقدحٍ كبير من ماء، فغسّلت وجهه ويديه وهي تبكي. فقال النبي ﷺ: لا تبكي يابنية، فإن الله مانع أباك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٨٩، عن سيدات نساء أهل الجنة.
٢. سيدات نساء أهل الجنة: ص ١٠٠، على ما في الإحقاق.

115

المتن:

قال جابر الجزائري: إن أكبر منقبة فازت بها الزهراء ﷺ دون النساء المؤمنات والتي تُذكَر بها بإجلال وإكبار، هي يوم ما وضع أشقى قريش عقبة بن معيط سلا الجزور على كتفي رسول الله ﷺ وهو يصلي حول الكعبة ورجالات قريش يتضاحكون؛ أتت فاطمة ﷺ وهي جويرية صغيرة. فنزعت السلا عن ظهر رسول الله ﷺ، **ثم التفتت إلى رجال قريش فنالت منهم سباً وشتماً** ـ رضي الله عنها ـ وانصرفت. **فكانت هذه منقبة لفاطمة الزهراء ﷺ لا تُنسَى على مدى الدهر.**

المصادر:

١. العلم والعلماء: ص ٢٣٦، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٩٢، عن العلم والعلماء.

١١٦

المتن:

قال محمد حسنين هيكل في الفصل الثلاثين في مرض النبيﷺ:

... وكانت ابنته فاطمة ؑ تعوده كل يوم، **وكان يحبُّها، ذلك الحب الذي يمتلئ به وجود الرجل لابنته الواحدة الباقية من كل عقبه.**

لذلك كانت إذا دخلت على النبيﷺ قام إليها وقبّلها وأجلسها في مجلسه. فلما بلغ منه المرض هذا المبلغ، دخلت عليه فقبّلته فقال: مرحباً بابنتي. ثم أجلسها إلى جانبه وأسرَّ إليها حديثاً فبكت. ثم أسرَّ إليها حديثاً آخر فضحكت. فسألتها عائشة في ذلك، فقالت: ماكنت لأفشي سرَّ رسول اللهﷺ. فلما مات، ذكرت أنه أسرَّ إليها سيقبض في مرضه هذا فبكيتُ، ثم أسرَّ أنها أول أهله يلحقه فضحكت.

المصادر:

حياة محمدﷺ لمحمد حسنين هيكل: ص ٣١٣.

١١٧

المتن:

عن عبدالله بن مسعود: أن النبيﷺ كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس، اذ قال بعضهم لبعض: أيكم يجيء بسلي جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد. فانبعث أشقى القوم فجاء. فنظر حتى سجد النبيﷺ وضعه على ظهره بين كتفيه، وأنا أنظر لا أغيِّر شيئاً لو كان لي منعة.

قال: فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله ﷺ ساجد لا يرفع رأسه، حتى جائته فاطمة ؏. فطرحت عن ظهره فرفع رأسه، ثم قال: اللهم عليك بقريش ـ ثلاث مرات ـ. فشق عليهم ذلك إذ دعا عليهم. قال: وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة.

ثم سمى: أللهم عليك بأبي جهل، عليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط، وعدَّ السابع فلم يحفظه. قال: فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عدَّ رسول الله ﷺ صرعى في القليب يوم بدر.

عن عبدالله، قال: كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة. فقال أبو جهل وناس من قريش. ونُحِرت جزور بناحية مكة. فأرسلوا فجاؤوا من سلاها وطرحوه عليه. فجائت فاطمة ؏ فألقته عنه. فقال:

اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش؛ لأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبَي بن خلف وعقبة بن أبي معيط. قال عبدالله: فلقد رأيتهم في قليب بدر قتلى. قال أبو اسحاق: ونسيت السابع... ، والصحيح أمية.

المصادر:

١. أنساب الأشراف: ج ١ ص ١٢٥، باختصار.
٢. سيرة ابن إسحاق: ص ٢١١، بتفاوت فيه.
٣. إعلام الورى: ص ٤٧، بتفاوت واختصار.
٤. كتاب الأموال لحميد بن زنجويه: ج ١ ص ٣٤٦ ح ٥٤٣.
٥. حلية الأبرار: ج ١ ص ١٧٩.
٦. الدرر في اختصار المغازي والسير: ص ١٢١.
٧. الحدائق في علم الحديث: ج ١ ٢٠١.
٨. صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٣٤.
٩. صحيح البخاري: ج ٤ ص ٢٦.
١٠. مسند أحمد بن حنبل: ص ٣٠٣.

١١. دلائل النبوة، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٢٩٢.
١٣. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ٩٤، عن آل بيت الرسول ﷺ.
١٤. آل بيت الرسول ﷺ: ص ٢٤٧.
١٥. مسند فاطمة عليها السلام: ص ١١٨.
١٦. جامع الأصول: ج ١١ ص ٤٣٨ ح ٨٦٢٨، بزيادة فيه.

١١٨

المتن:

حكى الأميني بعد نقل حديث الطير المشوي قول عائشة: **والله ما رأيت أحداً أحب إلى رسول الله من علي**؛ وقول بريدة وأبي: **أحب الناس إلى رسول الله ﷺ من النساء فاطمة عليها السلام ومن الرجال علي عليه السلام**.

المصادر:

١. الغدير: ج ٩، ص ٣٩٥.
٢. الغدير: ج ٣ ص ٢٣، عن الخصائص والمستدرك وجامع الترمذي.
٣. خصائص النسائي: ص ٢٩، على ما في الغدير.
٤. مستدرك الحاكم: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في الغدير.
٥. جامع الترمذي: ج ٢ ص ٢٢٧، على ما في الغدير.
٦. ماذا تقضون للإسلامي: ص ١٢٣، بتفاوت فيه.
٧. خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: ص ٤٢.
٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ١٣ ص ٢٥٣، بتفاوت فيه.
٩. الإتحاف بحب الأشراف: ص ٣١.

الأسانيد:

في خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بريدة، قال.

١١٩

المتن:

عن أبي بكر، قال: رأيت رسول الله ﷺ خيَّم خيمة وهو متكئ على قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. فقال:

معشر المسلمين! أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، حرب لمن حاربهم، ولي لمن والاهم؛ لا يحبهم إلا سعيد الجد طيِّب المولد، لا يبغضهم إلا شقي الجد ردئ المولد.

فقال رجل: يا زيد، أنت سمعت منه؟ قال: إي ورب الكعبة.

المصادر:

١. الغدير: ج ٤، ص ٣٢٣، عن الرياض النضرة.
٢. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٩، على ما في الغدير.
٣. الأربعون حديثاً لمنتجب الدين: ص ١٩.
٤. بناء المقالة الفاطمية: ص ٢٣٣.
٥. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ٢١٢، عن الرياض النضرة.
٦. المناقب للخوارزمي: ص ٢٩٧ ح ٢٩١.
٧. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٦٥، عن عدة كتب.
٨. أزجح المطالب: ص ٣٠٩، على ما في الإحقاق.
٩. مناقب العشرة: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في مناقب الخوارزمي: بالأسناد، عن أبي سعد السمان هذا، أخبرني أبو سعد أحمد بن محمد الماليني بقرائتي عليه، حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن يحيى الديرعاقولي، حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الإشناني، حدثنا محمد بن يحيى الفارسي، عن سليمان بن حرب، عن يونس بن سليمان التميمي، عن أبيه، عن زيد بن يشيع، قال: سمعت أبا بكر.

١٢٠

المتن:

قال ﷺ لفاطمة عليها السلام: مرحباً بابنتي.

وكان إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبّلها وأجلسها في مجلسه، وكذا كانت هي تفعل إذا دخل عليها.

المصادر:

١. البركة في فضل السعي والحركة: ص ١٠٠، على ما في العوالم.
٢. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٨٢ ح ٢١، عن البركة في فضل السعي والحركة.
٣. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٢٧، عن صحيح الترمذي.
٤. صحيح الترمذي: ج ٢ ص ٣١٩، بتفاوت وزيادة.
٥. صحيح أبي داود: ج ٣٣ ص ٢٢٣، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٦. الأدب المفرد: ص ١٣٦، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٧. فتح الباري: ج ٩ ص ٢٠٠.
٨. زوجات النبي ﷺ وأولاده: ص ٣٣٤، بتغيير فيه.
٩. عارضة الأحوذي: ص ٢٤٩، بتفاوت وزيادة.
١٠. شعب الايمان: ج ٦ ص ٤٦٧، بتفاوت فيه.
١١. نصيحة المسلمين: ص ٢٤ ح ٥٩، بزيادة فيه.
١٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٤، بتغيير فيه.
١٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٢ ص ١٦٠.
١٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٧٢، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
١٥. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٧، بتفاوت فيه.
١٦. سبل الهدى والرشاد: ج ١١ ص ٤٤.

١٢١

المتن:

عن جابر، قال: كنت عند النبي ﷺ في بيت أم سلمة، فأنزل الله هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**».[1] فدعا النبي ﷺ بالحسن والحسين

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

وفاطمة عليها السلام فأجلسهم بين يديه، ودعا علياً عليه السلام فأجلسه خلف ظهره وقال: اللهم هـؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على خير. فقلت: يـا رسـول الله، لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم. قال: يا جابر، **لأنهم عترتي من لحمي ودمي؛ فأخي سيد الأوصياء وابناي خير الأسـباط وابـنتي سـيدة النسوان، ومنا المهدى.**

قلت: يا رسول الله، ومن المهدى؟ قال: تسعة مـن صـلب الحسـين عليه السلام، **أئـمة أبـرار والتاسع قائمهم؛ يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.**

المصادر:

١. كفاية الأثر: ص ٦٥.
٢. عوالم العلوم: ج ٣/١٥الإمام الحسن عليه السلام ص ١٩٣ ح ٣، عن كفاية الأثر.
٣. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٨ ح ١٤٧، عن كفاية الأثر.
٤. العدد القوية: ص ٢٤٨ ح ٤٦.
٥. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله: ص ٢٠٣.
٦. تفسير فرات: ص ١٥٩، في حديث طويل.
٧. التاج الجامع: ج ٣ ص ٣٥٤.
٨. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٢٨.
٩. فرائد السمطين: ج ٢ ص ١٥ ح ٣٦٠.

الأسانيد:

١. في كفاية الأثر: حدثنا علي بن محمد بن مقول، قال: حدثنا أبو بكر محـمد بن عمر القاضي الجعابي، قال: حدثني نصر بن عبدالله، قال: حدثني زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر، قال.
٢. في تفسير فرات: قال حدثنا أحمد بن عيسى ومحمد، قالا: حدثنا الحسن بن عـلي الحلواني، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا أبو بلج، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال.
٣. في فرائد السمطين: أخبرني عثمان بن الموفق والمشايخ داود بن محمد بـن روزبهـان

وكمال الدين محمد بن عمر بن المظفر ومحمد بن عثمان، عن والدي محمد بن المؤيد، عن شيخه أحمد بن عمر بن محمد، قال: أنبأنا محمد بن عمر بن علي الطوسي، أنبأنا أحمد بن أبي الفضل، أنبأنا أبو سعيد محمد بن طلحة الجنابذي، قال: أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الأنصاري، حدثنا أحمد بن عطاء الروذباري، حدثني علي بن محمد بن عبيد، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا طريف بن عيسى العنبري، قال: حدثني يوسف بن عبدالحميد، قال: قال لي ثوبان مولى رسول الله ﷺ.

١٢٢

المتن:

عن علي عليه السلام، قال: رأينا رسول الله ﷺ قد أدخل رجله في اللحاف أو في الشعار.[١] فاستسقى الحسن، فوثب النبي ﷺ إلى منيحة لنا فمصَّ من ضرعها فجعله في قدح، ثم وضعه في يد الحسن عليه السلام. فجعل الحسين عليه السلام يثِب عليه ورسول الله ﷺ قال: **ما هو بأحبهما إليَّ، ولكنه استسقى أول مرة، وإني وإياك وهذين وهذا المنجدل يوم القيامة في مكان واحد.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٣ ح ٤٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٨٥.
٣. الأربعين لأبي صالح المؤذن، على ما في المناقب.
٤. الإبانة، على ما في المناقب.
٥. مسند العشرة لأحمد بن حنبل، على ما في المناقب.
٦. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، على ما في المناقب.
٧. عوالم العلوم: ج ١٦ الإمام الحسن عليه السلام ص ٥٤ ح ١.
٨. أصل عاصم بن حميد الحناط: ص ٤١، بزيادة فيه.
٩. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٤، بتفاوت يسير.
١٠. المطالب العالية: ج ٨ ص ٦٩.

---

١. الشعار: الثوب الذي يلي الجسد لأنه يلي شعره.

١١. مسند أحمد: ج ١ ص ١٠١.
١٢. نهج السعادة: ج ١ ص ١٢٥، في حديث طويل.
١٣. فرائد السمطين: ج ٢ ص ٢٨ ح ٣٦٧.
١٤. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٣ ص ١١١، من الكتب الآتية.
١٥. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٣٧.
١٦. مسند أبي داود: ج ١ ص ٢٦.
١٧. أسد الغابة: ج ٥ ص ٢٦٩.
١٨. أسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٣.
١٩. كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٦.
٢٠. كنز العمال: ج ٦ ص ٢١٦، بتغيير ونقيصة.
٢١. كنز العمال: ج ٧ ص ١٠٢.
٢٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٩.
٢٣. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨٤.

الأسانيد:

١. في المناقب: أبو صالح وابن بطة، عن علي ﷺ وعن الخدري؛ وأحمد بن حنبل، عن عبدالرحمان بن الأزرق، عن علي ﷺ؛ وقد روى جماعة عن أم سلمة، وعن ميمونة واللفظ له، عن علي ﷺ، قال.

٢. فرائد السمطين: أنبأني عبدالرحمان بن أبي عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، أنبأنا حنبل بن عبدالله، أنبأنا أبو القاسم بن الحصين، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا قيس الربيع، عن أبي المقدام، عن عبدالرحمان الأرزق، عن علي ﷺ.

١٢٣

المتن:

عن أبي جعفر المنصور، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبلت فاطمة ﷺ تبكي. فقال لها النبي ﷺ: ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله، إن الحسن والحسين ﷺ خرجا، فوالله ما أدري أين سلكا. فقال النبي ﷺ:

لا تبكين فداك أبوك، فإن الله عزوجل خلقهما وهو أرحم بهما؛ اللهم إن كانا أخذا في برٍّ فاحفظهما وإن كانا أخذا في بحر فسلِّمهما.

فهبط جبرئيل، فقال: يا أحمد، لا تغتم ولا تحزن، هما فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة وأبوهما خير منهما، وهما في حظيرة بني النجار نائمَين، وقد وكَّل الله بهما ملكاً يحفظهما.

قال ابن عباس: فقام رسول الله ﷺ وقمنا معه حتى أتينا حظيرة بني النجار، فإذاً الحسن ؑ معانق الحسين ؑ، وإذاً الملك قد غطَّاهما بأحد جناحيه. فحمل النبي ﷺ الحسن ؑ وأخذ الحسين ؑ الملك والناس يرون أنه حاملهما.

فقال له أبو بكر وأبو أيوب الأنصاري: يا رسول الله، ألا نخفِّف عنك بأحد الصبيين؟ فقال: دعاهما فإنهما فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة وأبوهما خير منها. ثم قال: والله لأشرِّفنَّهما اليوم بما شرَّفهما الله. فخطب فقال:

يا أيها الناس! ألا أخبركم بخير الناس جداً وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ؑ، جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد.

ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس أباً وأماً؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ؑ، أبوهما علي بن أبي طالب ؑ وأمهما فاطمة بنت محمد ؑ.

ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس عماً وعمة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ؑ، عمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب.

ألا يا أيها الناس! ألا أخبركم بخير الناس خالاً وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الحسن والحسين ؑ، خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله.

ألا يا أيها الناس! **إن أباهما في الجنة وأمهما في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة، وهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن أحب من أحبهما في الجنة.**

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٣٠٢ ح ٦٥.
٢. عوالم العلوم: ج ١٦ الإمام الحسن ﷺ ص ٦٠ ح ١، عن كشف الغمة.
٣. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٢٣.

الأسانيد:

في كشف الغمة: روى مرفوعاً إلى إسحاق بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن هارون الرشيد، قال: حدثني المهدي، عن أبي جعفر المنصور، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس، قال.

١٢٤

المتن:

عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين ﷺ عند رسول الله ﷺ، إذاً التفت إلينا فبكى. فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي ما يصنع بكم بعدي. فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أبكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة ﷺ خدها وطعنة الحسن ﷺ في الفخذ والسم الذي يسقي وقتل الحسين ﷺ.

قال: فبكى أهل البيت جميعاً. فقلت: يا رسول الله، **ما خلقنا ربنا إلا للبلاء**. قال: أبشِر يا علي، **فإن الله عزوجل قد عهد إليَّ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق**.

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ص ١٣٤ ح ٢ المجلس ٢٨.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٤ ص ١٤٩ ح ١٧، عن الأمالي.
٣. عوالم العلوم: ج ١٦ الإمام الحسن ﷺ ص ٢٦٩ ح ٣، عن الأمالي.

الأسانيد:

في الأمالي: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار، عن الأشعري، عن أبي عبدالله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن عتبة، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

١٢٥

المتن:

عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يكثر القبل لفاطمة عليها السلام. فقالت له عائشة: بأبي أنت وأمي، إنك تكثر قبل فاطمة! فقال النبي ﷺ: إن جبرئيل ليلة أُسرِيَ بي أدخلني الجنة، فأطعمني من جميع ثمارها. فصار ماءاً في صلبي، فحملت مني خديجة بفاطمة عليها السلام. فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبّلت فاطمة عليها السلام، فأصبت من رائحتها طعم تلك التي أكلتها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٣٧، عن عيون الأخبار.
٢. عيون الأخبار في مناقب الأخيار: ص ٥، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في عيون الأخبار: أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن الفلو الواعظ، نبأ جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، نبأ الحسين بن عبيدالله الأنباري، نبأ إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني المأمون، عن أبيه، عن جده، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال.

١٢٦

المتن:

عن عائشة، أن النبي ﷺ كان كثيراً ما يقبّل نحر فاطمة. فقلت: يا رسول الله! أراك تفعل شيئاً لم أكن أراك تفعله؟

قال: وما علمت يا حميراء، أن الله جل وعلا لما أُسرِيَ بي إلى السماء، أمر جبرئيل فأدخلني الجنة. فأوقفني على شجرة ما رأيت أطيب رائحة منها ولا أطيب ثمراً. فأقبل جبرئيل يفرّك ويطعمني، فخلق الله منها في صلبي نطفة.

فلما صِرت إلى الدنيا واقعت خديجة، فحملت بفاطمةﷺ. فكلما اشتقت إلى رائحة تلك الشجرة شممت نحر فاطمةﷺ، فوجدت رائحة تلك الشجرة فيها، وإنها ليست من نساء أهل الدنيا، ولا تعتلُّ كما يعتل أهل الدنيا.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٥ ص ١٤٩، عن المجروحين.
٢. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ج ٢ ص ٢٩.
٣. آل محمدﷺ: ص ١٥٩، على ما في الإحقاق، شطراً منه، بتفاوت فيه.
٤. فضائل الخمسةﷺ: ج ٣ ص ١٢٨.
٥. كنز العمال: ج ٧ ص ١١١، على ما في فضائل الخمسةﷺ، شطراً من صدر الحديث.
٦. أسد الغالة: ج ٥ ص ٥٢٢، على ما في فضائل الخمسةﷺ، شطراً من صدر الحديث.
٧. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٤٢، بتفاوت.
٨. المعجم الأوسط، على ما في فضائل الخمسةﷺ.
٩. ذخائر العقبى: ص ٣٦، بتفاوت فيه.

١٢٧

المتن:

روى من طريق الترمذي، عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع عمتي على عائشة، فسألت: أيُّ الناس أحب إلى رسول اللهﷺ؟ قالت: فاطمة. فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٥٤٢.
٢. أشعة اللمعات في شرح المشكاة: ج ٤ ص ٦٩١.
٣. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٥١٦، عن المستدرك.
٤. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ٢١٧، على في الإحقاق، بزيادة فيه.
٥. المناقب للشيرواني: ص ١٤٥، عن المصابيح.
٦. المصابيح للبغوي، على ما في المناقب.

٧. الإستيعاب بهامش الإصابة: ج ٤ ٣٧٧.
٨. ينابيع المودة: ص ٢٨٦، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

في المستدرك: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير إملاءاً، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر، ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، ثنا محمد بن مسلمة، ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه أسامة بن زيد، قال.

١٢٨

المتن:

رُوِيَ من طريق يحيى بن معين، عن علي عليه السلام وذكر قصة زواجه، قال: فلما أدخلت عليَّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تُحدثا شيئاً حتى آتيكما. فأتانا وعلينا قطيفة أو كساء. فلما رأيناه تحسَّسنا. قال: على مكانكما. ثم دعانا بإناء فيه ماء فدعا فيه، ثم رشَّ علينا. قلت: يا رسول الله، أنا أحب إليك أم هي؟ قال: **هي أحب إليَّ منك وأنت أعزُّ عليَّ منها.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ١٠٢.
٢. ذخائر العقبى: ص ٢٩.
٣. كنز العمال: ج ١٥ ص ١٠٣، على ما في الإحقاق.
٤. مناقب علي عليه السلام: ص ٥٨، على ما في الإحقاق.
٥. الدرر واللآل في بدائع الأمثال: ص ٢٠٩، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٦. مرآة المؤمنين: ص ١٨٥، بنقيصة فيه، على ما في الإحقاق
٧. كفاية الطالب: ص ٣٠٨، بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
٨. المسند للحميدي: ج ١، على ما في الإحقاق.
٩. ترجمة الإمام علي عليه السلام، على ما في الإحقاق.
١٠. موسوعة آل النبي صلى الله عليه وآله: ص ٥٩٦، على ما في الإحقاق.
١١. آل محمد صلى الله عليه وآله: ص ٥١٠، على ما في الإحقاق.
١٢. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٥١٢، عن آل محمد صلى الله عليه وآله وسنن النساء وجامع الأحاديث.

١٣. سنن النسائي، على ما في الإحقاق.
١٤. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٤ ص ٦٢٢، على ما في الإحقاق.
١٥. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٢٠٥، عن عدة كتب، بتغيير وزيادة ونقيصة فيه.
١٦. التبر المذاب: ص ٣٩، على ما في الإحقاق.
١٧. التبر المذاب: ص ٤٨، عن مناقب ابن مردويه، على ما في الإحقاق.
١٨. التبر المذاب: ص ١١٠، عن مسند الترمذي، على ما في الإحقاق.
١٩. مناقب ابن مردويه الإصفهاني، على ما في التبر المذاب.
٢٠. مسند محمد بن عيسى الترمذي، على ما في التبر المذاب.
٢١. تهذيب خصائص النسائي: ص ٦٥، على ما في الإحقاق.
٢٢. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٣٦، عن منتخب كنز العمال.
٢٣. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ١٢٩، بتفاوت فيه، على ما في الإحقاق.
٢٤. المناقب للخوارزمي: ص ٣٨، بزيادة وتغيير فيه.
٢٥. آل محمد ﷺ للمردي: ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
٢٦. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٤٨٣، عن آل محمد ﷺ.
٢٧. إحقاق الحق: ج ١٧ ص ٣١٠، عن عدة كتب، باختصار فيه.
٢٨. العثمانية: ص ٣١٠، على ما في الإحقاق.
٢٩. ترجمة الإمام علي ؏ من تاريخ دمشق: ج ٢ ص ١٦٢، بعشرة أسانيد، على ما في الإحقاق.
٣٠. ترجمة الإمام علي ؏ من تاريخ دمشق: ص ١٧٠، على ما في الإحقاق.
٣١. كنز العمال: ج ١٥ ص ١٢٧، على ما في الإحقاق.
٣٢. مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين ﷺ: ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
٣٣. إحقاق الحق: ج ٣ ص ٤٥٤، بزيادة فيه، عن عدة كتب.
٣٤. البيان والتعريف: ج ٢ ص ١١٨، على ما في الإحقاق.
٣٥. مقتل الحسين ؏ للخوارزمي: ص ٦٨.
٣٦. المعجم الأوسط، على ما في الإحقاق.
٣٧. مناقب المرتضوي، على ما في الإحقاق.
٣٨. إحقاق الحق: ج ٢٢ ص ٦٤٧، عن جامع الأحاديث، بزيادة فيه.
٣٩. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٤ ص ٤٦٢، على ما في الإحقاق.
٤٠. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٤ ص ٧٤٩، على ما في الإحقاق.
٤١. إحقاق الحق: ج ٧ ص ١٠، عن عدة كتب، باختصار وتغيير.
٤٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠٢.

٤٣. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٢٢، عن مجمع الزوائد.
٤٤. الصواعق المحرقة: ص ١٨٩، عن مجمع الزوائد.
٤٥. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٧، عن مجمع الزوائد.
٤٦. كنوز الحقائق: ص ١٠٣، عن مجمع الزوائد.
٤٧. مفتاح النجا (مخطوط): ص ٢٩، عن مجمع الزوائد.
٤٨. ينابيع المودة: ص ١٨٠.
٤٩. مشارق الأنوار: ص ١٠٩، عن مجمع الزوائد.
٥٠. إسعاف الراغبين: ص ١٨٩، عن مجمع الزوائد.
٥١. الشرف المؤبد: ص ٥٣، عن مجمع الزوائد.
٥٢. الخصائص للنسائي: ص ٣٧، على ما في الإحقاق.
٥٣. الفائق: ج ١ ص ٢٦٩، على ما في الإحقاق.
٥٤. أسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٢، على ما في الإحقاق.
٥٥. تذكرة الخواص: ص ٣١٦.
٥٦. كفاية الطالب: ص ١٧٣، على ما في الإحقاق.
٥٧. ذخائر العقبى: ص ٢٧.
٥٨. فرائد السمطين، على ما في الإحقاق.
٥٩. نظم درر السمطين: ص ١٨٣، على ما في الإحقاق
٦٠. البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٤١.
٦١. كشف الغمة: ج ٢ ص ٧٥.
٦٢. جامع العلوم (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٦٣. مناقب الكاشي (مخطوط)، على ما في جامع العلوم.
٦٤. روضة الأحباب: ص ٦٦٥، على ما في الإحقاق.
٦٥. ينابيع المودة: ص ١٩٦.
٦٦. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ١٦٠، بزيادة فيه.
٦٧. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٤١.
٦٨. مسند فاطمة ﷺ للسيوطي: ص ٦٤.
٦٩. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٥٨٦، بتفاوت فيه.
٧٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ج ٣ ص ٦٣٣، على ما في الإحقاق.
٧١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ج ٣ ص ٦٣٥، على ما في الإحقاق.
٧٢. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٦١٩.
٧٣. إحقاق الحق: ج ٨ ص ٦٦٨، عن عدة كتب.

٧٤. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٥١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٧٥. العقد الفريد: ج ٢ ص ١٩٤، بنقيصة فيه.
٧٦. إحقاق الحق: ج ٨ص ٦٦٨ ، عن عدة كتب، بتفاوت فيه.
٧٧. الخصائص للنسائي: ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
٧٨. المستدرك: ج ٣ص ١٥٤، على ما في الإحقاق.
٧٩. المستدرك: ج ٣ص ١٥٧، على ما في الإحقاق.
٨٠. الإستيعاب: ج ٢ ص ٧٥١، على ما في الإحقاق.
٨١. تاريخ بغداد: ج ١١ ص ٤٣٠، على ما في الإحقاق.
٨٢. ربيع الأبرار (مخطوط): ص ١٥٢، على ما في الإحقاق.
٨٣. المناقب للخوارزمي: ص ٤٧.
٨٤. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٥٧ .
٨٥. جامع الأصول: ج ١٠ ص ٨١، على ما في الإحقاق.
٨٦. ذخائر العقبى: ص ٦٢ .
٨٧. ذخائر العقبى: ص ١٣٥.
٨٨. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٦١، على ما في الإحقاق.
٨٩. نظم درر السمطين: ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
٩٠. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
٩١. مشكاة المصابيح: ص ٥٧٠ ، على ما في الإحقاق.
٩٢. المستطرف: ج ١ ص ١٢٧، على ما في الإحقاق.
٩٣. تيسير الوصول: ص ١٥٩، على ما في الإحقاق.
٩٤. الصواعق المحرقة: ص ٧٢، على ما في الإحقاق.
٩٥. روضة الأحباب: ص ٦٦٤ ، على ما في الإحقاق.
٩٦. ذخائر المواريث: ج ٤ ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
٩٧. الإتحاف بحسب الأشراف: ص ٩، على ما في الإحقاق.
٩٨. مفتاح النجا في مناقب آل عباﷺ (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٩٩. إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ١٦٩، على ما في الإحقاق.
١٠٠. ينابيع المودة: ص ١٦٦.
١٠١. ينابيع المودة: ص ١٧٢.
١٠٢. ينابيع المودة: ص ٢٠٤.
١٠٣. ينابيع المودة: ص ٢٥٩.
١٠٤. تجهيز الجيش (مخطوط): ص ٢٥٢، على ما في الإحقاق.

١٠٥. تجهيز الجيش (مخطوط): ص ٣٧٥، على ما في الإحقاق.
١٠٦. حسن الأثر: ص ٢٩٢، على ما في الإحقاق.
١٠٧. أرجح المطالب: ص ٢٤٤، على ما في الإحقاق.
١٠٨. أرجح المطالب: ص ٥٠٤، على ما في الإحقاق.
١٠٩. تاريخ الإسلام: ص ٩٥، على ما في الإحقاق.
١١٠. تاريخ الإسلام: ص ١٩٧، على ما في الإحقاق.
١١١. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في الإحقاق.
١١٢. نظم درر السمطين: ص ١٠٠.
١١٣. الإتحاف بحب الأشراف: ص ٩، على ما في الإحقاق.
١١٤. تأويل الآيات: ص ٢٤٩، على ما في الإحقاق.
١١٥. الصحابة على لسان رسول الله ﷺ: ص ٤١، بتغيير فيه وزيادة.
١١٦. الفضائل لابن شاذان: ص ١٤٦، بتفاوت فيه.
١١٧. ناسخ التواريخ: ج ٢ مجلد فاطمة الزهراء عليها السلام ص ٣٦١.
١١٨. أصل عاصم بن حميد الحناط (مخطوط): ص ١٤، بتفاوت فيه.
١١٩. صحيح الترمذي: ج ٢ ص ٣١٩، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام، باختصار فيه.
١٢٠. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٢ ص ١٨٥، عن صحيح الترمذي وغيره، بتفاوت فيه.
١٢١. مسند أحمد بن حنبل: ج ٤ ص ٢٧٥، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
١٢٢. كنز العمال: ج ٦ ص ٤٠٠، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
١٢٣. الإصابة: ج ٨ ص ١٨٣، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
١٢٤. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٢ ص ١٩٥، عن أسد الغابة.
١٢٥. حديقة الشيعة للأردبيلي: ص ١٠٧، بتفاوت يسير.
١٢٦. إسعاف الراغبين: ص ١٧٠، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في كفاية الطالب: أخبرنا أبو نصر محمد بن هبةالله بن محمد الشيرازي بدمشق، أخبرنا زين الحفاظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبةالله، أخبرنا إسماعيل بن أحمد وعمر، أخبرنا أبو طالب بن علي الحربي، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا أبو قلابة، حدثني علي بن عبدالله، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، قال: حدثني مَن سمع علياً عليه السلام، يقول.

٢. في سنن النسائي: أخبرنا زكريا بن يحيى بن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل، قال: سمعت علياً عليه السلام.

٣. في تهذيب خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي، قال: حدثنا ابن عيينة، عن أبيه، عن جميع ـ وهو ابن عمر ـ، قال.

٤. في تهذيب خصائص النسائي: أخبر أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا عمرو بن علي البصري، قال: حدثني عبدالعزيز بن الخطاب ووثّقه، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمر، قال.

٥. في تهذيب خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بريدة، قال.

٦. في خصائص النسائي: أخبرني زكريا بن يحيى بن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان عن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل، قال.

٧. في أسد الغابة: أخبرنا أبو محمد بن سويدة، أخبرنا محمد بن ناصر، أخبرنا أبو صالح المؤذن، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان المقرئ، أخبرنا محمد بن عبدالله الصاب، أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، أخبرنا عمر بن الخطاب، أخبرنا أبو صالح، أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع علي بن أبي طالب ﷺ، يقول.

٨. في كفاية الطالب: أخبرنا القاضي محمد بن هبةالله، أخبرنا علي بن الحسن مؤرخ الشام، أخبرنا إسماعيل بن أحمد وعمر، أخبرنا أبو طالب بن علي الحزلي، أخبرنا عثمان بن أحمد، حدثنا أبو قلابة، حدثني علي بن عبدالله، حدثنا سفيان، عن أبي نجيح، عن أبيه، قال.

٩. في مقتل الخوارزمي: سعد بن عبدالله فيما كتب الي من همدان، أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد إذناً، أخبرنا عبدالرزاق بن عمر، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا محمد بن موسى، أخبرنا الحسن بن كثير، أخبرنا سليمان بن عقبة، أخبرنا عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أم سلمة، عن أبي هريرة.

١٠. في صحيح الترمذي: حدثنا حسين بن يزيد الكوفي، حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير التيمي، قال.

١١. في خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرني محمد بن آدم بن سليمان المصيصي، قال: حدثنا ابن عينية، عن أبيه، عن جميع وهو ابن عمر.

١٢. في خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا عمرو بن علي البصري، قال: حدثني عبدالعزيز بن الخطاب ووثّقه، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمر، قال.

١٣. في المستدرك: حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشلشي، ثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، ثنا علي بن سعيد بن بشير، عن عباد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي.

١٤. في المستدرك: حدثني أبو بكر بن دارم، ثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي الجحاف.

١٥. في الإستيعاب: أخبرنا خلف بن قاسم، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا الحسن بن زيد.

١٦. في تاريخ بغداد: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ إملاءاً في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة، أخبرنا علي بن سهل بن قادم، حدثنا عبدالسلام بن حرب، عن أبي الحجاف، عن جميع بن عمير، قال.

١٧. في مناقب الخوارزمي: أنبأني مهذب الأئمة هذا، أنبأنا محمد بن علي بن عبدالرحمان، حدثني أبو الطيب محمد بن الحسين التيلي، حدثني زيدان، حدثني يوسف بن سابق، حدثني ابن عيينة، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، عن عائشة.

١٨. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أخبرنا الإمام أبو الفضل عبدالرحمان بن محمد الكرماني، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الإرسابندي، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين السعدي، أخبرنا محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الطوسي، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، أخبرني الحسن بن يزيد الطحان، أخبرني عبدالسلام بن حرب، عن داود بن أبي عوف، عن جميع بن عمير، قال.

١٩. في خصائص النسائي: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن ابن بريدة، قال.

٢٠. في المستدرك: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا شاذان الأسود بن عامر، ثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن عبدالله بن عطاء، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال.

٢١. في الإستيعاب: أخبرني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا شاذان، عن جعفر الأحمر، فذكر السيد بعين ما في المستدرك.

٢٢. في فرائد السمطين: أنبأني محمد بن أبي حمد الخليلي وإبراهيم بن محمد بن عمر بن محمد السهرودي، عن علي بن أبي عبدالله بن المعتز، قال: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أبو محمد بن الحسن السمرقندي، قال: محمد بن أبي إسحاق الكلابادي، قال: حدثنا حاتم بن عقيل، حدثنا يحيى بن إسماعيل، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، أنه سمع رجلاً من أهل الكوفة قال.

١٢٩

المتن:

عن ابن مسعود، قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نُحِرَت جزور بالأمس. فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفَي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه، فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه.

قال: فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وأنا قائم أنظر، لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله ﷺ والنبي ﷺ ساجد ما يرفع رأسه، حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة عليها السلام. فجاءت وهي جويرة فطرحته عنه، ثم أقبلت عليهم تشتمهم.

فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً وإذا سأل سأل ثلاثاً. ثم قال: اللهم عليك بقريش ـ ثلاث مرات ـ. **فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته.** ثم قال:

اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط، وذكر السابع ولم أحفظ. فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق لقد رأيت الذين سمَّي صرعى يوم بدر ثم سُحِبوا إلى القليب، قليب بدر.

المصادر:

١. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ٢٢٩، عن صحيح مسلم.
٢. صحيح مسلم، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.

١٣٠

المتن:

روى أبو نعيم بسنده، عن أبي ثعلبة الخشني يقول: قدم رسول الله ﷺ من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين، وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلي فيه

ركعتين. ثم خرج فأتى فاطمة عليها السلام فبدأ بها قبل بيوت أزواجه. فاستقبلته فاطمة عليها السلام وجعلت تقبِّل وجهه وعينيه وتبكي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك؟ قالت: أراك قد شُحِّبَ لونك. فقال لها:

يا فاطمة، إن الله عزوجل بعث أباك بأمر لم يبق عن ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزاً أو ذلاً، يبلغ حيث بلغ الليل.

المصادر:

١. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٣٠٠، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٢. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٣١، عن حلية الأولياء.
٣. كنز العمال: ج ١ ص ٧٧، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام، بتفاوت يسير.
٤. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٦٢.
٥. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٦ ص ٣٥٥ ح ١١٥.
٦. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٧. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ١٣٣، عن المستدرك على الصحيحين.
٨. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٢٢٩.
٩. المستدرك على الصحيحين: ج ١ ص ٤٨٨، على ما في الإحقاق.
١٠. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في الإحقاق.
١١. حلية الأولياء: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في الإحقاق.
١٢. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٣٠، على ما في الإحقاق.
١٣. حلية الأولياء: ج ٦ ص ١٢٣، على ما في الإحقاق.
١٤. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٣، على ما في الإحقاق.
١٥. ذخائر العقبى: ص ٣٧، على ما في الإحقاق.
١٦. الجامع الصغير: ج ٢ ص ٢٩٤.
١٧. ينابيع المودة: ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
١٨. إسعاف الراغبين: ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
١٩. تاريخ المدينة: ج ١ ص ٣٣١، على ما في الإحقاق.
٢٠. مفتاح النجا: ص ١٠١، على ما في الإحقاق.
٢١. الفتح الكبير: ج ٢ ص ٣٦١، على ما في الإحقاق.
٢٢. أعلام النساء: ج ٣ ص ١٢١٧، على ما في الإحقاق.
٢٣. عنوان النجابة: ص ٢٤٢.

٢٤. حياة الصحابة: ج ١ ص ٤٣.
٢٥. مسند فاطمة الزهراء ﷺ للسيوطي: ص ٢٣ ح ١.
٢٦. وسيلة المآل: ص ٧٩، على ما في الإحقاق.
٢٧. مسند فاطمة ﷺ: ص ٤١ ح ٣٨.
٢٨. المناقب للشيرواني: ص ٢٣٢.

الأسانيد:

١. في الإستيعاب: أخبرنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن سنان، عن عقبة بن بريم، عن أبي ثعلبة الخشني، قال.

٢. في المستدرك: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبدالجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا أبو فروة، عن عروة بن رويم، قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول.

٣. في المستدرك إيضاً: أخبرني أبو عمر السماك والحسين بن علي التميمي، قالا: ثنا عبدالله بن محمد، حدثني يحيى بن سعيد الأموى، حدثني أبي، حدثني يزيد بن سنان، ثنا عقبة بن رويم، قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني، يقول.

٤. في مقتل الخوارزمي: أخبرني أبو الفضل بن عبدالرحمان، أخبرنا الحسن بن محمد، أخبرنا عبدالرحمان بن أحمد وإسماعيل بن أبي نصر وأحمد بن الحسين، قالوا: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا الحسين بن علي التميمي.

٥. في عنوان النجابة: قال: أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن سنان أبي فروة، عن عقبة بن مريم، عن أبي ثعلبة الخشني، قال.

٦. في حياة الصحابة: أخرج الطبراني وأبو نعيم في الحلية والحاكم عن أبي ثعلبة الخشني، قال.

١٣١

المتن:

روى ابن الأثير بسنده، عن أبي هاشم مولى رسول الله ﷺ، قال: كانت أمي أمة لرسول الله ﷺ، هو أعتق أبي وأمي. إن رسول الله ﷺ جاء من المسجد فوجد علياً وفاطمة ﷺ مضطجعين وقد غشيتها الشمس. فقام عند رأسيهما وعليه كساء خيبري، فمدّه دونهما. ثم قال: قوما أحبَّ باد وحاضر ـ ثلاث مرات ـ.

قال: أخرجه أبو موسى.

المصادر:

١. فضائل الخمسة ﷺ: ج ٢ ص ١٨٧.
٢. أسد الغابة: ج ٥ ص ٣١٤، على ما في فضائل الخمسة ﷺ.
٣. الإصابة: ج ٧ ص ٢١٠.

١٣٢

المتن:

عن أنس، قال: لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه الكرب. فقالت فاطمة ؏: واكرب أبتاه.فقال لها النبي ﷺ: ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات رسول الله ﷺ قالت فاطمة ؏: **يا أبتاه أجاب رباً دعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، يا أبتاه من ربه ما أدناه.**

قال: فلما دُفِن قالت فاطمة ؏: يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟

المصادر:

١. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٣١١.
٢. رياض الصالحين للنووي: ص ٧٥.
٣. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١١٩.
٤. الإستيعاب: ج ٢ ص ٤٢ ح ٥٩٨، شطراً من الحديث.
٥. صحيح البخاري: ج ٨ ص ١١٣، بتفاوت فيه.
٦. صحيح البخاري: ج ٥ ص ١٤٤.
٧. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج ٤ ص ٤٩.
٨. ذكر أخبار إصبهان لأبي نعيم: ج ٢ ص ٢٢١، بتغيير يسير.
٩. السيرة النبوية: ص ٥٦٢.
١٠. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ج ١٢ ص ٤٧٢.
١١. المعجم الكبير: ج ٢٢ ص ٤١٧.
١٢. مسند علي بن أبي طالب ؑ للسيوطي: ص ١٤٣ ح ٤٢٩.

١٣. مسند الطيالسي لسليمان بن داود البصري: ص ٢٧٢ ح ٢٠٤٥.
١٤. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٨ ص ٢١٠ ح ٦٥٧٩.
١٥. الإحسان بترتيب ابن حبان: ج ٨ ص ٢١٤ ح ٦٥٨٧.
١٦. الحدائق في علم الحديث: ج ١ ص ٣١٩ ب ٥٧.
١٧. السنن الكبرى: ج ٧ ص ٧١.
١٨. شرح السنة: ج ١٤ ص ٤٧ ح ٣٨٣.
١٩. رياض الصالحين: ص ٣٥ ح ٢٨.
٢٠. صحيح البخاري: ج ٥ ص ٣٨.
٢١. تاريخ الإسلام: ص ٥٥٩.
٢٢. مسند أبي يعلي: ج ٥ ص ١٥٦ ح ٢٧٦٩.
٢٣. مسند أبي يعلي: ج ٦ ص ١١١ ح ٣٣٨٠.
٢٤. مسند أبي يعلي: ج ٦ ص ١٦١ ح ٣٤٤١.
٢٥. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٣٧.
٢٦. المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص ٤٠٢.
٢٧. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٤١ ح ٤١.
٢٨. مناقب علي والحسنين وأمها فاطمة عليهم السلام: ص ٢٥٦.
٢٩. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٥٢٤ ح ٦٣٠.
٣٠. مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ١٤١، بتغيير فيه.

الأسانيد:

١. في الطبقات: أخبرنا سليمان بن حرب، أخبرنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال.

٢. في المنتظم: أخبرنا عبدالأول، أخبرنا ابن المظفر، أخبرنا ابن أعين، حدثنا الفريري، حدثنا البخاري، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، قال.

٣. ذكر أخبار إصبهان: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن رسياه أبو مسلم، ثنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن معدان بن يزيد البناء سنة إثنين وثمانين، ثنا نصر بن علي، ثنا عبدالله بن الزبير الباهلي، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال.

٤. مسند الطيالسي: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس.

٥. في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، أخبرنا أبو كريب، حدثنا مصعب بن المقدام، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس، قال.

٦. في الحدائق: حدثنا البخاري، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس.

٧. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران وأبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار، قالا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن ثابت، عن أنس.

٨. في شرح السنة: أخبرنا عبدالواحد المليحي، أنا أحمد بن عبدالله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا سليمان بن حرب، ناحماد، عن ثابت، عن أنس، قال.

٩. في مسند أبي يعلي: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا مصعب، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس.

١٠. في مسند أبي يعلي: حدثنا القواريري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت البناني، عن أنس.

١١. في مسند أبي يعلى: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبدالله بن الزبير الباهلي، حدثنا ثابت البناني، عن أنس.

١٢. في منتخب مسند عبد بن حميد: حدثني سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال.

١٣. في سنن ابن ماجة: علي بن محمد، ثنا أبو أسامة حدثني حماد بن زيد، حدثني ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قالت لي فاطمة ﷺ.

١٤. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا أبو النضر، ثنا المبارك، عن ثابت البناني.

١٣٣

المتن:

عن ابن عباس، قال: إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحِجر فتعاقدوا باللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى ونائلة وأساف: لو قد رأينا محمداً لقد قمنا إليه قيام رجل واحد، فلم نفارقه حتى نقتله.

فأقبلت ابنته فاطمة ﷺ تبكي حتى دخلت على رسول الله ﷺ، فقالت: هؤلاء الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا إليك فقتلوك؛ فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك.

فقال: يا بنية، أريني وضوءاً، فتوضّأ ثم دخل عليهم المسجد. فلما رأوه قالوا: ها هو ذا. وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم، فلم يرفعوا إليه بصراً ولم يقم إليه منهم رجل.

فأقبل رسول الله ﷺ حتى قام على رؤوسهم، فأخذ قبضة من التراب فقال: شاهت الوجوه، ثم حصيهم بها. فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قُتِل يوم بدر كافراً.

المصادر:

١. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٣٠٣.
٢. كتاب الحدائق لعبدالرحمن بن الجوزي: في معاهدة قريش.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان، عن سعيد بن حبير.
٢. حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا معمر، عن ابن خيثم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

١٣٤

المتن:

دعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ؏ وابن عباس وخرج إلى المسجد، فصلى بالناس ركعتين خفيفتين. ثم أقبل بوجهه المليح عليهم فقال:

معشر المسلمين! استودعتكم الله، أنتم في رجاء الله وأمانه والله خليفتي عليكم؛ معاشر المسلمين! عليكم بتقوى الله وحفظ طاعته من بعدي، فإني مفارق الدنيا؛ هذا أول يوم من الآخرة وآخر يوم من الدنيا.

فلما كان في يوم الإثنين اشتد به الأمر وأوحى الله تعالى إلى ملك الموت أن أهبط إلى صفيي وحبيبي محمد ﷺ في أحسن صورة، وارفق به في قبض روحه. فهبط

ملك‌الموت فوقف بالباب شبه أعرابي، فقال: **السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، أأدخل؟**

فقالت عائشة لفاطمة ﷺ: أجيبي الرجل. فقالت فاطمة ﷺ: آجرك الله في ممشاك يا عبدالله، إن رسول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه. فنادى الثانية. قالت عائشة لفاطمة ﷺ: أجيبي الرجل. فقالت فاطمة ﷺ: آجرك الله في ممشاك يا عبدالله، إن رسول الله ﷺ اليوم مشغول بنفسه. ثم دعا الثالثة، قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة، أأدخل؟ فلابد من الدخول.

فسمع رسول الله ﷺ صوت ملك‌الموت، فقال: يا فاطمة، من بالباب؟ فقالت: يا رسول الله، إن رجلاً بالباب يستأذن الدخول، فأجبناه مرة بعد أخرى، فنادى في الثالثة صوتاً اقشعر منه جلدي وارتعدت فرائصي. فقال لها النبي ﷺ:

يا فاطمة، أتدري من بالباب؟ هذا هادم اللذات ومفرِّق الجماعات، هذا مرمِّل الأزواج وميتِّم الأولاد، هذا مخرِّب الدور وعامر القبور، هذا ملك‌الموت. أُدخل يرحمك الله يا ملك‌الموت. فدخل ملك‌الموت على رسول الله ﷺ.

فقال رسول الله ﷺ: يا ملك‌الموت، جئتني زائراً أم قابضاً؟ قال: جئتك زائراً وقابضاً؛ أمرني الله تعالى أن لا أدخل عليك إلا بإذنك ولا أقبض روحك إلا بإذنك، فإن أذِنت وإلا رجعت إلى ربي. فقال رسول الله ﷺ: يا ملك‌الموت، أين خلَّفت جبريل؟ قال: خلَّفته في السماء الدنيا والملائكة يعزُّونه فيك؟

فماكان بأسرع أن أتاه جبريل فقعد عند رأسه. فقال رسول الله ﷺ: يا جبريل، هذا الرحيل من الدنيا، فما لي عند الله؟ قال: أبشرك يا حبيب‌الله، إني تركت أبواب السماء قد فتحت والملائكة قد قاموا صفوفاً بالتحية، وبالريحان يحيون روحك يا محمد.

فقال: لوجه ربي الحمد، فبشِّرني يا جبريل. فقال: أبشِّرك أن أبواب الجنة قد فُتِحت وأنهارها قد أطردت وأشجارها قد تدلَّت وحورها قد تزيَّنت لقدوم روحك يا محمد. قال: لوجه ربي الحمد، فبشِّرني يا جبريل.

قال: **أنت أول شافع وأول مشفع يوم القيامة**. قال: لوجه ربي الحمد فبشّرني. قال جبريل: يا محمد، عمن تسألني؟ قال: أسألك عن غمي وهمي، من لقرّاء القرآن من بعدي، من لصوام شهر رمضان من بعدي، من لحجاج بيت‌الحرام من بعدي، من لأمتي المصطفاة من بعدي؟ قال: البشر يا حبيب الله، فإن الله تعالى يقول:

قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمتك يا محمد. قال: الآن طابت نفسي؛ ادن يا ملك الموت فانته إلى ما أُمِرت.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، إذا أنت قُبِضت فمن يغسّلك وفيم نغسلك ومن يصلي عليك ومن يدخل القبر؟ فقال: أما الغسل، فغسلني أنت وابن عباس يصبُّ عليك الماء وجبرئيل ثالثكما. فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفّنوني في ثلاثة أثواب جُدَد، وجبرئيل يأتيني بحنوط من الجنة. فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضِعوني في المسجد واخرجوا عني، **فإن أول من يصلي عليَّ ربي عزوجل من فوق عرشه**، ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً. ثم ادخلوا فقوموا صفوفاً صفوفاً لا يتقدّم عليَّ واحد.

فقالت فاطمة عليها السلام: اليوم الفراق، فمتى ألقاك؟ فقال لها: يا بنية، يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقي من يرد على الحوض. قالت: فإن لم ألقِك يا رسول الله؟ قال تلقيني عند الميزان وأنا أشفع لأمتي. قالت: فإن لم ألقِك؟ قال: تلقيني عند الصراط وأنا أنادي: **رب سلم أمتي من النار**.

فدنا ملك‌الموت فعالج قبض رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما بلغ الروح إلى الركبتين، قال النبي صلى الله عليه وآله: أوه. فلما بلغ الروح إلى السرة، نادى النبي صلى الله عليه وآله: واكرباه. فقالت فاطمة عليها السلام: كربي لكربك يا أبتاه. فلما بلغ الروح إلى الثندوة[١]، قال النبي صلى الله عليه وآله: ما أشد مرارة الموت. فولّى جبرئيل وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل كرهت النظر؟ فقال جبرئيل: يا حبيبي ومن تطيق نفسه أن ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت.

---

١. الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة، أي بلغت الصدور.

فقُبِض رسول الله ﷺ، فغسَّله علي بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس يصبُّ عليه الماء وجبرئيل معهما. فكفِّن بثلاثة أثواب جُدَد وحُمِل على سرير، ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس. فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه، ثم جبرئيل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمراً زمراً.

قال علي عليه السلام: لقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصاً. فسمعنا هاتفاً وهو يقول: ادخلوا رحمكم الله فصلُّوا على نبيكم. فدخلنا وقمنا صفوفاً كما أمرنا رسول الله ﷺ؛ فكبَّرنا بتكبير جبرئيل وصلَّينا على رسول الله ﷺ بصلاة جبرئيل، ما تقدَّم منا أحد على رسول الله ﷺ ... ، ودُفِن رسول الله ﷺ.

فلما انصرف الناس، قالت فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن، دفنتم رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قالت: كيف طابت نفوسكم أن تحثُّوا التراب على رسول الله ﷺ؟ أما كان في صدوركم لرسول الله رحمة؟ أما كان معلم الخير؟ قال: بلى يا فاطمة، ولكن أمر الله للناس لا مَردَّ له. فجعلت تبكي وتندب وهي تقول: يا أبتاه، الآن انقطع عنا جبرئيل، وكان يأتينا جبرئيل بالوحي من السماء.

المصادر:

١. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٣٢٩.
٢. مسند الطيالسي: ص ١٩٦ ح ١٣٧٣.
٣. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٠١.
٤. المعجم الكبير (مخطوط): ص ١٣٥: على ما في الإحقاق.
٥. روضة الأحباب (مخطوط): ص ٦٠٢، على ما في الإحقاق.
٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٩.

الأسانيد:

في مسند الطيالسي: حدثنا يونس، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو عوانة، عن فراس بن يحيى عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت.

١٣٥

المتن:

قال رسول الله ﷺ:

معاشر المسلمين! أناشدكم بالله وبحقي عليكم، من كانت له قِبَلي مظلمة فليقم فاليقتصَّ مني قبل القصاص في القيامة. فقام شيخ يقال له: عكاشة، -إلى أن قال عكاشة-:

كنت معك في غزاة، فلما فتح الله عزوجل علينا ونصر نبيه وكان في الإنصراف، حاذت ناقتي ناقتك ونزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبِّل فخذك، فرفعت القضيب فضربت خاصرتي، لا أدري أكان عمداً منك أم أردت ضرب الناقة؟

فقال رسول الله ﷺ: **أعيذك بجلال الله أن يتعمدَّك رسول الله ﷺ بالضرب**. يا بلال، انطلق إلى منزل فاطمة عليها السلام ائتني بالقضيب الممشوق.

فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادي: هذا رسول الله ﷺ يُعطي القصاص من نفسه. فقرع الباب على فاطمة عليها السلام، فقال: يا بنت رسول الله، ناوليني القضيب الممشوق. فقالت فاطمة عليها السلام: يا بلال! ومن يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة؟ فقال: يا فاطمة، ما أغفلك عما فيه أبوك؛ إن رسول الله ﷺ يودع الدين ويفارق الدنيا ويعطي القصاص من نفسه. فقالت فاطمة عليها السلام:يا بلال! من ذا الذي يطيِّب نفسه أن يقتصَّ من رسول الله ﷺ؟ يا بلال! **إذَن فقل للحسن والحسين عليهما السلام يقومان إلى هذا الرجل فيقتصُّ منهما ولا يدعانه يقتصُّ من رسول الله ﷺ**.

فدخل بلال المسجد ودفع القضيب إلى رسول الله ﷺ، ودفع رسول الله ﷺ القضيب إلى عكاشة....

والحديث طويل، مرَّ شطراً كثيراً منه آنفاً فلا يُتكرَّر.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٣ ص ٥٩.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٧.
٣. اللآلي المصنوعة: ج ١ ص ٢٧٧.
٤. الموضوعات لأبي الفرج: ج ١ ص ٢٩٦.
٥. الآثار المرفوعة: ص ٣٩، بتفاوت فيه.
٦. حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ٤ ص ٧٤.
٧. المحجة البيضاء: ج ٨ ص ٢٧٦.
٨. روضة الواعظين: ج ١ ص ٧٣.
٩. الأمالي للصدوق: ص ٦٣٥ المجلس الثاني والتسعون.
١٠. مدينة البلاغة: ج ١ ص ١١٣.
١١. مستدرك الوسائل: ج ١٨ ص ٢٨٧.

الأسانيد:

في الأمالي للصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن حمدان الصيدلاني، قال: حدثنا محمد بن مسلم الواسطي، قال: حدثنا محمد بن هارون، قال: أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة، عن عبدالله بن زيد الجرمي، عن ابن عباس، قال.

١٣٦

المتن:

عن علي ؛: أنه دخل على النبي ﷺ وقد بسط شملة. فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، ثم قال: **اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض.**

وعن زيد بن أرقم: أن النبي ﷺ قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين : **أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.**

المصادر:

اعلموا أولادكم محبة آل النبي ﷺ: ص ٢٥.

١٣٧

المتن:

قالت أم سلمة: بينما رسول الله ﷺ في بيتي يوماً، إذ قال الخادم: إن علياً وفاطمة عليهما السلام بالسدة. فقال لي: قومي فتنحّي لي عن أهل بيتي. قالت: فقمت فتنحَّيت في البيت قريباً. فدخل علي وفاطمة عليهما السلام ومعهما الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران. فأخذ الصبيين فوضعهما في حِجره فقبّلهما.

قال: واعتنق علياً عليه السلام بإحدى يديه وفاطمة عليها السلام باليد الأخرى، فقبّل فاطمة عليها السلام وقبّل علياً عليه السلام، فأغدف عليهم خميصة سوداء فقال:

اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي.

قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله؟ فقال: وأنت على خير.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٧١، عن مسند أحمد وغيره.
٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٩٦، على ما في الإحقاق.
٣. تفسير فرات: ص ١٢١.
٤. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٣٦.
٥. تفسير فرات: ص ١٢٣، باختصار وتغيير.
٦. تنزيل الآيات: ص ٢٢، على ما في الإحقاق.
٧. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٥٦، على ما في الإحقاق.
٨. وسيلة المآل ص ٧٤، على ما في الإحقاق.
٩. أهل البيت عليهم السلام لأبي علم: ص ١٤، على ما في الإحقاق.
١٠. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٤٥، عن مسند أحمد وغيره.
١١. الكنى والأسماء: ج ٢ ص ١٢١، على ما في الإحقاق.
١٢. الكنى والأسماء: ج ٢ ص ١٢٢، على ما في الإحقاق.
١٣. المعجم الكبير (مخطوط): ١٣٤، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
١٤. الإصابة: ج ١ ص ٣٢٩، على ما في الإحقاق.
١٥. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
١٦. مقتل الحسين عليه السلام: ص ٥٢، على ما في الإحقاق.

١٧. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٦، على ما في الإحقاق.
١٨. ينابيع المودة: ص ١٦٧.
١٩. ينابيع المودة: ص ٢٢٨.
٢٠. القول الفصل: ج ٢ ص ١٩٨، على ما في الإحقاق.
٢١. ذخائر العقبي: ص ٢١.
٢٢. شرف النبي ﷺ: ص ٢٢٥، على ما في الإحقاق.
٢٣. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٤، على ما في الإحقاق.
٢٤. كنوز الحقائق: ص ٢٦، على ما في الإحقاق.
٢٥. ينابيع المودة: ص ١٧٩، على ما في الإحقاق.
٢٦. أرجح المطالب: ص ٣٢٣، على ما في الإحقاق.
٢٧. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٥٣، عن عدة كتب.
٢٨. ترجمة الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ٧٠، على ما في الإحقاق.
٢٩. كنز العمال: ج ١٣ ص ٨٧، على ما في الإحقاق.
٣٠. حلية الأبرار: ج ١ ص ١٧، بتفاوت يسير.
٣١. إتحاف السائل: ص ٦٩ ح ٢٤.
٣٢. ذخائر العقبى: ص ٢١، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا عوف، عن أبي المعدل عطية الطفاوي، عن أبيه: أن أم سلمة حدَّثته، قال.

٢. في الكنى والأسماء: أخبرني أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا سليمان بن سالم، قال: أنبأنا النضر، قال: حدثنا عوف.

٣. في الكنى والأسماء: حدثنا علي بن معبد بن نوح، قال: حدثنا عبدالوهاب الخفاف، قال: حدثنا عوف.

٤. في المعجم الكبير للطبراني: حدثنا محمد بن العباس المؤدب، نا هودة بن خليفة، نا عوف، عن عطية أبي المعدل، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت.

٥. في مقتل الخوارزمي: أخبرنا علي بن أحمد العاصمي، أخبرنا إسماعيل بن أحمد البيهقي، أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن جعفر الأنباري، أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي العوام، أخبرنا عبدالوهاب، أخبرنا عوف.

١٣٨

المتن:

عن أبي هريرة، قال: اصطرع الحسن والحسين، فقال رسول الله ﷺ: أيهاً حسن. فقالت فاطمة: يا رسول الله! تقول: أيهاً حسن وهو أكبر الغلامين؟! فقال رسول الله ﷺ: **أقول: أيهاً حسن، ويقول جبرئيل: أيهاً حسين.**

المصادر:

١. الأمالي للطوسي: ج ٢ ص ١٢٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٦٥ ح ٢١.
٣. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٣٦ ح ١، عن أمالي الطوسي وغيره.
٤. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٨٦ ح ٥٤، عن كتاب سليم، بزيادة فيه.
٥. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٧٣٣ ح ٢١، بزيادة فيه.
٦. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٢٩٣، عن فضائل السمعاني.
٧. فضائل السمعاني، على ما في مناقب ابن شهرآشوب.
٨. قرب الأسناد: ص ٤٨.
٩. الأمالي للصدوق: ص ٣٦١.
١١. فضائل الخمسة: ج ٣ ص ٩٩، عن أسد الغابة وكنز العمال.
١٢. كنز العمال: ج ٧ ص ١٠٧، بزيادة فيه.
١٣. ذخائر العقبى: ص ١٣٤.
١٤. أسد الغابة: ج ٢ ص ١٩.
١٥. تاريخ دمشق: ص ١٠٩.
١٦. إعلام الورى: ص ٢١٧.
١٧. الإرشاد: ص ١٢٨.
١٨. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٧٦ ح ٤٥.
١٩. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٣٧ ح ٢، ٣، ٤، ٥.
٢٠. كنز العمال: ج ٣ ص ١٥٤.
٢١. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٠٦، بتفاوت فيه.
٢٢. مدينة المعاجز: ج ٢ ص ١٧٣، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن جرير الطبري، عن عمرو بن علي، عن عمرو بن خليفة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال.

٢. في أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو زيد محمد بن أحمد بن سلام بالمراغة، قال: حدثنا السري بن خزيمة، قال: حدثنا يزيد بن هاشم العبدي، عن مسمع بن عبدالملك.

٣. في كنز العمال: عن عثمان بن عبدالله القرشي، حدثنا يوسف بن أسباط، عن مخلد الضبي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن أبي ذر، قال.

٤. في إرشاد المفيد وإعلام الورى: روى عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد ﷺ، قال.

٥. في مناقب ابن شهرآشوب: أبو هريرة وابن عباس والحارث الهمداني وأبوذر والصادق ﷺ.

٦. في قرب الأسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر بن محمد، عن آبائه ﷺ.

٧. في أمالي الطوسي: في حديث زيد الشحام في باب جوامع معجزاتها، عن الصادق، عن أبيه، عن جده ﷺ.

١٣٩

المتن:

أتت فاطمة بابنيها الحسن والحسين ﷺ إلى رسول الله ﷺ في شكواه التي توفي فيها، فقالت: يا رسول الله، هذان ابناك ورِّثهما شيئاً. فقال: **أما الحسن فإن له هديي وسؤددي، وأما الحسين فإن له جودي وشجاعتي.**

المصادر:

١. الإرشاد: ج ٢ ص ٧.
٢. الخصال: ص ٨٧ح ١٢٢، باب الإثنين.
٣. مقتل الخوارزمي: ص ١٠٥.
٤. تاريخ دمشق: ص ٢٣.
٥. كفاية الطالب: ص ٤٢٤.

٦. الإصابة: ج ٨ ص ٩٥، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
٧. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ١٦٣ ح ١٠.
٨. إعلام الورى: ص ٢١١.
٩. فضائل الخمسة عليهم السلام: ج ٣ ص ٢٢٩.
١٠. كنز العمال: ج ٤ ص ٥٩، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
١١. كنز العمال: ج ٦ ص ٢٢١، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام، بتفاوت فيه.
١٢. كنز العمال: ج ٧ ص ١١٠، بتغيير فيه، على ما في فضائل الخمسة عليهم السلام.
١٣. ذخائر العقبى: ص ١٢٩.
١٤. أسد الغابة: ج ٥ ص ٤٦٧.
١٥. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٤٣ ح ١.
١٦. الخصال: ص ٨٨ ح ١٢٣، ١٢٤، بتغيير فيه.
١٧. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٣٩٦، عن السؤدد.
١٨. بحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٣.
١٩. كتاب السؤدد، على ما في المناقب.
٢٠. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام للسيوطي: ص ٤٢ ح ٤٥، بتفاوت يسير.
٢١. معالي السبطين: ج ١ ص ٨٨.
٢٢. غوالي اللآلي: ج ١ ص ٣١٢، بتفاوت يسير.
٢٣. المستجاد من كتاب الإرشاد: في ذكر أحوال الإمام المجتبى عليه السلام، بتفاوت يسير.
٢٤. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٦.

الأسانيد:

١. في إرشاد المفيد: روى إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، قال.

٢. في المناقب: في كتاب السؤدد: بالأسناد، عن سفيان بن سليم، والإبانة، عن العكبري بالأسناد، عن زينب بنت أبي رافع.

٣. في الخصال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته بنت أبي رافع.

٤. في الخصال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثني جدي، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن الحسن بن محمد وحسين بن علي بن عبدالله بن أبي رافع، قال: أخبرني عن شيخ من الأنصار، يرفعه إلى زينب بنت أبي رافع، عن أمها، قالت.

٥. الخصال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليمان.

٦. في مقتل الخوارزمي: أنبأني الحافظ أبو العلاء هذا، أخبرنا محمد بن محمد الفقيه، أخبرنا محمد بن أحمد المعدل، أخبرنا محمد بن عبدالرحمان، أخبرنا أحمد بن سليمان، أخبرنا الزبير بن بكار، حدثني إبراهيم بن حمزة، عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، قالت.

٧. في مسند فاطمة عليها السلام للسيوطي: عن إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، قالت.

١٤٠

المتن:

روى عن الترمذي في صحيحه، يرفعه عمن يسنده إلى أنس بن مالك، قال: سُئِل رسول الله صلى الله عليه وآله: **أيُّ أهل بيتك أحب إليك؟ قال: الحسن والحسين عليهما السلام.**

وكان يقول لفاطمة عليها السلام: ادعي لي ابنَيَّ؛ فيشمُّهما ويضمُّهما إليه.

المصادر:

١. كشف الغمة: ج ١ ص ٥٢٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٩.
٣. عوالم العلوم: ج ٦ ص ٥١ ح ١٥، عن كشف الغمة.
٤. صحيح الترمذي، على ما في كشف الغمة.
٥. من مناقب أهل البيت عليهم السلام للجعفري: ص ٣٧.

١٤١

المتن:

رُوِيَ عن علي عليه السلام أنه قال: عطش المسلمون عطشاً شديداً. فجائت فاطمة عليها السلام بالحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقالت: يا رسول الله! إنهما صغيران لا يحتملان

العطش. فدعا الحسن عليه السلام فأعطاه لسانه، فمصَّه حتى ارتوى. ثم دعا الحسين عليه السلام فأعطاه لسانه، فمصَّه حتى ارتوى.

المصادر:

١. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ١٥٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٢٨٣ ح ٤٩، عن المناقب.
٣. عوالم العلوم: ج ١٦ ص ٥٤ ح ١، عن المناقب.

١٤٢

المتن:

في رواية لأم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله: كان في بيتها إذاً جائت فاطمة عليها السلام ببرمة ـ بضم فسكون، قِدر من حجر ـ فيها خزيرة ـ بخاء معجمة مفتوحة فزاء مكسورة فتَحتية ساكنة فراء، ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة لكن أرق منها ـ فوضعتها بين يديه. فقال: أين ابن عمك وابناك؟ فقالت: في البيت. فقال: ادعيهم.

فجائت إلى علي عليه السلام، قالت: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله أنت وابناك. فجاء علي وحسن وحسين عليهم السلام، فدخلوا عليه، فجعلوا يأكلون من تلك الخزيرة تحت الكساء. فأنزل الله عزوجل هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[١]

وفي رواية: أنه صلى الله عليه وآله أدرج معهم جبريل وميكائيل.

المصادر:

إسعاف الراغبين: ص ١١٦.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

١٤٣

المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: كان رسول الله ﷺ في الشكاة التي قُبِضَ فيها فإذاً فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتى ارتفعت صوتها. فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال: حبيبتي فاطمة، ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشي الضيعة من بعدك. قال:

يا حبيبتي، لا تبكين فنحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعطها أحداً قبلنا ولا يعطيها أحداً بعدنا؛ منا خاتم النبيين وأحب المخلوقين إلى الله عزوجل وهو أنا أبوك، ووصيُّنا خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك، ومنا من له جناحان في الجنة يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين عليهما السلام؛ سوف يخرج الله من صلب الحسين عليه السلام تسعة من الأئمة أمناء معصومون.

ومنا مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطَّعت السبل وأغار بعضهم على بعض؛ فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقِّر كبيراً؛ فيبعث الله عزوجل عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين عليه السلام؛ يفتح حصون الضلالة وقلوباً غفلاء؛ يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً.

يا فاطمة، لا تحزني ولا تبكي فإن الله أرحم مني بك وأرأف عليك مني، وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي، وزوَّجك الله زوجاً هو أشرف أهل بيتك حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عزوجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي. ألا إنك بضعة مني، فمن آذاك فقد آذاني.

قال جابر: فلما قُبِض رسول الله ﷺ، دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت: أصدِقاني هل سمعتما من رسول الله ﷺ: «فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني»؟ قالا: نعم، والله لقد سمعنا ذلك منه.

فرفعت يديها إلى السماء وقالت: اللهم إني أشهدك أنهما قد آذياني وغصبا حقي. ثم أعرضت عنهما فلم تكلِّمهما بعد ذلك، وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً، حتى ألحقها الله به.

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٥.
٢. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٢١٧ ح ٣، عن مجمع الزوائد.
٣. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣، بنقيصة فيه.
٤. أسد الغابة: ج ٤ ص ٤٢.
٥. كفايه الأثر: ص ٦٢.
٦. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٣٠٧ ح ١٤٦، عن كفاية الأثر.
٧. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ١٢٣ ح ٤٨، عن كفاية الأثر.
٨. عوالم العلوم: ج ١٧ ص ٣٠٥ ح ١٤، عن فضائل الصحابة للسمعاني.
٩. فضائل الصحابة عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، بتفاوت ونقيصة.

الأسانيد:

١. كفاية الأثر: أبو المفضل الشيباني، عن عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، عن الحسن معافي، عن عبدالوهاب بن همام الحميري، عن ابن أبي شيبة، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٢. في أسد الغابة: من طريق أبي موسى، وأبي نعيم، عن سفيان بن عيينة، عن علي بن علي الهلالي.

١٤٤

المتن:

عن سلمان الفارسي، قال: قلنا يوماً: يا رسول الله، من الخليفة بعدك حتى نعلمه؟ قال لي: يا سلمان، أدخِل عليَّ أبا ذر والمقداد وأبا أيوب الأنصاري، وأم سلمة زوجة النبي ﷺ من وراء الباب. ثم قال لنا:

اشهدوا وافهموا عني، إن علي بن أبي طالب عليه السلام وصيي ووارثي وقاضي ديني وعداتي، وهو الفاروق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين والحامل غداً لواء رب العالمين، وهو وولداه من بعده ثم من ولد الحسين عليه السلام ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة. أشكوا إلى الله جحود أمتي لأخي وتظاهرهم عليه وظلمهم له وأخذهم حقه.

قال: فقلنا له: يا رسول الله، ويكون ذلك؟ قال: نعم، **يُقتَل مظلوماً من بعد أن يملأ غيظاً، يوجد عند ذلك صابراً.**

قال: فلما سمعت ذلك فاطمة عليها السلام أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب وهي باكية. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا بنية؟ قالت: سمعتك تقول في ابن عمي وولدي ما تقول. قال:

وأنت تظلمين وعن حقك تدفعين، وأنت أول أهل بيتي لحوقاً بي بعد أربعين. يا فاطمة، أنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك. أستودعك الله وجبرئيل وصالح المؤمنين. قال: قلت: يا رسول الله، من صالح المؤمنين؟ قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.

المصادر:

١. اليقين: ص ٤٨٧ ح ١٩٥.
٢. بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٤ ح ٨٥، عن اليقين.
٣. عوالم العلوم: ج ١٥/٣ ص ١٢٧ ح ٥٠.

الأسانيد:

في اليقين: محمد بن جرير الطبري، عن زرات بن أحمد البغدادي، عن أبي قتادة، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن بكير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن سلمان الفارسي، قال.

١٤٥

المتن:

قال أبو ذر الغفاري: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، فقال: يا أبا ذر، ايتني بابنتي فاطمة ؏. قال فقمت ودخلت عليها وقلت: يا سيدة النسوان، أجيبي أباك. قال: فلبسَت جلبابها وخرجت حتى دخلت على رسول الله ﷺ.

فلما رأت رسول الله ﷺ انكبَّت عليه وبكت، وبكى رسول الله ﷺ لبكائها وضمَّها إليه، ثم قال: يا فاطمة، لا تبكي فداك أبوك، **فأنت أول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة، وسوف تظهر بعدي حسيكة النفاق ويسمل جلباب الدين**؛ أنت أول من يرد عليَّ الحوض.

قالت: يا أبت أين ألقاك؟ قال: **تلقاني عند الحوض وأنا أسقي شيعتك ومحبيك وأطرد أعدائك ومبغضيك**. قالت: يا رسول الله، فإن لم ألقك عند الحوض؟ قال: تلقاني عند الميزان. قالت: يا أبت فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: تلقاني عند الصراط وأنا أقول: سلِّم سلِّم شيعة علي ؏.

قال أبو ذر: فسكن قلبها، ثم التفت إلي رسول الله ﷺ فقال: يا أبا ذر، إنها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني؛ ألا إنها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين ؏ سيدا شباب أهل الجنة، وإنهما إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين ؏ تسعة من الأئمة؛ قوَّامون بالقسط، **ومنا مهدي هذه الأمة**.

قال: قلت: يا رسول الله، فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

المصادر:

١. كفاية الأثر: ص ٣٦.
٢. بحارالأنوار: ج ٣٦ ص ٢٨٨ ح ١١٠، عن كفاية الأثر.
٣. عوالم العلوم: ج ٣/١٥ ص ١٤٣ ح ٨٢، عن كفاية الأثر.

الأسانيد:

في كفاية الأثر: أبو الفرج المعافي بن زكريا، عن محمد بن همام بن سهيل، عن محمد بن معافي السلماني، عن محمد بن عامر، عن عبدالله بن زاهر، عن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن حنشن بن المعتمر، قال: قال: أبو ذر الغفاري.

١٤٦

المتن:

عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ عندي، فقعدت إليه فاطمة عليها السلام لتسلِّم ومعها علي عليه السلام. فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: **بشّر يا علي، أنت وشيعتك في الجنة.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٤٣، عن توضيح الدلائل.
٢. توضيح الدلائل (مخطوط): ص ٢٥٦.
٣. إحقاق الحق: ج ٧ ص ٣٠٦.
٤. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٢١.
٥. شرف النبي ﷺ: ص ١٢٧، على ما في الإحقاق.
٦. مفتاح النجا (مخطوط): ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٧. أرجح المطالب: ص ٥٣١، على ما في الإحقاق.
٨. بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٥٣.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى ﷺ: بأسناده، قال: حدثنا أبو عبدالله بن أحمد بن الحسين الصفار البخاري، أخبرنا عبدالله بن محمد بن يعقوب، حدثنا قصبة، حدثنا سوار الأعمى، عن داود بن أبي عوف بن أبي الجحاف، عن محمد بن عمير، عن فاطمة،[١] عن أم سلمة، قالت.

---

١. الظاهر من رواية محمد بن عمير عن فاطمة أن هذه فاطمة أخرى وليست بنت رسول الله ﷺ.

١٤٧

المتن:

قال النبي ﷺ: أما قولك: تقول قريش: ما أسرع ما تخلّف عن ابن عمه وخذله، فإن لك بي أسوة، قالوا: ساحر وكاهن وكذاب؛ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي.

وأما قولك أتعرض لفضل الله، هذه أبهار من فلفل جائنا من اليمن، فبِعه واستمتع به أنت وفاطمة عليها السلام حتى يؤتيكم من فضله، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٦١، عن جامع الأحاديث.
٢. جامع الأحاديث: ج ٢ ص ١٦١، على في الإحقاق.

١٤٨

المتن:

قال النبي ﷺ: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما. قاله لعلي وفاطمة عليهما السلام ليلة البناء.

المصادر:

١. جامع الأحاديث للمدنيان: ج ٢ ص ٨٥.
٢. طبقات ابن سعد، على ما في جامع الأحاديث.
٣. إحقاق الحق: ج ٢٠ ص ٥٩٤، عن عدة كتب.
٤. آل محمد ﷺ: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.
٥. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ١٥١، على ما في الإحقاق، بتفاوت فيه.
٦. الصراط المستقيم: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
٧. مناقب العشرة: ص ٣٣٨، بزيادة فيه، على ما في الإحقاق.
٨. الذرية الطاهرة: ص ٩٦.
٩. استجلاب ارتقاء الغرف: ص ٢٨، في حديث طويل، على ما في الإحقاق.
١٠. عمل اليوم والليلة، على ما في الإحقاق، بزيارة فيه.

١٤٩

المتن:

قال ابن الكلبي: بينما عمر بن عبدالعزيز جالس في مجلسه، دخل حاجبه ومعه امرأة أدماء طويلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها، ومعهم كتاب من ميمون بن مهران. فذكر الكتاب، وفيه: هذه المرأة والرجلان أحدهما زوجها والآخر أبوها، وأن أباها ـ يا أمير المؤمنين ـ زعم أن زوجها حلف بطلاقها إن علي بن أبي طالب عليه السلام خير هذه الأمة وأولاها برسول الله صلى الله عليه وآله

... فالتفت عمر إلى رجل من بني هاشم من ولد عقيل بن أبي طالب، فقال له: ما تقول فيما حلف به هذا الرجل؟

... إلى أن قال: نشدتك بالله يا أمير المؤمنين، ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام وهو عندها في بيتها عائد لها: يا بنية، ما علّتك؟ قالت: الوعك يا أبتاه؛ وكان علي عليه السلام غائباً في بعض حوائج النبي صلى الله عليه وآله. فقال لها: أتشتهي شيئاً؟ قالت: نعم، أشتهي عنباً وأنا أعلم أنه عزيز وليس وقت عنب. فقال: إن الله قادر على أن يجيئنا به، ثم قال:

اللهم ائتنا به مع أفضل أمتي عندك منزلة. فطرق علي عليه السلام الباب ودخل ومعه مكتل قد ألقى عليه طرف ردائه. فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما هذا يا علي؟! قال: عنب التمسته فاطمة عليها السلام. فقال: الله اكبر الله اكبر، **اللهم كما سررتني بأن خصصت علياً عليه السلام بدعوتي فاجعل فيه شفاء بنيتي**؛ ثم قال: كلي على اسم الله يا بنية، فأكلت، وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى استقلّت وبرأت.

فقال عمر: صدقت وبررت، أشهد لقد سمعته ووعيته. يا رجل، خذ بيد إمرأتك.

...وكتب عمر إلى ميمون بن مهران: عليك سلام، قد صدق الله يمين الزوج، أبرَّ قسمه وأثبته على نكاحه.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٥ ص ٦٠٥، عن شرح النهج.
٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٣ ص ٥٢٠، على ما في الإحقاق.

١٥٠

المتن:

عن أسماء بنت عميس: أنها رمقت رسول الله ﷺ، فلم يزل يدعو لهما خاصة ـ يعني علياً وفاطمة ـ لا يشركهما بدعائه أحداً.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٣١ ص ٤٠٣، عن مختصر تاريخ دمشق.
٢. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٧ ص ٣٧٧، علي ما في الإحقاق.
٣. إحقاق الحق: ج ٤ ص ١٥١، عن الإستيعاب.
٤. الإستيعاب: ص ٤٦٠، على ما في الإحقاق.

١٥١

المتن:

عن علي، قال: غسلت النبي ﷺ في قميصه، فكانت فاطمة تقول: أرني القميص. **فإذا شمَّته غُشِي عليها**. فلما رأيت ذلك غيبته.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٣٣٦.
٢. أهل البيت: لأبي علم: ص ١٦٦، على ما في الإحقاق.
٣. مقتل الحسين للخوارزمي: ص ٧٧.

الأسانيد:

في مقتل الخوارزمي: أخبرني شهاب الإسلام سعد بن عبدالله الهمداني فيما كتب إليَّ من همدان، أخبرني الحافظ سليمان بن إبراهيم فيما كتب إليَّ من إصبهان سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه فيما أذن لي: قال: حدَّثت عن جعفر بن محمد بن مروان، أخبرنا أبي، أخبرنا سعيد بن محمد الجرمي، أخبرنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبة، عن علي.

١٥٢

المتن:

روى الواقدي بأسناد له: أن فاطمة ﷺ كانت تطوف ـ حين مرض النبي ﷺ ـ على أزواجه فتقول: إنه يشقُّ على النبي ﷺ أن يطوف عليكن فقلن هو في حل.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١ ص ٤٣٧.
٢. أنساب الأشراف: ص ٤١٤، على ما في الإحقاق.

١٥٣

المتن:

عن عائشة، قالت: يا عفوة، افتحي لخادم رسول الله ﷺ. فقامت ففتحت الباب. فقال معاذ: يا عائشة، كيف رأيت رسول الله ﷺ عند شدة وجعه؟ قالت: أما رسول الله فلم أقدر الثبات عنده، ولكن هذه ابنته فاطمة ﷺ فاسألها، فإنها لم تزل إلى جانبه...

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٤٣٧.
٢. المنتقى: ص ١٧٨، على ما في الإحقاق.
٣. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٠، على ما في الإحقاق.

١٥٤

المتن:

قالت عائشة: ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ من علي وفاطمة ﷺ. قالت: قالت فاطمة ﷺ يوماً وأنا حاضرة: فدتك نفسي يا رسول الله، صلى الله عليك، أي شيء رأيت لي؟ فقال:

يا فاطمة! أنت خير النساء في البرية وأنت أهل الجنة وأهلها[١]. قالت: يا رسول الله، فما لابن عمك عليّ؟ فقال لها: **لا يقاس به أحد ممن خلق الله.**

قالت: والحسن والحسين؟ قال: هما ولداي وسبطاي وريحانتاي أيام حياتي وبعد مماتي.

قالت: فبينما هما في الحديث، إذ أتى عليّ فقال له: فداك أبي وأمي يا رسول الله، صلى الله عليك أي شي رأيت لي؟ فقال: يا علي، أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين في غرفة من دُرَّة، أساسها من رحمة وأطرافها من رضوان وهي تحت عرش الله.

يا علي، بينكم وبين نور الله باب، فتنظر إليه وينظر إليك؛ على رأسك تاج من نور، قد أضائها بين المشرق والمغرب وأنت ترفل في حُلَّة من حلل حمروردية **وخُلِقت وخلقني ربي وخلق محبينا من طينة تحت العرش، وخلق مبغضينا من طينة الخبال.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٥ ص ٩٠ ح ٩٥.
٢. كتاب الأربعين لأبي الفوارس (مخطوط): ص ٤٣ ح ٣٢، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في الأربعين: أخبرنا محمد بن محمود بن شهريار، يرفعه عن جماعة من الصادقين يسنِّدونه إلى عائشة، أنها قالت.

١٥٥

المتن:

عن ابن عباس، يرفعه إلى سلمان الفارسي، قال: كنت واقفاً بين يدي رسول الله أسكب الماء على يديه، إذ دخلت فاطمة وهي تبكي. فوضع النبي يده على

---

١. هكذا في المصدر.

رأسها... ، إلى آخر الحديث، مثل ما أوردناه في المجلد الثالث: الفصل الثاني، رقم ١٢٢، متناً ومصدراً وسنداً.

١٥٦

المتن:

عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، أنه سُئل عن قول الله عزوجل: **«قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»**[١]، قال: هي فريضة من الله على العباد لمحمد صلى الله عليه وآله في أهل بيته، وقد افترقت الأمة في تأويل هذه الآية أربع فِرَق.

فقالت فرقة بمثل ما قلنا: أنها نزلت في أهل بيت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

ورووا عن ابن عباس: أن الله عزوجل لما أنزل هذه الآية، قال الناس لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله، من هؤلاء الذين نودُّهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما عليهم السلام.

المصادر:

دعائم الإسلام لأبي حنيفة النعمان المغربي: ج ١ ص ٦٨.

١٥٧

المتن:

لما رجع النبي صلى الله عليه وآله من الخندق، دخل المدينة ودخل على فاطمة عليها السلام وأراد أن يـغسِّل رأسه، جاء جبرئيل... ، وخرج المسلون معه واللواء في يد علي بن أبي طالب عليه السلام.

المصادر:

١. تفسير القرآن لنصر بن محمد السمرقندي الحنفي: ج ٣ ص ٤١٠.
٢. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ١٠٢، عن تفسير القرآن.

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٣.

١٥٨

المتن:

عن علي ﷺ: أنه دخل على النبي ﷺ وقد بسط شملة، فجلس عليها هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. ثم أخذ النبي ﷺ بمجامعه فعقد عليهم، ثم قال: **اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤١٨.
٢. كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٥٧، على ما في الإحقاق.
٣. المعجم الأوسط، على ما في الإحقاق.
٤. بدائع الأمثال: ص ٢٠٥، على ما في الإحقاق.
٥. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٥.
٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٩.
٧. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٦، على ما في الإحقاق.
٨. ينابيع المودة: ص ٢٥٩.
٩. القول الفصل: ج ٢ ص ٢١٠، على ما في الإحقاق.

١٥٩

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: جائت فاطمة ﷺ ومعها الحسن والحسين ﷺ إلى النبي ﷺ في المرض الذي قُبِض فيه. فانكبّت عليه فاطمة ﷺ وألصقت صدرها بصدره، وجعلت تبكى.

فقال النبي ﷺ: مه يا فاطمة؛ ونهاها عن البكاء، فانطلقت فاطمة ﷺ إلى البيت. فقال النبي ﷺ وهو يستعبر الدموع: **اللهم أهل بيتي وأنا مستودعهم كل مؤمن**؛ قاله ثلاث مرات.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ١٨ ص ٤٨٩.
٢. ترجمة الإمام الحسين بن علي عليه السلام من تاريخ دمشق: ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.
٣. كنز العمال: ج ١٣ ص ٨٧ على ما في الإحقاق.

١٦٠

المتن:

قال أبو سعيد الخدري: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نزلت هذه الآية في خمسة، فيَّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة عليهم السلام: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[١]

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٤٢ ح ٧.
٢. جامع البيان: ج ٢٢ ص ٦، على ما في الإحقاق.
٣. الكشف والبيان (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٤. مناقب عبدالله الشافعي (مخطوط): ص ١٢، على ما في الإحقاق.
٥. المعجم الكبير: ص ١٣٤، على ما في الإحقاق.
٦. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٧، على ما في الإحقاق.
٧. نظم درر السمطين: ٢٣٨، على ما في الإحقاق.
٨. الصواعق: ص ٢٢٧، على ما في الإحقاق.
٩. تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٠٤، على ما في الإحقاق.
١٠. در بحرالمناقب (مخطوط): ص ٥، على ما في الإحقاق.
١١. مناقب عبدالله الشافعي (مخطوط): ص ١٤، على ما في الإحقاق.
١٢. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٣، على ما في الإحقاق.
١٣. الأربعون حديثاً للملا علي القاري (مخطوط): ص ١٠٦، على ما في الإحقاق.
١٤. الأنوار المحمدية: ص ٤٣٤، على ما في الإحقاق.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

١٥. أسباب النزول: ص ٢٦٦، على ما في الإحقاق.
١٦. ينابيع المودة: ص ١٠٨، على ما في الإحقاق.
١٧. ينابيع المودة: ص ٢٣٠، على ما في الإحقاق.
١٨. ينابيع المودة: ص ٢٩٤، على ما في الإحقاق.
١٩. ينابيع المودة: ص ٣٢٥، على ما في الإحقاق.
٢٠. ينابيع المودة: ص ١٦٣، على ما في الإحقاق.
٢١. ينابيع المودة: ص ٥٤، على ما في الإحقاق.
٢٢. المواهب اللدينه: ج ٧ ص ٤، على ما في الإحقاق.
٢٣. مشارق الأنوار: ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
٢٤. الشرف المؤيد: ص ٧٠٦، على ما في الإحقاق.
٢٥. القول الفصل: ج ٢ ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
٢٦. القول الفصل: ج ٢ ص ٢٠٦، على ما في الإحقاق.
٢٧. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٦، على ما في الإحقاق.
٢٨. المعجم الصغير، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في جامع البيان: حدثني محمد بن المثنى، قال: حدثنا بكر بن يحيى بن زبان العنزي، قال: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إبراهيم بن محمد بن ميمون، نا علي بن عابس، عن أبي الحجاف، عن عطية، عن أبي سعيد وعن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، قال.

٣. أخبرنا أبو بكر الحارثي، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال: أخبرنا أبو الربيع الزهراني، قال: أخبرنا عمار بن محمد الثوري، قال: أخبرنا سفيان، عن أبي الحجاف، عن عطية، عن أبي سعيد.

٤. المعجم الصغير: حدثنا الحسن بن أحمد بن حبيب الكرماني بطرطوس، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا عمار بن محمد، عن سفيان الثوري، عن أبي لحجاف داود بن أبي عوف، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري.

١٦١

المتن:

عن أم سلمة، قالت: جائت فاطمة بنت النبيﷺ إلى رسول اللهﷺ متورِّكة الحسن والحسين، في يدها برمة للحسن فيها سخين، حتى أتت بها النبيﷺ. فلما وضعتها قدامه قال: أين أبو حسن؟ قالت: في البيت. فدعاه فجلس النبيﷺ، وعلي وفاطمة والحسن والحسين يأكلون.

قالت أم سلمة: وما سامني النبيﷺ وما أكل طعاماً، وأنا عنده إلا سامنيه قبل ذلك اليوم ـ تعني سامني: دعاني إليه ـ. فلما فرغ التفت عليهم بثوبه، ثم قال:

اللهم عاد من عاداهم ووال من والاهم.

رواه أبو يعلي، وأسناده جيد.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٦٠.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٦.
٣. مختصر تاريخ دمشق: ج ١٨ ص ١٢ ح ١.

١٦٢

المتن:

عن أبي هريرة، قال: نظر النبيﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٦١، عن عدة كتب.
٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٤٢٢، على ما في الإحقاق.
٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.

٤. المعجم الكبير: ص ١٣٠، على ما في الإحقاق.
٥. البداية والنهاية: ج ٨ص ٢٠٥، على ما في الإحقاق.
٦. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٨، على ما في الإحقاق.
٧. تاريخ بغداد: ج ٧ ص ١٣٦، على ما في الإحقاق.
٨. مناقب ابن المغازلي (مخطوط): ص ١٩٦، على ما في الإحقاق.
٩. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
١٠. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٩١، على ما في الإحقاق.
١١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
١٢. كفاية الطالب: ١٨٩، على ما في الإحقاق.
١٣. تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٠٧، على ما في الإحقاق.
١٤. البداية والنهاية: ج ٨ص ٣٦، على ما في الإحقاق.
١٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٦.
١٦. سير أعلام النبلاء: ج ٣ ص ١٧١، على ما في الإحقاق.
١٧. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٥، على ما في الإحقاق.
١٨. طبقات المعتزلة: ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
١٩. مفتاح النجا (مخطوط): ص ١٥، على ما في الإحقاق.
٢٠. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩٠، على ما في الإحقاق.
٢١. فصل الخطاب: ص ٣٧٠، على ما في ينابيع المودة.
٢٢. ينابيع المودة: ص ٢٦١.
٢٣. تجهيز الجيش: ص ١٢٦، على ما في الإحقاق.
٢٤. أرجح المطالب: ص ٥١٢، على ما في الإحقاق.
٢٥. ينابيع المودة: ص ٣٥، بتفاوت يسير.
٢٦. عارضة الأحوذي: ج ١٣ ص ٢٤٨، بتفاوت يسير.
٢٧. روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٨.
٢٨. تاريخ دمشق: ج ١٣ ص ٢١٨.
٢٩. نزل الأبرار: ص ٣٥.
٣٠. كنز العمال: ج ١٢ ص ٩٧ ح ٣٤١٦، بتغيير يسير.

الأسانيد:

١. في مسند أحمد بن حنبل: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا تليد بن سليمان، قال: ثنا أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال.

٢. في المستدرك: أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل.

٣. في تاريخ بغداد: حدثنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا عبدالباقي بن قانع القاضي، حدثنا أحمد بن علي الخزاز، حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا تليد بن سليمان.

٤. في مقتل الخوارزمي: بأسناده، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا تليد بن سليمان.

٥. في كفاية الطالب: أخبرنا يوسف بن خليل بحلب، أخبرنا يحيى بن أسعد التاجر، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الحسين، أخبرنا حسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل.

٦. في منتخب كنز العمال: روى الحديث من طريق أحمد والطبراني والحاكم، عن أبي هريرة.

١٦٣

المتن:

عن صبيح، قال: كنت بباب النبي ﷺ، فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجلس ناحية. فخرج رسول الله ﷺ إلينا فقال: إنكم على خير، وعليه كساء خيبري؛ فجلَّلهم به وقال: أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٦٦.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٦٩.
٣. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ٢٤٨، على ما في الإحقاق.
٤. سنن المصطفى ﷺ: ج ١ ص ٦٥، على ما في الإحقاق.
٥. الكنى والأسماء: ج ٢ ص ١٦٠، على ما في الإحقاق.
٦. المستدرك: ج ٣ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
٧. المعجم الكبير: ص ١٣٠، على ما في الإحقاق.
٨. المعجم الصغير: ص ١٥٨، على ما في الإحقاق.
٩. المناقب للخوارزمي: ص ٩٠، على ما في الإحقاق.

١٠. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٦١، على ما في الإحقاق.
١١. مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي: ص ٩٩، على ما في الإحقاق.
١٢. جامع الأصول: ج ١٠ ص ١٠٢، على ما في الإحقاق.
١٣. أسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢٣، على ما في الإحقاق.
١٤. الرياض النضرة: ج ٢ ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
١٥. ذخائر العقبى: ص ٢٥، على ما في الإحقاق.
١٦. تاريخ الإسلام: ج ٢ ص ٩١، على ما في الإحقاق.
١٧. ميزان الإعتدال: ج ١ ص ٤٦٣، على ما في الإحقاق.
١٨. ميزان الإعتدال: ج ١ ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
١٩. نفحات اللاهوت: ص ٤٩.
٢٠. مناقب العترة ﷺ: ص ١٨٩، على في الإحقاق.
٢١. تلخيص المستدرك: ج ٣ ص ١٤٩، على في الإحقاق.
٢٢. الصواعق المحرقة: ص ١٥٨.
٢٣. طبقات المعتزلة: ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
٢٤. نظم درر السمطين: ص ٢٣٢، على ما في الإحقاق.
٢٥. الإصابة: ج ٤ ص ٣٦٧، على ما في الإحقاق.
٢٦. السيف اليماني المسلول: ص ١١، على ما في الإحقاق.
٢٧. مشكاة المصابيح: ج ٣ ص ٢٥٨، على ما في الإحقاق.
٢٨. علم الكتاب: ص ٢٥٤، على ما في الإحقاق.
٢٩. التاج الجامع: ص ٣١٠، على ما في الإحقاق.
٣٠ ديوان أمير المؤمنين (مخطوط): ص ١٨٩، على ما في الإحقاق.
٣١. أرجوزة الآبي (مخطوط): ص ٣٠٨، على ما في الإحقاق.
٣٢. ذخائر المواريث: ج ١ ص ٢١٣، على ما في الإحقاق.
٣٣. مفتاح النجا: ص ١٥.
٣٤. ينابيع المودة: ص ٣٥.
٣٥. ينابيع المودة: ص ١٦٤.
٣٦. ينابيع المودة: ص ١٧٢.
٣٧. ينابيع المودة: ص ١٩٤.
٣٨. ينابيع المودة: ص ٢٣٠.
٣٩. ينابيع المودة: ص ٢٩٤.
٤٠. تجهيز الجيش: ص ٣٥، على ما في الإحقاق.

٤١. القول الفصل: ج ٢ ص ٧، علىٰ ما في الإحقاق.
٤٢. أرجح المطالب: ص ٣٠٩، على ما في الإحقاق.
٤٣. أرجح المطالب: ص ٥١٢، على ما في الإحقاق.
٤٤. فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام لابن شاهين: ص ٩.

الأسانيد:

في صحيح الترمذي: حدثنا سليمان بن عبدالجبار البغدادي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم.

٢. في سنن المصطفى صلى الله عليه وآله: حدثنا الحسن بن علي الخلال، وعلي بن المنذر، قالا: حدثنا أبو غسان، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، قال.

٣. في الكنى والأسماء: حدثني إسحاق بن سيار النصيبي، قال: حدثنا رجل، قال: حدثنا أسباط بن نصر الهمداني.

٤. في المستدرك: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا أسباط بن نصر الهمداني.

٥. في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز ومحمد بن النضر الأزدي، قالا: نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة.

٦. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن راشد، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا حسين بن محمد، نا سليمان بن قرم، عن أبي الجحاف، عن إبراهيم بن عبدالرحمان بن صبيح مولى أم سلمة.

٧. في المعجم الصغير: حدثنا محمد بن أحمد بن المنقر الأزدي ابن بنت معاوية بن عمرو، ثنا أبو غسان بن إسماعيل النهدي، ثنا أسباط بن نضر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم.

٨. في مناقب الخوارزمي: بأسناده، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو عبدالله الحافظ، حدثني أبو العباس.

٩. في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: أخبرني أبو الفتح عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي، عن مشايخه الثلاثة القاضي محمود بن القاسم وعبدالعزيز بن محمد التریاقي وأحمد بن عبدالصمد الفورجي ثلاثتهم، عن عبدالجبار بن محمد الجراحي، عن محمد بن أحمد المحبوبي، عن أبي عيسى الترمذي.

١٠. في أسد الغابة: أخبرنا إبراهيم وغيره بأسنادهم، عن أبي عيسى، حدثنا سليمان بن عبدالجبار البغدادي، حدثنا علي بن قادم، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني.

١١. في فضائل سيدة النساء لابن شاهين: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحداني، قال: ثنا يعقوب بن يوسف الضبي، ثنا نصر بن مزاحم، ثنا عبدالله بن مسلم، حدثني داود بن أبي عوف أبو الحجاف، عن أبي سعيد الخدري، قال.

١٦٤

المتن:

عن علي: أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

المصادر:

١. المعجم الكبير (مخطوط): ص ١٣٣، على ما في الإحقاق.
٢. إحقاق الحق: ج ٩ ص ١٧٤، عن عدة كتب.
٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٧٧، على ما في الإحقاق.
٤. فضائل الصحابة: ج ٢ ص ٢٦٠، على ما في الإحقاق.
٥. صحيح الترمذي: ج ١٣ ص ١٧٦، على ما في الإحقاق.
٦. المعجم الصغير: ص ١٩٩، على ما في الإحقاق.
٧. تاريخ بغداد: ج ١٣ ص ٢٨٧، على ما في الإحقاق.
٨. الشفاء للقاضي عياض: ج ٢ ص ٤٢، على ما في الإحقاق.
٩. الشفاء للقاضي عياض: ج ٢ ص ١٦، على ما في الإحقاق.
١٠. أخبار إصفهان: ج ١ ص ٩١، على ما في الإحقاق.
١١. المحاسن المجتمعة (مخطوط): ص ٢١٢، على ما في الإحقاق.
١٢. جواهر البحار: ج ٣ ص ١٤١، على ما في الإحقاق.
١٣. سنن الهدى (مخطوط): ص ٥٦٥، على ما في الإحقاق.
١٤. تذكرة الخواص: ص ٢٤٤، على ما في الإحقاق.
١٥. أسد الغابة: ج ٤ ص ٢٩، على ما في الإحقاق.
١٦. تاريخ دمشق: ج ٤ ص ٢٠٣، على ما في الإحقاق.
١٧. مناقب الخوارزمي: ص ٨٢، على ما في الإحقاق.
١٨. ذخائر العقبى: ص ٢٣.

١٩. ذخائر العقبى: ص ٩١.
٢٠. الرياض النضرة: ج ٢ ص ٢١٢، على ما في الإحقاق.
٢١. الصواعق المحرقة: ص ١٨٥، على ما في الإحقاق.
٢٢. تاريخ الإسلام: ج ٣ ص ٦، على ما في الإحقاق.
٢٣. ميزان الإعتدال: ج ٢ ص ٢٢٠، على ما في الإحقاق.
٢٤. سيرة المصطفى ﷺ (مخطوط): ص ١٨٨، على ما في الإحقاق.
٢٥. الحوادث الجامعة: ص ١٥٣، على ما في الإحقاق.
٢٦. نظم درر السمطين: ص ٢١٠، على ما في الإحقاق.
٢٧. تهذيب التهذيب: ج ٢ ص ٢٩٧، على ما في الإحقاق.
٢٨. تهذيب التهذيب: ج ١٠ ص ٤٣٠، على ما في الإحقاق.
٢٩. أخبار الأول: ص ١٢٠، على ما في الإحقاق.
٣٠. منتخب كنز العمال: ج ٥ ص ٩٢، على ما في الإحقاق.
٣١. نزهة المجالس: ج ٢ ص ٢٣٢، على ما في الإحقاق.
٣٢. السيرة الحلبية: ج ٣ ص ٣٢٢، على ما في الإحقاق.
٣٣. شرح الديوان للميبدي (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٣٤. ذخائر المواريث: ج ٣ ص ١٤، على ما في الإحقاق.
٣٥. الجمع بين الصحيحين (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٣٦. مشارق الأنوار للحمزاوي: ص ٩١، على ما في الإحقاق.
٣٧. القول الفصل: ج ٢ ص ٣٤، على ما في الإحقاق.
٣٨. الأنوار المحمدية: ص ٤٣٧، على ما في الإحقاق.
٣٩. الشرف المؤبد: ص ٨٦، على ما في الإحقاق.
٤٠. الفتح الكبير: ج ٣ ص ١٤٩، على ما في الإحقاق.
٤١. الأربعون حديثاً للمولى علي القاري: ص ٦٠، على ما في الإحقاق.
٤٢. إسعاف الراغبين: ص ١٢٩، على ما في الإحقاق.
٤٣. التاج الجامع: ج ٣ ص ٣١٠، على ما في الإحقاق.
٤٤. مفتاح النجا: ص ١٦، على ما في الإحقاق.
٤٥. رشفة الصادي: ص ٤٤، على ما في الإحقاق.
٤٦. ينابيع المودة: ص ١٦٤.
٤٧. ينابيع المودة: ص ٢١٣.
٤٨. أرجح المطالب: ص ٣١١، على ما في الإحقاق.
٤٩. أرجح المطالب: ص ٣٤٤، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، نا نصر بن علي، نا علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسن، عن أبيه، عن علي ﷺ.

٢. في فضائل الصحابة، ج ٢ ص ٢٦٠: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرني علي بن جعفر.

٣. في تاريخ بغداد: أخبرنا عبدالملك بن محمد بن عبدالله الواعظ، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا عبدالله بن أحمد.

٤. في ميزان الإعتدال: أخبرني ابن قدامة إجازة، أنا عمر بن محمد، أنا ابن ملوك وأبو بكر القاضي، قالا: أنا أبو الطيب الطبري، أنا أبو أحمد الغطريفي، حدثنا عبدالرحمان بن المغيرة، أنبأنا نصر بن علي.

١٦٥

المتن:

عن علي ﷺ، قال رسول الله ﷺ:

يا علي، إن الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختار الأئمة ﷺ من ولدك على رجال العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة ﷺ على نساء العالمين.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٦.

٢. ينابيع المودة: ص ٢٤٧.

١٦٦

المتن:

عن أبي رياح مولى أم سلمة، رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: **لو علم الله تعالى أن في الأرض عباداً أكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ لأمرني أن أباهل بهم، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء وهم أفضل الخلق؛ فغلبت بهم النصارى.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٨.

٢. ينابيع المودة: ص ٢٤٤.

١٦٧

المتن:

قال أبو هريرة: لما أُسرِيَ بالنبي ﷺ ثم هبط إلى الأرض، مضى لذلك زمان. ثم إن فاطمة عليها السلام أتت النبي ﷺ فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما الذي رأيت لي؟ فقال: يا فاطمة، أنت خير نساء البرية وسيدة نساء أهل الجنة. قالت: يا أبة فما لعلي عليه السلام؟

قال: رجل من أهل الجنة. قالت: يا أبة، فما للحسن والحسين عليهما السلام؟ فقال: سيدا شباب أهل الجنة.

ثم إن علياً عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: ما الذي رأيت لي؟ فقال: **أنا وأنت وحسن وحسين عليهم السلام في قبة من درٍّ أساسها من رحمة الله وأطرافها من نور الله**، وهي تحت عرش الله. يابن أبي طالب، وبينك وبيني كرامة الله؛ تسمَع صوتاً وهيمنة قد ألجم الناس من العرق، وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر، وترفُل في حلتين؛ حلة خضراء وحلة وردية؛ **خُلِقتُ وخُلِقتم من طينة واحدة.**

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٠٩.

٢. ذيل اللآلي: ص ٦٢، على ما في الإحقاق.

١٦٨

المتن:

عن فاطمة الزهراء عليها السلام، قالت: خرج علينا رسول الله ﷺ عشيَّة عرفة، فقال:

إن الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي عليه السلام خاصة، وإني رسول الله إليكم غير

محاب لقرابتي؛ **هذا جبريل يخبرني أن السعيد حق السعيد من أحب علياً ﵇ في حياته وبعد موته، وأن الشقي كل الشقي من أبغض علياً ﵇ في حياته وبعد موته.**

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٣٢.
٢. المعجم للطبراني، على ما في مجمع الزوائد.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ٧٨ ح ٦٢، عن المعجم.
٤. فضائل الصحابة: ج ٢ ص ٦٥٨ ح ١١٢١، على ما في هامش المناقب.

١٦٩

المتن:

عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت سلمان الفارسي قال: كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضته التي قُبِض فيها، فدخلت فاطمة ﵍. فلما رأت ما بأبيها من الضعف، بكت حتى جرت دموعها على خديها. فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا رسول الله، أخشى الضيعة على نفسي وولدي بعدك.

فاغرورقت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال: يا فاطمة، أما علمت إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنه حتم الفناء على جميع خلقه، وأن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منهم وجعلني نبياً، واطلع إلى الأرض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجك، فأوحى الله إليَّ أن أزوِّجك إياه وأن أتخذه ولياً ووزيراً وأن أجعله خليفتي في أمتي؛ فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء، وأنت أول من يلحق بي من أهلي.

ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك، وأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك حسن وحسين ﵉ سيدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة؛ كلهم هادون مهديون.

والأوصياء بعدي أخي علي عليه السلام ثم حسن وحسين عليهما السلام ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام في درجتي، وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله عز وجل من درجتي ودرجة أوصيائي وأبي إبراهيم.

أما تعلمين يا بنية أن من كرامة الله عزوجل إياك أن زوَّجك خير أمتي وخير أهل بيتي؟ أقدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً. فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم قال لها: يا بنية، إن لبعلك مناقب؛ إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد، لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي، **وعِلمه بكتاب الله عزوجل وسنتي، وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام؛ إن الله عزوجل علَّمني علماً لا يعلِّمه غيري وعلَّم ملائكته ورسله علماً وكلما علَّمه ملائكته ورسله فأنا أعلم به، وأمرني الله عزوجل أن أعلِّمه إياه ففعلت؛ فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمي غيره**، وإنك يا بنية زوجته، وابناه سبطاي حسن وحسين عليهما السلام وهما سبطا أمتي؛ وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر، وإن الله عزوجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب.

يا بينة، إنا أهل بيت أعطانا الله عزوجل سبع خصال، لم يعطها أحداً من الأولين كان قبلكم ولا يعطيها أحداً من الآخرين غيرنا؛ نبينا سيد المرسلين وهو أبوك، ووصينا سيد الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبدالمطلب وهو عم أبيك.

قالت: يا رسول الله، وهو سيد الشهداء الذين قُتِلوا معك؟ قال: لا، بل سيد شهداء الأولين والآخرين، ما خلا الأنبياء والأوصياء وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين عليهما السلام سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة، ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً.

قالت: فأيُّ هؤلاء الذين سمَّيت أفضل؟ قال: **عليﷺ بعدي أفضل أمتي**، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد عليﷺ وبعدك وبعد ابنَيَّ وسبطَيَّ حسن وحسينﷺ وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا ـ وأشار إلى الحسينﷺ ـ، ومنهم المهديﷺ. **إنا أهل بيت اختار الله عزوجل لنا الآخرة على الدنيا.**

ثم نظر رسول اللهﷺ إليها وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان، أُشهد الله أني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم؛ أما إنهم معي في الجنة. ثم أقبل على عليﷺ فقال: يا أخي، إنك ستبقي بعدي وستُلقي من قريش شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك؛ فإن وجدت عليهم أعواناً فقاتل من خالفك بمن وافقك، وإن لم تجد أعواناً فاصبر وكفَّ يدك ولا تلق بها إلى التهلكة؛ فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوة حسنة، إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه. فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهرهم عليك، فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ومن اتَّبعه وهم بمنزلة العجل ومن اتَّبعه.

يا علي، إن الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة، ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف إثنان من هذه الأمة ولا ينازع في شيء من أمره، لا يجحد المفضول ذا الفضل فضله، ولو شاء لعجَّل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره، ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار؛ **«ليجزِيَ الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى»**.[1]

فقال عليﷺ: الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه.

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢، ص ٥٦٥ ح ١.
٢. بحارالأنوار: ج ١ ص ٢٦٢ ح ١٠، عن كتاب سليم.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٢٨٠ ح ٣٦، عن كتاب سليم.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٢ ح ٤٨، عن كمال الدين.
٥. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٥٢ ح ٢١.

---

١. سورة النجم: الآية ٣١.

٦. الصراط المستقيم للبياضي: ج ٢ ص ١١٩، شطراً من الحديث، عن كتاب سليم.
٧. إثبات الهداة: ج ١ ص ٥٠٦ ح ٢٢١، عن كتاب سليم.
٨. كفاية الأثر: ص ٦٢.
٩. أمالي الطوسي: ج ١ ص ١٥٤.
١٠. أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢١٩.
١١. إرشاد القلوب: ج ٢ ص ٤١٩.
١٢. إحقاق الحق: ج ٩ ص ٢٦٢.
١٣. المعجم الكبير: ص ١٣٥، على ما في الإحقاق، بتغيير ونقيصة.
١٤. ذخائر العقبى: ص ٣٥، شطراً من الحديث.
١٥. فرائد السمطين (مخطوط).
١٦. ذيل اللآلي: ص ٥٦.
١٧. مفتاح النجا (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
١٨. إحقاق الحق: ج ٤ ص ٣٥٣.
٢٠. مناقب ابن مردويه، على ما في الإحقاق.
١٩. فرائد السمطين، على ما في الإحقاق.
٢١. ميزان الإعتدال: ج ١ ص ٣٣٦.
٢٢. لسان الميزان: ج ٢ ص ٤٤٩.
٢٣. الرسالة القوامية (مخطوط)، على ما في الإحقاق.
٢٤. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٤٧، بتغيير فيه.
٢٥. جواهر العقدين، على ما في الإحقاق.
٢٦. المناقب لابن المغازلي، على ما في الإحقاق.
٢٧. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣.
٢٨. الفصول المهمه: ص ٢٧٧، بتغيير فيه، على ما في الإحقاق.
٢٩. البيان في أخبار آخر الزمان: ص ٨١، شطراً من الحديث، على ما في الإحقاق.
٣٠. أسد الغابة: ج ٤ ص ٤٣، على ما في هامش كفاية الأثر.
٣١. تاريخ دمشق: ج ١ ص ٢٣٩، على ما في هامش كفاية الأثر.
٣٢. الأمالي للصدوق: ج ٢ ص ٤٤٣ ح ٨ المجلس الثامن والستون، بتفاوت فيه.
٣٣. شرح الأخبار: ج ١ ص ١٢٢ ح ٥١، شطراً من الحديث، بتفاوت فيه.
٣٤. بصائر الدرجات، على ما في إثبات الهداة.

الأسانيد:

١. في كمال الدين: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش وإبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت سلمان الفارسي، قال.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا محمد بن زريق بن جامع المصري، عن الهيثم بن حبيب، نا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي المكي الهلالي، عن أبيه، قال.

٣. في فرائد السمطين: أنبأني الشيخ أبو عمر بن الموفق الأوكاني بقرائتي عليه في صفر سنة أربع وستين وستمائة بإسفراين، وساق سنده إلى علي بن الهلال، عن أبيه، قال.

٤. في الفصول المهمة: عن أبي هارون العبدي، قال: أتيت أبا سعيد الخدري.

٥. في البيان: أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي، قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح عن إسماعيل بن الفضل السراج، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، أخبرنا شيخ أهل الحديث وقُدوَتهم في النقل، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود المعروف بالدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد، حدثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، قال: أتيت أبا سعيد الخدري.

٦. في كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدثنا عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي ما بارح،[1] قال: أبو عبدالله الغني الحسن بن معالي، قال: حدثنا عبدالوهاب بن همام الحميري، قال: حدثنا أبي شيبة، قال: حدثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٧. في أمالي الطوسي، ج ١ ص ١٥٤: أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العبسي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصواري، قال: حدثني عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن الربعي الأسدي، عن أبي أيوب الانصاري، قال.

٨. في أمالي الطوسي، ج ٢ ص ٢١٩: عنه قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الأبواب، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن مختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة، قال: حدثني أبو عامر القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: حدثني سلمان الفارسي، قال.

---

١. في بعض النسخ: نا بارح.

٩. في أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن الشحام، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الباقر، عن أبيه عليه السلام، قال.

١٠. في بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، وعمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش وإبراهيم بن عمر اليماني جميعاً، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي، عن النبي صلى الله عليه وآله.

١٧٠

المتن:

عن ليث بن أبي سليم، قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، كلهم يقول: أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فأخذ النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام مما يلي بطنه وعلي عليه السلام مما يلي ظهره والحسن عليه السلام عن يمينه والحسين عليه السلام عن يساره، ثم قال: أنتم مني وأنا منكم.

المصادر:

الأمالي للصدوق: ص ١٣ ح ٢ المجلس الرابع.

الأسانيد:

في الأمالي: حدثنا أحمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحرز بن هشام، قالا: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، قال.

١٧١

المتن:

عن جميع بن عمير، عن عائشة، قال: قلت لها: من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: أما من الرجال فعلي وأما من النساء ففاطمة.

المصادر:

تاريخ جرجان: ص ٢١٨ ح ٧٧.

الأسانيد:

في تاريخ جرجان: أخبرنا أبو عمرو أحمد بن عيسى الصائغ بجرجان في دار أبي بكر الإسماعيلي، حدثنا أبو محمد بندار بن إبراهيم القاضي إملاءاً، حدثنا أبو الحسن زيد بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، عن عبدالرحمن بن المسعودي، عن كثير النواء، عن جميع بن عمير، عن عائشة.

١٧٢

المتن:

عن أسامة بن زيد، قال: اجتمع جعفر وعليﷺ وزيد بن حارثة. فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول اللهﷺ. فقال عليﷺ: أنا أحبكم إلى رسول اللهﷺ، وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول اللهﷺ. قالوا: فانطلقوا بنا إلى رسول اللهﷺ فنسأله. قال أسامة: فاستأذنوا على رسول اللهﷺ وأنا عنده.

فقال: أخرج فانظر من هؤلاء؟ فخرجت ثم جئت فقلت: هذا جعفر وعليﷺ وزيد بن حارثة، يستأذنون. فقال: ائذن لهم. فدخلوا فقالوا: يا رسول اللهﷺ، جئنا نسألك من أحب الناس إليك. قال: فاطمةﷺ. قالوا: إنما نسألك عن الرجال. قال:

أما أنت يا جعفر، فيشبه خلقك خلقي وخلقك خلقي وأنت إليَّ ومن شجرتي، وأما أنت ـ يعني يا علي ـ فختني وأبو ولدي ومني وإليَّ وأحب القوم إليَّ .... .

المصادر:

١. المناقب للخوارزمي: ص ٦٥ ح ٣٦.
٢. المناقب لابن المغازلي: ص ٢٢٤، شطراً من الحديث.
٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٠٤، على ما في مناقب الخوارزمي.
٤. ذخائر العقبى: ص ٣٥، شطراً من الحديث.
٥. ذخائر العقبى: ص ٢١٥، أورد تمام الحديث.

الأسانيد:

المناقب للخوارزمي: أنبأني أبو العلاء هذا، أخبرنا الحسين بن أحمد المقري، أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر، حدثنا إسماعيل بن عبيد، حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال.

١٧٣

المتن:

عن جميع بن عمير، عن عائشة، قال: دخلت عليها وأنا غلام فذكرت لها علياً عليه السلام. فقالت: **ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام ولا امرأة أحب إليه من إمرأته فاطمة عليها السلام**.

المصادر:

١. المناقب للخوارزمي: ص ٧٩.
٢. صحيح الترمذي: ج ٥ ص ٧٠١.

الأسانيد:

في مناقب الخوارزمي: أنبأني مهذب الأئمة هذا، أنبأنا محمد بن علي القرشي، أخبرنا محمد بن علي الشاهد، حدثنا محمد بن علي بن عبدالرحمان، حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملي، حدثني زيدان، حدثنا يوسف بن سابق، حدثنا ابن عيينة، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمير، عن عائشة.

١٧٤

المتن:

الربيع بن صبيح بأسناده، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله، أنها سئلت: أيُّ النساء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: فاطمة ومن الرجال علي. قيل لها: وكيف، وقد بلغنا أنه سُئل: أي

النساء أحب إليك؟ فقال: عائشة بنت أبي بكر. وقيل: أي الرجال أحب اليك؟ قال: أبوها. فقالت عائشة:

اللهم غفراً، لا تخدعوني، إني والله ما أنا عصبته فأقول ما لا أملكه؛ إنهم إنما سألوه عن أي الناس أحب إليه ولم يسألوا عن نفسه، وكيف يكون ذلك؟ وفاطمة ﷺ التي يقول لها: فداك نفسي، أنت سيدة نساء العالمين. فقيل له: يا رسول الله! فأين مريم؟ قال: تلك سيدة نساء قومها. فقال لها: يا فاطمة، زوجتك سيد العرب. فقيل له: يا رسول الله! فانت؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي ﷺ سيد العرب، وأبناؤه الحسن والحسين ﷺ سيدا شباب أهل الجنة....

المصادر:

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ٥٦ ح ٩٧٦.
٢. ذخائر العقبى: ص ٣٥، بتفاوت فيه، شطراً من الحديث.
٣. ذخائر العقبى: ص ٣٦، بتفاوت فيه، شطراً من الحديث.
٤. ذخائر العقبى: ص ٦٢، شطراً من الحديث.

١٧٥

المتن:

قال علي ﷺ: قالت فاطمة ﷺ يوماً لي: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منكم. فقلت: لا، بل أنا أحب. فقال الحسن ﷺ: لا بل أنا أحب، وقال الحسين ﷺ: لا بل أنا أحبكم إلى رسول الله ﷺ. ودخل رسول الله ﷺ فقال: يا بنية، فيم أنتم؟ فأخبرناه.

فأخذ فاطمة ﷺ فاحتضنها وقبّل فاها وضمّ علياً ﷺ إليه وقبّل بين عينيه وأجلس الحسن ﷺ على فخذه الأيمن والحسين ﷺ على فخذه الأيسر وقبّلهما، وقال: **أنتم أولى بي في الدنيا والآخرة؛ والى الله من والاكم وعادى من عاداكم، أنتم مني وأنا منكم؛ والذي نفسي بيده لا يتوالاكم عبد في الدنيا إلا كان الله عزوجل وليه في الدنيا والآخرة.**

المصادر:

بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٠٥.

١٧٦

المتن:

في كتاب الفردوس: أحب أهل البيت عليهم السلام الحسن والحسين عليهما السلام.

للطبراني: أحب أهلي إليّ فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. ينابيع المودة: ص ١٧٩.
٢. الفردوس للديلمي، على ما في الينابيع.
٣. إسعاف الراغبين: ص ١٨٦، بتفاوت فيه.

١٧٧

المتن:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام مرضاً شديداً، فعادهما سيد ولد آدم محمد ﷺ...، وباتوا على صومهم لم يذوقوا إلا الماء. فأصبحوا وقد قضى الله عليهم نذرهم، وإن علياً عليه السلام أخذ بيد الغلامين وهما كالفرخين ولا ريش لهما يترجحان من الجوع، فانطلق بهما إلى منزل النبي ﷺ.

فلما نظر رسول الله ﷺ اغرورقت عيناه بالدموع، وأخذ بيد الغلامين فانطلق بهما إلى منزل فاطمة عليها السلام. فلما نظر إليها رسول الله ﷺ وقد تغيّر لونها وإذاً بطنها لاصق بظهرها، انكبَّ عليها يقبِّل بين عينيها ونادته: واغوثاه بالله ثم بك يا محمد رسول الله من الجوع. قال: فرفع يده إلى السماء وهو يقول: اللهم أشبع آل محمد عليهم السلام.

فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، اقرأ. قال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ: «**إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً**»[١]، إلى آخر ثلاث آيات.

---

١. سورة الإنسان: الآية ٥.

ثم إن علياً ﷺ مضى من فور ذلك حتى أتى أبا جبلة الأنصاري، فقال له: يا أبا جبلة! هل عندك من قرض دينار. قال: نعم يا أبا الحسن. أشهد الله وملائكته أن شطر مالي لك حلال من الله ومن رسوله. قال: لا حاجة في شيء من ذلك، إن يك قرضاً قبلته. قال: فرفع إليه ديناراً ومرَّ علي بن أبي طالب ﷺ يخترق أزقة المدينة ليبتاع بالدينار طعاماً، فاذاً هو بمقداد بن الأسود الكندي قاعداً على الطريق.

فدنا منه يسلِّم عليه وقال: يا مقداد! مالي أراك في هذا الموضع كئيباً حزيناً؟ قال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران: «**رب إني لما أنزلت إليَّ من خير فقير**».[1] قال منذ كَم يا مقداد؟ قال: هذا أربع. فرجع علي ﷺ ملياً ثم قال: الله أكبر الله أكبر، آل محمد ﷺ منذ ثلاث وأنت يا مقداد منذ أربع؛ أنت أحق بالدينار مني. فدفع إليه الدينار ومضى حتى دخل على رسول الله ﷺ في مسجده.

فلما انفتل رسول الله ﷺ ضرب بيده إلى كتفه. قال: يا علي، انهض بنا إلى منزلك لعلَّنا نصيب به طعاماً، فقد بلغنا أخذك الدينار من أبي جبلة. قال: فمضى وعلي ﷺ يستحي من رسول الله ﷺ رابط على بطنه حجراً من الجوع، حتى قرعا على فاطمة ﷺ الباب.

فلما نظرت فاطمة ﷺ إلى رسول الله ﷺ وقد أثَّر الجوع في وجهه ولَّت هاربة. قالت: واسوأتاه من الله ومن رسوله، كان أبا الحسن ما علم أن ليس عندنا مذ ثلاث. ثم دخلت مخدعاً لها فصلَّت ركعتين، ثم نادت: يا آل محمد ﷺ، هذا محمد ﷺ نبيك وفاطمة بنت نبيك وعلي ﷺ ختن نبيك وابن عمه وهذان الحسن والحسين ﷺ سبطا نبيك؛ اللهم فإن بني إسرائيل سألوك أن تنزل عليهم مائدة من السماء فأنزلتها عليهم وكفروا بها، اللهم فإن آل محمد ﷺ لا يكفروا بها.

ثم التفتت ملمة فإذاً هي بصحفة مملوَّة ثريد وعراق. فاحتملتها فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ. فأهوى بيده إلى الصحفة والثريد والعراق. فقال النبي ﷺ: وإن من شيء إلا يسبِّح بحمده، ثم قال: يا علي، كل من جوانب القصعة ولا تهدموا صومعتها، فإن فيها البركة.

---

١. سورة القصص: الآية ٢٤.

فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والنبي ﷺ يأكل وينظر إلى علي عليه السلام متبسماً وعلي عليه السلام يأكل وينظر إلى فاطمة عليها السلام متعجِّباً، فقال له النبي ﷺ: كل يا علي ولا تسأل فاطمة عليها السلام عن شيء. الحمد لله الذي جعل مثلك ومثلها مثل مريم بنت عمران وزكريا؛ «**كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنَّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[1] يا علي، هذا بالدينار الذي اقرضته لقد أعطاك الله الليلة خمسة وعشرين جزءً من المعروف، فأما جزء واحد فجُعِل لك في دنياك أن أطعمك من جنته وأربعة وعشرون جزءاً ادَّخرها لك لآخرتك.

المصادر:

تفسير فرات: ص ١٩٦.

الأسانيد:

في تفسير فرات: قال: حدثنا أبو القاسم العلوي، قال: حدثنا فرات بن إبراهيم معنعناً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام.

١٧٨

المتن:

أخرج الترمذي والحاكم، عن أسامة بن زيد: أن النبي ﷺ قال: أحب أهلي إليَّ فاطمة عليها السلام.

المصادر:

١. نزل الأبرار: ص ٨٢.
٢. الجامع الصحيح: ج ٥ ص ٦٩٨، على ما في نزل الأبرار.
٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٥، على ما في نزل الأبرار.
٤. الغدير: ج ٣ ص ٢١، على ما في نزل الأبرار، بتغيير فيه.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٥. صحيح البخاري: ج ٢ ص ٣٠٢، على ما في نزل الأبرار.
٦. صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٦٥، على ما في نزل الأبرار.
٧. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٠٢ ح ٢٤٤٩، على ما في نزل الأبرار.
٨. الأنوار المحمدية: ص ١٤٦، بتفاوت فيه.
٩. مسند أحمد بن حنبل: ج ٥ ص ٢٠٤، بتغيير يسير.

١٧٩

المتن:

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ كان يمرُّ ببيت فاطمة عليها السلام بعد أن بني بها علي عليه السلام بستة أشهر، يقول: الصلاة **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[1]

المصادر:

١. فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام لابن شاهين: ص ٣٩ ح ١٥.
٢. المصنف لابن أبي شيبة: ج ٦ ص ٣٨٨.
٣. كشف الغطاء: ص ١٥.
٤. إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٨٦ ح ٤٣، بتغيير يسير.
٥. عيون الأخبار: ج ١ ص ١٨٨، بتفاوت وزيادة، في حديث طويل.
٦. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٣٣، على ما في فضائل فاطمة عليها السلام.
٧. مسند أحمد بن حنبل: ج ٤ ص ١٧٤، على ما في فضائل فاطمة عليها السلام.
٨. تفسير الطبري: ج ٢٢ ص ٦، على ما في فضائل فاطمة عليها السلام.
٩. أسد الغابة: ج ٥ ص ٥٢١، على ما في فضائل فاطمة عليها السلام.
١٠. أسد الغابة: ج ٥ ص ١٧٤، على ما في فضائل فاطمة عليها السلام.
١١. الدر المنثور: ج ٢ ص ١٩٩، على ما في فضائل فاطمة عليها السلام.
١٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ج ٤ ص ١١، على ما في فضائل فاطمة عليها السلام.
١٣. تفسير ابن كثير: ج ٣ ص ٤٨٣، على ما في فضائل فاطمة عليها السلام.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

١٤. تاريخ بغداد: ج ١٠ ص ٢٧٨، على ما في فضائل فاطمة عليها السلام.
١٥. عين الحياة: ص ٤٨، بتفاوت فيه.
١٦. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ١٢٧.

الأسانيد:

١. في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثنا عبيدالله بن محمد العيشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك.
٢. في شرح الأخبار: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور، قالا: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال.

١٨٠

المتن:

عن ابن هشام في ذكر عهد الرسول صلى الله عليه وآله إلى نسائه بنصيبهنَّ في المغانم:

بسم الله الرحمن الرحيم، ذكر ما أعطى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله نسائه من قمح خيبر؛ قسَّم لهن مئة وسق وثمانين وسقاً ولفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وثمانين وسقاً ولأسامة بن زيد أربعين وسقاً وللمقداد بن الأسود خمسة عشر وسقاً ولأم رميثة خمسة أوسق. شهد عثمان بن عفان وعباس وكتب.

المصادر:

السيرة النبوية لابن هشام: ج ٣ ص ٣٦٧.

١٨١

المتن:

عن أبي هريرة، قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

المصادر:

١. شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٣ ح ١٩٤٤.
٢. شرح الأخبار: ج ٢ ص ٥١٤، بتغيير يسير.
٣. المناقب للخوارزمي: ص ١٤٩ ح ١٧٧، بتفاوت يسير.

الأسانيد:

١. في شرح الأخبار: إسماعيل بن موسى بأسناده، عن أبي هريرة، قال.
٢. في مناقب الخوارزمي: بالأسناد، عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ.

١٨٢

المتن:

قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً»**[١]، وفي البيت سبعة: جبرئيل وميكائيل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ....

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ١٣ ح ٩٤٥.

الأسانيد:

في شرح الأخبار: مخول بن إبراهيم بأسناده، عن أم سلمة، قالت.

---
١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

١٨٣

المتن:

عن أبي هريرة، أنه قال[١]:

دخل رسول الله ﷺ على فاطمة الزهراء عليها السلام فوجدها تطحن شعيراً وهي تبكي. فقال لها: ما الذي أبكاك يا فاطمة، لا أبكى الله لك عيناً؟ فقالت: أبكاني مكابدة الطحين وشغل البيت وأنا حامل. فلو سألت علينا.[٢] اشتر لي جارية تساعدني على الطحن وشغل البيت.

فجلس النبي ﷺ فقال: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم جعل الطحين بيديه المباركتين وألقاه في الرحى وهي تدور وحدها وتسبّح الله سبحانه وتعالى بلسان فصيح وصوت مليح؛ ولم تزل كذلك حتى فرغ الشعير.

فقال: اسكني أيتها الرحى. فقالت الرحى: يا رسول الله، والذي بعثك بشيراً ونذيراً، لو أمرتني لطحنت شعير المشارق والمغارب، طاعة لله ومحبة فيك يا رسول الله، ولكن لا أسكن حتى تضمن لي على الله الجنة؛ ففي القرآن يا رسول الله: **«فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة»**.[٣]

---

١. قال مؤلف كتاب «إعلموا أني فاطمة»: تمنّيت كثيراً وأنا أكتب مادة هذا الكتاب أن أجد بعض المخطوطات التي تتناول حياة فاطمة الزهراء عليها السلام، وبطريق الصدفة عثرت على كتاب للدكتور هادي حمودي عنوانه: «المخطوطات العربية في مكتبة باريس الوطنية» من منشورات دار الآفاق الجديدة ببيروت. وهذا الكتاب يضمُّ أسماء المخطوطات العربية الموجودة في المكتبة الباريسية في موضوعات الأدب واللغة وما إليهما.

وقد لفتُّ نظري في مخطوط منسوب إلى النبي ﷺ بعنوان: «وصية رسول الله ﷺ إلى بنته فاطمة عليها السلام»، رقم المخطوط ٩٧٨(٢ـ٥). فبقيت شهوراً أسعى للحصول على صورة فوتوغرافية عنه، إلى أن وفّقنيَ الله ويسّر لي بعض الأصدقاء الأوفياء. فأرسلوا لي ـ مشكورين ـ صورة عنه، وصلت قبل طبع الكتاب بساعات. تجدونها في الصفحة (١٥) من هذا الجزء. بعد قراءة المخطوط أثبته كما هو مع تصحيح بسيط لبعض الأخطاء اللغوية الواردة فيه، دون تعليق أو إبداء رأي؛ وذلك لضرورات طباعية اقتضت ذلك. وهذا نص المخطوط المنسوب إلى النبي ﷺ.

٢. هكذا في المصدر.

٣. سورة البقرة: الآية ٢٤.

قال النبيﷺ: ابشري فإنك من أحجار الجنة في قصر فاطمة الزهراءﷺ. فعند ذلك سكنت. فقال النبيﷺ:

يا فاطمة، لو شاء الله سبحانه وتعالى لطحنت الرحى وحدها، وكذلك أراد الله تعالى أن يكتب لك الحسنات ويمحوا عنك السيئات ويرفع لك الدرجات في الجنة في احتمال الأذى والمشقات.

يا فاطمة، ما من امرأة طحنت بيديها إلا كتب الله لها بكل حبة حسنة ومحا عنها بكل حبة سيئة.

يا فاطمة، ما من امرأة عرقت عند خبزها إلا جعل الله بينها وبين جهنم سبعة خنادق من الرحمة.

يا فاطمة، ما من امرأة غسَّلت قدرها إلا غسَّلها الله من الذنوب والخطايا.

يا فاطمة، ما من امرأة قشَّرت بصلة فدمعت عيناها إلا[1] ....

يا فاطمة، ما من امرأة نسجت ثوباً إلا كتب الله لها بكل خيط واحد مائة حسنة ومحا عنها مائة سيئة.

يا فاطمة، أفضل أعمال النساء المغازل.

يا فاطمة، ما من امرأة برمت مغزلها إلا كان له دويٌّ تحت العرش، فتستغفر لها الملائكة في السماء.

يا فاطمة، ما من امرأة غزلت لتشتري لأولادها أو عيالها إلا كتب الله لها ثواب من أطعم ألف جائع وأكسى ألف عريان.

---

١. هكذا بياض في المصدر المخطوط.

يا فاطمة، ما من امرأة دهنت رؤوس أولادها وسرحت شعورهم وغسّلت ثيابهم وقتلت قُمَّلهم إلا كتب الله لها بكل شعرة حسنة ومحا عنها بكل شعرة سيئة وزيَّنها في أعين الناس أجمعين.

يا فاطمة، ما من امرأة منعت حاجة جارتها إلا منعها الله الشرب من حوضي يوم القيامة.

يا فاطمة، خمسة من الماعون لا يحلُّ منعهن: الماء والنار والخمير والرحى والإبرة، ولكل واحد منهن آفة. فمن منع الماء بُلِيَ بعلة الاستسقاء، ومن منع الخمير بُلي بالغاشية، ومن منع الرحى بُلي بصداع الرأس، ومن منع الإبرة بُلي بالمغص.

يا فاطمة، **أفضل من ذلك كله رضا الله ورضا الزوج عن زوجته.**

يا فاطمة، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً لو متِّ وزوجك غير راض عنك ما صلَّيتُ عليك يا فاطمة، لما علمت أن رضا الزوج من رضا الله وسخط الزوج من سخط الله.

يا فاطمة، طوبى لإمرأة رَضِي عنها زوجها ولو ساعة من النهار.

يا فاطمة، ما من امرأة رَضِي عنها زوجها يوماً وليلة إلا كان لها عند الله أفضل من عبادة سنة واحدة، صيامها وقيامها.

يا فاطمة، ما من امرأة رَضِي عنها زوجها ساعة من النهار إلا كتب الله لها بكل شعرة في جسمها حسنة ومحا عنها بكل شعرة سيئة.

يا فاطمة، إن أفضل عبادة المرأة في شدة الظلمة أن تلتزم بيتها.

يا فاطمة، أيُّ امرأة رَضِي عنها زوجها لم تخرج من الدنيا حتى ترى مقعدها في الجنة، ولا تخرج روحها من جسدها حتى تشرب من حوضي.

يا فاطمة، ما من امرأة بلا زوج كدار بلا باب؛ امرأة بلا زوج كشجرة بلا ثمرة.

يا فاطمة، جلسة بين يدي الزوج أفضل من عبادة سنة وأفضل من طواف.

إذا حملت المرأة تستغفر لها الملائكة في السماء والحيتان في البحر وكتب الله لها في كل يوم ألف حسنة ومحا عنها ألف سيئة. فإذا أخذها الطلق كتب الله لها ثواب المجاهدين وثواب الشهداء والصالحين وغُسِّلَت من ذنوبها كيوم ولدتها أمها وكتب الله لها ثواب سبعين حِجَّة؛ فإن أرضعت ولدها كتب الله لها بكل قطرة من لبنها حسنة وكفَّر عنها سيئة واستغفر لها الحورالعين في جنات النعيم.

يا فاطمة، ما من امرأة عبست في وجه زوجها إلا غضب الله عليها وزبانية العذاب.[١]

يا فاطمة، ما من امرأة منعت زوجها في الفراش إلا لعنها كل رطب ويابس.

يا فاطمة، ما من امرأة قالت لزوجها: «أفاً لك» إلا لعنها الله من فوق العرش والملائكة والناس أجمعين.

يا فاطمة، ما من امرأة خفَّفت عن زوجها من كآبته درهماً واحداً إلا كتب الله لها بكل درهم واحد قصراً في الجنة.

يا فاطمة، ما من امرأة صلَّت فرضها ودعت لنفسها ولم تدع لزوجها إلا ردَّ الله عليها صلاتها حتى تدعو لزوجها.

يا فاطمة، ما من امرأة غضب عليها زوجها ولم تسترض منه حتى يرضى إلا كانت في سخط الله وغضبه حتى يرضى عنها زوجها

يا فاطمة، ما من امرأة لبست ثيابها وخرجت من بيتها بغير إذن زوجها إلا لعنها كل رطب ويابس حتى ترجع إلى بيتها.

---

١. هكذا في المصدر المخطوط، والظاهر أن في العبارة سقط.

يا فاطمة، ما من امرأة نظرت إلى وجه زوجها ولم تضحك له إلا غضب الله عليها في كل شيء.

يا فاطمة، ما من امرأة كشفت وجهها بغير إذن زوجها إلا أكبَّها الله على وجهها في النار.

يا فاطمة، ما من امرأة أدخلت إلى بيتها ما يكره زوجها إلا أدخل الله في قبرها سبعين حية وسبعين عقربة، يلدغونها إلى يوم القيامة.

يا فاطمة، ما من امرأة صامت صيام التطوُّع ولم تستشر زوجها إلا ردَّ الله صيامها.

يا فاطمة، ما من امرأة تصدَّقت من مال زوجها إلا كتب الله عليها ذنوب سبعين سارقاً.

فقالت له فاطمة عليها السلام: يا أبتاه، متى تدرك النساء فضل المجاهدين في سبيل الله تعالى؟

فقال لها: ألا أدلُّك على شيء تدركين به المجاهدين وأنت في بيتك؟ فقالت: نعم يا أبتاه. فقال: تُصَلِّين في كل يوم ركعتين، تقرئين في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات. فمن فعل ذلك كتب الله له ولها ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى.

المصادر:

١. إعلموا أني فاطمة عليها السلام: ج ٣ ص ٩، عن رسالة وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لبنته فاطمة عليها السلام.
٢. رسالة وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لبنته فاطمة عليها السلام (مخطوط في المكتبة الباريسية الوطنية: ص ١.

١٨٤

المتن:

عن جابر بن عبدالله، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من أجلة الإبل. فلما نظر إليها بكى وقال لها:

يا فاطمة، تعجّلي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً. فأنزل الله عليه: «**وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى**».[١]

المصادر:

١. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨١٠ ح ٣.
٢. بحارالأنوار: ج ١٦ ص ١٤٣ ح ٩، عن كنز جامع الفوائد.
٣. البرهان: ج ٤ ص ٤٧٢ ح ٣.
٤. المقتل للخوارزمي: ص ٦٤، بتفاوت ونقيصة.
٥. مقصد الراغب (مخطوط)، ص ١١٦، على ما في تأويل الآيات.
٦. كنز جامع الفوائد: ص ٣٩٢.

الأسانيد:

١. في المقتل للخوارزمي: أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور هذا فيما كتب إليَّ من همدان، أخبرنا أبو العلاء أحمد بن نصر المؤدب والدي بقرائتي عليهما، قالا: أخبرنا أبو الفرج علي بن محمد البجلي، أخبرنا أحمد بن بلال الفقيه، أخبرنا أحمد بن كامل، أخبرنا محمد بن يوسف، أخبرنا حماد بن عيسى، أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال.

٢. في كنز جامع الفوائد: محمد بن العباس، عن محمد بن أحمد بن الحكم، عن محمد بن يونس، عن حماد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، قال.

١٨٥

المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العصر، فلما انفتل جلس في قبلته والناس حوله. فبينا هم كذلك إذ أقبل اليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل، قد تهلّل واختلق وهو لا يكاد يتمالك ضعفاً وكبراً.

---

١. سورة الضحى: الآيتان ٤ و ٥.

فأقبل عليه رسول الله ﷺ يستجليه الخبر. فقال الشيخ: يا نبي الله، أنا جائع الكبد أطعِمني، عار الجسد فاكسني وفقير فارشيني. فقال: ما أجد لك شيئاً ولكن الدال على الخير كفاعله، انطلق إلى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يؤثر الله على نفسه، انطلق إلى حجرة فاطمة عليها السلام ـ وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله ﷺ الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه ـ. يا بلال، قم فقف به على منزل فاطمة عليها السلام. فانطلق الأعرابي مع بلال.

فلما وقف على باب فاطمة عليها السلام نادى بأعلا صوته:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الأمين بالتنزيل من عند رب العالمين. فقالت فاطمة عليها السلام: من أنت يا هذا؟ قال: شيخ من العرب، أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجراً من شقة وأنا يا بنت محمد عاري الجسد جائع الكبد، فواسيني رحمك الله. وكان لفاطمة وعلي عليهما السلام في تلك الحال ورسول الله ﷺ ثلاثاً ما طعموا فيها طعاماً وقد علم رسول الله ﷺ ذلك من شأنهما.

فعمدت فاطمة عليها السلام إلى جلد الكبش مدبوغ بالقرض، كان ينام عليه الحسن والحسين عليهما السلام، فقالت: خذ هذا أيها الطارق، فعسى الله أن يرتاح لك ما هو خير منه.

فقال الأعرابي: يا بنت محمد، شكوت اليك الجوع فناولتني جلد كبش! ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب؟

قال فعمدت عليها السلام ـ لما سمعت هذا من قوله ـ إلى عِقد كان في عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبدالمطلب، فقطّعته من عنقها ونبذته إلى الأعرأبي، فقالت: خذه وبِعه فعسى الله أن يعوِّضك به ما هو خير منه.

فأخذ الأعرأبي العِقد وانطلق إلى مسجد رسول الله، والنبي ﷺ جالس في أصحابه. فقال: يا رسول الله، أعطتني فاطمة بنت محمد عليها السلام هذا العِقد وقالت: بِعه فعسى أن يصنع لك. قال: فبكى النبي ﷺ وقال: وكيف لايصنع الله لك وقد أعطتك فاطمة بنت محمد عليها السلام سيدة بنات آدم.

فقام عمار بن ياسر فقال: يا رسول الله، أتأذن لي بشراء هذا العِقد؟ قال: **اشتره يا عمار، فلو اشترك فيه الثقلان ما عذَّبهم الله بالنار.** فقال عمار: بكَم هذا العِقد يا أعرابي؟ قال: بشبعة من الخبز واللحم وبُردة يمانية أستر بها عورتي وأصلّي فيها لربي ودينار يبلغني إلى أهلي.

وكان عمار قد باع سهمه الذي نقله رسول الله ﷺ من خيبر ولم يبق منه شيئاً. فقال: لك عشرون ديناراً ومائتا درهم هجرية وبُردة يمانية وراحلتي تبلغك إلى أهلك وشبعة من خبز البر واللحم. فقال الأعرابي: ما أسخاك بالمال؟ وانطلق به عمار فوفاه ما ضمن له، وعاد الأعرابي إلى رسول الله ﷺ.

فقال له رسول الله ﷺ: أشبِعت واكتُسيت؟ قال الأعرابي: نعم يا رسول الله، واستغنيت بأبي أنت وأمي. قال: فأجز فاطمة عليها السلام بصنيعها. فقال الأعرابي:

اللهم إنك إله ما استحدَّ ثناؤك ولا إله لنا نعبده سواك، وأنت رازقنا على كل الجهات: اللهم اعط فاطمة عليها السلام ما لا عين رأت ولا أذن سمعت. فأمَّن النبي ﷺ على دعائه، وأقبل على أصحابه فقال:

إن الله قد أعطى فاطمة عليها السلام في الدنيا ذلك: أنا أبوها وما أحد من العالمين مثلي، وعلي عليه السلام بعلها ولولا علي عليه السلام ما كان لفاطمة عليها السلام كفو أبداً، وأعطاها الحسن والحسين عليهما السلام وما للعالمين مثلهما، سيدا شباب أسباط الأنبياء وسيدا شباب أهل الجنة. وكان بإزائه المقداد وعمار وسلمان، فقال: وأزيدكم؟ فقالوا: نعم يا رسول الله؟

قال: أتاني الروح الأمين ـ يعني جبرئيل ـ وقال: إنها إذا هي قُبِضت ودُفِنت **يسألها الملكان في قبرها: من ربك؟ فتقول: الله ربي. فيقولان: من نبيك؟ فتقول: أبي. فيقولان: فمن وليك؟ فتقول: هذا القائم على شفير قبري علي بن أبي طالب** عليه السلام.

ألا وأزيدكم من فضلها، إن الله قد وكَّل بها رعيلاً من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها، وهم معها في حياتها وعند قبرها وبعد موتها، يكثرون الصلاة عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها. **فمن زارني بعد وفاتي فكأنما**

زارني في حياتي، ومن زار فاطمة فكأنما زارني، ومن زار علي بن أبي طالب فكأنما زار فاطمة، ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار علياً، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما.

فعمد عمار إلى العِقد وطيَّبه بالمسك ولفَّه في بُردة يمانية، وكان له عبد إسمه «سهم» ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخيبر. فدفع العقد إلى المملوك وقال له: خذ هذا العِقد فادفعه إلى رسول الله وأنت له. فأخذ العِقد فأتى به رسول الله وأخبره بقول عمار.

فقال النبي: انطلق إلى فاطمة فادفع إليها العِقد وأنت لها. فجائه المملوك بالعِقد وأخبرها بقول رسول الله. فأخذت فاطمة العِقد وأعتقت المملوك. فضحك الغلام. فقالت فاطمة: ما يضحكك يا غلام؟ فقال: **أضحكني عظم بركة هذا العِقد: أشبع جائعاً وكسى عرياناً وأغنى فقيراً وأعتق عبداً ورجع إلى ربه.**

المصادر:

١. بشارة المصطفى: ص ١٣٧.
٢. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ٥٦ ح ٥٠، عن بشارة المصطفى.
٣ـ عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٢٤٦ ح ٧، عن بشارة المصطفى.

الأسانيد:

في بشارة المصطفى: بالأسناد إلى أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن محمد بن الحسين المعروف بابن الصقال، عن محمد بن معقل العجلي، عن محمد بن أبي الصهبان، عن ابن فضال، عن حمزة بن حمران، عن الصادق، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصارى، قال.

١٨٦

المتن:

أبان، عن سليم، قال: قلت لعلي: يا أمير المؤمنين، إني سمعت من سلمان

والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن ومن الرواية عن النبيﷺ، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن النبيﷺ تخالف الذي سمعت منكم وأنتم تزعمون أن ذلك باطل. أفَتَرى الناس يُكذِّبون على رسول اللهﷺ متعمِّدين ويفسِّرون القرآن برأيهم؟

قال: فأقبل عليﷺ فقال لي: يا سليم، قد سألت فافهم الجواب. إن في أيدي الناس حقاً وباطلاً وصدقاً وكذباً وناسخاً ومنسوخاً وخاصاً وعاماً ومحكماً ومتشابهاً وحفظاً ووهماً، وقد كُذِب على رسول اللهﷺ على عهده....

وكنت أدخل على رسول اللهﷺ كل يوم دخلة وكل ليل دخلة فيخلِّيني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول اللهﷺ لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري؛ وربما كان ذلك في منزلي، يأتيني رسول اللهﷺ. فإذا دخلت عليه في بعض منازله خلا بي وأقام نسائه فلم يبق غيري وغيره، وإذا أتاني للخلوة في بيتي لم تقم من عندنا فاطمةﷺ ولا أحد من ابنَي....

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٦٢٠ ح ١٠، أورد تمام الحديث.
٢. الخصال: ج ١ ص ٢٨١ ح ١٣١، أورد تمام الحديث.
٣. كتاب الأربعين للبهائي: ص ١٤٢ ح ٢١، أورد بنقيصة.
٤. حلية الأبرار: ج ٢ ص ٨١ ح ٢، أورد تمام الحديث.
٥. الغيبة للنعماني: ص ٤٩، أورد تمام الحديث.
٦. الإعتقادات للصدوق: ص ٨٧.

الأسانيد:

١. في الخصال: حدثنا أبي، حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، وعمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال.

٢. في الغيبة: بأسناده، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن أبان، عن سليم بن قيس الهلالي، قال.

٣. في كتاب الأربعين: بالسند المتصل إلى الشيخ الجليل عماد الإسلام محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال.

١٨٧

المتن:

ورُوِيَ أن الإسم الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً؛ أعطى الله آصف بن برخيا منه حرفاً واحداً فكان من أمره في عرش بلقيس ما كان، وأعطى عيسى منه حرفين فعمل بهما ما قصَّ الله به، وأعطى موسى أربعة أحرف، وأعطى إبراهيم ثمانية أحرف، وأعطى نوح خمسة عشر حرفاً، **وأعطى محمداًﷺ إثنين وسبعين حرفاً واستأثر الله جل وتعالى بحرف واحد. فعلِم رسول اللهﷺ ما علَّمه الأنبياء وما لم يعلموه.**

فلما قرب أمره أنزل الله جل وعلا إليه من السماء كتاباً مسجلاً، نزل به جبرئيل مع أمناء الملائكة. فقال جبرئيل: يا رسول الله، مُر مَن عندك بالخروج من مجلسك إلا وصيك ليقبض منا كتاب الوصية ويشهدنا عليه.

فأمر رسول اللهﷺ من كان عنده في البيت بالخروج ما خلا أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. فقال جبرئيل: يا رسول الله، إن الله يُقرِأ عليك السلام ويقول لك: هذا كتاب بما كنت عهدت وشرطت عليك وأشهدت عليك ملائكتي وكفى بي شهيداً.

فارتعدت مفاصل سيدنا محمدﷺ فقال: هو السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام؛ صدق الله، هات الكتاب. فدفعه إليه، فدفعه من يده إلى علي عليه السلام وأمره بقرائته. وقال: هذا عهد ربي إليَّ وأمانته، وقد بلَّغت وأدَّيت. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأنا أشهد لك ـ بأبي أنت وأمي ـ بالتبليغ والنصيحة والصدق على ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي.

فقال له النبيﷺ: أخذت وصيتي وقبِلتَها مني وضمِنتَ الله تبارك وتعالى وليَ الوفاء بها؟ قال: نعم، عليَّ ضمانها وعلى الله عزوجل عوني.

وكان فيما شرطه فيها على أمير المؤمنين ﷺ **الموالاة لأولياء الله والمعاداة لأعداء الله والبراءة منهم، والصبر على الظلم وكظم الغيظ وأخذ حقك منك وذهاب خمسك وانتهاك حرمتك وعلى أن تخضب لحيتك من رأسك بدم عبيط.**

فقال أمير المؤمنين ﷺ: قبِلت ورضيت، وإن انتُهِكت الحرمة وعُطِّلت السنن ومُزِّق الكتاب وهُدِّمت الكعبة وخُضِبت لحيتي من رأسي صابراً محتسباً. فأشهد رسول الله ﷺ وجبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين على أمير المؤمنين ﷺ.

ثم دعا رسول الله ﷺ فاطمة والحسن والحسين ﷺ، فأعلمهم من الأمر مثل ما أعلمه أمير المؤمنين ﷺ وشرح لهم ما شرحه له. فقالوا مثل قوله، وخُتِمَت الوصية بخواتيم من ذهب لم تصبُّه النار، ودُفِعَت إلى أمير المؤمنين ﷺ.

وفي الوصية سنن الله جل وعلا وسنن رسول الله ﷺ، وخلاف من يخالف ويغيِّر ويبدِّل شيء من جميع الأمور والحوادث بعده ﷺ، وهو قول الله عزوجل: «**إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدَّموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين**».[1]

ثم اعتلَّ رسول الله ﷺ، فجيَّش أكثر أصحابه مع أسامة بن زيد للغزاة. فلم يتَّبعوه وتثاقلوا وقعدوا عنه وخالفوا أمر رسول الله ﷺ للخروج مع أميرهم. فلما كان الوقت الذي قُبِض فيه رسول الله ﷺ دعا أمير المؤمنين ﷺ فوضع إزاره ستراً على وجهه، ولم يزل يناجيه بكل ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة. ثم مضى وقد سلَّم إليه جميع مواريث الأنبياء والنور والحكمة.

المصادر:

إثبات الوصية: ص ١٣٣.

---

١. سورة يس: الآية ١٢.

١٨٨

المتن:

عن عائشة، قالت: كنا عند رسول اللهﷺ في مرضه الذي مات فيه، ما يغادر منا واحدة إذ جائت فاطمة عليها السلام تمشي، ما تخطئ مشيتها من مشية رسول اللهﷺ شيئاً. فلما رآها قال: مرحباً بابنتي. فأقعدها عن يمينه أو عن يساره، ثم سارَّها بشيء فبكت.

فقلت لها أنا من بين نسائه: خصَّك رسول اللهﷺ من بيننا بالسرار وأنت تبكين، ثم سارها بشيء فضحكت. قالت: فقلت لها: أقسمت عليك بحقي أو بما لي عليك من الحق لما أخبرتني. قالت: ماكنت لأفشي على رسول اللهﷺ.

قالت: فلما توفى النبيﷺ سألتها، فقالت: أما الآن فنعم؛ أما بكائي فإن رسول اللهﷺ قال لي: إن جبريل كان يعرض عليَّ القرآن كل عام مرة فعرضه على العام مرتين ولا أرى إلاّ أجلي قد اقترب، فبكيت. فقال لي: اتقي الله واصبري، فإني أنا لك نعم السلف. ثم قال: يا فاطمة، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة. فضحكت.

المصادر:

١. مسند الطيالسي: ص ١٩٦ ح ١٣٧٣.
٢. صحيح البخاري: ج ٤ ص ١٨٣، بتفاوت فيه.
٣. إتحاف السائل: ص ٧٨.
٤. صحيح البخاري: ج ٧ ص ٩٢، شطراً من ذيل الحديث.
٥. صحيح البخاري: ج ٧ ص ١١٤، شطراً من الحديث، بتفاوت.
٦. مشكل الآثار: ج ١ ص ٤٨.

الأسانيد:

١. في مسند الطيالسي: حدثنا يونس، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو عوانة، عن فراس بن يحيى، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة.
٢. في مشكل الآثار: ثنا بكار، ثنا أبو داود صاحب الطيالسة، وما قد حدثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا يحيى بن حماد، ثم اجتمعنا فقال: بكار، قال: حدثنا أبو عوانة وقال: إبراهيم قال: ثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق.

١٨٩

المتن:

قال المفيد في قضايا آخر ساعات عمر رسول الله ﷺ: ثم ثقل ﷺ وحضره الموت وأمير المؤمنين ؑ حاضر عنده. فلما قرب خروج نفسه، قال له:

ضَع رأسي يا علي في حجرك فقد جاء أمر الله عزوجل. فإذا فاضت نفسي فتناوِلها بيدك وامسِح بها وجهك. ثم وجِّهني إلى القبلة وتولَّ أمري **وصلِّ عليَّ أول الناس، ولا تفارقني حتى تُواريني في رمسي**، واستعن بالله تعالى.

فأخذ علي ؑ رأسه فوضعه في حجره، فأُغمِي عليه. فأكبَّت فاطمة ؑ تنظر في وجهه وتندبه وتبكي وتقول:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

ففتح رسول الله ﷺ عينيه وقال بصوت ضئيل: يا بنية، هذا قول عمك أبي طالب لا تقوليه، ولكن قولي: «**وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم**».[1] فبكت طويلاً فأومأ إليها بالدنو منه فدنت. فأسرَّ إليها شيئاً تهلَّل له وجهها.

ثم قضى ويد أمير المؤمنين ؑ اليمنى تحت حنكه. ففاضت نفسه فيها، فرفعها إلى وجهه فمسحه بها. ثم وجَّهه وغمَّضه ومدَّ عليه إزاره واشتغل بالنظر في أمره.

فجائت الرواية أنه قيل لفاطمة ؑ: ما الذي أسرَّ إليك رسول الله ﷺ فسري عنك ما كنت عليه من الحزن والقلق بوفاته؟ قالت: إنه خبَّرني أنني أول أهل بيته لحوقاً به وأنه لن تطول المدة بي بعده حتى أدركه، فسري ذلك عني.

---

١. سورة آل عمران: الآية ١٤٤.

المصادر:

١. الإرشاد: ج ١ ص ١٨٧.
٢. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٢، على ما في هامش الإرشاد.
٣. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١٩٣، على ما في هامش الإرشاد.
٤. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٢٤٧، على ما في هامش الإرشاد.
٥. صحيح مسلم: ج ٤ ص ١٩٠٤، على ما في هامش الإرشاد.
٦. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٧٧، على ما في هامش الإرشاد.
٧. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٤٠، على ما في هامش الإرشاد.
٨. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٨٢، على ما في هامش الإرشاد.
٩. سنن الترمذي: ج ٥ ص ٣٦١، على ما في هامش الإرشاد.
١٠. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٣٦.
١١. الدمعة الساكبة: ج ١ ص ٢٠٠.
١٢. منتهى الآمال: ج ١ ص ٧٧.
١٣. أنساب الأشراف: ج ١ ص ٥٥٢، شطراً منه.

١٩٠

المتن:

إن عائشة كانت تقول: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة عليها السلام ابنته في مرضه الذي مات فيه مما سارَّها به ـ وأخبرت به عائشة بعد وفاتها ـ، قالت عائشة: إنه أخبرها إنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وأخبرني أن عيسى عاش عشرين ومأة سنة ولا أراني إلا ذهب عليَّ ستين.

المصادر:

١. مشكل الآثار: ج ٢ ص ٣٨٤.
٢. تمييز الطيِّب من الخبيث: ص ١٦١ ح ١١٨٦.
٣. حلية الأولياء، على ما في تمييز الطيب.
٤. المعجم الكبير، على ما في تمييز الطيب.
٥. في الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٣٠٨، متفاوت فيه.
٦. كنز العمال: ج ١١ ص ٤٧٨ ح ٣٢٢٥٩.

الأسانيد:

١. في مشكل الآثار: حدثنا يوسف بن يزيد، ثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، حدثني أبي عوانة ـ يعني عمارة ـ، عن محمد بن عبيدالله بن عمرو بن عثمان، أن أمه فاطمة ابنة الحسين عليه السلام حدثته.

٢. في الطبقات: أخبرنا الأسود بن عامر، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، أن النبي صلى الله عليه وآله قال.

١٩١

المتن:

عن جابر بن عبدالله الانصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفى فيه لفاطمة عليها السلام: بأبي أنت وأمي، أرسلي إلى بعلك فادعيه لي. فقالت فاطمة عليها السلام للحسن عليه السلام: انطلق إلى أبيك فقل: يدعوك جدي.

قال: فانطلق إليه الحسن عليه السلام فدعاه. فأقبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام عنده، وهي تقول: واكرباه يا أبتاه. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا كرب لأبيك بعد اليوم يا فاطمة. إن النبي صلى الله عليه وآله لا يشقُّ عليه الجيب ولا تخمش عليه الوجه ولا يُدعى عليه بالويل، ولكن قولي كما قال أبوك على إبراهيم: **تدمع العينان وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب** وإنا بك يا إبراهيم لمحزنون، ولو عاش إبراهيم لكان نبياً. ثم قال:

يا علي، ادن مني. فدنا منه، فقال: ادخل أذنك في فمي. ففعل وقال: يا أخي، ألم تسمع قول الله في كتابه: «**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**»؟[١] قال: بلى يا رسول الله. قال: هو أنت وشيعتك، غرٌّ محجَّلون شباع مرويّون. فلم تسمع قول الله في كتابه: «**إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها**

---

١. سورة البينة: الآية ٨.

أولئك هم شر البرية»؟[١] قال: بلى يا رسول الله. قال: هم عدوك وشيعتهم يجيئون يوم القيامة ظماء مظمئين، أشقياء معذَّبين، كفار منافقين. ذلك لك ولشيعتك وهذا لعدوك ولشيعتهم.

هكذا روى جابر بن عبدالله الأنصاري.

المصادر:

١. تفسير فرات: ص ٢٢٠.
٢. تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٣٢ ح ٥.
٣. حلية الأبرار: ج ١ ص ٤٦٥.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٤ ص ٢٦٣ ج ٢٢، عن كنز الفوائد.
٥. كنز الفوائد: ص ٤٠١، على ما في البحار.
٦. بحارالأنوار: ج ٦٥ ص ٥٤ ح ٩٧، عن كنز الفوائد.
٧. تفسير البرهان: ج ٤ ص ٤٩٠ ح ٣.

الأسانيد:

١. في تفسير فرات: قال فرات: حدثني عبيد بن كثير معنعناً، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢. في تأويل الآيات: عن أحمد بن محمد الوراق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي عبدالله، عن مصعب بن سلام، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ.

١٩٢

المتن:

عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وصلى الفجر، ثم قال:

معاشر الناس! أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزي ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة. قال: فأحجم الناس وما تكلم أحد. فقال: ما أحسب علي بن أبي طالب عليه السلام

---

١. سورة البينة: الآية ٩.

فيكم؟ فقام إليه عامر بن قتادة فقال: أنه وعك في هذه الليلة ولم يخرج يصلي معك، أفتأذن لي أن أخبره؟ فقال النبي ﷺ: شأنك. فمضى إليه فأخبره.

فخرج أمير المؤمنين عليه السلام كأنه أنشط من عقال وعليه إزار قد عقد طرفيه على رقبته، فقال: يا رسول الله! ما هذا الخبر؟ قال: هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر نهضوا إلى قتلي وقد كذبوا ورب الكعبة. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله، أنا لهم سرية وحدي، هو ذا ألبس على ثيابي. فقال رسول الله ﷺ: بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي.

فدرعه وعمَّمه وقلَّده وأركبه فرسه وخرج أمير المؤمنين عليه السلام. فمكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل يخبره ولا خبر من الأرض. وأقبلت فاطمة بالحسن والحسين عليهما السلام على وركيها تقول: أوشك أن يؤتم هذين الغلامين. فأسبل النبي ﷺ عينه يبكي، ثم قال:

معاشر الناس! من يأتيني بخبر علي عليه السلام أبشِّره بالجنة. وافترق الناس في الطلب لعظيم ما رأوا بالنبي ﷺ وخرج العوائق. فأقبل عامر بن قتادة يبشِّر بعلي عليه السلام، وهبط جبرئيل على النبي ﷺ وأخبره بما كان فيه، وأقبل علي أمير المؤمنين عليه السلام ومعه أسيران ورأس وثلاثة أبعرة وثلاثة أفراس....

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ١٠٦ ح ٤ المجلس الثاني والعشرون.
٢. الخصال: ج ١ ص ١٠٦ ح ٤١.
٣. حلية الأبرار: ج ١ ص ٢٦٢ الباب الحادي عشر، عن الأمالي.

الأسانيد:

في أمالي الصدوق والخصال: أبي، قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني، قال: حدثنا جعفر الوراق، قال: حدثنا محمد بن الحسن الأشجّ، عن يحيى بن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليه السلام.

١٩٣

المتن:

رُوِيَ أن النبي ﷺ زار فاطمة ؏ يوماً. فصنعت له عصيدة من تمر فقدَّمتها بين يديه. فأكل هو وعلي وفاطمة والحسنان ؏. فلما فرغوا من الأكل، سجد النبي ﷺ فأطال السجود. ثم بكى في سجوده، ثم ضحك ثم جلس. فقال أمير المؤمنين ؏: يا رسول الله! لم سجدت وبكيت وضحكت؟ فقال:

لما رأيتكم مجتمعين سررت بذلك فسجدت لله شكراً. فهبط جبرئيل وأنا ساجد فقال: إنك سررت باجتماع أهلك؟ فقلت: نعم. فقال: إني مخبرك بما يجري عليهم؛ **إن فاطمة ؏ تُغصَب وتُظلَم حقها وهي أول من يلحق بك، وأمير المؤمنين ؏ يُظلَم حقه ويُضطَهَد ويُقتَل ولدك الحسن ؏ بالسم بعد أن يُؤخَذ حقه وولدك الحسين ؏ يُظلَم ويُقتَل، لا يدفنه إلا الغرباء، فبكيت.**

ثم قال: إن من زار ولدك كتب الله له بكل خطوة مائة حسنة ورفع عنه مائة سيئة، فضحكت فرحاً بذلك.

المصادر:

عوالي اللآلي: ج ١ ص ١٩٩ ح ١٤.

١٩٤

المتن:

رُوِيَ عنه ﷺ: إنه كان يقوم لفاطمة ؏ إذا دخلت عليه تعظيماً لها، وأنه ﷺ قام لجعفر بن أبي طالب لما قَدِمَ من الحبشة فرحاً بقدومه، وقام للأنصار لما وفدوا عليه....

المصادر:

عوالي اللآلي: ج ١ ص ٤٣٤ ح ١٣٩.

١٩٥

المتن:

كان رسول الله ﷺ إذا رجع من غزاة وسفر أتى المسجد فصلى ركعتين، ثم ثنى بفاطمة عليها السلام، ثم يأتي أزواجه. فلما رجع وخرج من المسجد تلقته فاطمة عليها السلام عند البيت تلثم فاه وعيناها تبكي. فقال: يا بنية! ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله، أراك شعثاً نصباً قد اخلولقت ثيابك. فقال: لا تبكي، **فإن الله عزوجل بعث أباك لأمر لا يبقي على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخل الله عزوجل به عزاً أو ذلاً، حتى يبلغ حيث بلغ الليل.**

المصادر:

١. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ص ٦٣.
٢. المستدرك على الصحيحين: ج ٣ ص ١٥٥، بتفاوت فيه.
٣. كنز العمال: ج ١ ص ٣٠٤ ح ١٤٤٨، عن مسند أبي ثعلبة.
٤. مسند أبي ثعلبة الخشني: ج ١ ص ٣٠٤، على ما في كنز العمال.

الأسانيد:

في المقتل للخوارزمي: أخبرني أبو الفضل بن عبدالرحمان الحفربندى، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد السمرقندي، أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمان بن أحمد العطار وإسماعيل بن أبي نصر الصابوني وأحمد بن الحسين البيهقي، قالوا: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي، أخبرنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثني يزيد بن سنان، أخبرنا عُتبة بن رويم، سمعت أبا ثعلبة بن الخشني يقول.

١٩٦

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة الغداة لم يذهب ببيت نسائه حتى يبدأ ببيت فاطمة عليها السلام، فتسألها عن شأنها وشأن بعلها وشأن الحسن والحسين عليهما السلام. فإن كانا منتبهين حملهما واحد على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر حتى يأتي بهما إلى الموضع الذي يريد.

فلما أن كان يوم من ذلك، جاء إلى باب فاطمة عليها السلام، فإذاً فاطمة عليها السلام تبكي داخل الدار وهي تقول: **من شدة حرِّ جوعي قد اشتدَّ صداع رأسي ومن طحني للشعير قد دميت أناملي.** قال: فبكى النبي صلى الله عليه وآله ثم رجع.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام للكوفي: ج ٢ ص ١٨٩.

الأسانيد:

في مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: حدثنا أحمد بن عبدان، قال: حدثنا جبارة بن المغلس الحماني، قال: حدثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك، قال.

١٩٧

المتن:

قال ابن منصور لأبي عبدالله: يقبِّل الرجل ذات محرم منه؟ قال: إذا قدم من سفر ولم يخف على نفسه.

وذكر الحديث خالد بن الوليد، قال إسحاق بن راهويه كما قال، وقد فعل النبي صلى الله عليه وآله حين قدم من الغزو فقبَّل فاطمة عليها السلام، ولكن لا يفعله على الفم أبداً، بل على الجبهة أو الرأس.

المصادر:

في الآداب الشرعية: ج ٢ ص ٢٥٦.

١٩٨

المتن:

وقدم رسول الله ﷺ إلى المدينة، وكان إذا قدم من سفر استقبل بالحسن والحسين عليهما السلام فأخذهما إليه وحفَّ المسلون به حتى يدخل على فاطمة عليها السلام ويعقدون بالباب، وإذا خرج مشوا معه وإذا دخل منزله تفرقوا عنه.

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٢٤، من كتاب أبان بن عثمان.
٢. كتاب أبان بن عثمان، على ما في إعلام الورى.

١٩٩

المتن:

قال محمد سالم البيجاني في منظومته في غزوة أحد:

وخضب النبي بالدماء وغسَّلتها ابنته بالماء
أكرم بها فاطمة الزهراء ما أحسن الطبيب والدواء

المصادر:

أشعة الأنوار على مرويات الأخبار: ج ١ ص ٨٣.

٢٠٠

المتن:

عن عبدالمهيمن، عن أبيه، عن جده، قال: إني لحاضر يوم أحد وإني لأنظر حين رُمِيَ وجه رسول الله ﷺ فجرح وإني لأعرف من كان يغسل الدم عن وجه رسول الله ﷺ ومن كان يحمل الماء في المجن. فأبى الكلم أن يرقأ حتى أحرقت فاطمة بنت

رسول الله ﷺ حصيراً خَلِقاً فجعلت رماده عليه فرقأ؛ أن الذي يحمل الماء في المجن لعلي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة عليها السلام تغسل الدم وتداويه.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٢٣ ح ٥٧١١.
٢. المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٣٤ ح ٥٧٥٥.

الأسانيد:

١. في المعجم: حدثنا أحمد بن عمر والخلال المكي، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا عبدالمهيمن بن عباس، عن أبيه، عن جده، قال.
٢. في المعجم: حدثنا طاهر بن عيسى بن قيرس المصري، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.

٢٠١

المتن:

قال سهل بن سعد: لما كان يوم أحد وانصرف المشركون عن رسول الله ﷺ وأصحابه، خرج النساء إلى رسول الله ﷺ وأصحابه يغيثونهم، فكانت فاطمة بنت رسول الله عليها السلام فيمن خرج. فلما لقيت رسول الله ﷺ اعتنقته وجعلت تغسل جراحاته بالماء فيزداد الدم. فلما رأت ذلك أخذت شيئاً من حصير فأحرقته بالنار فكمدته حتى لصق بالجرح واستمسك الدم.

المصادر:

المعجم الكبير: ج ٦ ص ١٥٣ ح ٥٨٢٣.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، عن سعيد بن عبدالرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد.

٢٠٢

المتن:

قال الطبرسي في إعلام الورى: روى عكرمة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لما انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله ﷺ، لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي، وكنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه. فرجعت أطلبه فلم أره، فقلت: ما كان رسول الله ﷺ ليفرَّ وما رأيته في القتلى، فأظنُّه رفع من بيننا. فكسرت جفن سيفي وقلت وفي نفسي: لأقاتلن به عنه حتى أقتل.

وحملت على القوم فأفرجوا فإذاً أنا برسول الله ﷺ وقد وقع على الأرض مغشياً عليه. فقمت على رأسه، فنظر إليَّ فقال: ما صنع الناس يا علي؟ فقلت: كفروا يا رسول الله وولُّوا وأسلموك.

فنظر إلى كتيبة قد أقبلت، فقال: ردَّ يا علي عني هذه الكتيبة. فحملت عليها بسيفي أضربها يميناً وشمالاً حتى ولُّوا الأدبار. فقال لي النبي ﷺ: أما تسمع مديحك في السماء، أن ملكاً يقال له: «رضوان» ينادي: «**لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي**» سروراً وحمدت الله على نعمه.

وتراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي ﷺ وانصرف المشركون إلى مكة وانصرف النبي ﷺ إلى المدينة. فاستقبلت فاطمة عليها السلام ومعه إناء فيه ماء فغسَّلت به وجهه، ولحقه أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ذو الفقار وقد خضب الدم يده إلى كتفه. فقال لفاطمة عليها السلام: خذي هذا السيف، قد صدَّقني اليوم وقال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بمليم
لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد ... وطاعة رب بالعباد عليم

وقال رسول الله ﷺ: خذيه يا فاطمة، **فقد أدَّى بعلك ما عليه وقد قتل الله بسيفه صناديد قريش.**

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١٩٣.
٢. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج ٣ ص ١٧٢.
٣. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ج ٣ ص ٢٧.
٤. المقداد بن الأسود الكندي: ص ١٠٨.
٥. سيرة النبي ﷺ للمطلبي: ج ٣ ص ٦١٤.
٦. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٢٨٤، بتفاوت ونقيصة.
٧. تفسير كبير منهج الصادقين: ج ٢ ص ٣٢٨، بزيادة فيه.

٢٠٣

المتن:

عن أم هاني، قالت: أتاني يوم الفتح حموان لي فأجَرتهما، فجاء علي عليه السلام يريد قتلهما. فأتيت رسول الله ﷺ وهو في قبة بالأبطح بأعلا مكة فلم أجده ووجدت فاطمة عليها السلام، فهي كانت أشد عليَّ من علي عليه السلام؛ فقالت: تؤوين الكفار وتجيرينهم وتفعلين وتفعلين؟

فلم ألبث أن جاء رسول الله ﷺ وعلى وجهه رهجة الغبار، فقال: يا فاطمة، اسكبي لي غسلاً. فسكبت له غسلاً في جفنة لكأني نظر إلى أثر العجين فيها، ثم سترت عليه بثوب. فاغتسل ثم صلى في ثوب واحد ـ مخالفاً بين طرفيه ـ ثمان ركعات، ما رأيته صلاها قبلها ولا بعدها. فلما انصرف قلت: يا رسول الله، إني أجَرت حموين لي وإن ابن أمي علي عليه السلام أراد قتلهما. فقال رسول الله ﷺ: ليس ذلك له، إنا قد أجرنا من أجرت وآمنا من آمنت.

المصادر:

١. المسند لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي: ج ١ ص ١٥٨ ح ٣٣١.
٢. صحيح مسلم: ج ٥ ص ٢٣١.
٣. صحيح البخاري: ج ٧ ص ٩٢.
٤. سنن الدارمي: ج ١ ص ٣٣٩.

٥. سنن الدارمي: ج ٢ ص ١٦.
٦. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤١٦.
٧. الموطأ: ص ١١١ ح ٢٠٥.
٨. سنن أبي داود: ج ٢ ص ٣٢٩.
٩. تاريخ الإسلام: ص ٥٥٥.
١٠. الأذكار النووية: ص ٢٨٧ ح ٦٢٦/٤.
١١. السنن الكبرى: ج ١ ص ٨.
١٢. شرح معاني الآثار: ج ١ ص ٣٨٠.
١٣. رياض الصالحين للنودي: ص ٢٦٣ ح ٨٦٤/٢
١٤. دلائل الإحكام لابن حداد: ج ١ ص ١٩٧ ح ١٠٤.
١٥. جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ: ج ٣ ص ٢٥٩ ح ١/١١٤٣.
١٦. كتاب الأموال: ج ٢ ص ٤٤٦ ح ٧٢٢.
١٧. أخبار مكة: ج ٢ ص ١٦١.
١٨. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٤٥٨ ح ١٨٠١٨.
١٩. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٤٥٩.
٢٠. سير أعلام النبلاء: ج ٢ ص ٣١٣ ح ٥٦.
٢١. سنن سعيدبن منصور: ج ٢ ص ٢٣٤ ح ٢٦١٠.
٢٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٣٤٢.
٢٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٣٤٣.
٢٤. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٤٢٥.
٢٥. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٦٢٣.
٢٦. سنن النسائي: ج ١ ص ١٢٦.
٢٧. سنن الترمذي: ج ٤ باب ٣٤.
٢٨. صحيح البخاري: ج ١ ص ٧٤.
٢٩. صحيح البخاري: ج ١ ص ٩٤.
٣٠. صحيح مسلم: ج ٤ ص ٢٨.
٣١. شجرة طوبى: ج ٢ ص ٣٠٥.
٣٢. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ١١١.
٣٣. جامع المسانيد والسنن: ج ١٦ ص ١٤٨٤.

الأسانيد:

١. في شرح معاني الآثار: حدثنا ابن مرزوق، ثنا أبو عامر العقدي، قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب، عن أم هاني بنت أبي طالب.

٢. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو الحسين بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا عبيد بن شريك، نا أبو صالح، نا أبو إسحاق، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن رجل، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أم هاني بنت أبي طالب.

٣. في المسند للحميدي: حدثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أم هاني، قالت.

٤. في أخبار مكة: عن محمد بن إدريس، عن محمد بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أم هاني بنت أبي طالب، قالت.

٥. في صحيح مسلم: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي النضر أن أبا مرة مولى أم هاني بنت أبي طالب أخبره، أنه سمع أم هاني بنت أبي طالب تقول.

٦. في صحيح البخاري: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله، أن أبا مرة مولى أم هاني بنت أبي طالب أخبره، أنه سمع أم هاني بنت أبي طالب تقول.

٧. في سنن سعيد بن منصور: حدثنا سعيد، قال: نا إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن عبيدالله، عن سعيد بن أبي هند، أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره، أن أم هاني بنت أبي طالب أخبرته.

٨. في سير أعلام النبلاء: القنعي، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله، أن أبا مرة مولى أم هاني أخبره، أنه سمع أم هاني تقول.

٩. في كتاب الأموال: حدثنا حميد، أنا ابن أبي اويس، حدثني مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيدالله، أن أبا مرة مولى أم هاني ابنة أبي طالب أخبره، أنه سمع أم هاني ابنة أبي طالب تقول.

١٠. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي عبدالرحمان، عن مالك، عن أبي النضر، عن أبي مرة مولى عقيل بن أبي طالب، عن أم هاني.

١١. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا إسحاق، قال: أخبرني مالك، عن أبي النضر، أن أبا مرة مولى أم هاني بنت أبي طالب.

١٢. في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبدالله بن الحرث المخزومي، قال: حدثني الضحاك بن عثمان، عن إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبي مرة، عن أم هاني.

٢٠٤

المتن:

قال الزبيدي في مادة «حشحش»:

... في حديث علي وفاطمة عليهما السلام: دخل علينا رسول الله ﷺ وعلينا قطيفة، فلما رأيناه تحشحشنا. فقال ﷺ: مكانكما.

المصادر:

لسان العرب للزبيدي: ج ٣ ص ١٩٠.

٢٠٥

المتن:

قال الطبرسي في انصراف رسول الله ﷺ إلى المدينة:

وأصبح رسول الله ﷺ بالمسلمين حتى دخل المدينة. فضربت فاطمة عليها السلام ابنته غسولاً فهي تغسل رأسه، اذ أتاه جبرئيل على بغلة معتجراً بعمامة بيضاء عليه قطيفة من استبرق معلّق عليها الدر والياقوت، عليه الغبار. فقام رسول الله ﷺ فمسح الغبار من وجهه. فقال جبرئيل: رحمك ربك، وضعت السلاح ولم يضعه أهل السماء؛ ما زلت أتبعهم حتى بلغت الروحاء... .

المصادر:

١. إعلام الورى بأعلام الهدى: ص ٩٣.
٢. قصص الأنبياء لإبراهيم بن منصور: ص ٤٣٤، بتغيير.

٢٠٦

المتن:

عن سويد بن غفلة، قال: أصابت علياً عليه السلام خصاصة، فقال لفاطمة عليها السلام: لو أتيت النبي صلى الله عليه وآله فسألته. فأتته ـ وكانت عنده أم أيمن ـ فدقّت الباب. فقال النبي صلى الله عليه وآله لأم أيمن: إن هذا لدقُّ فاطمة عليها السلام، ولقد أتتنا في ساعة ما عوَّدتنا أن تأتينا في مثلها.

فقالت عليها السلام: يا رسول الله! هذه الملائكة، طعامها التهليل والتسبيح والتحميد، ما طعامنا؟ قال: والذي بعثني بالحق ما اقتبس في بيت آل محمد عليهم السلام نار منذ ثلاثين يوماً، ولقد أتتنا أعنز. فإن شئت أمرنا لك بخمس أعنز وإن شئت علَّمتك خمس كلمات علَّمنيهن جبرئيل. فقالت: بل علِّمني الخمس كلمات التي علَّمكهن جبريل. قال: قولي: **يا أول الأولين ويا آخر الآخرين ويا ذاالقوة المتين ويا راحم المساكين ويا أرحم الراحمين.**

فانصرفت فدخلت على علي عليه السلام. فقال: ما ورائك؟ فقالت: ذهبت من عندك للدنيا وأتيتك بالآخرة. فقال: خير أيامك.

المصادر:

١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢١٦ ح ١٢٠٩١.
٢. الدعوات للراوندي: ص ٤٧ ح ١١٦.

٢٠٧

المتن:

عن عائشة، قالت: قلت لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيتك حين أكبَبت على النبي صلى الله عليه وآله في مرضه فبكيت، ثم أكبَبت عليه ثانية فضحكت!؟

قالت: أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أني أول أهله لحوقاً به وأني سيده نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران فضحكت.

المصادر:

١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢١ ح ١٢١١١.
٢. فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام لابن شاهين: ص ٢٨ ح ٤.
٣. صحيح الترمذي: ح ٣٨٧٢، على ما في فضائل ابن شاهين.
٤. صحيح البخاري: ج ٦ ص ٦٢، على ما في فضائل ابن شاهين.
٥. فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله، على ما في فضائل ابن شاهين.
٦. المغازي: باب مرض النبي صلى الله عليه وآله في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.
٧. مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٨٠ في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.
٨. صحيح مسلم: ح ٢٤٥٠، في فضائل الصحابة في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.
٩. سنن أبي داود: ح ٥٢١٧ في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.
١٠. جامع الأصول: ج ٩ ص ١٢٨ ح ٦٦٧٦ في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.
١١. الجوهرة: ج ٢ ص ١٩٧ في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.
١٢. تاريخ دمشق: في تراجم النساء في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله.

الأسانيد:

١. في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام: حدثنا إبراهيم بن عبدالله الزينبي، حدثنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت محمد بن أبي سلمة، عن عائشة، أنها قالت.

٢. في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو منصور عبدالرحمان بن محمد بن عبدالواحد بن الحسن، نا القاضي أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو جعفر بن شاهين.

٢٠٨

المتن:

عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قُبض فيه قال: يا فاطمة يا بنتي! أحني عليَّ، فأحنت عليه فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه تبكي وعائشة حاضرة. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك ساعة: أحني عليَّ، فحنت عليه. فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه تضحك.

فقالت عائشة: يا بنت رسول الله! أخبريني بما ذا ناجاك أبوك؟ قالت: أوشكت رأيته ناجاني على حالي سراً ثم ظننت أني أخبر بسره وهو حي؟! فشقَّ ذلك على عائشة أن يكون سر دونها.

فلما قبضه الله إليه، قالت عائشة لفاطمة عليها السلام: ألا تخبريني ذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم؛ ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وأنه عارضه القرآن العام مرتين، وأخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وأنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين، فأبكاني ذلك، وقال:

يا بنية! إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزيَّة منك، فلا تكوني أدنى من امرأة صبراً. ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقاً به، وقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة.

المصادر:

١. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢٢ ح ١٢١١٣.
٢. صحيح البخاري: ج ٦ ص ١٠١، أورده باختصار.
٣. البرهان في علوم القرآن: ج ١ ص ٢٣٢، عن صحيح البخاري.
٤. الذرية الطاهرة: ص ١٤٦ ح ١٨٥.

الأسانيد:

في الذرية الطاهرة: حدثنا أبو خالد يزيد بن سنان، نا سعيد بن أبي مريم، أنا نافع بن يزيد، عن ابن غزية، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان، أن أمه فاطمة بنت حسين حدَّثته، أن عائشة كانت تقول.

٢٠٩

المتن:

عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وآله: كثيراً ما يقبِّل عرف فاطمة عليها السلام.

المصادر:

جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٢٢١ ح ١٢١١٠.

٢١٠

المتن:

عن عكرمة: أن فاطمة ﷺ قالت: لما اجتمع علي ﷺ والعباس وفاطمة ﷺ وأسامة بن زيد عند النبي ﷺ، فقال: سلوني، فقال العباس: أسألك كذا وكذا من المال. قال: هو لك. وقالت فاطمة ﷺ: أسألك مثل ما سأل عمي العباس. فقال: هو لك. وقال أسامة: أسألك أن ترد عليَّ أرض كذا وكذا ـ أرضاً كان له انتزعه منه ـ. فقال: هو لك. فقال لعلي ﷺ: سل. فقال: أسألك الخمس. فقال هو لك؛ فأنزل الله تعالى: **«واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه»**.[1] فذاك أوجب لحقي.

فأخرج الرمح والرمح المكسر والبيضة الصحيحة والبيضة المكسورة، فأخذ رسول الله ﷺ أربعة أخماس وترك في يده خمساً.

المصادر:

شواهد التنزيل: ج ١ ص ٢٨٦ ح ٢٩٣.

الأسانيد:

في شواهد التنزيل: أخبرنا أبو عبدالله السفياني قراءة، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المرجي، عن عبدالله بن عبيدالله بن العباس، عن عكرمة.

قال: حدثنا أبو حميد، قال: حدثنا علي بن أبي بكر، عن قيس بن حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس، عن مكرمة.

---

١. سورة الأنفال: الآية ٤١.

٢١١

المتن:

عن أنس، قال: لما ثقل رسول الله ﷺ جعل يبسط رجلاً ويقبض أخرى ويبسط يداً ويقبض أخرى. قالت فاطمة عليها السلام: يا كرباه لكربك يا أبتاه. قال رسول الله ﷺ: أي بنية، لا كرب على أبيك بعد اليوم.

فلما توفي قالت: يا أبتاه، أجاب رباً دعاه؛ يا أبتاه، إلى جبريل أنعاه؛ يا أبتاه، من ربه ما أدناه؛ يا أبتاه، جنة الفردوس مأواه. فلما دفنّاه قالت لي فاطمة عليها السلام: يا أنس! كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟.

المصادر:

جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٨ ص ٥١٥ ح ١٣٢٠٧.

٢١٢

المتن:

عن ثوبان، قال: جائت ابنة هند إلى رسول الله ﷺ وفي يدها فتخ[١] ـ أي خواتيم ضخام ـ، فجعل رسول الله ﷺ يضرب يدها. فدخلت على فاطمة عليها السلام تشكو إليها الذي صنع بها رسول الله ﷺ.

فانتزعت فاطمة عليها السلام سلسلة من ذهب من عنقها فقالت: هذه أهداها لي أبو حسن. فدخل رسول الله ﷺ والسلسلة في يدها، فقال: يا فاطمة! أيغرك أن يقول الناس: ابنة رسول الله وفي يدها سلسلة من نار؟ ثم خرج ولم يقعد.

فبعثت فاطمة عليها السلام بالسلسلة إلى السوق فباعتها واشترت بثمنها عبداً فعتقته. فحُدِّث بذلك رسول الله ﷺ فقال: الحمد لله الذي نجا فاطمة عليها السلام من النار.

---

١. الفتخ: حلقة كالخاتم لا فص فيها، فإذا كان فيها فص فهي الخاتم.

المصادر:

١. فضائل فاطمة الزهراءﷺ لابن شاهين: ص ٢٥ ح ١.
٢. الصواعق المحرقة: ص ١٠٩، بتغيير يسير.

الأسانيد:

١. في فضائل فاطمة الزهراءﷺ: أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله المهتدي ـ قوله من لفظه يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة من سنة اثنين وستين وأربعمائة ـ، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن ازداذ بن سراج بن عبدالرحمن المروروزي المعروف بابن شاهين، حدثنا نصر بن القاسم بن زيد الفرائضي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن فرنة الخوارزي، حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني زيد، عن أبي سلام، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، قال.

٢. في فضائل فاطمة الزهراءﷺ: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا محمد بن يحيى النسيابوري، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، قال.

٢١٣

المتن:

عن نافع، عن ابن عمر: أن النبيﷺ كان إذا خرج كان آخر عهده فاطمةﷺ، وإذا رجع كان أول عهده فاطمةﷺ. فلما رجع من غزوة تبوك ومعه عليﷺ وقد اشترت مُقَينِعة صبغتها بزعفران وعلَّقت على بابها ستراً وألقت في بيتها بساطاً. فلما رأى ذلك النبيﷺ رجع فأتى المنزل فقعد فيه.

فأرسلت إلى بلال فقالت: اذهب فانظر ما ردَّه عن بابي؟ فأتاه فأخبره. فقال: إني رأيتها صنعت كذا. فأتاها وأخبرها. فهتكت الستر وكل شيء أحدثته وألقت عليها ولبست أطمارها. فأخبره فجاء حتى دخل عليها، فقال: كذا فكوني **فداك أبي وأمي**.

المصادر:

فضائل فاطمة الزهراءﷺ: ص ٢٨ ح ٣.

الأسانيد:

في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام: حدثنا العباس بن المغيرة، حدثنا يعقوب بن إسحاق العلوي، عن يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قعيس، عن نافع، عن ابن عمر.

٢١٤

المتن:

عن عبدالله بن جعفر، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته أنه جاء من سفر. فسبق بي إليه فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابنَي فاطمة عليها السلام الحسن أو الحسين عليه السلام فأردفه خلفه، فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة.

المصادر:

١. مسند فاطمة الزهراء عليها السلام: ص ٦٧ ح ١٦١.
٢. سنن أبي داود: ج ١ ص ٣٥٤، على ما في هامش المسند.
٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٢٠٣، على ما في هامش المسند.

٢١٥

المتن:

قالت عائشة: يا رسول الله! ما لك إذا قبَّلت فاطمة عليها السلام جعلت لسانك في فمها؟ قال: يا عائشة، إن الله أدخلني الجنة فناولني جبرئيل تفاحة فأكلتها، فصارت في صلبي. فلما نزلت من السماء واقعت خديجة.

المصادر:

لسان لميزان: ج ١ ص ١٣٤ ح ٤١٨.

الأسانيد:

في لسان الميزان: أحمد بن الأحجم المروزي، ذكر ابن الجوزي في الموضوعات له هذا، أخبرنا أبو معاذ النحوي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت.

٢١٦

المتن:

قال الواقدي في وقعة أحد:

... فتأتي فاطمة عليها السلام أباها وهي تبكي على عمها لدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بكت بكى، وتحاول تضميد جرح رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع الدم الذي كان ينزف من جسده الشريف الطاهر، وكان زوجها علي عليه السلام يصبُّ الماء على جرح رسول الله صلى الله عليه وآله وهي تغسله. ولما يئست من انقطاع الدم أخذت قطعة صوف فأحرقتها حتى صارت رماداً فذرته على الجرح حتى انقطع دمه.

ويقول الواقدي ـ وهو يتحدث عن رجوع النبي صلى الله عليه وآله من معركة أحد ـ: وكنَّ جئن أربع عشرة امرأة، منهنَّ فاطمة بنت رسول الله عليها السلام يحملن الطعام والشراب على ظهورهن ويسقين الجرحى ويداوينَهم.

المصادر:

١. سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام: ج ١ ص ٧٥٨.
٢. المغازي للواقدي: ج ١ ص ٢٤٩، على ما في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢١٧

المتن:

عن أحمد بن صالح بأسناده، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله: أن عمرة الهمدانية ذكرت عندها علياً عليه السلام ذات يوم، فقالت لها أم سلمة: أتحبينه أم تبغضينه؟ فقالت: أمتاه، ما أحبه

ولا أبغضه. قالت أم سلمه: والله لقد أنزل الله عزوجل على رسول الله ﷺ في بيتي: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[١]، وما في البيت إلا جبرئيل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وأنا. فقلت: أنا يا رسول الله من أهل البيت؟ فقال: أنت من صالح نسائي؛ فلو قال يا عمرة: نعم، لكان أحب إليَّ مما تطلع عليه الشمس وتغرب.

المصادر:

شرح الأخبار (مخطوط): الجزء العاشر ص ١٦.

٢١٨

المتن:

عن إسماعيل بن موسى بأسناده، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ في بيتي على منامة ـ تعني الدكان ـ فأتيته بطعام قد صنعته له، فقال: ادعي لي علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. فدعوتهم له فأكلوا معه. فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

المصادر:

شرح الأخبار لأبي حنيفة الشيعي (مخطوط): ص ١٦.

٢١٩

المتن:

عن الليث بن سعيد، قال: أتى رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، كلهم يقول: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ. فأخذ فاطمة ﷺ مما يلي بطنه وعلي ﷺ مما يلي ظهره وحسناً ﷺ عن يمينه وحسيناً ﷺ عن شماله. ثم قال: **أنتم مني وأنا منكم.**

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

١. شرح الأخبار (مخطوط): الجزء العاشر ص ١٦.
٢. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ١٣ ح ٢ الباب الرابع.

الأسانيد:

في الأمالي: حدثنا أحمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن محرز بن هشام، قال: حدثنا مطلب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، قال.

٢٢٠

المتن:

قال أبو عبدالله الصادق عليه السلام: مرض النبي صلى الله عليه وآله المرضة التي عوفِيَ منها، فعادته سيدة النساء ومعها الحسن والحسين عليهما السلام، وقد أخذت الحسن عليه السلام باليد اليمنى والحسين عليه السلام باليد اليسرى وهما يمشيان وفاطمة عليها السلام بينهما، حتى دخلوا منزل عائشة.

فقعد الحسن عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الأيمن والحسين عليه السلام على جانب رسول الله صلى الله عليه وآله الأيسر. فأقبلا يغمزان ما يليهما من بدن رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما أفاق النبي صلى الله عليه وآله من نومه قالت فاطمة للحسن والحسين عليهما السلام: حبيبَيَّ، إن جدكما قد غُشِيَ فانصرفا ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان إليه. فقالا: لسنا ببارحين في وقتنا هذا.

فاضطجع الحسن عليه السلام على عضد النبي صلى الله عليه وآله الأيمن والحسين عليه السلام على عضده الأيسر، فغفيا وانتبها قبل أن ينتبه النبي صلى الله عليه وآله، وقد كانت فاطمة عليها السلام لما ناما انصرفت إلى منزلها. فقالا لعائشة: ما فعلت أمُّنا؟ قالت: لما نمتما رجعت إلى منزلها.

فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة ذات رعد، وبرق وقد ارخت السماء عزالها. فسطع لهما نوراً فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن عليه السلام قابض بيده اليمنى على يد الحسين عليه السلام اليسرى، وهما يتماشيان ويتحدَّثان حتى أتيا حديقة بني النجار. فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان أين يأخذان؟

فقال الحسن للحسين عليه السلام: إنا قد حَرنا وبقينا على حالتنا هذه ما ندري أين نسلك، فلا علينا أن ننام في وقتنا هذا حتى نصبح. فقال له الحسين عليه السلام: دونك أخي، فافعل ماترى. فاضطجعا فاعتنق كل واحد منهما صاحبه وناما.

وانتبه النبي صلى الله عليه وآله من نومته التي نامها وطلبهما في منزل فاطمة عليها السلام، فلم يكونا فيه فافتقدهما. فقام النبي صلى الله عليه وآله قائماً على رجليه وهو يقول: **يا إلهي وسيدي ومولاي، هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة؛ اللهم أنت وكيلي عليهما.** فسطع للنبي صلى الله عليه وآله نور فلم يزل يمضي في ذلك النور، حتى أتى حديقة بني النجار. فإذاً هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه وقد تقشَّطت السماء فوقهما كطبق، فهي تمطر كأشد مطر لم يراه الناس قط، وقد منع الله عزوجل المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان، لا تمطر عليهما قطرة، وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كآجام القصب وجناحان، جناح غطَّت به الحسن عليه السلام وجناح قد غطَّت به الحسين عليه السلام.

فلما أن بصرهما النبي صلى الله عليه وآله تنحنح. فانسابت الحية وهي تقول: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفِظتُهما عليه ودفعتهما إليه سالمَين صحيحَين. فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أيتها الحية! من أنت؟ قالت: أنا رسول الجن إليك. قال: وأي الجن؟ قالت: جن نصيبَين، نفر من بني فليح؛ نسينا آية من كتاب الله عزوجل فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله عزوجل. فلما بلغت هذا الموضع سمعت منادياً ينادي: أيتها الحية، هذان شبلا رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظيهما من العاهات والآفات ومن طوارق الليل والنهار. فقد حفظتهما وسلَّمتهما إليك سالمَين صحيحَين.

وأخذت الحية الآية وانصرفت، وأخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسن عليه السلام فوضعه على عاتقه الأيمن ووضع الحسين عليه السلام على عاتقه الأيسر، وخرج علي عليه السلام فلحق برسول الله صلى الله عليه وآله. فقال له بعض أصحابه: بأبي أنت وأمي، ادفع إليَّ أحد شبليك أخفِّف عنك. فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك. وتلقاه آخر فقال: بأبي أنت وأمي، ادفع إليَّ أحد شبليك أخفِّف عنك. فقال: امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك.

فتلقاه علي ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ادفع إليَّ أحد شبليَّ وشبليك حتى أخفِّف عنك. فالتفت النبي ﷺ إلى الحسن ﷺ فقال: يا حسن، هل تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال له: والله يا جداه إن كتفك لأحب إليَّ من كتف أبي. ثم التفت إلى الحسين ﷺ فقال: يا حسين، هل تمضي إلى كتف أبيك؟ فقال: والله يا جداه إني أقول كما قال أخي: إن كتفك لأحب إليَّ من كتف أبي.

فأقبل بهما إلى منزل فاطمة ﷺ، وقد ادَّخرت لهما تمرات. فوضعتها بين أيديهما، فأكلا وشبعا وفرحا.

قالت أم سلمة: كان النبي ﷺ عندي وأتاه جبرئيل. فكانا في البيت يتحدثان، إذ دقَّ الباب الحسن بن علي ﷺ. فخرجت أفتح له الباب، فإذاً الحسين ﷺ معه فدخلا. فلما أبصرا جدهما **شَبَّهَا جبرئيل بدحية الكلبي، فجعلا يحفَّان به ويدوران حوله**. فقال جبرئيل: يا رسول الله، أما ترى الصبيين ما يفعلان؟ فقال: يُشَبِّهانك بدحية الكلبي، فإنه كثيراً ما يتعاهدهما ويتحَفُهما إذا جائنا.

فجعل جبرئيل يؤمي بيده كالمتناول شيئاً، فإذاً بيده تفاحة وسفرجلة ورمانة، فناول الحسن ﷺ. ثم أومئ بيده مثل ذلك، فناول الحسين ﷺ. ففرحا وتهلَّلت وجوهما وسعيا إلى جدهما. فأخذ التفاحة والرمانة والسفرجلة فشمَّها، ثم ردَّها إلى كل واحد منهما كهيئتهما، ثم قال لهما: صيرا إلى أمكما بما معكما، **وبدؤكما إبيكما أعجب إليَّ**.

فصارا كما أمرهما رسول الله ﷺ، فلم يأكل منها شيء حتى صار إليهما، فإذاً التفاح وغيره على حاله. فقال: يا أبا الحسن، ما لك لم تأكل ولم تُطعِم زوجتك وابنيك؟ وحدَّثه الحديث. فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، وأطعمنا أم سلمة. فلم يزل الرمان والسفرجل والتفاح كل ما أُكِل منه عادا إلى ما كان، حتى قُبِض رسول الله ﷺ.

قال الحسين: **فلم يلحقه التغيير والنقصان أيام فاطمة بنت رسول الله ﷺ**. فلما توفِّيَت فقدنا الرمان وبقِي التفاح والسفرجل أيام أبي. فلما استشهد أمير المؤمنين ﷺ فقد

السفرجل وبقِيَ التفاح على هيئته عند الحسن، حتى مات في سمّه. **ثم بَقِي التفاحة إلى الوقت الذي حوصِرتُ عن الماء. فكنت أشمُّها إذا عطِشتُ، فتُكسِّر لهب عطشي.** فلما اشتد عليَّ العطش عضضتها وأيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين: **سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة. فلما قضى نحبه** وُجِد ريحها من مصرعه، فالتمست فلم ير لها أثر. فبقي ريحها بعد الحسين، ولقد زُرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره. **فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في أوقات السحر، فإنه يجده إذا كان مخلصاً.**

المصادر:

روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٨.

٢٢١

المتن:

قال الأشعث وجوهر الكلبي لعلي: يا أمير المؤمنين، حدِّثنا في خلواتك أنت وفاطمة. قال: نعم، بينما أنا وفاطمة في كساء إذ أقبل رسول الله نصف الليل، وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين.

فدخل بيننا ووضع رجلاً بحيالي ورجلاً بحيالها. فبكت فاطمة فقال لها: ما يبكيك يا بنية؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا.

فقال رسول الله: **يا فاطمة، أما تعلمين إن الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك، فاتخذه نبياً وصفياً وبعثه برسالته وائتمنه على وحيه. يا فاطمة، أوما تعلمين إن الله اطلع اطلاعة ثانية من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك، وأمرني أن أزوجه إياك واتخذه وصياً. يا فاطمة، أوما تعلمين إن العرش سأل ربه أن يزيِّنه بزينة لم يزيِّن بها شيئاً من خلقه؛ فزيَّنه بالحسن والحسين، ركنَين من أركان الجنة.**

المصادر:

١. المحتضر: ص ٩٤.

٢. المنتخب للطريحي: ص ٢٩٧.

الأسانيد:

في المحتضر: روى عن كتاب الأمالي للطوسي، بأسناده إلى الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجوهر الكلبي قالا لعلي‌‌.

٢٢٢

المتن:

عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله‌ﷺ الفجر، ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه، حتى صار إلى منزل فاطمة‌. فأبصر علياً‌ نائماً بين يدي الباب على الدقعاء. فجلس النبي‌ﷺ فجعل يمسح التراب على ظهره ويقول: **قم فداك أبي وأمي يا أبا تراب.**

ثم أخذ بيده ودخلا منزل فاطمة‌ فمكثنا هنيئة، ثم سمعنا ضحكاً عالياً. ثم خرج علينا رسول الله‌ﷺ بوجه مشرِق. فقلنا: يا رسول الله! دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه؟ فقال: كيف لا أفرح وقد أصلحت بين اثنين أحب أهل الأرض إليّ وإلى أهل السماء.[1]

المصادر:

علل الشرائع: ج ١ ص ١٥٥ ح ١.

---

١. لا يخفى أن في هذا الحديث وبعده لفت نظر مبسوط، نذكر ملخصه ما أورده الصدوق في ذيل حديث الآتي، وهو قوله: ليس هذا الخبر عندي بمعتمَد ولا هو لي بمعتمد في هذه العلة، لأن علياً وفاطمة‌ ماكان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله‌ﷺ إلى الإصلاح بينهما، لإنه سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين؛ مقتديان بنبي الله‌ﷺ في الخُلق....

الأسانيد:

في علل الشرائع: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا الحسين بن حسان العبدي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن مسلم، عن يحيى بن عبدالله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال.

٢٢٣

المتن:

عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كان بين علي وفاطمة عليهما السلام كلام، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وألقى له مثال.[1] فاضطجع عليه فجائت فاطمة عليها السلام فاضطجعت من جانب وجاء علي عليه السلام فاضطجع من جانب. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يده فوضعها على سرته وأخذ يد فاطمة عليها السلام فوضعها على سرته، فلم يزل حتى أصلح بينهما، ثم خرج.

فقيل له: يا رسول الله! دخلت أنت على حال وخرجت ونحن نرى البشرى في وجهك؟ قال: ما يمنعني وقد أصلحت بين اثنين أحب مَن على وجه الأرض إليّ.[2]

المصادر:

علل الشرائع: ج ١ ص ١٥٦ ح ٢.

الأسانيد:

في علل الشرائع: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري، قال: حدثنا عثمان بن عمران، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن عبدالعزيز، عن حبيب بن أبي ثابت، قال.

---

١. المثال: الفراش الّذى ينام عليه.

٢. قد مرّ البحث عن مشكل هذين الحديثين في ذيل الحديث المذكور آنفاً.

٢٢٤

المتن:

قال رسول الله ﷺ: **إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.** فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا. قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، **ولكنه خاصف النعل**؛ وكان علي ؑ يخصِف نعل رسول الله ﷺ في الحجرة عند فاطمة ؑ.

المصادر:

١. حديقة الشيعة: ص ١٦٨، عن مسند أحمد ومناقب الخوارزمي.
٢. مسند أحمد بن حنبل، على ما في حديقة الشيعة.
٣. المناقب للخوارزمي، على ما في حديقة الشيعة.

٢٢٥

المتن:

عن الصادق ؑ، قال: أن النبي ﷺ جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين ؑ في بيته وأخبرهم بأنهم سيُلقون من أعاديهم شدة وقال: إن الله عزوجل يقول:

قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون؟ فقالوا: نصبر لأمر الله وما نزل من قضائه حتى نقدِّم عليه. فنزلت هذه الآية: «**وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً**»[1]؛ وإنهم سيصبرون كما قالوا.

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج المقدمة ص ٢٦٢، عن كنز الفوائد.
٢. كنز الفوائد، على ما في تفسير البرهان.

---

١. سورة الفرقان: الآية ٢٠.

٢٢٦

المتن:

عن زيد بن زياد، قال: خرج النبي ﷺ من بيت عائشة فمرَّ على بيت فاطمة ﷺ، فسمع حسيناً ﷺ يبكي. فقال ﷺ: **ألم تعلمي أن بكائه يؤذيني**.

المصادر:

١. من مناقب أهل البيت ﷺ للسيد محمد الجفري: ص ٨٣.
٢. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠١.
٣. ذخائر العقبى: ص ١٤٣.
٤. المعجم للطبراني، على ما في من مناقب أهل البيت ﷺ.

٢٢٧

المتن:

قال عمران بن حصين: خرجت يوماً فإذاً أنا برسول الله ﷺ قائم، فقال لى: يا عمران، أن فاطمة ﷺ مريضة، فهل لك أن تعودها؟ قال: قلت: فداك أبي وأمي، وأيُّ شرف أشرف من هذا؟ وقال: فانطلق رسول الله ﷺ فانطلقت معه، حتى أتى الباب فقال:

السلام عليك، أدخل؟ قالت: وعليكم، أدخل. فقال رسول الله ﷺ: أنا ومن معي؟ قالت: والذي بعثك بالحق ما عليَّ إلا هذه العباءة. وقال: ومع رسول الله ﷺ ملاءة خلِقَة، فرمى بها فقال: شدِّي على رأسك، ففعلت. ثم قالت: أدخل.

فدخل ودخلت معه، فقعد عند رأسها وقعدت قريباً منه. فقال: أي بنية، كيف تجدك؟ قالت: والله يا رسول الله إني وجِعة وإني ليزيدني وجعاً إلى وجعي أن ليس عندي ما آكل. قال: فبكى رسول الله ﷺ وبكت وبكيت معهما. فقال لها: أي بنية، اصبري ـ مرتين أو ثلاثاً ـ، ثم قال لها: يا بنية، أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ قالت:

يا ليتها ماتت[١]، فأين مريم بنت عمران؟ قال لها: أي بنية، **تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك[٢]، والذي بعثني بالحق لقد زوَّجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الآخرة، لا يبغضه إلا كل منافق.**

المصادر:

١. فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام لابن شاهين: ص ٣٤ ح ١٣.
٢. مشكل الآثار: ج ١ ص ٥٠، على ما في هامش الفضائل.
٣. ذخائر العقبى: ص ٤٣.
٤. حلية الأولياء: ج ٢ ص ٤٢.
٥. المعجم لابن الأعرابي (مخطوط): ج ٢ ص ٣٤.
٦. المناقب لابن المغازلي: ص ٣١٥ ح ٤٥٣.
٧. العدد القوية: ص ٢٢٥ ح ٢٠، بزيادة ونقيصة.
٨. إحياء العلوم، على ما في العدد.

الأسانيد:

١. في فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، حدثنا يوسف بن محمد بن صاعد، حدثنا ليث بن داود القسيس ـ وكان يقال فيه خيراً ـ، أنبأنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال:

٢. في مناقب ابن المغازلي: أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن الحسين بن يعقوب الواسطي، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسين بن جهضم الهمداني، أخبرنا أبو يحيى الحلواني، حدثنا عبدالله بن داهر، عن عمرو بن جميع، عن عروة بن عبيد، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عمران بن حصين، قال.

٢٢٨

المتن:

قال أبو هارون: أصبح علي عليه السلام ذات يوم فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تغذِّينيه؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة ما عندي شيء أغذِّيكه، ولا كان لنا بعدك شيء منذ

---

١. هكذا في المصدر، والظاهر أن هذه العبارة زائدة من قلم الناسخين.
٢. هذه العبارة مردودة، لتواتر الأحاديث بأن فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين.

يومين من طعمه إلا شيء أوثرك به على بطني وعلى ابنَي هذين. قال: يا فاطمة، ألا أعلمتيني حتى أبغيكم شيئاً؟ قالت: إني استحي من الله أن أكلِّفك ما لا تقدِر عليه.

فخرج من عندها واثقاً بالله وحسن الظن به واستقرض ديناراً. فبينا الدينار بيده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم، إذ عرض له المقداد في يوم شديد الحر، قد لوَّحته الشمس من فوقه وآذته من تحته.

فلما رآه أنكره؛ قال: يا مقداد، ما الذي أزعجك من رحلك هذه الساعة؟ قال: يا أبا حسن، خلِّ سبيلي ولا تسألني عما ورائي. فقال: يا أخي، إنه لا يحلُّ لك أن تكتمني حالك.

قال: أما إذ أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوة ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، ولقد تركت أهلي يبكون جوعاً؛ فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض، فخرجت مغموماً راكباً رأسي. فهذه حالي وقصتي.

فهملت عينا علي عليه السلام بالبكاء حتى بلَّت دموعه لحيته، قال: أحلف بالذي حلفت، ما أزعجني غير الذي أزعجك، ولقد اقترضت ديناراً فهاك، آثرك به على نفسي.

فدفع إليه الدينار ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب. فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله صلاة المغرب مرَّ بعلي عليه السلام في الصف الأول، فغمَّزه برجله. فقام علي عليه السلام خلف النبي صلى الله عليه وآله حتى لحقه عند باب المسجد، فسلَّم عليه فردَّ السلام. فقال:

يا أبا الحسن، هل عندك شيء تعشِّينا؟ فانفتل إلى الرجل فأطرق علي عليه السلام ساعة لا يحير جواباً حياءاً من النبي صلى الله عليه وآله، وقد عرف الحال التي خرج عليها. فلما نظر إلى سكوت علي عليه السلام قال: يا أبا الحسن! ما لك، أو لا تقول نعم فأجيء معك؟ فقال له: حباً وكرامة، بلى اذهب بنا؛ وكان الله تعالى قد أوحى إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن تعشى عندهم.

فقال علي عليه السلام: بلى. فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيده، فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام في مصلى لها، وقد صلت وخلفها جفنة تفور دخاناً. فلما سمعت كلام النبي صلى الله عليه وآله في رحلها خرجت

من المصلى فسلَّمت عليه ـ وكانت أعز الناس عليه ـ، فردَّ السلام ومسح بيده على رأسها وقال: كيف أمسيت رحمك الله؟ عشِّينا غفر الله لك وقد فعل.

فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه. فلما نظر علي عليه السلام إليه وشمَّ ريحه رمى فاطمة عليها السلام ببصره رمياً شحيحاً. فقالت له: ما أشحَّ نظرك وأشده؟ سبحان الله! هل أذنبت؟ فما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخط. قال: وأيُّ ذنب أعظم من ذنب أصبتيه اليوم؟ أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاماً من يومين؟!

فنظرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه إني لم أقل إلا حقاً. قال: فأني لك هذا الذي لم أر مثل رائحته ولم آكل أطيب منه؟ فوضع النبي صلى الله عليه وآله كفه المباركة بين كتفي علي عليه السلام، ثم هزَّها وقال: يا علي! هذا ثواب لدينارك، هذا جزاء دينارك، هذا من عند الله؛ «**إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[1]

ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله باكياً فقال: **الحمد لله الذي هو أبى لكما أن يُخرجكما من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي أجرى زكريا، ويجريك فيه يا فاطمة بالمثال الذي جرت فيه مريم: «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً...»**.[2]

المصادر:

فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام: لابن شاهين: ص ٣٦، ح ١٤.

الأسانيد:

في الفضائل: حدثنا أحمد بن محمد بن سليم بن الحارث الباغندي، حدثنا محمد بن خلف الحدادي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، وعن عمر بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد بنحوه والسياق لأبي هارون، قال:

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.
٢. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٢٢٩

المتن:

عن زيد بن أرقم، قال: حنا رسول الله ﷺ في مرضه الذي قُبِض فيه على علي وفاطمة وحسن وحسين ﷺ فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ١٤ ص ١٥٧ ح ٣٤٨١.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: أخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبدالله بن عبيدالله بن يحيى، قالا: أنا أبو عبدالله المحاملي، نا عبدالأعلى بن واصل، نا الحسين بن الحسن الأنصاري ـ يعرف بالقري ـ، نا علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الجحاف، عن مسلم بن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال.

٢٣٠

المتن:

رُوِيَ أن رسول الله ﷺ كان يوماً في بيت فاطمة ﷺ وعنده علي والحسن والحسين ﷺ وقد ملأبهم سروراً وفرحاً، إذ هبط الأمين جبرئيل ﷺ فقال: السلام يُقرئك السلام ويقول:

يا محمد، أفَرِحت باجتماع شملك بأهل بيت في دارالدنيا؟ فقال: نعم والحمد لربي على ذلك. فقال: إن الله سبحانه وتعالى يقول: إنهم صرعى وقبورهم شتى.

فبكى النبي ﷺ. فقال له علي ﷺ: وما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: يا علي، هذا جبرئيل يخبرني عنكم صرعى وقبوركم شتى. فقال علي ﷺ: **الحمد لله على ما خصّنا به من البلوى** يا رسول الله؛ فما لمن زارنا في حياتنا أو بعد موتنا؟ فقال:

يا علي، من زارني حياً أو ميتاً أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار فاطمة عليها السلام أو زار الحسن عليه السلام أو زار الحسين عليه السلام في حياتهم أو بعد وفاتهم، كان كمن زار الله في عرشه وكتب الله له ثواب المجاهدين في سبيل الله. فقال علي عليه السلام: الحمد لله على ما خصَّنا به من هذه النعمة.[١]

المصادر:

عوالي اللآلي: ج ٤ ص ٨٣ ح ٩٢.

٢٣١

المتن:

عن محمد ويحيى ابني عبدالله بن الحسن، عن أبيهما، عن علي عليه السلام في حديث: أن أبي بن كعب قال لأبي بكر لما خطب:

ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أوصيكم بأهل بيتي خيراً، فقدِّموهم ولا تقدَّموهم وآمروهم ولا تتآمروا عليهم؟

ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أهل بيتي منار الهدى؟

ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في دار ابنته فاطمة عليها السلام فقال: إن الله أوحى إلى موسى أن اتخِذ أخاً من أهلك فاجعله وصياً، واجعل أهله لك ولداً، أُطهِّرهم من الآفات وأُخلصهم من الريب؛ فاتخذ موسى هارون أخاً وولده أئمة لبني إسرائيل من بعده؛ الذين يحِلُّ لهم في مساجدهم ما يحِلُّ لموسى، **وإن الله أوحى إليَّ أن اتخِذ علياً عليه السلام أخاً كما اتخذ موسى هارون أخاً، واتخذ ولده ولداً، وقد طهَّرتهم كما طهرت ولد هارون، إلا إني قد ختمت بك النبيين، فلا نبي بعدك وهم الأئمة الهادية المهدية؟**

---

١. معنى هذا الحديث ليس بتشبيه، لأن الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حول عرشه، كما يقول الناس: نحج بيت الله ونزور الله. لا أن الله عزوجل موصوف بمكان؛ ويحتمل أن العرش كناية عن القرب إلى الله تعالى.

المصادر:

إثبات الهداة: ج ١ ص ٦٠٧ ح ٥٩٥.

٢٣٢

المتن:

قال الزبيدي في مادة «حدث»: وفي حديث فاطمة عليها السلام أنها جائت إلى النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده حداثاً ـ أي جماعة يتحدثون.

المصادر:

لسان العرب: ج ٣ ص ٧٦.

٢٣٣

المتن:

قال النبي صلى الله عليه وآله لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال علي عليه السلام: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام وقال: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً»**.[1]

المصادر:

مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١١٩.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢٣٤

المتن:

قال الأميني في بحث المودة المفروضة في القرآن:

روى الطبري في تفسيره، عن سعيد بن جبير وعمرو بن شعيب، أنهما قالا: هي قربى رسول الله ﷺ. ورواه عنهما وعن السدي أبو حيان في تفسيره والسيوطي في الدر المنثور.

قال الفخر الرازي في تفسيره: وأنا أقول: آل محمد ﷺ هم الذين يؤول أمرهم إليه، فكل من كان أمرهم إليه أشد وأكمل كانوا هم الآل؛ **ولا شك أن فاطمة وعلياً والحسن الحسين ﷺ كان التعلق بينهم وبين رسول الله ﷺ أشد التعلقات، وهذا كالمعلول بالنقل المتواتر، وجب أن يكونوا هم الآل.**

المصادر:

١. الغدير: ج ٢ ص ٣١٠، عن تفسير الطبري.
٢. تفسير الطبرى: ج ٢٤ ص ١٦، على ما في الغدير.
٣. تفسير أبي حيان، على ما في الغدير.
٤. تفسير الدر المنثور، على ما في الغدير.
٥. تفسير فخر الرازي: ج ٧ ص ٣٩٠.

٢٣٥

المتن:

قال الأميني: وذكر الشبلنجي في نور الأبصار: لأبي الحسن بن جبير:

أُحبُّ النبي المصطفى وابن عمه ... علياً وسبطيه وفاطمة الزهراء
هم أهل بيت أذهب الرجس عنهم ... وأطلعهم أفق الهدى أنجماً زهراً
موالاتهم فرض على كل مسلم ... وحبهم أسنى الذخائر للأخرى

المصادر:

١. الغدير: ج ٢ ص ٣١١، عن نور الأبصار.
٢. نور الأبصار: ص ١٣.

٢٣٦

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل فاطمة عليها السلام والحسين عليه السلام في حجره إذ بكى وخرَّ ساجداً، ثم قال:

يا فاطمة يا بنت محمد، إن العلي الأعلى[1] ترائى لي في بيتك هذا في ساعتي هذه في أحسن صورة وأهيأ هيئة، وقال لي:

يا محمد، أتحب الحسين عليه السلام؟ فقلت: نعم، **قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني**. فقال لي: يا محمد ـ ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ـ، **بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه؛ أما أنه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة وسيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين، وأبوه أفضل منه وخير. فاقرأه السلام وبشِّره بأنه راية الهدى ومنار أوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي وحجتي على أهل السماوات وأهل الأرضين والثقلين الجن والإنس.**

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ٧٠ ح ٦ الباب ٢٢.
٢. كامل الزيارات: ص ٤٧ ح ١ الباب ٢١، بنقيصة فيه.
٣. الخصائص الحسينية: ص ٤٥.

---

١. قال العلامة المجلسي في بيان الحديث: «إن العلي الأعلى» أي رسوله جبرئيل، أو يكون الترائي كناية من الظهور العلمي، وحسن الصورة كناية عن ظهور صفات كماله تعالى له، ووضع اليد: كناية عن إفاضة الرحمة.

الأسانيد:

١. في كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القماط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله ﵇، قال.

٢. في كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبدالله اليقطيني، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القماط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله ﵇.

٢٣٧

المتن:

عن أبي عبدالله ﵇، قال: كان الحسين ﵇ مع أمه تحمله، فأخذه رسول الله ﷺ فقال: **لعن الله قاتليك ولعن الله سالبيك وأهلك الله المتوازرين عليك، وحكم الله بيني وبين من أعانك عليك**. فقالت فاطمة ﵂ يا أبة! أي شيء تقول؟! قال:

يا بنتاه، ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الأذى والظلم والغدر والبغي، **وهو يومئذ في عصبة كأنهم نجوم السماء**، يتهادون إلى القتل، وكأني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم.

فقالت: يا أبة، وأين هذا الموضوع الذي تصف؟ قال: **موضع يقال له: كربلا، وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الأمة؛ يخرج عليهم شرار أمتي، ولو أن أحدهم يشفع له من في السماوات والأرضين ما شُفِّعوا فيهم، وهم المخلدون في النار**. قالت: يا أبة، فيُقتَل؟ قال: نعم يا بنتاه، **ما قُتِل قبله أحد كان تبكيه السماوات والأرضون والملائكة والوحش والحيتان في البحار والجبال. لو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس، وتأتيه قوم من محبينا ليس في الأرض أعلم بالله ولاأقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم؛ أولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء** وهم واردون على حوضي غداً، أعرفهم إذا وردوا عليَّ بسيماهم، **وأهل كل دين يطلبون أئمتهم وهم يطلبوننا ولا يطلبون غيرنا، وهم قِوام الأرض، بهم ينزل الغيث.**

فقالت فاطمة: يا أبة، إنا لله، وبكت. فقال: يا بنتاه، إن أهل الجنة هم الشهداء في الدنيا؛ بذلوا أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يُقاتلون في سبيل الله فيَقتُلون ويُقتَلون وعداً عليه الحق، فما عند الله خير من الدنيا وما فيه؛ قتلة أهون من ميتة؛ من كتب عليه القتل خرج إلى مضجعه، ومن لم يقتل فسوف يموت.

يا فاطمة بنت محمد، أما تحبين أن تأمرين غداً بأمر فتُطاعين في هذا الخلق عند الحساب؟ أما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟ أما ترضين أن يكون أبوك يسألونه الشفاعة؟ أما ترضين أن يكون بعلك يذود الخلق يوم العطش عن الحوض، فيسقي منه أوليائه ويذود عنه أعدائه؟ أما ترضين أن يكون بعلك قسيم الجنة ويأمر النار فتطيعه، يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء؟ أما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على إرجاء السماء وينظرون إليك وإلى ما تأمرين به، وينظرون إلى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله؟

فما ترين الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك إذا أفلجت حجته على الخلائق وأُمرت النار أن تطيعه؟ أما ترضين أن تكون الملائكة تبكي لابنك **ويأسف عليه كل شيء؟ أما ترضين أن يكون من أتاه زائراً في ضمان الله ويكون من أتاه بمنزلة من حج إلى بيت الله الحرام واعتمر ولم يخلو من الرحمة طرفة عين، وإذا مات مات شهيداً وإن بقي لم تزل الحفظة تدعوا له ما بقي، ولم يزل في حفظ الله وأمنه حتى يفارق الدنيا؟**

قالت: يا أبة، سلَّمت ورضيت وتوكلت على الله.

فمسح على قلبها ومسح على عينها، فقال: إني وبعلك وأنت وابنيك في مكان تقرُّ عيناك ويفرح قلبك.

المصادر:

١. كامل الزيارات: ص ٦٩ ح ٢ الباب ٢٢.
٢. تفسير فرات: ص ٥٥، أورد تمام الحديث.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمان الأصم، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

٢٣٨

المتن:

عن ابن عباس: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، ثم قام على قدميه فقال: من يحبني وأهل بيتي فليتَّبِعني. فأتبعناه بأجمعنا حتى أتى منزل فاطمة ﷺ، فقرع الباب قرعاً خفيفاً. فخرج إليه علي بن أبي طالب ﷺ وعليه شملة ويده ملطخة بالطين. فقال له: يا أبا الحسن، حدِّث الناس بما رأيت أمس.

فقال علي ﷺ: نعم فداك أبي وأمي يا رسول الله، بينما أنا في وقت صلاة الظهر أردت الطهور فلم يكن عندي الماء، فوجَّهت ولدَيَّ الحسن والحسين ﷺ في طلب الماء، فأبطيا عليَّ. فإذاً أنا بقدس من ذهب معلق فيه ماء، أشد بياضاً من الثلج وأحلى من العسل، فوجدت فيه رائحة الورد. فتوضَّأت منه وشربت جرعات، ثم قطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي.

فقال رسول الله ﷺ: هل تدري من أين ذلك القدس؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: القدس من أقداس الجنة والماء من تحت شجرة طوبى ـ أو قال: من نهر الكوثر ـ، وأما القطرة فمن تحت العرش.

ثم ضمَّه رسول الله ﷺ إلى صدره وقبَّل ما بين عينيه، ثم قال: **حبيبي، من كان خادمه بالأمس جبرئيل فمحلُّه وقدره عند الله عظيم.**

. القدس: السطل بلغة أهل الحجاز، وفي بعض النسخ: فإذا أنا بقدح.

المصادر:

١. المائة منقبة لابن شاذان: ص ٧٣ ح ٤٢.
٢. غاية المرام: ص ٦٣٨ ح ٤، على ما في هامش المائة منقبة.
٣. مدينة المعاجز: ص ٩٦ ح ٢٤٥.

الأسانيد:

في المائة منقبة: حدثني محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنى الحسن بن محمد بن سعيد، قال: حدثني فرات بن إبراهيم، قال: حدتني أحمد بن موسى، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن داود، قال: حدثنا علي بن يحيى، قال: حدثني سويد، قال: حدثني يزيد بن ربيع، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، قال.

٢٣٩

المتن:

عن الريان بن الصلت، قال: حضر الرضا مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان. فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: «**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**».[1] فقالت العلماء: أراد الله عزوجل بذلك الأمة كلها. فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا: لا أقول كما قالوا، ولكني أقول: أراد الله العترة الطاهرة. فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الأمة؟ فقال له الرضا: إن لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة، لقول الله تبارك وتعالى: «**فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات**[2] بإذن الله **ذلك هو الفضل الكبير**»، ثم جمعهم كلهم الجنة؟ فقال: «**جنات عدن يدخلونها يحلَّون فيها من أساور من ذهب**»[3]؛ فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم.

---

١. سورة فاطر: الآية ٣٥.
٢. سورة فاطر: الآية ٣٢.
٣. سورة فاطر: الآية ٣٣.

فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا عليه السلام: الذين وصفهم الله في كتابه، فقال جل وعز: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**»[١]، وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **إني مخلِف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، وانظروا كيف تُخلِّفوني فيهما. أيها الناس! لا تُعلِّموهم فإنهم أعلم منكم.**

قالت العلماء: أخبِرنا يا أباالحسن عن العترة، أهم الآل أو غير الآل؟ فقال الرضا عليه السلام: هم الآل. فقالت العلماء: فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يؤثر عنه إنه قال: أمتي آلي؛ هؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض، الذي لا يمكن دفعه: آل محمد أمته. فقال أبو الحسن عليه السلام: أخبِروني هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم. قال: فتحرم على الأمة؟ قالوا: لا. قال: هذا فرق ما بين الآل والأمة. ويحكم! أين يذهب بكم؟ أضربتم عن الذكر صفحاً أم أنتم قوم مسرفون؟ أما علمتم أنه وقعت الوراثة والطهارة ـ الوراثة رواية والطهارة في الظاهر ـ على المصطفين المهتدين دون سايرهم؟

قالوا: ومن أين يا أباالحسن؟ قال: من قول الله جل وعز: «**ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون**».[٢] فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين. أما علمتم أن نوحاً حين سأل ربه فقال: «**رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين**»[٣]، وذلك إن الله عزوجل وعده أن ينجيه وأهله، فقال له ربه: «**يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين**».[٤]

فقال المأمون: هل فضَّل الله العترة على سائر الناس؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله عز وجل أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه. فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب الله؟ فقال له الرضا عليه السلام:

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.
٢. سورة الحديد: الآية ٢٦.
٣. سورة هود: الآية ٤٥.
٤. سورة هود: الآية ٤٦.

في قوله عزوجل: «**إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض**»[١]، وقال عزوجل في موضع آخر: «**أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً**».[٢] ثم ردَّ المخاطبة في أثر هذا إلى ساير المؤمنين، فقال: «**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**»[٣]، يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة، وحسدوا عليهم فقوله: «**أم يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً**»[٤]، يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين؛ فالملك هيهنا هو الطاعة لهم.

قالت العلماء: فأخبِرنا هل فسَّر الله عزوجل الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسَّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في إثني عشر موضعاً وموطناً؛ فأول ذلك قوله عزوجل: «**وأنذر عشيرتك الاقربين**»[٥] ورهطك المخلصين، هكذا في قراءة أبي بن كعب، وهي ثابتة في مصحف عبدالله بن مسعود. هذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عزوجل بذلك الآل فذكره لرسول الله صلى الله عليه وآله. فهذه واحدة.

والآية الثانية، في الاصطفاء قوله عزوجل: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[٦] وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد معاند أصلاً، لأنه فضل بعد طهارة تنتظر؛ فهذه الثانية.

وأما الثالثة، حين ميَّز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه صلى الله عليه وآله بالمباهلة في آية الابتهال، فقال عزوجل: قل يا محمد: «**تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم**

١. سورة آل عمران: الآية ٣٣، ٣٤.
٢. سورة النساء: الآية ٥٤.
٣. سورة النساء: الآية ٥٩.
٤. سورة النساء: الآية ٥٤.
٥. سورة الشعراء: الآية ٢١٤.
٦. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين».[1] فأبرز النبيﷺ علياً والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام وقرن أنفسهم بنفسه. فهل تدرون ما معنى قوله عزوجل: «**وأنفسنا وأنفسكم**»؟ قالت العلماء: عنى به نفسه. فقال أبو الحسن عليه السلام: غلِطتم، إنما عنى بها علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ومما يدل على ذلك قول النبيﷺ حين قال: لينتهينّ بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي يعني علي بن أبي طالب عليه السلام. فهذه خصوصية لا يتقدَّمه فيها أحد وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه إليه خلق أن جعل نفس علي عليه السلام كنفسه؛ فهذه الثالثة.

وأما الرابعة، فإخراجهﷺ الناس من مسجده ما خلا العترة، حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس، فقال: يا رسول الله! تركت علياً وأخرجتنا؟ فقال رسول اللهﷺ: ما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله تركه وأخرجكم. وفي هذا تبيان قوله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

قالت العلماء: فأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن عليه السلام: أوجدكم في ذلك قرآناً أقرئه عليكم. قالوا: هات. قال: قال الله عزوجل: «**وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة**».[2] ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها إيضا منزلة علي عليه السلام من رسول اللهﷺ ومع هذه دليل ظاهر في قول رسول اللهﷺ حين قال: ألا إن هذا المسجد لا يحِلُّ لجنب إلا لمحمد وآله.

فقالت العلماء: يا أباالحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول اللهﷺ. فقال: ومن ينكر لنا ذلك ورسول اللهﷺ يقول: **أنا مدينة الحكمة وعلي عليه السلام بابها فمن أراد المدينة فليأتها من بابها**؛ ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند، ولله عزوجل الحمد على ذلك؛ فهذه الرابعة.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٦١.

٢. سورة يونس: الآية ٨٧.

والآية الخامسة، قول الله عزوجل: **«وآت ذا القربى حقه»**[١]؛ خصوصية خصَّهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة. فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ قال: ادعوا لي فاطمة ، فدُعِيَت له، فقال: يا فاطمة. قالت: لبيك يا رسول الله. فقال: هذه فدك، هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين، وقد جعلتها لك لما أمرني الله به؛ فخذيها لك ولولدك؛ فهذه الخامسة.

والآية السادسة قول الله جل جلاله: **«قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»**[٢]؛ وهذه خصوصية للنبي ﷺ يوم القيامة وخصوصية للآل دون غيرهم، وذلك أن الله حكى في ذكر نوح في كتابه: **«يا قوم لا أسألكم عليه مالاً إن أجري إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقوا ربهم لكني أراكم قوماً تجهلون»**.[٣] وحكى عزوجل عن هود أنه قال: **«لا أسألكم عليه أجراً إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون»**.[٤] وقال عزوجل لنبيه ﷺ: **«قل ـ يا محمد ـ لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»**[٥]؛ ولم يفرض الله مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدُّون عن الدين أبداً ولا يرجعون إلى ضلال أبداً.

وأخرى أن يكون الرجل وادّاً للرجل فيكون بعض أهل بيته عدواً له، فلا يسلم قلب الرجل له؛ فأحب الله عزوجل أن لا يكون في قلب رسول الله ﷺ على المؤمنين شيء، ففرض عليهم مودة ذوى القربى. فمن أخذ بها وأحب رسول الله ﷺ وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله ﷺ أن يبغضه، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله ﷺ أن يبغضه؛ لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله. فأيُّ فضيلة وأيُّ شرف يتقدَّم هذا أو يدانيه؟

فأنزل الله هذه الآية على نبيه ﷺ: **«قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»**، فقام رسول الله ﷺ في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه وقال:

---

١. سورة الإسراء: الآية ٢٦.
٢. سورة الشورى: الآية ٢٣.
٣. سورة هود: الآية ٢٩.
٤. سورة هود: الآية ٥١.
٥. سورة الشورى: الآية ٣٢.

أيها الناس! إن الله قد فرض لي عليكم فرضاً، فهل أنتم مؤدُّوه؟ فلم يجبه أحد. فقال: أيها الناس! إنه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب. فقالوا: هات إذاً. فتلا عليهم هذه الآية. فقالوا: أما هذا فنعم. فما وفى بها أكثرهم.

وما بعث الله عزوجل نبياً إلا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجراً، لأن الله عزوجل يؤتي أجر الأنبياء، ومحمد ﷺ فرض الله عزوجل مودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أجره فيهم ليوَدُّوه في قرابته، بمعرفة فضلهم الذي أوجب الله عزوجل لهم؛ فإن المودة إنما تكون على قدر الفضل.

فلما أوجب الله ذلك ثَقُل لثِقل وجوب الطاعة. فتمسك بها قوم أخذ الله ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاق والنفاق وألحدوا في ذلك، فصرفوه عن حد الله فقالوا: القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته. فعلى أي الحالتين كان فقد علمنا أن المودة هي للقرابة، فأقربهم من النبي ﷺ أولاهم بالمودة، كلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها.

وما أنصفوا نبي الله ﷺ في حيطته ورأفته وما منَّ الله به على أمته مما يعجز الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يؤذوه في ذريته وأهل بيته، وأن يجعلوهم منهم كمنزلة العين من الرأس، حفظاً لرسول الله ﷺ وحباً لنبيه ﷺ. فكيف؟ والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض الله مودَّتهم ووعد الجزاء عليها. إنه ما وفى أحد بهذه المودة مؤمناً مخلصاً إلا استوجب الجنة، لقول الله عزوجل في هذه الآية: «**والذين آمنوا وعملوا الصاحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير**.[1] ذلك الذي يبشِّر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات: «**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**»، مفسراً ومبيناً.

ثم قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي، عن جده، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤونة في

---

١. سورة الشورى: الآية ٢٢.

نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها باراً مأجوراً، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج. فأنزل الله عزوجل عليه الروح الأمين فقال: يا محمد، «**قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى**»، يعني أن تؤدُّوا قرابتي من بعدي.

فخرجوا، فقال المنافقون: ما جعل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثَّنا على قرابته من بعده، إن هو إلا شيء افتريه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً. فأنزل الله عزوجل جبرئيل بهذه الآية: «**أم يقولون افتريه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم**».[1] فبعث إليهم النبي ﷺ فقال: هل من حدث؟ فقالوا: إي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه.

فتلا عليهم رسول الله ﷺ الآية. فبكوا واشتد بكاؤهم، فأنزل الله عزوجل: «**وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون**»[2]؛ فهذه السادسة.

وأما الآية السابعة، فقول الله تبارك وتعالى: «**إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلُّوا عليه وسلِّموا تسليماً**»[3]، وقد علم المعاندون منهم إنه لما نزلت هذه الآية، قيل: يا رسول الله، قد عرفنا التسليم عليك، فكيف الصلوة عليك؟ فقال: تقولون «**اللهم صلِّ على محمد وآل محمد كما صلَّيت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد**». فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا.

قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه أصلاً وعليه الإجماع، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟

قال أبو الحسن ﷺ: نعم، أخبِروني عن قول الله عزوجل «**يس * والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين * على صراط مستقيم**».[4] فمَن عنى بقوله: «**يس**»؟ قالت العلماء: يس

١. سورة الأحقاف: الآية ٨.
٢. سورة الشورى: الآية ٢٥.
٣. سورة الأحزاب: الآية ٥٦.
٤. سورة يس: الآية ١ ـ ٤.

محمدﷺ، لم يشك فيه أحد. قال أبو الحسن؈: فإن الله أعطى محمداًﷺ وآل محمد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنهه ووصفه إلا من عقله، وذلك إن الله لم يسلِّم على أحد إلا على الأنبياء؛ فقال تبارك وتعالى: «**سلام على نوح في العالمين**»[1]، وقال: «**سلام على إبراهيم**»[2]، وقال: «**سلام على موسى وهارون**»[3]، ولم يقل: سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل موسى ولا آل إبراهيم، وقال: «**سلام على آل يس**»[4]، يعني آل محمدﷺ.

فقال المأمون: قد علمت أن معدن النبوة شرح هذا وبيانه؛ فهذه السابعة.

وأما الثامنة، فقول الله عزوجل: «**واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى**».[5] فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله. فهذا فصل أيضاً بين الآل والأمة، لأن الله جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك، ورضِي لهم ما رضِي لنفسه واصطفاهم فيه.

فبدأ بنفسه ثم برسولهﷺ ثم بذي القربى بكل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك، مما رضيه جل وعز لنفسه ورضيه لهم. فقال وقوله الحق: «**اعلمو أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى**». فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلى يوم القيمة، في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

وأما قوله: «**واليتامى والمساكين**»، فإن اليتيم إذا انقطع يُتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب، وكذلك المسكين إذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له أخذه، وسهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم لهم للغني والفقير منهم، لأنه لا أحد أغني من الله عزوجل ولا من رسولهﷺ. فجعل لنفسه معهما سهماً ولرسولهﷺ سهماً، فما رضيه لنفسه ولرسولهﷺ رضيه لهم.

---

١. سورة الصافات: الآية ٧٩.
٢. سورة الصافات: الآية ١٠٩.
٣. سورة الصافات: الآية ١٢٠.
٤. سورة الصافات: الآية ١٣٠.
٥. سورة الأنفال: الآية: ٤١.

وكذلك الفيء، ما رضيه منه لنفسه ولنبيه ﷺ رضيه لذي القربى، كما أجراهم في الغنيمة. فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ﷺ ثم بهم، وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله ﷺ.

وكذلك الطاعات، قال: «**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**».[1] فبدأ بنفسه ثم برسوله ﷺ ثم بأهل بيته.

وكذلك آية الولاية: «**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**».[2] فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول ﷺ مقرونة بطاعته، كما جعل سهمهم مع سهم الرسول ﷺ مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء. فتبارك الله وتعالى، ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت.

فلما جائت قصة الصدقة نزَّه نفسه ونزَّه رسوله ﷺ ونزَّه أهل بيته، فقال: «**إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله**».[3] فهل تجد في شيء من ذلك إنه جعل عزوجل سهماً لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى، لأنه لما نزَّه نفسه عن الصدقة ونزَّه رسوله ﷺ نزَّه أهل بيته؟ لا، بل حرَّم عليهم، لأن الصدقة محرَّمة على محمد ﷺ وآله، وهي أوساخ أيدي الناس لا تحِلُّ لهم، لأنهم طُهِّروا من كل دنس ووسخ. فلما طهَّرهم الله واصطفاهم رضِي لهم ما رضي لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عزوجل؛ فهذه الثامنة.

وأما التاسعة، فنحن أهل الذكر الذين قال الله في محكم كتابه: «**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**».[4] فقالت العلماء: إنما عنى بذلك اليهود والنصارى. فقال أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله! وهل يجوز ذلك؟ إذاً يدعونا إلى دينهم ويقولون أنه أفضل من دين الإسلام! فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟

---

١. سورة النساء: الآية ٥٩.
٢. سورة المائدة: الآية ٥٥.
٣. سورة التوبة: الآية ٦٠.
٤. سورة النحل: الآية ٤٣، سورة الأنبياء: الآية ٧.

فقال: نعم، الذكر رسول اللهﷺ ونحن أهله، وذلك بيَّن كتاب الله عزوجل، حيث يقول في سورة الطلاق: «**فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً * رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات**».[١] فالذكر رسول اللهﷺ ونحن أهله؛ فهذه التاسعة.

وأما العاشرة، فقول الله عزوجل في آية التحريم: «**حُرِّمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم**»[٢]، الآية إلى آخرها. فأخبِروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول اللهﷺ أن يتزوَّجها لو كان حياً؟

قالوا: لا. قال: فأخبِروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا: بلى. قال: ففي هذا بيان لأني أنا من آله ولستم من آله، ولو كنتم من آله لحرَّم عليه بناتكم كما حرَّم عليه بناتي، لأني من آله وأنتم من أمته. فهذا فرق ما بين الآل والأمة لأن الآل منه والأمة إذاً لم تكن من الآل، فليست منه؛ فهذه العاشرة.

وأما الحادية عشرة، فقول الله عزوجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه: «**أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جائكم بالبينات من ربكم**»[٣] تمام الآية. فكان ابن خال فرعون فنسَّبه إلى فرعون بنسبه ولم يُضِفه إليه بدينه. وكذلك خصِّصنا نحن، إذ كنا من آل رسول اللهﷺ بولادتنا منه وعمَّمنا الناس بالدين. فهذا فرق بين الآل والأمة؛ فهذه الحادية عشرة.

وأما الثانية عشرة، قول الله عزوجل: «**وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها**».[٤] فخصَّنا الله بهذه الخصوصية أن أمرنا مع الأمة بإقامة الصلوة، ثم خصَّنا من دون الأمة. فكان رسول اللهﷺ يجيء إلى باب علي وفاطمةﷺ بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر، كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول: الصلوة رحمكم الله. وما أكرم الله أحداً من ذراري الأنبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها وخصَّنا من دون جميع أهل بيته بينهم.

١. سورة الطلاق: الآية ١٠، ١١.
٢. سورة النساء: الآية ٢٣.
٣. سورة غافر: الآية ٢٨.
٤. سورة طه: الآية ١٣٢.

فقال المأمون والعلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الأمة خيراً، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم، وصلى الله على محمد وآله وسلَّم كثيراً.

المصادر:

الأمالي للصدوق: ج ٢ ص ٥٢٢ ح ١ المجلس التاسع والسبعون.

الأسانيد:

في أمالي الصدوق: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن سرور، قالا: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال.

٢٤٠

المتن:

عن ابن عمر: أن النبي ﷺ بعث سرية فيهم أبو بكر وعمر، فاستعمل عليهم أسامة بن زيد وكان الناس طعنوا فيه ـ أي في صغره ـ. فبلغ رسول الله ﷺ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال:

إن الناس قد طعنوا في إمارة أسامة بن زيد وقد كانوا طعنوا في إمارة أبيه من قبله، وأنهما لخليقان لها ـ أو كانا لخليقين لذلك ـ. فإنه لَمِن أحب الناس إليَّ وكان أبوه من أحب الناس إليَّ إلا فاطمة عليها السلام؛ فأوصيكم بأسامة خيراً.

المصادر:

الطبقات الكبرى: ج ٤ ص ٦٦.

الأسانيد:

في الطبقات: قال: أخبرنا عبدالوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا العمري، عن نافع، عن ابن عمر.

٢٤١

المتن:

عن عبدالرحمن بن أبي ليلي، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: اجتمعت أنا والعباس وفاطمة ابنة رسول الله عليها السلام وزيد بن حارثة عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فسأل العباس فقال:

يا رسول الله، كبُرت سني ورقَّ عظمي وركبتني مؤونة، فإن رأيت أن تأمر لي بكذا وكذا وسق طعام فافعل. قال: ففعل ذلك.

ثم قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: أنا منك بالمنزل الذي قد علمت، فأن رأيت أن تأمر لي كما أمرت لعمك فعلت. قال: فعل ذلك. ثم قال زيد بن حارثة: يا رسول الله، كنت أعطيتَني أرضاً أعيش فيها ثم قبضتها مني، فإن رايت أن تردَّها عليَّ فافعل. قال: فعل ذلك. قال: قلت أنا: يا رسول الله، إن رأيت أن توليني حقنا من الخمس في كتاب الله. فاقسمه في حياتك كي لا ينازعنيه أحد بعدك فافعل. قال: فعل ذلك.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله التفت إلى العباس فقال: يا أبا الفضل، ألا تسألني الذي سألني ابن أخيك؟ فقال: يا رسول الله، انتهت مسألتي إلى الذي سألتك. قال: فولّانيه رسول الله صلى الله عليه وآله فقسَّمته حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم ولّانيه أبو بكر فقسَّمته حياة أبي بكر، ثم ولّانيه عمر فقسَّمته حياة عمر، **حتى كانت آخر سنة من سني عمر، فإنه أتاه مال كثير، فعزل حقنا.** ثم أرسل إليَّ فقال: هذا حقكم، فخذه فأقسم حيث شئت تقسِمه. فقلت: يا أمير المؤمنين، بنا العام عنه غنى والمسلمين إليه حاجة. فردَّه عليهم تلك السنة. ثم لم يدعنا إليه أحد بعد عمر، حتى قمت مقامي هذا.

فلقيت العباس بعد، خرجت من عند عمر، فقال: يا علي، لقد حرَّمتنا العداة شيئاً لا يُرَدُّ علينا أبداً إلى يوم القيام؛ وكان رجلاً داهياً.

المصادر:

١. كتاب الأموال لحميد بن زنجويه: ج ٢ ص ٧٢٨ ح ١٢٤٥.
٢. مسند أبي يعلي: ج ١ ص ٢٩٩ ح ٣٦٤، بتغيير فيه.

٣. مسند علي بن أبي طالب عليه السلام للسيوطي: ص ٤٧ ح ١٤٧، بتغيير ونقيصة.
٤. سنن أبي داود: ج ٣ ص ١٤٧، بتفاوت يسير.
٥. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٤.
٦. جامع المسانيد والسنن: ج ٢٠ ص ١٠٦ ج ٦٠٢.
٧. جامع الأحاديث للسيوطي: ج ١٥ ص ٣٧٣ ح ٦١٨٤.
٨ تاريخ المدينة المنورة: ج ٢ ص ٦٤٦.
٩. تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٤٠٣ ح ١٧١.
١٠. المبسوط: ج ١٠ ص ١١.
١١. شواهد التنزيل: ج ١ ص ٣٨٧ ح ٢٩٤.

الأسانيد:

١. في كتاب الأموال: حدثنا حميد، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن نمير، أنا هاشم بن البريد، أنا حسين بن ميمون، عن عبدالله، عن عبدالرحمن بن أبي ليلي، قال سمعت علياً عليه السلام يقول.

٢. في مسند أبي يعلي: حدثنا أبو خثيمة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا هاشم بن البريد، عن حسين بن ميمون، عن عبدالله بن عبدالله قاضي الري، عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول.

٣. في جامع المسانيد والسنن، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا هاشم بن البريد، عن حسين بن ميمون، عن عبدالله بن عبدالله قاضي الري، عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، قال: سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام، يقول.

٣. في جامع المسانيد والسنن: حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا هاشم بن البريد، عن حسين بن ميمون، عن عبدالله بن عبدالله قاضي الري، عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، قال: سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام يقول.

٤. في تاريخ المدنية: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، قال: حدثنا هاشم بن البريد، قال: حدثنا حسين بن ميمون، عن عبدالله بن عبدالله، عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، قال.

٥. في شواهد التنزيل: أخبرنا منصور بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عبيد الطنافستي، قال: حدثنا هاشم بن البريد، عن حسين بن ميمون، عن عبدالله بن عبدالله مولى بني هاشم قاضي الري، عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، قال.

٢٤٢

المتن:

قال أبو الحسن علي بن أبي جارة القزويني: لقيت علي بن عثمان الخطابي المغربي وسأله بعض الناس: كم بعد الشيخ؟ قال: ثلاثمائة سنة إلا خمس سنين. قيل: فكم تذكر من الصحابة؟ قال: كلهم خلا النبي ﷺ وفاطمة ؑ. قيل: فتذكر علي بن أبي طالب ؑ؟ قال: كيف لا وأنا من تربيته؛ كنت رسولاً فيما بينه وبين عثمان، فحملني على دابته، وهذه الشجة التي ترونها على وجهي أصابتني من ركاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؑ يوم خرج إلى قتال أهل النهروان؛ قال[1]: هما ابناي وهما شيخان وهو كهل.

المصادر:

تاريخ دمشق: ج ٣٨ ص ٣٤٩.

الأسانيد:

في تاريخ دمشق: قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفقيه وأبو المظفر عبدالمنعم بن عبدالكريم وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن علي بن أبي جابارة القزويني ـ بها ـ، قال.

٢٤٣

المتن:

في تذكرة الفقهاء، قال: ومن طريق الخاصة قول الصادق ؑ: لما قتل جعفر بن أبي طالب أمر رسول الله ﷺ فاطمة ؑ أن تأتي أسماء بنت عميس ونسائها، وأن تصنع لهم طعاماً ثلاثة أيام. فجرت بذلك السنة أن يصنع لأهل المصيبة طعام ثلاثاً.

---

١. الظاهر هنا سقط في العبارة، والصحيح: قيل: ومن هذان الشيخان.

المصادر:

١. تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ٥٩ ح ٥.
٢. تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ٥٩ ح ٦.
٣. من لا يحضره الفقيه: ح ١ ص ١١٦ ح ٥٤٩.
٤. منتقى الجمان: ج ١ ص ٣٠٤، عن الكافي.
٥. الكافي: ج ٣ ص ٢١٧ ح ١.
٦. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٨٩ ح ٨، عن الكافي.
٧. المحاسن للبرقي: ص ٤١٩.
٨. لوامع صاحبقراني: ج ٢ ص ٤٨٠.

الأسانيد:

في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وعن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

٢٤٤

المتن:

قال رسول الله ﷺ في حديث طويل:

... يا فاطمة، والذي بعثني بالحق نبياً وبشيراً نذيراً أنه متى مِت وزوجك غير راض عنك ما صلَّيت عليك.

يا فاطمة، ما من امرأة تزيَّنت بزينة حسنة وخرجت من بيتها من أحسن ملبوس حتى ينظر إليها الناس إلا لعنتها ملائكة السماوات السبع والأرضين، وكانت في غضب الله حتى تموت ويُؤمر بها إلى النار.

المصادر:

١. وقايع الأيام للخياباني: ص ٣١٤، عن الكلمات الوجيزه النبوية.
٢. الكلمات الوجيزة النبوية، على ما في وقايع الأيام.

٢٤٥

المتن:

قال المفيد في وقايع قبل دفن رسول الله ﷺ:

وكان ذلك في يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة من هجرته وهو ابن ثلاث وستين سنة.

ولم يحضر دفن رسول الله ﷺ أكثر الناس، لما جرى بين المهاجرين والأنصار من التشاجر في أمر الخلافة وفات أكثرهم الصلاة عليه. لذلك وأصبحت فاطمة عليها السلام تنادي:

واسوأة صباحاه. فسمعها أبو بكر، فقال لها: **إن صباحك لصباح سوء.**

واغتنم القوم الفرصة لشغل علي بن أبي طالب عليه السلام برسول الله ﷺ وانقطاع بني هاشم عنهم بمصابهم برسول الله ﷺ. فتبادروا إلى ولاية الأمر، واتفق لأبي بكر ما اتفق لاختلاف الأنصار فيما بينهم وكراهة الطلقاء والمؤلَّفة قلوبهم من تأخر الأمر، حتى يفرغ بنو هاشم فيستقرُّ الأمر مقرَّه. فبايعوا أبا بكر لحضوره المكان، وكانت أسباب معروفة تيسَّر منها للقوم ما راموه.

المصادر:

الإرشاد: ج ١ ص ١٨٩.

٢٤٦

المتن:

قال ابن شهرآشوب: أتت فاطمة عليها السلام بماء ورد. فسألت أم سلمة عن ذلك، فقالت: هذا عرق رسول الله ﷺ، كنت أجده عند قيلولة النبي ﷺ عندي.

المصادر:

١. حلية الأبرار: ج ١ ص ١٨٣ الباب الخمسون.

٢. مناقب ابن شهرآشوب، على ما في حلية الأبرار.

٢٤٧

المتن:

عن عبدالله بن الأسعد اليمني، قال: عن أنس، قال: لما وجد رسول الله ﷺ من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة ؑ: واكرباه. فقال النبي ﷺ: لا كرب على أبيك بعد اليوم؛ قد حضر بأبيك ما ليس بتارك منه أحد الموافاة يوم القيامة....

وقال في وقايع السنة الحادية عشرة أيضاً: توفيت فاطمة بنت رسول الله ؑ بعد وفات أبيها بأشهر، وصحَّح بعضهم أنها ستة أشهر.

ومن فضائلها قول النبي ﷺ فيها: إن فاطمة ـ وفي الرواية الأخرى: إن ابنتي ـ بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.

وقوله ﷺ لها: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء الجنة....

المصادر:

١. مرآة الجنان وعبرة اليقظان: ج ١ ص ٦٠.
٢. لطائف المعارف: ج ٣ ص ٢٠٨، شطراً من صدر الحديث.

٢٤٨

المتن:

قال المقريزي في خبر إجارة أم هاني عبدالله بن أبي ربيعة والحارث بن هشام، قال: يستجيران بها ـ أم هاني ـ فأجارتهما. فدخل عليها أخوها علي بن أبي طالب ؑ يريد قتلهما وقال: تجيرين المشركين؟! فحالت دونهما وقالت: والله لتبدأن بي قبلهما. فخرج ولم يكد.

فأغلقت عليهما بيتاً وذهبت إلى خباء رسول الله ﷺ بالبطحاء، فشكت إلى فاطمة ؑ فلم تُشْكِها وقالت لها: لم تجيرين المشركين؟ وإذاً برسول الله ﷺ رهجة الغبار. فقال:

مرحباً بفاختة أم هانى. فقالت: ما ذا لقيت من ابن أمي علي، ماكدت أنفَلِتُ منه. أجرت حموين لي من المشركين فتفَلَّتْ عليهما ليقتلهما. فقال: ماكان ذلك له؛ قد أمَّنا من أمَّنت وأجرنا من أجرت. ثم أمر فاطمة عليها السلام فسكبت له ماء. فأغسل وصلى ثماني ركعات في ثوب واحد ملتحفاً به، وذلك ضحى.

المصادر:

١. إمتاع الإسماع للمقريزي: ج ١ ص ٣٨١.
٢. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤٣١ ح ١٠٥٦، بتفاوت يسير.
٣. مصابيح السنة: ج ٣ ص ٩١ ح ٣٠٢٥، بتفاوت.
٤. مسند أبي عوانة: ج ١ ص ٢٨٣.
٥. تحفة الأشراف: ج ١٢ ص ٤٥٣ ح ١٨٠٠٤، بتفاوت فيه.
٦. الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٤٤، بتغيير فيه.
٧. الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ج ٢ ص ٢٤٩ ح ١١٨٥.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن سعيد بن أبي هند: أن أم هاني بنت أبي طالب حدَّثته.

٢. في مسند أبي عوانة: حدثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي الكوفي، قال: ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير، عن سعيد بن أبي هند: أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب حدَّثه.

٣. في الطبقات الكبرى: أخبرنا هاشم بن القاسم، أخبرنا ليث بن سعد، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن أبي هند، أن أبا مرة أخبره.

٤. في الإحسان: أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي النضر مولى عمر بن عبدالله، أن أبا مرة مولى أم هاني بنت أبي طالب أخبره.

٢٤٩

المتن:

قال المقريزي في دخول رسول الله صلى الله عليه وآله على أهل جعفر بن أبي طالب عليه السلام: ودخل صلى الله عليه وآله على أسماء بنت عميس امرأة جعفر بن أبي طالب فقال: يا أسماء، أين بنو جعفر؟

فجائت بهم إليه. فضمَّهم إليه وشمَّهم، ثم زرفت عيناه فبكى. فقالت: أي رسول الله، لعله بلغك عن جعفر شيء؟ فقال: نعم، قُتِل اليوم.

فقامت تصيح، واجتمع إليها النساء. فجعل رسول الله ﷺ يقول: يا أسماء، لا تقولي هجراً ولا تضربي صدراً. وخرج حتى دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وهو يقول: واعماه. وقال: **على مثل جعفر فلتبك الباكية.**

المصادر:

١.إمتاع الإسماع: ج ١ ص ٣٥١.

٢٥٠

المتن:

سألت زمان عثمان بن عفان عن صلاة الضحى هل صلاها رسول الله ﷺ، فما رأيت أحداً يزعم أنه رآه فعل ذلك إلا أم هاني، فإنها زعمت أن رسول الله ﷺ دخل على فاطمة عليها السلام وهي عندها يوم الجمعة، يوم فتح مكة. فأفاض عليه من الماء، ثم صلى ثمان ركعات لم نره صلاها قبل ولا بعد.

المصادر:

١. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤٢٣ ح ١٠٢٩.
٢. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤٢٤ ح ١٠٣٠، بتفاوت فيه.
٣. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤٢٤ ح ١٠٣٢، بتفاوت فيه.
٤. المعجم الكبير: ج ٢٤ ص ٤٢٥ ح ١٠٣٥، بتفاوت فيه.

الأسانيد:

١. في المعجم الكبير: حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبدالسلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال.

٢. في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث.
٣. في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، قال: أخبرتني أم هاني.
٤. في المعجم الكبير: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن أم هاني، قالت.

٢٥١

المتن:

قال الواقدي في قصة أحد بعد استشهاد حمزة بن عبدالمطلب:

... لما أُصيب حمزة جائت صفية بنت عبدالمطلب تطلبه، فحالت بينها وبينه الأنصار. فقال رسول الله ﷺ: دعوها. فجلست عنده، فجعلت إذا بكت بكى رسول الله ﷺ وإذا نشجت ينشج رسول الله ﷺ

وكانت فاطمة بنت النبي ﷺ تبكي، وجعل رسول الله ﷺ إذا بكت بكى، وجعل رسول الله ﷺ يقول: لن أصاب بمثلك أبداً. ثم قال رسول الله ﷺ: ابشرا، أتاني جبرئيل فأخبرني **أن حمزة مكتوب في أهل السماوات السبع حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله.**

المصادر:

١. المغازي للواقدي: ج ١ ص ٢٩.
٢. المقداد بن الاسود الكندي: ص ٩٩.

٢٥٢

المتن:

عن يحيى بن جعدة: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ وهي تمسح عن وجه أسامة شيئاً، فكأنها تأذّت به. فاجتذبه رسول الله ﷺ وانتهرها. فقالت: لا أتأذّي أبداً.

المصادر:

المغازي للواقدي: ج ٣ ص ١١٢٦.

الأسانيد:

في المغازي: عن ابن جريج وسفيان بن عيينة، عن عمر بن دينار، عن يحيى بن جعدة.

٢٥٣

المتن:

قال الواقدي في قصة جعفر الطيار:

...فخرج رسول الله ﷺ حتى دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وهي تقول: واعماه. فقال رسول الله ﷺ: على مثل جعفر فلتبك الباكية. ثم قال رسول الله ﷺ: اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فقد شغلوا عن أنفسهم اليوم.

المصادر:

المغازي للواقدي: ج ٢ ص ٧٦٦.

٢٥٤

المتن:

عن أنس: كانت فاطمة عليها السلام ترقي أباها إذا وجد تكسُّراً في عطفه أو فترة:

بسم الله وبالله، أذهِب البأس رب الناس واشفِ أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءاً لا يغادر سقماً يا أرحم الراحمين.

وكانت تنفح ولا تتفل.

المصادر:

كشف الخفا ومزيل الألباس: ج ١ ص ١٠٦.

٢٥٥

المتن:

قال أبو رية في كتابه شيخ المضيرة أبو هريرة:

... أما كلام أبي هريرة عند ما يمسك عنه معاوية، فإنه يذكر أحاديث فيها مدح وثناء على علي وأولاده ﷺ؛ كالحديث الذي رواه عنه أحمد ونصه:

نظر رسول الله ﷺ إلى علي والحسن والحسين وفاطمة ﷺ فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

ونصه كما أخرجه الترمذي من حديث زيد بن أرقم ـ كما جاء في ترجمة الزهراء ﷺ من الإصابة ـ: أن رسول الله ﷺ ذكر علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فقال: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

كذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه.

المصادر:

١. شيخ المضيرة أبو هريرة: ص ٢٢٠.
٢. الإصابة، على ما في شيخ المضيرة أبو هريرة، شطراً منه.
٣. صحيح ابن حبان، على ما في شيخ المضيرة أبو هريرة، شطراً منه.
٤. المستدرك على الصحيحين، على ما في شيخ المضيرة أبو هريرة، شطراً منه.
٥. سنن ابن ماجة: ج ١ ص ٥٢ ح ١٤٥، بتفاوت، شطراً منه.

الأسانيد:

في سنن ابن ماجة: حدثنا الحسن بن علي الخلال وعلي بن المنذر، قالا: حدثنا أبو غسان، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صبيح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ.

٢٥٦

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ: أن رسول الله ﷺ أصابه خصاصة، فجاء إلى رجل من الأنصار فقال له: هل عندك من طعام؟ فقال: نعم يا رسول الله. وذبح له عناقاً وشوّاه. فلما أدناه منه تمنى رسول الله ﷺ أن يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ. فجاء منافقان ثم جاء علي ﷺ بعدهما. فأنزل الله في ذلك: **«وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته»** ـ يعني فلاناً وفلاناً ـ **«فينسخ الله ما يلقي الشيطان»**[1]، يعني لما جاء علي ﷺ بعدهما....

المصادر:

١. تفسير القمي: ج ٢ ص ٨٦.
٢. الشيعة والسنة: ص ٣٥، عن تفسير القمي، بتغيير وتصرف في الحديث.
٣. تفسير البرهان: ج ٢ ص ١٤٩٨، عن تفسير القمي.

٢٥٧

المتن:

قال الزبيدي في مادة «كدا»:

ومنه: أن فاطمة ﷺ خرجت في تعزية بعض جيرانها، فلما انصرفت، قال لها رسول الله ﷺ: لعلك بلغت معهم الكدي؟ أراد المقابر، وذلك لأنه كانت مقابرهم في مواضع صلبه.

المصادر:

١. لسان العرب: ج ١٢ ص ٥٠.
٢. الفائق في غريب الحديث: ج ٣ ص ٢٥٥، بتفاوت فيه.

---

١. سورة الحج: الآية ٥٢.

٣. الأذكار النووية: ص ١٨٠ ح ٤٠١/٣، بتغيير فيه.
٤. مشكل الآثار: ج ١ ص ١٠٨، بزيارة فيه.
٥. السنن الكبرى: ج ٤ ص ٦٠، بتفاوت وزيادة.
٦. السنن الكبرى: ج ٤ ص ٧٧، بتفاوت وزيادة.
٧. المعيار المعرب: ج ١١ ص ١٥٢، بزيارة فيه.
٨. مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ١٦٩، بتفاوت وزيادة.
٩. مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٢٢٣، بتفاوت وزيادة.
١٠. مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ١٩٢، بتفاوت وزيادة.
١١. المبسوط: ج ٢٤ ص ١٠.

الأسانيد:

١. في مشكل الآثار: ربيع بن سليمان الجيزي قد حدَّثنا، قال: ثنا أبو زرعة، أنبأ حيوة، حدثني ربيعه بن سيف المعافري، عن أبي عبدالرحمان الحبلي، عن عبدالله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ.

٢. في السنن الكبرى: حدثنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الإصبهاني إملاءاً. ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ. ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، ثنا حيوة بن شريح، قال: حدثني ربيعة بن سيف المعافري، عن أبي عبدالرحمان الحبلي، عن عبدالله بن عمر.

٣. في السنن الكبرى: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ. أنبأ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ نافع بن يزيد، أخبرني ربيعة بن سيف، حدثني أبو عبدالرحمان الحنبلي، عن عبدالله بن عمر بن العاصي، قال.

٢٥٨

المتن:

قال الزبيدي في مادة «شبم»: الشبم بالتحريك البرد، وفي زواج فاطمة عليها السلام دخل عليها النبي ﷺ في غداة شبمة.

المصادر:

لسان العرب: ج ٧ ص ٢٢.

٢٥٩

المتن:

قال الزبيدي في مادة «رتو»: وفي حديث فاطمة عليها السلام أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال لها: ادني يا فاطمة، فدنت رتوة. ثم قال: ادني يا فاطمة، فدنت رتوة.

الرتوه هيهنا الخطوة، وقيل: الرتوة البسطة.

المصادر:

١. لسان العرب: ج ٥ ص ١٣٤.
٢. النهاية في غريب الحديث: ج ٢ ص ١٩٥، بتفاوت فيه.

٢٦٠

المتن:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن صلى العصر إلى بيت أم حبيبة، فقال: يا أنس، صِر إلى بيت فاطمة عليها السلام وأعطاني أربع موزات؛ فقال لي: يا أنس، واحدة للحسن عليه السلام وواحدة للحسين عليه السلام واثنين لفاطمة عليها السلام، وصِر إليَّ. ففعلت وصرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالت أم حبيبة: يا رسول الله! تفاضل أصحابك من قريش وافتخروا على أخي بما بايعوا تحت الشجره. فقال: لا يفتخرنَّ أحد على أحد، فلقد بايع كما بايعوا.

المصادر:

تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ٢ ص ٤٩ ح ٤٩.

٢٦١

المتن:

عن أم هاني، أنها قالت: لما كان يوم فتح مكة جائت فاطمة عليها السلام فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وأم هاني عن يمينه. فجائت الوليدة بإناء فيه شراب فناولته، فشرب منه. ثم

ناوله أم هاني فشربت. فقالت: يا رسول الله، إني كنت صائمة. فقال لها: أكنت تقضين شيئاً؟ قالت: لا. قال: فلا يضرك إن كان تطوعاً.

المصادر:

مصابيح السنة: ج ٢ ص ٩٧ ح ١٤٨٥.

٢٦٢

المتن:

في حديث أنس: فلما قُبِض ﷺ قالت فاطمة ؊: وا أبتاه، إلى جبريل ننعاه، من ربه ما أدناه، أهل السماوات بالبشرى تلقاه والرسل به تحظى، في جنان الخلد مأواه. ثم إنها قعدت فقالت: إنا لله وإنا إليه راجعون ثم إنا لله وإنا إليه راجعون؛ انقطع الخبر من السماء، وما جبرئيل عن الله تبارك وتعالى بنازل علينا أبداً.

المصادر:

تنزيه الشريعة المرفوعة: ج ١ ص ٣.

٢٦٣

المتن:

قال الهيثم: نزل جبرئيل على النبي ﷺ وفاطمة ؊ في الحجرة ـ أو قال: خرجت فاطمة ؊ إلى الحجرة ـ ومعها حسين ؊ يومئذ إلى النبي ﷺ وكان يشقُّ عليه بكاؤه. فسرحته فحبا ـ أو مشى ـ حتى بلغ باب البيت. فخشيت أن يدخل عليها، فاستدنت فأخذته فسكت، فرجعت به إلى مكانها فبكى. فسرحته فسكت حتى بلغ الباب، فاستدنت حتى أخذته فسكت، فرجعت به إلى مكانها فبكى. فسرحته حتى بلغ الباب، فاستدنت فأخذته؛ ففعلت ذلك مراراً.

فسبقها مرة من ذلك فدخل، فأخذه النبيﷺ فجعله في حجره. فقال له جبريل: **أتحب ابنك يا محمد؟ قال: نعم. قال: أما إن ابنك ستقتله. ثم مال بجناحيه إلى أرض كربلاء فقال: بأرض هذه تربتها.** ثم صعد جبرئيل وخرج النبيﷺ من البيت وهو حامل حسيناً؈ على عنقه وبيده القبضة وهو يبكي.

فقالت فاطمة؈: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ابني تقتله أمتي بأرض هذه تربتها؛ أخبرني به جبرئيل.

المصادر:

١. كتاب المحن: ص ١٣٨.
٢. ذخائر العقبى: ص ١٤٧ بتفاوت و نقيصة.
٣. المعجم الكبير، على ما في كتاب المحن.
٤. المعجم الصغير، على ما في كتاب المحن.

الأسانيد:

في كتاب المحن: حدثني يحيى بن محمد بن يحيى بن سلام، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني الهيثم البكاء، قال.

٢٦٤

المتن:

عن أم سلمة، قالت: كانت ليلتي من رسول اللهﷺ، فأتته فاطمة ومعها علي؈. فقال النبيﷺ: أنت وأصحابك وشيعتك في الجنة....

المصادر:

١. اللآلي المصنوعة: ج ١ ص ٣٧٩.
٢. العلل المتناهية لابن الجوزي: ص ١٦٦ ح ٢٥٨.

الأسانيد:

في العلل المتناهية: أنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنـا إبراهيم بن مخلد المعدل، قال: أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: نا أحمد بن زهير، قال: نا الفضل بن غانم، قال: حدثنا سوار بن مصعب، عن عطية العوفي، عـن أبي سـعيد الخدري، عن أم سلمة، قالت.

٢٦٥

المتن:

قال الزبيدي في مادة «يرن»: وفي حديث فاطمة عليها السلام: أنـها سألت رسـول الله صلى الله عليه وآله عـن اليرناء. فقال صلى الله عليه وآله ممن سمعت هذه الكلمة؟ فقالت: من خنساء.

قال القتيبي: اليرناء: الخناء.

المصادر:

لسان العرب: ج ١٥ ص ٤٤٤.

٢٦٦

المتن:

قال المقريزي في إسلام نساء من قريش:

... وأسلمت هند بنت عتبة وأم حكيم بنت الحارث بن هشـام ـ امـرأة عكـرمة بـن أبي جهل ـ والبغوم بنت المعذل ـ امرأة صفوان بن أمية ـ وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهند بنت منبة بن الحجاج ـ أم عبدالله بن عمرو بن العاص ـ في عشر نسوة من قريش. فأتين رسول الله صلى الله عليه وآله بالأبطح وعنده زوجتاه وفاطمة عليها السلام ابـنته فـي نسـاء عـبدالمـطلب، فبايعنه.

المصادر:

إمتاع الأسماع: ج ١ ص ٣٩٢.

٢٦٧

المتن:

قال السهيلي في من قُسِّمَت عليهم خيبر:

ثم قسَّم رسول الله ﷺ الكتيبة ـ وهي وادي خاص ـ بين قرابته وبين نسائه وبين رجال المسلمين ونساء أعطاهم منها. فقسَّم رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام ابنته مائتَي وسق ولعلي بن أبي طالب عليه السلام مائة وسق ولأسامة بن زيد مائتَي وسق وخمسين وسقاً من نوى ولعائشة مائتَي وسق.

المصادر:

الروض الأنف: ج ٦ ص ٥٢٦.

٢٦٨

المتن:

سُئِل أبو عبدالله عن الرجل يسأل الرجل يخطب إليه فيسأل عنه، فيكون رجل سوء. فيخبره مثل ما أخبر النبي ﷺ حين قال لفاطمة عليها السلام: «معاوية عائل وأبو جهم عصاه على عاتقه» يكون غيبة إن أخبره؟ قال: المستشار مؤتمن بخبره بما فيه وهو أظهر، ولكن يقول: ما أرضاه لك ونحو هذا حسن.

المصادر:

الآداب الشرعية: ج ١ ص ٢٦١.

٢٦٩

المتن:

قال أنس بن مالك: كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد حتى إذا طلعت الشمس، خرج رسول الله ﷺ وأتبعته. فقال: انطلق بنا حتى ندخل على فاطمة بنت محمد. فدخلنا عليها، فإذاً هي نائمة مضطجعة. فقال: يا فاطمة! ما ينيمك في هذه الساعة؟ قالت: ما زلت عند البارحة محمومة. قال: فأين الدعاء الذي علّمتك؟ قالت: نسيته. فقال: قولي:

يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلِح لي شأني كله، ولا تكِلني إلى نفسي طرفة عين ولا إلى أحد من الناس.

المصادر:

المعجم الصغير: ج ١ ص ١٥٩.

الأسانيد:

في المعجم الصغير: حدثنا خالد بن النضر أبو يزيد القرشي البصري، حدثنا نصر بن علي، حدثنا مسلمة بن حرب بن زياد الكلابي، حدثني أبو مدرك، حدثني أنس بن مالك، قال.

٢٧٠

المتن:

عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: سمعت سلمان الفارسي قال: لما أن قُبِض النبي ﷺ وصنع الناس ما صنعوا جائهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، فخاصموا الأنصار فخصموهم بحجة علي عليه السلام فقالوا:

يا معاشر الأنصار! قريش أحق منكم، لأن رسول الله ﷺ من قريش والمهاجرون خير منكم، لأن الله بدأ بهم في كتابه وفضّلهم، وقد قال رسول الله ﷺ: **الأئمة من قريش.**

قال سلمان: فأتيت علياًعليه السلام وهو يغسِّل رسول اللهصلى الله عليه وآله، وقد كان رسول اللهصلى الله عليه وآله أوصى علياًعليه السلام أن لا يلي غسله غيره. فقال: يا رسول الله، فمن يعينني على ذلك؟ فقال: جبرائيل فكان عليعليه السلام لا يريد عضواً إلا قلِّب له.

فلما غسَّله وحنَّطه وكفَّنه أدخلني وأدخل أبا ذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسينعليهم السلام، وعائشة في الحجرة لا تعلم قد أخذالله ببصرها... .

المصادر:

١. كتاب سليم بن قيس الهلالي: ج ٢ ص ٥٧٧ ح ٤.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٦١، عن كتاب سليم.
٣. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٢٣، عن كتاب سليم.
٤. بحارالأنوار: ج ٢٨ ص ٥٤، عن كتاب سليم.
٥. بحارالأنوار: ج ٤٣ ص ١٩٧ ح ٢٩، عن كتاب سليم.
٦. بحارالأنوار: ج ٨١ ص ٢٥٦ ح ١٨، عن كتاب سليم.
٧. بحارالأنوار: ج ٩٢ ص ٤٠، عن كتاب سليم.
٨. عوالم العلوم: ج ١١ ص ٢٢٠ ح ١، عن كتاب سليم.
٩. مدينة المعاجز: ص ١٣٢، عن كتاب سليم.
١٠. منهاج الفاضلين للحموئي (مخطوط): ص ٢٥٩، عن كتاب سليم.
١١. كفاية الموحدين: ج ٢ ص ٢٣، عن كتاب سليم.
١٢. البهار للحسين بن سعيد، على ما في اليقين.
١٣. اليقين: الباب ١١٥.
١٤. روضة الكافي: ص ٣٤٣ ح ٥٤١.
١٥. الإحتجاج: ج ١ ص ١٠٥.
١٦. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٥٠٦.
١٧. إثبات الوصية: ص ٧.
١٨. المحتضر: ص ٦٠.
١٩. بحارالأنوار: ج ٨ قديم ص ٢٢٨، عن المختصر.
٢٠. جواهر الكلام، عن كتاب سليم بن قيس.

الأسانيد:

١. في روضه الكافي: بأسناده، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي.

٢٧١

المتن:

أخرج ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة حنين أُنزل عليه «**إذا جاء نصر الله والفتح**».[1] فقال رسول الله ﷺ: يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة بنت محمد، جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً، فسبحان ربي وبحمده وأستغفره، إنه كان تواباً.

المصادر:

تفسير الدر المنثور: ج ٦ ص ٤٠٧.

٢٧٢

المتن:

عن محمدبن علي الباقر عليه السلام، قال: سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قلت: يا رسول الله ﷺ، ما تقول في حق علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: **ذاك نفسي**. قلت: فما تقول في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: **هما روحي وفاطمة عليها السلام أنها بنتي، يسوؤني ما أسائها ويسرُّني ما سرَّها؛ أشهد الله أني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.**

يا جابر، إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك، فادعه بأسمائهم فإنها أحب الأسماء إلى الله عزوجل.

---

١. سورة النصر: الآية ١.

المصادر:

١. تفسير البرهان: ج ٢ ص ٥٢، عن الإختصاص.
٢. الإختصاص: على ما في تفسير البرهان.

الأسانيد:

في الإختصاص: عن ابن بابويه، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم: حدثني أحمد بن محمد بن خالد، قال: حدثني ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن محمد بن علي الباقر ﷺ.

٢٧٣

المتن:

عن ابن عمر، قال: أتى النبي ﷺ بيت فاطمة ﷺ بنته فلم يدخل عليها، وجاء علي ﷺ فذكرت له ذلك. فذكره للنبي ﷺ، قال:

إني رأيت على بابها ستراً موشياً. فقال: ما لي وللدنيا. فأتاها علي ﷺ فذكر ذلك لها. فقالت: ليأمرني فيه بما شاء. قال: ترسل به إلى فلان أهل بيت بهم حاجة.

المصادر:

صحيح البخاري: ج ٣ ص ١٤٠.

الأسانيد:

في صحيح البخاري: حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، قال.

٢٧٤

المتن:

جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة عليها السلام فلم يجد علياً عليه السلام في البيت. فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج، فلم يَقِل عندي. فقال رسول الله ﷺ لأنس أن انظر أين هو؟

فجاء فقال: يا رسول الله، هو في المسجد راقد. فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب. فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول: قم أبا تراب.

المصادر:

١. صحيح البخاري: ج ١ ص ١١٤.
٢. المناقب للخوارزمي: ص ٣٨ ح ٦، بزيادة فيه.
٣. نزل الأبرار: ص ٣٩.
٤. نزل الأبرار: ص ٤٠.

الأسانيد:

١. في صحيح البخاري: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.
٢. في مناقب الخوارزمي: بأسناده، عن أحمد بن الحسين البيهقي، هذا أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال.

٢٧٥

المتن:

قال المجلسي الأول في أحوال فاطمة عليها السلام: ... وأقامت مع رسول الله ﷺ بمكة ثمان سنين، ثم هاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة. فزوَّجها من علي بن أبي طالب عليه السلام بعد مقدمهم المدينة بسنة والأصح ستة أشهر.

المصادر:

روضة المتقين: ج ١ ص ١٤٣.

٢٧٦

المتن:

عن عائشة، قالت: ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها. قالت: وكان بينهما شيء، فقالت: يا رسول الله، سَلها فإنها لا تكذب.

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلي إلا أنها قالت: ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة؛ ورجالهما رجال الصحيح.

وعن النعمان بن بشير، قال: استأذن أبو بكر على رسول الله ﷺ، فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: والله لقد عرفت أن علياً وفاطمة أحب إليك مني ومن أبي، مرتين أو ثلاثاً. فاستأذن أبو بكر، فأهوى إليها فقال: يا بنت فلانة، لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ.

قلت: رواه أبو داود غير ذكر علي وفاطمة ؛ رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

وعن ابن عباس، قال: دخل رسول الله ﷺ على علي وفاطمة وهما يضحكان. فلما رأيا رسول الله ﷺ سكتا. فقال لهما النبي ﷺ: ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما. فبادرت فاطمة فقالت: بأبي أنت يا رسول الله، قال هذا: أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منك. فقلت: بل أنا أحب إلى رسول الله ﷺ منك.

فتبسم رسول الله ﷺ وقال: **يا بنية، لك رقة الولد وعلي أعزُّ عليَّ منك.**

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٠١

٢. المعجم الأوسط، على ما في مجمع الزوائد، شطراً منها.

٣. فضائل أحمد، على ما في مجمع الزوائد، شطراً منها.

٢٧٧

المتن:

عن ابن عباس، قال:

... كان أبو أيوب ذكر لرسول اللهﷺ طعاماً أو لبناً، فأبطأ يومئذ فلم يأت لحينه. فأطعمه أهله وانطلق إلى نخلة يعمل فيها. فلما أتوا باب أبي أيوب، خرجت امرأته فقالت: مرحباً برسول اللهﷺ وبمن معه. فقال لها رسول اللهﷺ: فأين أبو أيوب؟ قالت: يأتيك يا نبي الله الساعة.

فرجع رسول اللهﷺ، فقال: مرحباً بنبي الله وبمن معه؛ فقال: يا رسول اللهﷺ، ليس بالحين الذي كنت تجيئني فيه. فردَّه فجاء إلى عذق النخلة فقطعه. فقال رسول اللهﷺ: ما أردت إلى هذا. قال: يا رسول الله، أردت أن تأكل من رطبه وبسره وتمره وتذنوبه، ولأذبحن لك مع هذا. قال: إن ذبحت فلا تذبحن ذات در.

فأخذ عناقاً أو جدياً فذبحه، وقال لإمرأته: اختبزي وأطبخ أنا، فأنت أعلم بالخبز. فعمد إلى نصف الجدي فطبخه وشوى نصفه. فلما أدرك الطعام وضعه بين يدي رسول اللهﷺ وأصحابه.

فأخذ رسول اللهﷺ من الجدي فوضعه على رغيف، ثم قال: يا أبا أيوب، ابلغ بهذا فاطمةؑ فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام. فلما أكلوا وشبعوا، قال النبيﷺ: خبز ولحم وبسر ورطب، ودمعت عيناه ثم قال: هذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة.

فكبُر ذلك على أصحابه. فقال رسول اللهﷺ: اذا أصبتم مثل هذا وضربتم بأيديكم فقولوا: «بسم الله وبركة الله وأنعم وأفضل» فإن هذا كفاف بهذا.

وكان رسول اللهﷺ لا يأتي أحد إليه معروفاً إلا أحب أن يجازيه. فقال لأبي أيوب: ائتنا غداً. فلم يسمع، فقال له عمر: إن رسول اللهﷺ يأمرك أن تأتيه. فلما أتاه أعطاه وليدة، فقال: يا أبا أيوب استوص بها خيراً، فإنا لم نر إلا خيراً ما دامت عندنا. فلما جاء بها

أبو أيوب قال: ما أجد لوصية رسول الله ﷺ خيراً من أن أعتقها، فأعتقها.

رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

المصادر:

١. مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ٣١٨.

٢. المعجم الصغير، على ما في مجمع الزوائد.

٣. المعجم الأوسط، على ما في مجمع الزوائد.

٢٧٨

المتن:

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: **يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث، أصلِح لي شأني كله ولا تكِلني إلى نفسي طرفة عين.**

المصادر:

مجمع الزوائد: ج ١٠ ص ١١٧.

٢٧٩

المتن:

عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: إن علياً عليه السلام وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة عليها السلام سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة ولداي؛ **من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برَّهم فقد برَّني؛ وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم ونصر من أعانهم وخذل من خذلهم. اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت، فعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أهل بيتي وثقلي، فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.**

المصادر:

١. الأمالي للصدوق: ج ١ ص ٥٧ ح ١٠ المجلس الثالث عشر.
٢. من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٣١ ح ٤٥٥.

الأسانيد:

١. في الأمالي: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ.

٢. في من لا يحضره الفقيه: روى المعلى بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله بن الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ.

٢٨٠

المتن:

قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: يا بنية، إنا أُعطينا ـ أهل البيت ـ سبعاً لم يُعطها أحد قبلنا؛ نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، شهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين عليهما السلام، **ومنا والله الذي لا إله إلا هو مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم. ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا، ثلاثاً.**

المصادر:

١. الغيبة للطوسي: ص ١١٦.
٢. إثبات الهداة: ج ٣ ص ٥٠٥ ح ٣١٠، عن الغيبة.

الأسانيد:

في غيبة الطوسي: بأسناده، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري ـ في حديث له طويل اختصرناه ـ، قال.

٢٨١

المتن:

في كشف الغمة، عن أم سلمة أم المؤمنين، قالت: كانت فاطمة بنت رسول الله عليها السلام أشبه الناس وجهاً وشبهاً برسول الله صلى الله عليه وآله.

وعن عائشة، قالت: ما رأيت أحداً أشبه حديثاً وكلاماً برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة عليها السلام. **كانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبّلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فقبّلته وأخذت بيده فأجلسته في مكانها.**

وعنها، أنها ذكرت فاطمة عليها السلام فقالت: ما رأيت أحداً أصدق منها إلا أباها.

وعن جابر، قال: ما رأيت فاطمة عليها السلام تمشي إلا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله، تميل على جانبها الأيمن مرة وعن جانبها الأيسر مرة.

وعن عائشة، أنها سُئِلت: من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقالت: فاطمة. قيل: إنها أسألك عن الرجال؟ قالت: زوجها.

المصادر:

١. المحجة البيضاء: ج ٤ ص ٢٠٧، عن كشف الغمة.
٢. كشف الغمة، على ما في المحجة البيضاء.

٢٨٢

المتن:

عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه بكى ـ وقد أقبل الحسن والحسين وفاطمة وعلي عليهم السلام ـ وقال: إني وإياهم أكرم الخلق على الله عزوجل، وما في الأرض نسمة أحب إليَّ منهم.

أما علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه أخي وشقيقي، وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة، حتى أنه ليُزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي. ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور، شهر رمضان.

وأما فاطمة ﷺ، فإنها سيدة نساء العالمين، وإني لبكيت لما يصيبها بعدي؛ كأني بها وقد دخل الذل بيتها وانتُهِكَت حرمتها وغُصِب حقها ومُنِعت إرثها وكُسِر جنبها وأُسقِط جنينها وهي تنادي: يا محمداه، فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث.

فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية. ثم يبتدئ بها الوجع فتمرض، فيلحقها الله بي. فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي....

المصادر:

١. إثبات الهداة: ج ١ ص ٢٨٠ ح ١٥٠، عن أمالي الصدوق.
٢. الأمالي للصدوق، على ما في إثبات الهداة.

الأسانيد:

في أمالي الصدوق: قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

٢٨٣

المتن:

بالأسناد، لما ثقل النبي ﷺ وخيف عليه الموت دعا بعلي وفاطمة والحسنين ﷺ وأخرج من في البيت واستدنا علياً ﷺ وأخذ بيد فاطمة ﷺ ـ بعد بكاء الجميع ـ ووضعها في يد علي ﷺ، وقال:

هذه وديعة الله ووديعة رسوله عندك، فاحفظني فيها فإنك الفاعل؛ هذه والله سيدة نساء العالمين، هذه مريم الكبرى؛ والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم فأعطاني. يا علي، أنفِذ ما أمرتك به فاطمة ﷺ، فقد أمرتها بأشياء أمرني بها جبرائيل، وهي الصادقة الصدوقة.

واعلم أني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة عليها السلام وكذلك ربي والملائكة، وويل لمن ظلمها وابتزّها حقها؛ اللهم إني منهم بريء. ثم سماهم. ثم ضم الأربعة إليه وقال:

اللهم إني لهم ولمن شايعهم سلم وزعيم أن يدخلوا الجنة، وحرب لمن عاداهم ولمن شايعهم وزعيم أن يدخلوا النار. **يا فاطمة، لا أرضى حتى ترضى، ثم والله والله لا أرضى حتى ترضى، ثم والله والله لا أرضى حتى ترضى.**

المصادر:

١. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: ج ٢ ص ٩٢ ح ١٢، عن الطرف.
٢. الطرف، على ما في الصراط المستقيم، عن خصائص الائمة عليهم السلام.
٣. خصائص الائمة عليهم السلام، على ما في الطرف.

٢٨٤

المتن:

قال رجل من ولد عقيل لعمر: نشدتك الله يا أمير المؤمنين ألم تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام وهو عندها في بيتها عائداً لها: يا بنية، ما علّتك؟ قالت: الوعك يا أبتاه. وكان علي عليه السلام غائباً في بعض حوائج النبي صلى الله عليه وآله. فقال لها: أتشتهين شيئاً؟ قالت: نعم، اشتهي عنباً وأنا أعلم أنه عزيز وليس وقت عنب.

فقال صلى الله عليه وآله: إن الله قادر على أن يجيئنا به. ثم قال: اللهم ائتنا به مع أفضل أمتي عندك. فطرق علي عليه السلام الباب ودخل ومعه مكتل قد ألقى عليه طرف ردائه. فقال له صلى الله عليه وآله: ما هذا يا علي؟ قال: عنب التمسته فاطمة عليها السلام. فقال: الله اكبر، اللهم كما سررتني بأن خصصت علياً عليه السلام بدعوتي فاجعل فيه شفاء بنيتي. ثم قال: كلي على اسم الله يا بنية. فأكلت وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى استقلّت وبرأت....

المصادر:

١. مناقب أهل البيت عليهم السلام للشرواني: ص ١٥٠، عن شرح النهج.
٢. شرح نهج البلاغة، على ما في مناقب أهل البيت عليهم السلام.

٢٨٥

المتن:

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: **لقد حفظ المستحفظون من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وآله أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا قد شركته فيها وفضّلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم**. قلت: يا أمير المؤمنين، فأخبرني بهن. فقال عليه السلام: إن أول منقبة لي ....

وأما الثامنة والأربعون، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في منزلي ولم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيام، فقال: يا علي، هل عندك من شيء؟ فقلت: والذي أكرمك بالكرامة واصطفاك بالرسالة ما طعمت وزوجتي وابناي منذ ثلاثة أيام. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، ادخلي البيت وانظري هل تجدين شيئاً؟ فقالت: خرجت الساعة. فقلت: يا رسول الله، أدخله أنا؟ فقال: ادخل باسم الله.

فدخلت فإذاً أنا بطبق موضوع عليه رطب من تمر وجفنة من ثريد، فحملتها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال: يا علي، رأيت الرسول الذي حمل هذا الطعام؟ فقلت: نعم. فقال: صف لي. فقلت: من بين أحمر وأخضر وأصفر. فقال: تلك خطط جناح جبرئيل مكلَّلة بالدر والياقوت.

فأكلنا من الثريد حتى شبعنا، فما رأى إلا خدش أيدينا وأصابعنا. فخصَّني الله عزوجل بذلك من بين أصحابه.

المصادر:

الخصال: ج ٢ ص ٦٨٦ ح ١ أبواب السبعين وما فوقه.

٢٨٦

المتن:

عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: حدثتني أسماء بنت عميس، قالت: حدثتني فاطمة عليها السلام: لما حملت بالحسن عليه السلام وولّدته، جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال: ... إلى آخر الحديث، كما أوردنا في المجلد الخامس في الفصل الأول رقم ٤٣، متناً ومصدراً وسنداً.

٢٨٧

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: جاءت فاطمة عليها السلام تشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض أمرها. فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله كريسة وقال: تعلمي ما فيها؛ وإذاً فيها:

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت.

المصادر:

الكافي ج ٢ ص ٦٦٧ ح ٦.

الأسانيد:

في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عبدالعزيز، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال.

٢٨٨

المتن:

في مناقب ابن شهرآشوب: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل في بيان ما جرى منه أيام تزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام، وفيه: فسأل صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام: كيف وجدت أهلك؟ قال: نعم

العون على طاعة الله. وسأل فاطمة عليها السلام، فقالت: خير بعل. فقال: **اللهم اجمع شملهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم.**

المصادر:

١. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧ ح ٤، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب، على ما في نور الثقلين.

٢٨٩

المتن:

قال السيد بن طاووس في الطرائف:

ومن طريف ما رواه رجالهم في فضل علي وفاطمة عليهما السلام ونسلهما، ما ذكره شيخ المحدثين ببغداد في المجلد العاشر بأسناده، عن أسماء بنت واثلة، قالت: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول: ليلة دخل بي علي عليه السلام أفزعني في فراشي. قلت: بما أفزعك يا سيدة نساء العالمين؟ قالت: سمعت الأرض تحدِّثه ويحدِّثها وأصبحت وأنا فزعة، فأخبرت والدي. فسجد سجدة طويلة، ثم رفع رأسه وقال: **يا فاطمة، ابشري بطيب النسل، فإن الله فضَّل بعلك على ساير خلقه وأمر به الأرض أن يحدِّثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها.**

المصادر:

١. الطرائف: ج ١ ص ١١٠ ح ١٦٢.
٢. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٢٧١.

٢٩٠

المتن:

قال النبي صلى الله عليه وآله: **فاطمة عليها السلام بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبل ممدود بينه وبين خلقه؛ من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.**

المصادر:

١. الطرائف: ج ١ ص ١١٧ ح ١٨٠.
٢. بحارالأنوار: ج ٢٣ ص ١١٠.

الأسانيد:

في الطرائف: ومن ذلك ما رواه عن المسمى عندهم جار الله فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري بأسناده إلى محمد بن علي بن شاذان، قال: حدثنا الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد، عن حميد بن صالح، يرفع الحديث بأسماء رواته وتركت ذلك اختصاراً، قال.

٢٩١

المتن:

عن عائشة، قالت: خرج رسول الله ﷺ غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود. فجاء الحسن بن علي عليه السلام فأدخله، ثم جاء الحسين عليه السلام فدخل معه، ثم جائت فاطمة عليها السلام فأدخلها، ثم جاء علي عليه السلام فأدخله. ثم قال: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**».[١]

المصادر:

١. الطرائف: ج ١ ص ١٢٣ ح ١٨٧، عن صحيح مسلم.
٢. صحيح مسلم: ج ٧ ص ١٣٠، على ما في الطرائف.
٣. ذخائر العقبى: ص ٢٤، على ما في الطرائف.
٤. تفسير الطبري: ج ٥ ص ٢٢، على ما في الطرائف.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٢٩٢

المتن:

عن المعلى بن خنيس، قال: كان رسول الله ﷺ أصبح صباحاً فرأته فاطمة عليها السلام باكياً حزيناً، فقالت: ما لك يا رسول الله؟! فأبى أن يخبرها. فقالت: لا آكل ولا أشرب حتى تخبرني. فقال: **إن جبرئيل أتاني التربة التي يُقتَل عليها غلام لم يحمل به بعد ـ ولم تكن تحمل بالحسين عليه السلام ـ وهذه تربته.**

المصادر:

كامل الزيارات: ص ٦٢ ح ٩.

الأسانيد:

في كامل الزيارات: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله بن أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن نصر، عن عبدالكريم بن عمرو، عن المعلى بن خنيس، قال.

٢٩٣

المتن:

عن أم سلمة، قالت: اعتنق رسول الله ﷺ علياً عليه السلام بيد وفاطمة عليها السلام بيد وعطف عليها خميصة كانت عليه سوداء، وقبّل علياً وفاطمة عليها السلام وقال: **اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي.** قالت أم سلمة، قلت: أي رسول الله، وأنا؟ قال: وأنت.

المصادر:

١. إحقاق الحق: ج ٢٣ ص ٣٣٦، عن المعجم الكبير.
٢. المعجم الكبير: ج ٢٣ ص ٣٣٠، على ما في الإحقاق.

الأسانيد:

في المعجم الكبير: حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، ثنا عثمان بن الهيثم، وحدثنا محمد بن العباس، ثنا هوذة، قال: عوف.

وحدثنا العباس بن الفضل، ثنا أبو ظفر عبدالسلام بن مطهر، ثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عطية أبي المعدل، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت.

٢٩٤

المتن:

عن الحسين بن علي، عن أمه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، قالت: نزلت على سيدي قراءة هذه الآية: **«لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً»**[١]، قالت فاطمة: فجئت رهبت النبي أن أقول له: يا أباه، فجعلت أقول: رسول الله. فأقبل عليَّ وقال: يا بنية، لم تنزل فيك ولا في أهلك من قبل، قال: أنت مني وأنا منك، وإنما نزلت في أهل الجفاء، **وإن قولك: يا أباه أحب إلى القلب وأرضى للرب. ثم قال: أنت نعم الولد، وقبَّل جبهتي ومسحني من ريقه؛ فما احتجت إلى الطيب بعده.**

المصادر:

١. حلية الأبرار: ج ١ ص ١١٠ الباب الحادى والعشرون، عن المناقب الفاخرة.
٢. المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة، على ما في حلية الأبرار.

الأسانيد:

في المناقب الفاخرة: بأسناده، عن الحسين بن علي، عن أمه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، قالت.

٢٩٥

المتن:

عن أبي أيوب: أن النبي مرض مرضة، فأتته فاطمة تعوده. فلما رأت ما برسول الله من الجهد والضعف استعبرت، فبكت حتى سالت الدموع على خديها. فقال لها رسول الله:

---

١. سورة النور: الآية ٦٣.

يا فاطمة، إن لكرامة الله عزوجل إياك زوَّجك من أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً. إن الله تعالى اطلع اطلاعة إلى أهل الأرض فاختارني منهم فبعثني نبياً مرسلاً، ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فأوحى إليَّ أن أزوِّجه إياك واتخذه وصياً.

المصادر:

المناقب للخوارزمي: ص ١١٢ ح ١٢٢.

الأسانيد:

في مناقب الخوارزمي: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبو طالب، حدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا عمران بن عبدالرحيم، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب.

٢٩٦

المتن:

عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما احتضر الحسن بن علي عليه السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام: يا أخي، إني اوصيك بوصية فاحفظها، فإذا أنا متُّ فهيئني، ثم وجِّهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً، ثم صرفني إلى أمي فاطمة عليها السلام، ثم ردني فادفني بالبقيع؛ واعلم أنه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الله من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا أهل البيت....

المصادر:

١. حلية الأبرار: ج ١ ص ٥٩٨، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٣٠٠ ح ١.

الأسانيد:

في الكافي: علي بن إبرهيم، عن أبيه، عن بكربن صالح.
قال الكليني: وعدة من أصحابنا، عن ابن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول.

٢٩٧

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن أبا بكر وعمر أتيا أم سلمة فقالا لها: يا أم سلمة، إنك قد كنت عند رجل، فكيف رسول الله صلى الله عليه وآله من ذاك؟ فقالت: ما هو إلا كسائر الرجال... ، إلى أن قال صلى الله عليه وآله:

فلما كان في السحر هبط جبرئيل بصفحة من الجنة كان فيها هريسة، فقال: يا محمد، هذه عمَّلها لك الحور العين، فكُلْها أنت وعلي عليه السلام وذريتكما، فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم.

فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا منها. فأُعطِيَ رسول الله صلى الله عليه وآله في المباضعة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً. فكان إذا شاء غشى نسائه كلهن في ليلة واحدة.

المصادر:

١. وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ١٨٠ ح ٧، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ٢ ص ٧٨، على ما في الوسائل.

الأسانيد:

في الكافي: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢٩٨

المتن:

رُوِيَ أن علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أتوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، كل يقول: أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام مما يلي بطنه وعلياً عليه السلام مما يلي ظهره والحسن عليه السلام عن يمينه والحسين عليه السلام عن يساره، ثم قال: **أنتم مني وأنا منكم.**

المصادر:

روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٧.

٢٩٩

المتن:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: **من أحب هذين وأبوهما وأمهما فإنه كان معي في درجتي يوم القيامة.**

قالت أم سلمة: نزلت هذه الآية في بيتي: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**»[1]، وفي البيت سبعة: رسول الله صلى الله عليه وآله وجبرئيل وميكائيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. قالت: أنا على الباب، قلت: يا رسول الله، ألست من أهل البيت؟ قال: إنك من أزواج النبي صلى الله عليه وآله، وما قال: إنك من أهل البيت.

المصادر:

روضة الواعظين: ج ١ ص ١٥٧.

٣٠٠

المتن:

عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: والذي بعثني بالحق بشيراً ما على وجه الأرض خلق أحب إلى الله عزوجل ولا أكرم عليه منا؛ **إن الله تبارك وتعالى شقَّ لي إسماً من أسمائه، فهو محمود وأنا محمد؛ وشقَّ لك يا علي إسماً من أسمائه، فهو العلي الأعلى وأنت علي؛ وشقَّ لك يا حسن إسماً من أسمائه، فهو المحسن وأنت حسن؛ وشقَّ لك يا حسين إسماً من**

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

أسمائه، فهو ذو الإحسان وأنت حسين؛ وشقّ لك يا فاطمة إسماً من أسمائه، فهو الفاطر وأنت فاطمة.

ثم قال ﷺ: اللهم إني أشهدك أني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم ومحب لمن أحبهم ومبغض لمن أبغضهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن والاهم، لأنهم مني وأنا منهم.

المصادر:

معاني الأخبار: ج ١ ص ٥٢ ح ٣.

الأسانيد:

في معاني الأخبار: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا أبو محمد تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام، قال.

٣٠١

المتن:

حدثنا أبو الدنيا معمر المغربي، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: أصاب النبي ﷺ جوع شديد وهو في منزل فاطمة عليها السلام، فقال علي عليه السلام: فقال لي النبي ﷺ: يا علي، هات المائدة. فقدّمت المائدة عليها خبز ولحم مشوي.

المصادر:

كمال الدين: ج ٢ ص ٥٣٢ ح ٤.

الأسانيد:

في كمال الدين: قال في باب سياق حديث معمر المغربي: حدثنا أبو سعيد عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب بن نصر السنجري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الفتح الرقي وأبو الحسن علي بن الحسن بن الأشكي ختن أبي بكر، قالا: لقينا بمكة رجلاً من أهل

المغرب، فدخلنا عليه مع جماعة من أصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة ـ وهي سنة تسع وثلاثمائة ـ فرأينا رجلاً أسود الرأس واللحية كانه شن بال وحوله جماعة هم أولاده وأولاد أولاده ومشايخ من أهل بلده، وذكروا أنهم من أقصى بلاد المغرب بقرب باهرت العليا، وشهد وهؤلاء المشايخ: إنا سمعنا آبائنا حكوا عن آبائهم وأجدادهم إنا عهدنا هذا الشيخ المعروف بأبي الدنيا معمر وإسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد، وذكروا أنه همداني وأن أصله من صنعاء اليمن. فقلنا له: أنت رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام ... ؟ فقال: رأيته بعيني هاتين وكنت خادماً له وكنت معه في وقعة صفين... ، سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول:

٣٠٢

المتن:

عن البرقى، رفعه، قال: بُشِّر النبي صلى الله عليه وآله بفاطمة عليها السلام، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهة فيهم. فقال: ما لكم؟ ريحانة أشمُّها ورزقها على الله عزوجل.

المصادر:

ثواب الأعمال: ص ٢٣٩ ح ٢.

٣٠٣

المتن:

قالت أسماء بنت عميس الخثعمية ـ وكانت امرأة جعفر وأم ولده جميعاً ـ: دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله ويدي في عجين، فقال: يا أسماء، أين ولدك؟ فأتيته بعبدالله ومحمد وعون. فأجلسهم جميعاً في حجره وضمَّهم إليه ومسح على رؤوسهم ودمعت عيناه. فقلت: بأبي وأمي أنت يا رسول الله! لمَ تفعل بولدي كما تفعل بالأيتام؟ لعله بلغك عن جعفر شيء؟

فغلبته العبرة وقال: رحم الله جعفراً. فصحت: واويلاه واسيداه. فقال: لا تدعي بويل ولا حرب، وكل ما قلت فأنت صادقة. فصحت: واجعفراه، وسمعت صوتي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. فجائت وهي تصيح: واعماه! فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يجرُّ ردائه، ما يملك عبرته وهو يقول: على جعفر فلتبك البواكي. ثم قال:

يا فاطمة، اصنعي لعيال جعفر طعاماً فإنهم في شغل. فصنعت لهم طعاماً ثلاثة أيام، فصارت سنة في بني هاشم.

المصادر:

١. تاريخ اليعقوبي: ج ٢ ص ٦٥.
٢. مسكن الفؤاد: ص ١٠٤، شطراً من الحديث.

٣٠٤

المتن:

عن عبدالله بن مسعود، قال: جاء علي عليه السلام إلى أبي ثعلبة الجهني فقال له: يا أبا ثعلبة، أقرضني ديناراً. قال: أمن حاجة يا أبا الحسن؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم. قال: فشطر مالي لك، فخذ حلالاً في الدنيا والآخرة. فقال له علي عليه السلام: ما بي حاجة إلى غير ما سألتك. قال: فرُبع مالي أو ما أردت منه خذه حلالاً في الدنيا والآخرة. قال: ما أريد غير قرض دينار، فإن فعلت وإلا انصرف.

فدفع إليه ديناراً واحداً. فأخذه ليشتري به لأهله ما يقوتهم وقد مضت لهم ثلاثة أيام لم يطعموا شيئاً. فمرَّ بالمقداد قاعداً في ظل جدار، قد غارتا عيناه من الجوع. فقال له علي عليه السلام: يا مقداد، ما أقعدك في هذه الظهيرة في ظل هذا الجدار؟ قال: يا أبا الحسن، أقول كما قال العبد الصالح لما تولى إلى الظل: «**رب إني لما أنزلت إليَّ من خير فقير**».[١] قال: مذ

---

١. سورة القصص: الآية ٢٤.

كم يا مقداد؟ قال: مذ أربع، يا أبا الحسن. قال علي عليه السلام: فنحن مذ ثلاث وأنت مذ أربع، أنت أحق بالدينار. فأعطاه الدينار.

ومضى علي عليه السلام إلى المسجد، فصلي فيه الظهر والعصر والمغرب مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان ذلك اليوم صائماً. فأتاه جبرائيل فقال: يا محمد، يكون إفطارك الليلة عند علي وفاطمة عليهما السلام. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة المغرب، أخذ بيد علي عليه السلام ومشى معه إلى منزله ودخلا.

فقالت فاطمة عليها السلام: واسوأتاه من رسول الله صلى الله عليه وآله، أما علم أبو الحسن أنه ليس في منزلنا شيء؟ ودخلت إلى البيت. فصلّت ركعتين، ثم قالت: **اللهم إنك تعلم إن هذا محمد رسولك وأن هذا صهره علي وليك وإن هذين الحسن والحسين سبطا نبيك وأني فاطمة بنت نبيك، وقد نزل بي من الأمر ما أنت أعلم به مني؛ اللهم فأنزل علينا مائدة كما أنزلتها على بني إسرائيل؛ اللهم إن بني إسرائيل كفروا بها وإنا لا نكفُرُ بها.**

ثم التفت فإذاً هي بصحفة مملوؤة ثريد عليها عراق كثير، تفور من غير نار؛ تفوح منها رائحة المسك. فحمدت الله وشكرته، واحتملتها فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام ودعت الحسن والحسين عليهما السلام وجلست معهم. فجعل علي عليه السلام يأكل وينظر إليها.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن، كل ولا تسأل حبيبتي عن شيء. فالحمد لله الذي رأيت في منزلك مثل مريم بنت عمران: «**كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب**».[١]

هذا يا أبا الحسن بالدينار الذي أعطيته المقداد، قسّمه الله عزوجل على خمسة وعشرين جزءاً في الدنيا، وأخّر لك أربعة وعشرين منها إلى الآخرة.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٣ ص ٢٥ ح ٩٦٢.

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

٣٠٥

المتن:

عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل: **«يوفون بالنذر»**[١]، قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران ...، وذكر القصة، إلى أن قال شعيب في حديثه:

وأقبل علي بالحسن والحسين عليهما السلام نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع. فلما بصر رسول الله صلى الله عليه وآله بهما قال: يا أبا الحسن، شدَّ ما يسوؤني ما أرى بكم، انطلق إلى ابنتي فاطمة عليها السلام.

فانطلقوا وهي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها. فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وآله ضمّها إليه وقال: واغوثاه، أنتم منذ ثلث فيما أرى.

فهبط جبرئيل فقال: يا محمد، خذ ما هيّأ الله لك في أهل بيتك. فقال: وما آخذ يا جبرئيل؟ قال: **«هل أتى على الإنسان حين من الدهر»**[٢]، حتى بلغ **«إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً»**.[٣]

وقال الحسن بن مهران في حديثه: فوثب النبي صلى الله عليه وآله حتى دخل منزل فاطمة عليها السلام فرأى ما بهم. فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي وقال: أنتم منذ ثلاث فيما أراه وأنا غافل عنكم؟ فهبط جبرئيل بهذه الآيات: **«إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً، عيناً يشرب بها عباد الله يفجّرونها تفجيراً»**[٤] قال: هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله، تنفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين. **«يوفون بالنذر»**[٥]، يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاريتهم فضة. **«ويخافون يوماً كان شره مستطيراً»**[٦] ....

---

١. سورة الدهر: الآية ٨.
٢. سورة الدهر: الآية ١.
٣. سورة الدهر: الآية ٢٣.
٤. سورة الدهر: الآية ٧.
٥. سورة الدهر: الآية ٨.
٦. سورة الدهر: الآية ٨.

المصادر:

اللوامع النورانية: ص ٤٨٤.

الأسانيد:

في اللوامع: عن ابن بابويه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد بن عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثنا القسم بن مهران، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس. عنه، عن محمد بن إبراهيم بن اسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد بن عبدالعزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا الحسن بن مهران، قال: حدثنا سلمة بن خالد، عن الصادق ؑ.

٣٠٦

المتن:

ابن شهرآشوب، عن أبي بكر الهذلي، عن الشعبي: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، علّمني شيئاً ينفعني الله به. قال: عليك بالمعروف فإنه ينفعك في عاجل دنياك وآخرتك. إذ أقبل علي ؑ، فقال: يا رسول الله، فاطمة ؑ تدعوك. قال: نعم. فقال الرجل: من هذا يا رسول الله؟ قال: هذا من الذين أنزل فيهم: «**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**».[1]

المصادر:

١. اللوامع النورانية: ص ٥٢٩، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ٣ ص ٦٨.

---

١. سورة البينة: الآية ٧.

٣٠٧

المتن:

عن فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله: أن رسول الله صلى الله عليه وآله أكل في بيته عرقاً[1]، فجاء بلال بالأذان، فقام ليصلي فأخذتُ بثوبه فقلت: ألا تتوضأ يا أبة؟ فقال:ممَّ يا بنية؟ فقلت: مما غيَّرت النار. فقال: أطهر طعامكم ما مسَّت النار.

المصادر:

١. الذرية الطاهرة: ص ١٣٩ ح ١٧٤.
٢. الذرية الطاهرة: ص ١١٨ ح ١٣٠، بنقيصة وتغيير.

الأسانيد:

١. في الذرية الطاهرة: حدثنا يزيد بن سنان، نا موسى بن إسماعيل، نا إبراهيم بن سلمة، أنا محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن بن علي، عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.
٢. في الذرية الطاهرة: حدثنا أحمد بن يحيى، نا ضرار بن صرد، نا ابن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن الحسن ين علي عليه السلام.

٣٠٨

المتن:

عن أبي الأسلمي، قال: دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام، قال: أو ما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني إسرائيل؟

المصادر:

ينابيع المودة: ص ٢٦٠.

---

١. العرق: العظم بلحمه، فإذا أكل لحمه فعراق.

٣٠٩

المتن:

عن زيد بن علي، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ يأتي ستة أشهر باب فاطمة عليها السلام عند صلاة الفجر فيقول: الصلاة الصلاة يا أهل بيت النبوة ـ ثلاث مرات ـ، «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1]

ويروي هذا الخبر بأسانيده عن الثلثمائة من أصحابه، منهم من قال ثمانية أشهر، منهم من قال: عشرة أشهر.

المصادر:

ينابيع المودة: ص ٢٦٠.

٣١٠

المتن:

عن زاذان، عن سلمان رفعه:

يا سلمان، من أحب فاطمة عليها السلام ابنتي فهو في الجنة معي، ومن أبغضها فهو في النار.

يا سلمان، **حب فاطمة عليها السلام ينفع في مائة من المواطن، أيسر ذلك المواطن: القبر والميزان والصراط والحساب. فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة عليها السلام رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه، ومن غضبت ابنتي فاطمة عليها السلام عليه غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه.**

يا سلمان، ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها علياً عليه السلام وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها.

المصادر:

ينابيع المودة: ص ٢٦٣.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٣١١

المتن:

ولقد شكت فاطمة عليها السلام شظفاً[1] من العيش وضيق الحال. فقال صلى الله عليه وآله لها: أما ترضين يا فاطمة، إن الله اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رجلين وجعل أحدهما أباك والآخر بعلك، **فإنا مختار الله لابنة رسول الله.**

المصادر:

ينابيع المودة: ص ٤٢١.

٣١٢

المتن:

ورُوِيَ عن مجاهد، قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد فاطمة عليها السلام فقال: من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، وهي بضعة مني وهي قلبي وهي روحي التي بين جنبَيَّ؛ من آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.

المصادر:

نور الأبصار: ص ٥٢.

٣١٣

المتن:

رُوِيَ من طرق عديدة صحيحة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله جاء ومعه علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام، قد أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل. فأدنى علياً وفاطمة عليهما السلام وأجلسهما بين يديه وأجلس حسناً وحسيناً عليهما السلام كل واحد منهما على فخذ. ثم لفَّ عليهم كساءاً، ثم تلا هذه الآية: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً**».[2]

---

١. خ ل: شططاً.

٢. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

وفي رواية أم سلمة، قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم، فجذبه من يدي. فقلت: أنا معكم يا رسول الله؟ فقال: إنك من أزواج النبي ﷺ على خير.

المصادر:

إسعاف الراغبين: ص ١١٤.

٣١٤

المتن:

عن أبي سعيد الخدري: أن فاطمة ؏ أتت النبي ﷺ فقالت: عليك السلام يا رسول الله. قال: عليك السلام يا بنية. فقالت: والله ما أصبح يا نبي الله في بيت علي طعام ولا دخل بين شفتي طعام منذ خمس، ولا لنا ثاغبة ولا راعية، ولا أصبح في بيته سُفَّة. قال لها: ادني مني، فدنت، فقال: أدخلي يدك بين ظهري، فهَوَت، فإذاً هي بحجر بين كتفي النبي ﷺ مربوطاً بعمامته إلى صدره. فصاحت فاطمة ؏ صيحة شديدة وقال: ما أوقد في دار محمد نار منذ شهر.

ثم قال لها: أما تدرين ما منزلة علي ؏ مني؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يديَّ بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، وقاتل الأبطال وهو ابن سبع عشرة سنة، وفرَّج همومي وهو ابن إثنتين وعشرين سنة وحده وكان من معه خمسون رجلاً.

فأشرق وجه فاطمة ؏ ولم تزل قدماها من مكانها حتى أتت علياً ؏، **فإذاً البيت قد أنار بنور وجهها**، وقال لها علي ؏: يا بنت محمد، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذا الحال؟ فقالت: إن النبي ﷺ أخبرني بفضلك.

المصادر:

١. المناقب لابن المغازلي: ص ٣٠٢ ج ٤٢٨.
٢. كشف اليقين: ص ٤٥٥، عن مناقب ابن المغازلي.

٣١٥

المتن:

عن النبي ﷺ أنه قال[١] لعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ:
اللهم إني لهم ولمن شايعهم سلم، وزعيم بأنهم يدخلون الجنة.

المصادر:

الصحيفة الكاظمية الجامعة: ص ١٤٨ ح ١٦٠.

٣١٦

المتن:

ذكر أن أبا سفيان دخل على أبي بكر يستشفعه إلى رسول الله ﷺ في زيادة الصلح، فلم يفعل. ثم أتى عمر ثم عثمان ثم فاطمة ﷺ ثم علياً ﷺ، وجعل صاحب الرسالة هذا برهان شرفه على غيره.

والذي يقال على هذا: إنه بدأ بمن طمع في موافقته اعتباراً بشفاعته في أسارى بدر وأخذ الفدية منهم.

وجعل آخر من خاطبه أبعدهم عن موافقته، لأن أبا سفيان صاحب رئاسة وانتقاد، والحكمة قاضية بأن يدخل الإنسان من أسهل الأبواب وأيسر المطالب؛ فإذا ضاق عليه الباب السهل وتعذّر عليه الوجه المتيسّر عدل إلى غير ذلك من الوسائل الصعبة والوجوه المتعسرة.

وبرهان ذلك: أنه مهما شك الناس فيه فلا يشكون في أن فاطمة ﷺ البضعة منه العزيزة عليه المعظمة عند الله تعالى. زوج أقرب الناس إليه، والدة ابنيه العزيزين لديه، فلو كانت البداءة دليل الشرف ماكان أبو سفيان عداها. ولهذا أن رسول الله ﷺ لما قال:

---

١. الزيادة منّا.

«ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صلى وصام: من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتُمِن خان». فعظم ذلك على الصحابة وهابوه أن يسألوه، فسألوا فاطمة عليها السلام أن تسأله... .

المصادر:

بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية: ص ١٦٣.

٣١٧

المتن:

رُوِيَ أن أمير المؤمنين عليه السلام سألها: ما خير للنساء؟ قالت: أن لا يرين الرجال ولا يروهن. فسمع النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال: أنها بضعة مني.

ورُوِيَ عن الصادق عليه السلام: أنه قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله: **ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة عليها السلام ابنتي ويغصبها حقها ويقتلها.**

ثم قال: يا فاطمة، ابشري فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك فتشفعين. **يا فاطمة، لو أن كل نبي بعثه الله وكل ملك قرَّبه الله شفعوا في مبغض لك غاصب لك ما أخرجه الله من النار أبداً.**

المصادر:

العدد القوية: ص ٢٢٥ ح ١٨، ١٩.

٣١٨

المتن:

عن أبي هريرة، قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله في طائفة من النهار لا يكلِّمني ولا أكلِّمه، حتى أتى سوق بني قينقاع. فجلس بفناء بيت فاطمة عليها السلام فقال: أثم لكع.[1] فحسبته ستاً،[2] فظننت

١. اللكع: الصغير في السن، والسخاب: القلادة، ويشتد: يعدو.

أنها تلبسه سخاباً أو تغسله. فجاء الحسن يشتد حتى عانقه وقبّله ساعة وقال: اللهم إني أحبه وأحب من يحبه.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ١٩٥.
٢. صحيح البخاري: ج ٣ ص ٢٠.

الأسانيد:

في تذكرة الخواص: قال أحمد: حدثنا زكريا بن يحيى، عن عبيدالله بن عمرو، عن عبدالله بن عقيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال.

٣١٩

المتن:

عن واثلة بن الأسقع، قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي، فقالت: توجّه إلى رسول الله. فجلست انتظره وإذاً برسول الله قد أقبل ومعه علي والحسن والحسين، قد أخذ بيد كل واحد منهم حتى دخل الحجرة. فأجلس الحسن على فخذه اليمنى والحسين على فخذه اليسرى وأجلس علياً وفاطمة بين يديه، ثم لفَّ عليهم كساءه أو ثوبه، ثم قرء: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**».[٣] ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي حقاً.

المصادر:

١. تذكرة الخواص: ص ٢٣٣، عن فضائل أحمد.
٢. الفضائل لأحمد بن حنبل، على ما في تذكرة الخواص.

---

٢. أي حسبته في ست سنين.
٣. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

الأسانيد:

في فضائل أحمد: حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن شداد بن عمار، عن واثلة بن الأسقع، قال.

٣٢٠

المتن:

عن أبان بن تغلب، قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر، فقال لي: يا أبان إن جبرئيل نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر يوم من شهر رمضان بعد العصر. فلما صعد إلى السماء دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام ـ وكانت إذا سمعته أجابته ـ فأجابته في عباءة محتجزة بنصفها والنصف الآخر على رأسها.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ادع زوجك علياً عليه السلام. فدعته فاطمة عليها السلام، فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه. ثم أخذ كفه فوضعها في حجره، وأجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام عن يساره وأخذ كفها فوضعها في حجره. ثم قال لهما: ألا أخبركما بما أخبرني به جبرئيل؟ قالا: بلى يارسول الله. قال:

أخبرني عن يمين العرش يوم القيامة وأن الله كساني ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي، وأنك يا علي عن يمين العرش وأن الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي وأنك يا فاطمة عن يمين العرش وأن الله كساك ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي.

قال: فقلت: جعلت فداك، فإن الناس يكرهون الوردي. قال: يا أبان، إن الله لما رفع المسيح إلى السماء رفعه إلى جنة فيها سبعون غرفة، وأنه كساه ثوبين أحدهما أخضر والآخر وردي. قال: قلت: جعلت فداك، أخبرني بنظيره من القرآن؟ قال: يا أبان، إن الله يقول: **«فإذا انشقَّت السماء فكانت وردة كالدهان»**.[1]

---

١. سورة الرحمن: الآية ٣٧.

المصادر:

مكارم الأخلاق: ص ١٠٦.

٣٢١

المتن:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعتل الحسين عليه السلام، فاحتملته فاطمة عليها السلام فأتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يارسول الله، ادع الله لابنك أن يشفيه. فقال صلى الله عليه وآله: يا بنية، إن الله هو الذي وهبه لك وهو قادر على أن يشفيه. فهبط جبرئيل فقال:

يا محمد، إن الله تعالى جده لم ينزل عليك سورة من القرآن إلا فيها فاء وكل فاء من آفة ما خلا الحمد، فإنه ليس فيها فاء. فادع بقدح من ماء فاقرأ فيه الحمد أربعين مرة، ثم صب عليه فإن الله يشفيه. ففعل ذلك، فعوفي بإذن الله.

وقال أبو عبدالله عليه السلام: قراءة الحمد دواء من كل داء إلا السام.

المصادر:

١. الدعوات للراوندي: ص ١٨٨ ح ٥٢٣.
٢. بحارالانوار: ج ٩٢ ص ٢٦١ ح ٥٦، عن الدعوات.
٣. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٤٦ ح ٥١٤.
٤. بحارالأنوار: ج ٦٢ ص ١٠٤ ح ٣٥، عن دعائم الإسلام.
٥. المستدرك: ج ١ ص ٣٠٠ ح ٥، عن لب اللباب، على ما في الدعوات.
٦. لب اللباب، على ما في هامش الدعوات.

٣٢٢

المتن:

رُوِيَ عن أم أيمن، قالت: مضيت ذات يوم إلى منزل ستي ومولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام لأزورها في منزلها، وكان يوماً حاراً من أيام الصيف. فأتيت إلى باب دارها إذاً أنا بالباب

مغلَق. فنظرت من سقوف الباب وإذاً بفاطمة الزهراء نائمة عند الرحى ورأيت الرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها، والمهد أيضاً إلى جانبها والحسين نائم فيه، والمهد يهتزُّ ولم أر من يهزُّه، ورأيت كفاً يسبِّح الله تعالى قريباً من كف فاطمة الزهراء.

قالت أم أيمن: فتعجَّبت من ذلك، فتركتها ومضيت إلى سيدي رسول الله وسلَّمت عليه وقلت له: يا رسول الله! إني رأيت عجباً ما رأيت مثله أبداً. فقال لي: ما رأيت يا أم أيمن؟ فقلت: إني قصدت منزل ستي فاطمة الزهراء فلقيت الباب مغلَقاً وإذاً بالرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها، ورأيت مهد الحسين يهتزُّ من غير يد تهزُّه، ورأيت كفاً يسبِّح الله تعالى قريباً من كف فاطمة ولم أر شخصاً؛ فتعجَّبت من ذلك يا سيدي.

فقال: يا أم أيمن، اعلمي أن فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة والزمان قيض، فألقى الله عليها النعاس فنامت؛ فسبحان من لا ينام. فوكَّل الله ملكاً يطحن عنها قوت عيالها، وأرسل الله ملكاً آخر يهزُّ مهد ولدها الحسين لئلا يزعجها من نومها، ووكَّل الله ملكاً آخر يسبِّح الله عزوجل قريباً من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها، **لأن فاطمة لم تفتر عن ذكر الله عزوجل؛ فإذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة.**

فقلت: يا رسول الله، أخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهزُّ مهد الحسين ويناغيه ومن يسبِّح؟ فتبسم النبي ضاحكاً وقال: **أما الطحان فجبرئيل، وأما الذي يهزُّ مهد الحسين فهو ميكائيل وأما الملك المسبِّح فهو إسرافيل.**

المصادر:

المنتخب للطريحي: ص ٢٤٥.

٣٢٣

المتن:

قال السيد الجزائري في نور مرتضوي: وأما قوله: ومنها المصاهرة، فلا درجة أعلى منها، وذلك أن النبي ﷺ كان يتمني بأن يكون له زوجة مثل فاطمة عليها السلام فلم يحصل، وكفى به شرفاً إن أكابر العرب خطبتها منه فأعرض عنهم، وما زوَّجها علياً عليه السلام حتى زوَّجه الله في السماء.

روى الصدوق بأسناده إلى الصادق عليه السلام، قال: قال علي عليه السلام: لقد هممت بتزويج فاطمة بنت محمد عليها السلام حيناً ولم أتجرأ أن أذكر ذلك للنبي ﷺ. وإن ذلك اختلج في صدري ليلاً ونهاراً حتى دخلت على رسول الله ﷺ، فقال: يا علي. قلت: لبيك يارسول الله. قال: هل لك حاجة في التزويج؟ قلت: رسول الله أعلم، وظننت أنه يريد أن يزوِّجني بعض نساء قريش، وإني لخائف على قوت فاطمة عليها السلام. فما شعرت بشيء إذاً أتاني رسول رسول الله ﷺ، فقال لي: أجب النبي ﷺ وأسرع، فما رأينا رسول الله ﷺ أشد فرحاً منه اليوم.

قال: فأتيته مسرعاً، فإذاً هو في حجرة أم سلمة. فلما نظر إليَّ تهلَّل وجهه وتبسَّم حتى نظرت إلى بياض أسنانه. فقال: أبشر يا علي، فإن الله عزوجل قد كفاني ما كان أهمَّني من أمر تزويجك....

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ١ ص ٦٩.

٣٢٤

المتن:

عن أسماء بنت عميس، عن فاطمة بنت رسول الله عليها السلام: أن رسول الله ﷺ أتاها يوماً فقال: أين ابناي - يعني حسناً وحسيناً عليهما السلام - قالت: قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شيء

يذوقه ذائق، فقال علي ﵇: أذهب بهما فإني أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء. فذهب بهما إلى فلان اليهودي.

فوجَّه إليه رسول الله ﷺ فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي، ألا تقلب ابنَي قبل أن يشتد الحر عليهما؟ قال: فقال علي ﵇: أصبحنا وليس في بيتنا شيء، فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة ﵍ تمرات. فجلس رسول الله ﷺ وهو ينزع لليهودي كل دلو بتمرة، حتى اجتمع شيء من تمر، فجعله في حجزته. ثم أقبل فحمل رسول الله ﷺ أحدهما وحمل علي ﵇ الآخر.

المصادر:

ذخائر العقبى: ص ١٠٤.

٣٢٥

المتن:

عن علي ﵇: قال رسول الله ﷺ لفاطمة ﵍: يا فاطمة، تدرين لم سُمِّيتَ فاطمة؟ قال علي ﵇: يارسول الله، لم سُمِّيَت فاطمة؟ قال: **إن الله عزوجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة.**

أخرجه الحافظ الدمشقي، وقد رواه الإمام علي بن موسى الرضا ﵇ في مسنده.

المصادر:

١. ذخائر العقبى: ص ٢٦.
٢. مسند الإمام الرضا ﵇، على ما في الذخائر.

٣٢٦

المتن:

في حديث الأعمش مع المنصور وهو طويل:

... بينا فاطمة عليها السلام جالسة إذ أقبل أبوها حتى جلس إليها، فقال لها: ما لي أراك حزينة؟ قالت: بأبي أنت وأمي يارسول الله، وكيف لا أبكي ولا أحزن وتريد أن تفارقني. فقال لها: يا فاطمة، لا تبكي ولا تحزني فلابد من فراقك. فاشتد بكاؤها وقالت: يا أبتي، أين ألقاك؟ قال: تلقني على تل الحمد، أشفع لأمتي.

قالت: يا أبت، وإن لم ألقك؟ قال: تلقني عند الصراط، جبرئيل عن يميني وميكائيل عن شمالي وإسرافيل آخذ بحجزتي والملائكة من خلفي وأنا أنادي: أمتي، فيهوّن عليهم الحساب. ثم أنظر يميناً وشمالاً إلى أمتي، **وكل نبي يوم القيامة مشتغل بنفسه يقول: يا رب نفسي نفسي، وأنا أقول: يا رب أمتي أمتي.**

فأول من يلحق بي أنت وعلي والحسن والحسين عليهم السلام. فيقول الرب عزوجل: **يا محمد، إن أمتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لغفرت لهم، ما لم يشركوا بي شيئاً ولم يوالوا عدواً.**

المصادر:

الفضائل لابن شاذان: ص ١٢١.

٣٢٧

المتن:

في مكاتبة رسول الله صلى الله عليه وآله مع أهل مكة، فكتب:

هذا ما قاضى عليه محمد بن عبدالله: لا يدخل مكة مع السلاح إلا السيف في القراب، وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه، وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن أراد أن يقيم بها.

فلما دخلها ومضى الأجل، أتوا علياً ﵇ فقالوا: قل لصاحبك: أخرج عنا فقد مضى الأجل.

فخرج النبي ﷺ، فتبعته ابنة عمه حمزة تنادي: يا عم يا عم. فتناولها علي ﵇ فأخذ بيدها وقال لفاطمة ﵍: دونك ابنة عمك، فحملتها، فاختصم فيها علي ﵇ وزيد وجعفر. فقال علي ﵇: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: بنت أخي.

فقضى بها النبي ﷺ لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الأم، وقال لعلي ﵇: أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر: أشبهت خَلقي وخُلقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا. قال علي ﵇: ألا تتزوَّج بنت حمزة؟ قال: إنها بنت أخي من الرضاعة.

المصادر:

١. العمده لابن البطريق: ص ٢٠١ ح ٣٠٦.
٢. صحيح البخاري، على ما في العمدة.

٣٢٨

المتن:

عن أم سلمة، قالت: **والذي أحلف به أن علياً ﵇ كان لأقرب الناس عهداً برسول الله ﷺ**؛ قالت: عدنا رسول الله ﷺ غداة بعد غداة يقول: جاء علي ﵇ مراراً. قالت فاطمة ﵍: كان بعثه في جماعة. قالت: فجاء بعد؛ قالت: فظننت أن له إليه حاجة. فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم إلى الباب. فأكب عليه علي ﵇ فجعل يسارُّه ويناجيه. ثم قُبِض رسول الله ﷺ من يومه ذلك؛ فكان أقرب الناس به عهداً.

المصادر:

١. العمدة لابن البطريق: ص ٢٢٨.
٢. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٦٨٦ ح ١١٧١، على ما في العمدة.
٣. مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٣٠٠، على ما في العمدة.

٤. الطرائف: ص ٣٧.
٥. بحارالأنوار: ج ٣٨ ص ٣١١ ح ١٢، عن الطرائف.

الأسانيد:

في العمدة: بالأسناد المقدم، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة ـ وسمعته أنا من عبدالله بن محمد ـ، قال: حدَّث جرير بن عبدالحميد، عن مغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمة، قالت.

٣٢٩

المتن:

قال السيد الجزائري في أخبار أهل البيت عليهم السلام: أنه لما نزلت هذه الآية[1] على النبي صلى الله عليه وآله وهو في المسجد غُشِي عليه، حيث أن الله لم يستثن أحداً. فنظر الصحابة إليه وما علموا كيف الحال. فقالوا لسلمان: امض إلى فاطمة عليها السلام حتى تأتي إلى أبيها. قال سلمان: فمضيت إليها وأخبرتها. فقالت: يا سلمان، كيف أخرُج من البيت وليس لي ثياب؟ قال: فنظرت فإذاً في البيت بساط، فوضعته على رأسها وبدنها وخرجت.

قال سلمان: فنظرت في البساط وإذاً فيه أربع عشرة رقعة من الخوص، فقلت: واعجباه! بنات كسرى وقيصر يجلس على الكراسي المذهَّبة وبنت رسول الله ليس لها إزار ولا ثياب! فقالت: يا سلمان، إن الله تعالى ذخَّر لنا الثياب والكراسي ليوم آخر.

فلما أتت المسجد وضعت رأس النبي صلى الله عليه وآله في حجرها. فلما أحسَّ بها قالت له: ما الخبر؟ فقال: يا فاطمة، أتاني جبرئيل بهذه الآية ولم يستثن أحداً، فبكيا طويلاً. فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبراه الخبر؛ فأتى إلى زاوية المسجد وجعل يحثوا التراب على رأسه ويقول: ليت أمي لم تلدني حتى أسمع بهذه الآية. فصاح سلمان وضجَّ الناس بالبكاء والعويل.

---

١. الآية ذكرها الجزائري آنفاً، وهي قوله تعالى: «وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً»، سورة مريم: الآية ٧١.

فنزل جبرئيل وقال: **يا محمد، وإن منكم إلا واردها إلا علي وشيعته. ففرحوا بها ورجعوا إلى منازلهم.**

المصادر:

الأنوار النعمانية: ج ٤ ص ٢٨٧.

٣٣٠

المتن:

عن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله: **فاطمة مهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه.**

المصادر:

المائة منقبة لابن شاذان: ص ٧٦ ح ٤٤.

الأسانيد:

في المائة منقبة: حدثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثني محمد بن زياد، قال: حدثني جميل بن صالح، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، قال.

٣٣١

المتن:

عن ابن عباس، قال: لما فتح رسول الله خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة ومعه جارية، فأهداها إلى علي. فدخلت فاطمة فإذاً رأس علي في حجر الجارية، فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة على زوجها. فمضت إلى النبي تشكو علياً.

فنزل جبرئيل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، الله يُقرأ عليك السلام ويقول لك: هذه فاطمة عليها السلام أتتك تشكو علياً عليه السلام فلا تقبل منها. فلما دخلت فاطمة عليها السلام قال لها النبي ﷺ: ارجعي إلى بعلك فقولي له رغم أنفي لرضاك.

فرجعت فقالت له ذلك. فقال: يا فاطمة، شكوتني إلى رسول الله ﷺ واحياءاه من رسول الله ﷺ؛ أشهدك يا فاطمة أن هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك. وكان مع علي عليه السلام خمسمائة درهم. فقال: وهذه الخمس مائة درهم صدقة على فقراء المهاجرين والأنصار في مرضاتك.

قال: فنزل جبرئيل على النبي ﷺ وقال: يا محمد، الله يُقرئك السلام ويقول لك: بشِّر علي بن أبي طالب عليه السلام إني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعتقه الجارية في مرضات فاطمة عليها السلام؛ فإذا كان يوم القيامة يقف على باب الجنة، فيدخل الجنة ما يشاء برحمتي ويمنع منها من يشاء بغضبي. وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمس مائة درهم على الفقراء في مرضات فاطمة عليها السلام؛ فإذا كان يوم القيامة يقف على باب النار فيدخل النار من يشاء بغضبي ويمنع من يشاء منها برحمتي.

فقال رسول الله ﷺ: **بخٍّ بخٍّ، ومن مثلك يا علي وأنت قسيم الجنة والنار؟**

المصادر:

١. الجواهر السنية: ص ٢٧٦.
٢. علل الشرائع: ج ١ ص ١٦٣ ح ٢.

الأسانيد:

١. في الجواهر السنية: قال: أخبرني جماعة منهم والدي أبو القاسم الفقيه وأبو اليقظان عمار بن ياسر وولده أبو القاسم سعد بن عمار، عن إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن السيد محمد بن حمزة العلوي، وكتبته من كتابه بخطه، قال: حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا حمزة بن إسماعيل، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا أحمد بن عبدالحميد، حدثنا شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس.
٢. في علل الشرائع: عن أبيه، عن سعد، عن الحسن بن عرفة، عن وكيع، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذر.

٣٣٢

المتن:

قال محمد بن علي بن الحسين ﷺ: بعث رسول الله ﷺ سلمان إلى منزل فاطمة ﷺ بحاجة، قال: فوقفت بالباب وقفة حتى سلَّمت. فسمعت فاطمة ﷺ تقرأ القرآن من جوا والرحى تدور من برا وما عندها من أنيس. فعدت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله! رأيت أمراً عظيماً. فقال: هيه يا سلمان، تكلَّم بما رأيت وسمعت. قلت: وقفت بباب ابنتك سلَّمت، فسمعت فاطمة ﷺ تقرأ القرآن من جوا والرحى تدور من برا وما عندها أنيس.

فتبسَّم وقال: يا سلمان، **إن ابنتي فاطمة ﷺ ملأ الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها، فتفرغت إلى طاعة الله؛ فبعث ملكاً إسمه روفائيل ـ وفي رواية أخرى: رحمة ـ يدير لها الرحى، وكفاها الله تعالى مؤونة الدنيا مع مؤونة الآخرة.**

المصادر:

دلائل الإمامة: ص ٤٨.

الأسانيد:

في دلائل الإمامة: حدثني أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثني عثمان بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن حماد بن أحمد الهمداني، قال: حدثنا عمر بن ثابت، عن أبيه، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي ﷺ، قال.

٣٣٣

المتن:

في قضايا عام الحزن:

... وكان أيسر أنواع الأذى الذي أنزلته به بعد فقد عمه أن مرَّ عليه أحد سفهاء قريش، فاغترف بكلتا يديه من التراب والأوساخ وألقاها على وجهه ورأسه، ودخل بيته وهو

بهذه الحالة. **فقامت إليه ابنته فاطمة عليها السلام ـ وكانت أصغر بناته وهي حديثة عهد بفاجعة أمها خديجة ـ فجعلت تغسل رأسه وتميط عنه التراب.** فالتفت إليها ومسح رأسها بكلتا يديه وقال لها: لا تبكي يا بنية، فإن الله مانع أباك وناصره على أعداء دينه ورسالته.

المصادر:

المقداد بن الأسود الكندي: ص ٢٦.

٣٣٤

المتن:

قال عبدالله بن عباس: فلما نزل ذلك (أين آية المودّة) اجتمع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: يا رسول الله، من قرابتك الذين فرض الله عزوجل علينا مودتهم؟ فقال: علي وفاطمة عليهما السلام وولدهما.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ١ ص ١٧٢ ح ١٣٣.

٣٣٥

المتن:

قال المغربي في مراجعة رسول الله صلى الله عليه وآله من الأحد:

فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله تلقته فاطمة عليها السلام، فدفع إليها سيفه وقال لها: إغسلي يا بنية عن هذا دمه، فلقد صدَّقني اليوم وناولها علي عليه السلام ذا الفقار؛ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاه إياه ذلك اليوم وقال لها مثل ذلك.

وقيل إن علياً عليه السلام لما أبلى ذلك اليوم وأثخن بالقتل في المشركين، نادى مناد يسمعونه ولا يعرفونه: **لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي.**

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه لا يصيب المشركون منا مثلها حتى يفتح الله علينا.

المصادر:

١. شرح الأخبار: ج ١ ص ٢٨٢.

٢. سيرة رسول الله ﷺ: ج ١ ص ٧٥٨، بتفاوت فيه.

٣٣٦

المتن:

قال كمال الدين ميثم البحراني في شرح نهج البلاغة في ضغن وحقد عائشة:

وأما الضغن فقد نُقِل له أسباب عديدة: منها ما كان بينها وبين فاطمة عليها السلام بسبب تزويج الرسول ﷺ لها عقيب موت خديجة أم فاطمة عليها السلام وإقامتها مقامها.

ومن المعلوم المعتاد ما يقع بين المرأة وابنة زوجها من غيرها من الكدر، وكان سبب البغض من المرأة لبنت الزوج حركة المتخيلة بإقامة البنت مقام الأم التي هي ضرة لها وتشبيهها بها، فتقيمها مقام الضرة وتتوهم فيها العداوة والبغضاء. ثم ينشأ ذلك الخيال ويقوي بأسباب أخرى فيتأكّد البغض، خصوصاً إن كان الزوج أكرم لبنته؛ كما هو المنقول من الرسول ﷺ في حق فاطمة عليها السلام.

وأما من جهة البنت، فلتخيلها أنها ضرة أمها وتوهمها بسبب ذلك بغضها لها الباغض للأم باغض للبنت لامحالة ....

المصادر:

شرح نهج البلاغة لكمال الدين ميثم البحراني: ج ٣ ص ٢٥٨ ح ١٥٥.

٣٣٧

المتن:

أخرج أحمد والطبراني في الكبير، عن معقل بن يسار: أن النبي ﷺ قال لفاطمة عليها السلام حين زوَّجها من علي عليه السلام: **ألا ترضين أني زوَّجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً؟**

المصادر:

١. نزل الأبرار: ص ٦٤ ح ١.
٢. فضائل أحمد، على ما في نزل الأبرار.
٣. المعجم الكبير، على ما في نزل الأبرار.

٣٣٨

المتن:

أخرج الطبراني في الكبير والخطيب كلاهما عن ابن عباس، والحاكم عنه وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال لها حينئذ:

أما ترضين يا فاطمة إن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

المصادر:

١. نزل الابرار: ص ٦٤ ح ٢.
٢. تاريخ بغداد: ج ٤ ص ١٩٥، على ما في هامش نزل الأبرار.
٣. المستدرك على الصحيحين: ج ٤ ص ١٢٩، على ما في هامش نزل الأبرار.
٤. ذخائر العقبى: ص ١٣٥، على ما في هامش نزل الأبرار.
٥. كنز العمال: ج ٦ ص ١٥٣، على ما في هامش نزل الأبرار.
٦. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٥٣، على ما في هامش نزل الأبرار.
٧. كنز العمال: ج ٧ ص ١٠٣، على ما في هامش نزل الأبرار.

٣٣٩

المتن:

قد جاء في الحديث: أن فاطمة ؏ سألت أباها رسول الله ﷺ عن فضل

أمير المؤمنين؈، فقال لها: **ذلك المرء لا أحد**[1]، **وهذا يفيد فضله على العالمين من الأولين والآخرين.**

المصادر:

التفضيل للكراجكي: ص ٢٤.

٣٤٠

المتن:

عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء؈ بنت رسول الله ﷺ، قال: سمعت فاطمة؈ أنها قالت: دخل عليَّ أبي رسول الله ﷺ في بعض الأيام، فقال:

السلام عليك يا فاطمة. فقلت: عليك السلام. قال: إني أجد في بدني ضعفاً. فقلت له: أعيذك بالله يا أبتاه من الضعف. فقال: يا فاطمة، ايتيني بالكساء اليماني فغطِّيني به. فأتيته بالكساء اليماني فغطَّيته به، وصرت أنظر إليه وإذاً وجهه يتلألأ كأنه البدر في ليلة تمامه وكماله.

فما كانت إلا ساعة وإذاً بولدي الحسن؈، قد أقبل وقال: السلام عليك يا أماه. فقلت: وعليك السلام يا قرة عيني وثمرة فؤادي. فقال لي: يا أماه! إني أشَمُّ عندك رائحة طيبة، كأنها رائحة جدي رسول الله ﷺ. فقلت: نعم، إن جدك تحت الكساء. فأقبل الحسن؈ نحو الكساء وقال: السلام عليك يا جداه يا رسول الله، أتأذن لي أن أدخل معك تحت الكساء؟ قال: وعليك السلام يا ولدي ويا صاحب حوضي، قد أذنت لك. فدخل معه تحت الكساء.

فما كانت إلا ساعة وإذاً بولدي الحسين؈، قد أقبل وقال: السلام عليك يا أماه. فقلت: وعليك السلام يا ولدي ويا قرة عيني وثمرة فؤادي. فقال لي: يا أماه! إني أشَمُّ عندك رائحة طيبة، كأنها رائحة جدي رسول الله ﷺ. فقلت: نعم يا بني، إن جدك وأخاك

---

١. هكذا في المصدر، والظاهر: لا يساويه أحد، أو لا أحد مثله.

تحت الكساء. فدنى الحسين عليه السلام نحو الكساء وقال: السلام عليك يا جداه، السلام عليك يا من اختاره الله، أتاذن لي أن أكون معكما تحت الكساء؟ فقال: وعليك السلام يا ولدي ويا شافع أمتي، قد أذنت لك. فدخل معهما تحت الكساء.

فأقبل عند ذلك أبو الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت: وعليك السلام يا أبا الحسن ويا أمير المؤمنين. فقال: يا فاطمة! إني أشمُّ عندك رائحة طيبة، كأنها رائحة أخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله. فقلت: نعم، ها هو مع ولديك تحت الكساء. فأقبل علي عليه السلام نحو الكساء وقال: السلام عليك يا رسول الله، أتاذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال له: وعليك السلام يا أخي، يا وصيي وخليفتي وصاحب لوائي، قد أذنت لك. فدخل علي عليه السلام تحت الكساء.

ثم أتيت نحو الكساء وقلت: السلام عليك يا أبتاه يا رسول الله، أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء؟ قال: وعليك السلام يا بنتي ويا بضعتي، قد أذنت لك. فدخلت تحت الكساء.

فلما اكتملنا جميعاً تحت الكساء، أخذ أبي رسول الله صلى الله عليه وآله بطرفَي الكساء وأومأ بيده اليمنى إلى السماء وقال:

اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وحامتي، لحمهم لحمي ودمهم دمي، يؤلمني ما يؤلمهم ويحزنني ما يحزنهم؛ أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم ومحب لمن أحبهم؛ إنهم مني وأنا منهم؛ فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك عليَّ وعليهم وأذهب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

فقال الله عزوجل: يا ملائكتي ويا سكان سمواتي، إني ما خلقت سماءاً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضيئة ولا فلكاً يدور ولا بحراً يجري ولا فلكاً تسري إلا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء.

فقال الأمين جبرائيل: يا رب، ومن تحت الكساء؟ فقال عزوجل: **هم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة؛ هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها.** فقال جبرائيل: يا رب أتأذن لي أن أهبط إلى الأرض لأكون معهم سادساً؟ فقال الله: نعم، قد أذنت لك.

فهبط الأمين جبرائيل وقال: السلام عليك يا رسول الله، العلي الأعلى يُقرئك السلام ويخصُّك بالتحية والإكرام ويقول لك: وعزتي وجلالي إني ما خلقت سماءاً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضيئة ولا فلكاً يدور ولا بحراً يجري ولا فلكاً تسري إلا لأجلكم ومحبتكم، وقد أذن لي أن أدخل معكم، فهل تأذن لي يا رسول الله؟

فقال رسول الله: وعليك السلام يا أمين وحي الله، نعم، قد أذنت لك. فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء، فقال لأبي: إن الله قد أوحى إليكم يقول:«**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، ويطهِّركم تطهيراً**».[1]

فقال علي عليه السلام لأبي: يا رسول الله، أخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً واصطفاني بالرسالة نجياً، ما ذُكِر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا، إلا ونزلت عليهم الرحمة وحفَّت بهم الملائكة واستغفرت لهم إلى أن يتفرَّقوا. فقال علي عليه السلام: إذاً والله فُزنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة.

فقال النبي صلى الله عليه وآله ثانياً: **يا علي، والذي بعثني بالحق نبياً واصطفاني بالرسالة نجياً، ما ذُكِر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا وفيهم مهموم، إلا وفرَّج الله همه، ولا مغموم إلا وكشف الله غمه، ولا طالب حاجة إلا وقضى الله حاجته.** فقال علي عليه السلام: إذاً والله فُزنا وسُعِدنا وكذلك شيعتنا، فازوا وسُعِدوا في الدنيا والآخرة ورب الكعبة.

المصادر:

١. عوالم العلوم: ج ١١/١ ص ٦٣٨.
٢. إحقاق الحق: ج ٢ ص ٥٥٤.
٣. المنتخب للطريحي: ج ٢ ص ٢٥٩ ح ٢.
٤. الغرر والدرر: ص ٤، شطراً منه، على ما في الإحقاق.
٥. رسالة في حديث الكساء للبافقي: ص ٢.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

٦. رسالة في سند حديث الكساء لمحمد حسين السيستاني: ص ١.
٧. حديث الكساء المنظوم للسيد محمد القزويني: ص ١.
٨. حديث الكساء المنظوم للسيد هاشم اللعيبي: ص ١.
٩. حديث الكساء المنظوم للسيد محسن الأمين: ص ١.[1]

الأسانيد:

في عوالم العلوم، قال البحراني: رأيت بخط الشيخ الجليل السيد هاشم، عن شيخه السيد ماجد البحراني، عن الحسن بن زين‌الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدس الأردبيلي، عن شيخه علي بن عبدالعالي الكركي، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياءالدين علي بن الشهيد الأول، عن أبيه، عن فخرالمحققين، عن شيخه العلامة الحلي، عن شيخه المحقق، عن شيخه ابن نما الحلي، عن شيخه محمد بن إدريس الحلي، عن ابن حمزة الطوسي صاحب ثاقب المناقب، عن شيخه الجليل الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ الجليل محمد بن شهرآشوب، عن الطبرسي صاحب الإحتجاج، عن أبيه شيخ‌الطائفة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمي، عن شيخه الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي، عن أبي بصير، عن أبان بن تغلب البكري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء بنت رسول الله عليها السلام.

٣٤١

المتن:

عن زيد بن أرقم، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشدُّ الحَجَر على بطنه بالغرث. فظلَّ يوماً صائماً ليس عنده شيء، فأتى فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يقولان: يا أبانا، قل لأمنا تطعمنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة، أطعمي ابنَيَّ. قالت: ما في منزلي إلا بركة رسول الله صلى الله عليه وآله. فألقاهما رسول الله صلى الله عليه وآله بريقه حتى شبعا ورويا وناما.

---

١. سيأتي فصل مستقل في حديث الكساء، نورد هناك أكثر من مائة مصدر.

واستقرضا لرسول اللهﷺ ثلاثة أقراص من شعير. فلما أفطر رسول اللهﷺ وضعاها بين يديه.[1] فجاء سائل فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، إني مسكين، أطعِموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غداً من موائد الجنة. فقال النبيﷺ: يا فاطمة، قد جائك المسكين وله حنين؛ قم يا علي فأطعمه.

قال عليع: فأخذت قرصاً فأطعمته ورجعت، وقد حبس رسول اللهﷺ يده عن تناول الطعام. فجاء الثاني فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، إني يتيم، أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غداً على موائد الجنة. فقال النبيﷺ لفاطمةع: يا فاطمة، قد جائك اليتيم وله حنين؛ قم يا علي فأطعمه. فأخذ عليع قرصاً فأطعمه. قال عليع: فرجعت وقد حبس رسول اللهﷺ يده. فجاء الثالث فقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، إني أسير أطعموني مما رزقكم الله أطعمكم الله غداً على موائد الجنة، فإني أسير. فقال النبيﷺ لفاطمةع: يا فاطمة ابنة محمد، قد جائك الأسير وله حنين؛ قم يا علي فأطعمه. قال عليع: فأخذت قرصاً فأطعمته.

ثم قال عليع: **فبتنا طاوين. فلما أصبحنا أصبحنا مجهودين؛ نزلت هذه الآية: «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً»**[2]، إلى أن قال:

فانطلقنا إلى أبي الهيثم فدخلنا عليه. فقال: بأبي وأمي، ما جاء برسول الله وأصحابه؟! كنت أحب أن يأتيني رسول الله وأصحابه وعندي شيء ففرَّقته على الجيران. فقال النبيﷺ: أحسنت، أوصاني جبرئيل بالجار حتى خشيت أن يورثه.

ثم نظر النبيﷺ إلى نخلة في جانب الدار فقال: يا أبا الهيثم، أتاذن لي فيها؟ قال: يا رسول الله، إنها نخلة فحل لم تحمل قط، شأنك وإياها. فقال النبيﷺ: إن الله تبارك وتعالى جاعل فيها خيراً كثيراً. ثم قال النبيﷺ لعليع: يا علي، ائتني بقدح ماء. فأتاه عليع بقدح من ماء. فشربه النبيﷺ، ثم مجَّه ثم رشَّه على النخلة. فتدلَّت أعذاقاً من بسر ورطب ما شئنا.

---

١. هذا هو الظاهر، أي فلما أراد رسول اللهﷺ الإفطار وضعا ـ أي علي وفاطمةع ـ أقراص الشعير بين يديه....

٢. سورة الإنسان: الآية ٨.

فقال النبي ﷺ: ابدءوا بالخيرات. قال: فأكلنا وشربنا حتى شبعنا وروينا. فقال النبي ﷺ: هذا النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة. ثم قال لعلي عليه السلام: تَزَوَّد لمن ورائك لفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

قال زيد بن أرقم: فكنا نسميها «نخلة الخيرات».

المصادر:

١. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ١ ص ٥٨ ح ٢٣.

٢. تفسير فرات: ص ١٩٩.

الأسانيد:

١. في مناقب الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام: حدثنا أبو محمد عبدالله بن حمدويه البغلاني، قال: حدثنا محمد بن يونس الكديمي، قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: حدثنا النهاس بن قهم، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم، قال.

٢. في تفسير فرات: قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الفزاري معنعناً، عن زيد بن الربيع، قال.

٣٤٢

المتن:

عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي ﷺ، قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ في بيت أم سلمة: «**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهِّركم تطهيراً**».[1] فدعا النبي ﷺ فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام فجلَّلهم بكساء وعلي عليه السلام خلف ظهره، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهِب عنهم الرجس وطهِّرهم تطهيراً.

فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على مكانك وأنت إلى خير.

---

١. سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ١ ص ١٥٧ ح ٩٢.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن سليمان الإصبهاني، عن يحيى بن عبيد، عن عطاء بن أبي رياح، عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله.

٣٤٣

المتن:

عن حفص بن سالم، عن شيخ قد أدرك سبعة أو ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله من حنين نزلت عليه: «**إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبِّح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً**».[1] قال:

يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة بنت محمد، قد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً، فسبِّح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً.

يا علي، إن الله قضى الجهاد على المؤمنين.

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ١ ص ١٥٤ ح ٨٨.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثني عبدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن الصباح بن حمزة، قال: حدثنا مطرف بن مازن، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن عمرو بن عبيد، عن حفص بن سالم البصري، عن شيخ قد أدرك سبعة أو ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، قال.

---

١. سورة الفتح: الآية ١ ـ ٣.

٣٤٤

المتن:

عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب يوم الجمعة، وكان أول يوم من شهر رمضان، فقال: يا معشر المهاجرين....

أولستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته جمعنا في بيت فاطمة عليها السلام ابنته فقال: إن الله قد أوحى إلى موسى أن اتخذ من أهلك أخاً فاجعله نبياً واجعل أهله لك ولداً وأُطهِّرهم من الآفات وأخلَعهم من الذنوب، فاتخذ موسى هارون وولده؛ فكانوا أئمة بني إسرائيل من بعده والذي يحلُّ لهم في مساجدهم ما يحلُّ لموسى. **ألا وإن الله أوحى إليَّ أن اتخِذ علياً عليه السلام أخاً كما اتخذ موسى هارون أخاً، واتخذ ولده ولداً؛ فقد طهَّرتهم كما طَهَّرت ولد هارون** ؟....

المصادر:

مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ج ١ ص ٢٢٤ ح ١٤٢.

الأسانيد:

في مناقب الإمام: محمد بن سليمان، قال: حدثنا حمدان بن عبيدالنوا، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسن ويحيى بن عبدالله، عن أبيهما، عن جدهما، عن علي بن أبي طالب عليه السلام.

٣٤٥

المتن:

عن معدان بن سنان، أنه قال: مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. فأتاها ليعودها، فبكت وشكت إليه حالها. فقال: يا فاطمة، أما ترضين أن زوَّجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً؟ قالت: بلى رضيت يا رسول الله.

المصادر:

شرح الأخبار: ج ٢ ص ٢١٠ ح ٥٤٢.

الأسانيد:

في شرح الأخبار: يحيى بن أبي بكير، بأسناده، عن معدان بن سنان، أنه قال.

٣٤٦

المتن:

قال ابن نما: ونقلت من أخبار تاريخ البلاذري: حدَّث محمد بن يزيد المبرد النحوي في أسناد ذكره، قال: انصرف النبي ﷺ إلى منزل فاطمة ؈، فرآها قائمة خلف بابها. فقال: ما بال حبيبتي هاهنا؟ فقالت: ابناك خرجا غدوة وقد غبي عليَّ خبرهما.

فمضى رسول الله ﷺ يقفو آثارهما حتى صار إلى كهف جبل، فوجدهما نائمَين وحية مطوقة عند رأسهما. فأخذ حجراً أهوى إليها، فقالت: السلام عليك يارسول الله، والله ما نمت عند رأسهما إلا حراسة لهما؛ فدعا لها بخير.

ثم حمل الحسن ؈ على كتفه اليمنى والحسين ؈ على كتفه اليسرى. فنزل جبرئيل فأخذ الحسين ؈ وحمله. فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن ؈: **حملني خير أهل الأرض، ويقول الحسين ؈: حملني خير أهل السماء.**

المصادر:

مثير الأحزان لابن نما: ص ٢١.

٣٤٧

المتن:

أن فاطمة عليها السلام قالت لأبيها: أخبرني يا أبت كيف يكون الناس يوم القيامة؟ قال: يا فاطمة، يشغلون فلا ينظر أحد إلى أحد ولا والد إلى الولد ولا ولد إلى أمه. قالت: هل يكون لهم أكفان إذ أُخرِجوا من القبور؟ قال: يا فاطمة، تبلي الأكفان، تبقي الأبدان، تستر عورة المؤمنين وتبدو عورة الكافرين. قالت: يا أبتاه، ما تستر المؤمنين؟ قال: نور يتلألأ، لا يُبصِرون أجسادهم من النور.

قالت: يا أبة، فأين ألقاك يوم القيامة؟ قالت: انظري عند الميزان وأنا أنادي: **رب أرجح من شهد أن لا اله إلا الله**، وانظري عند الدواوين إذا نُشِرت الصحف وأنا أنادي: **رب حاسب أمتي حساباً يسيراً**، وانظري عند مقام الشفاعة على جسر جهنم، كل إنسان يشتغل بنفسه وأنا مشتغل بأمتي، أنادي: **رب سلم أمتي**، والنبيون حولي ينادون: **رب سلم أمة محمد**.

المصادر:

١. نوادر الأخبار في ما يتعلق بأصول الدين: ص ٣٣٦ ح ٦.
٢. جامع الأخبار: ص ٤٩٩ ح ١٣٨٥.

٣٤٨

المتن:

قال ابن الأثير في باب الذال مع اللام، قال في حديث فاطمة عليها السلام في مجيئه إلى أحد:

... ما هو إلا أن سمعتُ قائلاً يقول: مات رسول الله صلى الله عليه وآله، فاذلوليت حتى رأيت وجهه.

أي أسرعت، يقال: إذْلَوْلىٰ الرجل، إذا أسرع مخافة أن يفوته شيء، وهو ثلاث كرِّرَت عينه وزيد واواً للمبالغة، كاقْلَوْلى واغدَوْدَن.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٢ ص ١٦٧.

٣٤٩

المتن:

قال ابن الأثير في باب الباء مع الشين:

... ومنه حديث فاطمة عليها السلام في كلام رسول الله صلى الله عليه وآله: «يبسطني ما يبسطها» أي يسرُّني ما يسرُّها، لأن الإنسان إذا سرَّ انبسط وجهه واستبشر.

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ١ ص ١٢٨.

٣٥٠

المتن:

قال ابن الأثير في باب الحاء مع الدال في حديث فاطمة عليها السلام:

أنها جائت إلى النبي صلى الله عليه وآله، فوجدت عنده حُداثاً، أي جماعة يتحدَّثون.[1]

المصادر:

النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ١ ص ٣٥٠.

٣٥١

المتن:

قال ابن الأثير في حرف الهاء مع اللام في حديث فاطمة عليها السلام:

... فلما رآها استبشر وتهلَّل وجهه، أي استنار وظهرت عليه أمارات السرور.

---

١. هذا بخلاف ما هو المشهور في معنى الحديث، بأنه جماعة حديث السن يعني الشباب.

المصادر:

١. النهاية في غريب الحديث والأثر: ج ٥ ص ٢٧٢.
٢. لسان العرب: ج ١٥ ص ١٢١.

٣٥٢

المتن:

عن عبدالله بن مسعود، قال: بينا رسول الله ﷺ في المسجد وأبو جهل بن هشام وشيبة وعقبة ابنا ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف. فقال أبو جهل: أيكم يأتي جزور بني فلان، فيأتينا بفرثها فيلقيه على محمد؟ فانطلق أشقاهم وأسفههم عقبة بن أبي معيط، فأتى به فألقاه على كتفيه ورسول الله ﷺ ساجد لم يهتم. قال ابن مسعود: وأنا قائم لا أستطيع أن أتكلم بشيء، ليس عندي عشيرة تمنعني.

إذ سمعت فاطمة بنت رسول الله عليها السلام بذلك. فأقبلت حتى ألقت ذلك عن أبيها، ثم استقبلت قريشاً تسبُّهم، فلم يرجعوا إليها شيئاً، ورفع رسول الله ﷺ رأسه كما كان يرفعه عند تمام سجوده. فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بعقبة وأمية بن خلف وأبي جهل بن هشام وشيبة. وخرج رسول الله ﷺ من المسجد.

فلقيه أبو البختري ومع أبي البختري سوط بخنصريه. فلما رأى رسول الله ﷺ أنكر وجهه، فأخذه فقال: تعال، ما لك؟ فقال النبي ﷺ: خلِّ عني. فقال: علم الله لا أخلي عنك أو تخبرني ما شأنك، ولقد أصابك سوء.

فلما علم رسول الله ﷺ أنه غير مخل عنه، أخبره فقال: إن أبا جهل أمر فطُرِح عليَّ فرث. فقال أبو البختري: هلُمَّ إلى المسجد. فأبي النبي ﷺ، فأخذه أبو البختري فأدخله المسجد. ثم أقبل إلى أبي جهل فقال: يا أبا الحكلم، أنت أمرت بمحمد فطُرِح عليه الفرث؟ فقال: نعم. فرفع السوط فضرب به رأسه، فتأخَّرت الرجال بعضها إلى بعض.

فقال أبو جهل: ويحكم هي له، إنما أراد محمد أن يلقي بيننا العداوة وينجو هو وأصحابه.

المصادر:

المعجم الأوسط: ج ١ ص ٤٥٦ ح ٧٦٦.

الأسانيد:

في المعجم الأوسط: حدثنا أحمد بن بشير الطياسي، قال حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا المثنى بن زراعة، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني الأجلح بن عبدالله الكيدي، عن أبي إسحاق السبعي، عن عمرو بن ميمون الأودي.

٣٥٣

المتن:

إن أم سلمة حدَّثتهم: أن رسول الله ﷺ شَبَر لفاطمة ﷺ شبراً من نطاقها...

المصادر:

مسند أحمد بن حنبل: ج ٦ ص ٢٩٩.

الأسانيد:

في مسند أحمد: قال: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا علي بن زيد، عن أم الحسن أن أم سلمة حدَّثتهم.

ما!

٣٥٤

المتن:

عن ابن عباس، قال إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحِجْر، فتعاقدوا باللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمداً لقد قمنا إليه قيام رجل

واحد، فلم نفارقه حتى نقتله. فأقبلت ابنته فاطمة عنها تبكي حتى دخلت على رسول اللهﷺ، فقالت: هؤلاء الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقد قاموا إليك فقتلوك، فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك.

فقال: يا بنية، أريني وضوءاً. فتوضًأ ثم دخل عليهم المسجد. فلما رأوه قالوا: ها هو ذا، وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم، فلم يرفعوا إليه بصراً ولم يقم إليه منهم رجل. فأقبل رسول اللهﷺ حتى قام على رؤوسهم، فأخذ قبضة من التراب، فقال: شاهت الوجوه، ثم حصَّهم بها. فما أصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قُتِل يوم بدر كافراً.

المصادر:

مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٢٠٣.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا يحيى بن سليم، عن عبدالله بن عثمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال.

٣٥٥

المتن:

عن ابن عباس، قال: لما مات عثمان بن مظعون قالت إمرأته: هنيئاً لك يا ابن مظعون بالجنة. قال: فنظر إليها رسول اللهﷺ نظر غضب، فقال لها: ما يدريك؟ فوالله إني لرسول الله وما أدري ما يُفعَل بي. قال عفان: ولا به. قالت: يا رسول الله، فارِسُك وصاحبك!

فاشتد ذلك على أصحاب رسول اللهﷺ حين قال ذلك لعثمان وكان من خيارهم، حتى ماتت رقية ابنته. فقال: الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون. قال: **وبكت النساء،**

فجعل عمر يضربهن بسوطه. فقال النبي ﷺ لعمر: دعهن يبكين وإياكن ونعيق الشيطان. ثم قال رسول الله ﷺ: مهما يكون من القلب والعين فمن الله والرحمة، ومهما كان من اليد واللسان فمن الشيطان.

وقعد رسول الله ﷺ على شفير القبر وفاطمة ؏ إلى جنبه تبكي. فجعل النبي ﷺ يمسح عين فاطمة ؏ بثوبه رحمة لها.

المصادر:

مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ٣٣٥.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبدالصمد وحسن بن موسى، قالا: ثنا حماد، عن علي بن زيد، قال أبي: حدثناه عفان، ثنا ابن سلمة، ثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال.

٣٥٦

المتن:

عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ أتي فاطمة ؏ فوجد على بابها ستراً، فلم يدخل عليها، وقلّما كان يدخل إلا بدأ بها. قال فجاء علي ؏ فرآها مهتمة، فقال: ما لك؟ فقالت: جاء إليَّ رسول الله ﷺ فلم يدخل عليَّ. فأتاه علي ؏ فقال: يا رسول الله! إن فاطمة ؏ اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل عليها!؟ فقال: وما أنا والدنيا وما أنا والرقم؟ قال: فذهب إلى فاطمة ؏ فأخبرها بقول رسول الله ﷺ. فقالت: فقل لرسول الله ﷺ: فما تأمرني به؟ فقال: قل لها: ترسل به إلى بني فلان.

المصادر:

مسند أحمد بن حنبل: ج ٢ ص ٢١.

الأسانيد:

في مسند أحمد: حدثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا فضيل يعني ابن غزوان، عن نافع، عن عبدالله بن عمر.

٣٥٧

المتن:

عن علي ﷺ، قال: أتانا النبي ﷺ ذات ليلة حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة ﷺ، **فعلَّمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا؛ ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة وأربعاً وثلاثين تكبيرة. قال علي ﷺ: فما تركتها بعد. فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.**

المصادر:

جامع المسانيد والسنن: ج ٢٠ ص ١٠٧ ح ٦٠٣.

الأسانيد:

في جامع المسانيد والسنن: حدثنا يزيد، أنبأنا العوام، عن عمرو بن مرة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن علي ﷺ.

٣٥٨

المتن:

عن أبي هريرة: أنه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه الجوع. فبعث رسول الله ﷺ إلى أزواجه فقلن: ما عندنا إلا الماء. فقال ﷺ: من لهذا الرجل الليلة؟ فقال أمير المؤمنين ﷺ: أنا يا رسول الله. فأتى فاطمة ﷺ وسألها: ما عندك يا بنت رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبية، لكنا نؤثر ضيفنا به. فقال علي ﷺ: يا بنت محمد، نوِّمي الصبية وأطفئ المصباح وجعلا يمضغان بألسنتهما.

فلما فرغ من الأكل أتت فاطمة ﷺ بسراج، فوجد الجفنة مملوؤة من فضل الله. فلما أصبح صلى مع النبي ﷺ، فلما سلَّم النبي ﷺ من صلاته نظر إلى أمير المؤمنين ﷺ وبكى بكاءاً شديداً وقال: يا أمير المؤمنين! لقد عجب الرب من فعلكم البارحة؛ إقرأ: «**ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**» أي مجاعة، «**ومن يوقَ شحَّ نفسه**» يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، «**فأولئك هم المفلحون**».[1]

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٤١ ص ٢٨ ح ١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٨٧.
٣. تفسير أبي يوسف، على ما في المناقب.

الأسانيد:

في تفسير أبي يوسف: يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب الطائي ومجاهد بأسانيدهم، عن ابن عباس وأبي هريرة؛ وروى جماعة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه ـ واللفظ له ـ، عن أبي هريرة.

٣٥٩

المتن:

روت الخاصة والعامة، منهم ابن شاهين المروزي وشيرويه الديلمي، عن الخدري وأبي هريرة: أن علياً ﷺ أصبح ساغباً، فسأل فاطمة ﷺ طعاماً. فقالت: ما كانت إلا ما أطعمتك منذ يومين، آثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين ﷺ. فقال: ألا علَّمتني فأتيتكم بشيء؟ فقالت: يا أبا الحسن **إني لأستحيي من إلهي أن أكلفك ما لا تقدر عليه**.

فخرج واستقرض عن النبي ﷺ ديناراً.

فخرج يشتري به شيئاً، فاستقبله المقداد قائلاً: ما شاء الله. فناوله علي ﷺ الدينار، ثم دخل المسجد فوضع رأسه فنام. فخرج النبي ﷺ فإذاً هو به، فحرَّكه وقال: ما صنعت؟

---

١. سورة الحشر: الآية ٩.

فأخبره، فقام وصلى معه. فلما قضى النبي ﷺ صلاته قال: يا أبا الحسن، هل عندك شيء نفطر عليه فنميل معك؟ فأطرق لا يحير جواباً حياءاً منه، وكان الله أوحى إليه أن يتعشي تلك الليلة عند علي عليه السلام.

فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخاناً. فأخرجت فاطمة عليها السلام الجفنة فوضعتها بين أيديهما. فسأل علي عليه السلام: أنى لك هذا؟ قالت: هو من فضل الله ورزقه؛ **«إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»**.[1]

فوضع النبي ﷺ كفه المبارك بين كتفي علي عليه السلام، ثم قال: يا علي، هذا بدل دينارك. ثم استعبر النبي ﷺ باكياً فقال: **الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريا لمريم.**

المصادر:

١. بحارالانوار: ج ٤١ ص ٣٠ ح ١، عن المناقب.
٢. المناقب لابن شهرآشوب: ج ١ ص ٢٩٠.

٣٦٠

المتن:

قال عبدالحليم الجندي في ما وقع بعد أحد:

... وصلّى رسول الله ﷺ بالمسلين جالساً وصلوا ورائه، واستشهد أسد الله حمزة وكثر القتلى في المسلمين، ولاكت هند زوجة أبي سفيان كبد حمزة ثأراً لأبيها وأخيها وعمها يوم بدر، وضمدت فاطمة الزهراء عليها السلام جراح النبي ﷺ، وكانت عايشة وأم سليم تحملان القرب، فتفرغانها في أفواه الجرحى....

---

١. سورة آل عمران: الآية ٣٧.

المصادر:

في السيرة النبوية لعبدالحليم الجندي: ص ٢١٣.

٣٦١

المتن:

في مستدرك سفينة البحار في مادة «قوم»:

قيام رسول الله ﷺ لفاطمة الزهراء ؏: ج ١٠ ص ١٣ (كمبا) وج ٤٣ ص ٤٠ (وجد).

قيام فاطمة الزهراء ؏ ومعانقتها له وتقبيلها عينيه: ج ١٠ ص ١٣ (كمبا) وج ٤٣ ص ٤٠ (وجد).

قيام الناس عند ورود النبي ﷺ في منزل خديجة للزواج، وأمر حمزة بذلك: ج ٦ ص ١١٥، ١٩٩ (كمبا) وج ١٦ ص ٦٧ وج ٢٨ (وجد).

المصادر:

مستدرك سفينة البحار: ج ٨ ص ٦٣٠.

٣٦٢

المتن:

عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير، قال: حدثني موسى بن جعفر ؏، قال: قلت لأبي عبدالله ؏: أليس كان أمير المؤمنين ؏ كاتب الوصية ورسول الله ﷺ المُملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون شهود؟ قال: فأطرق طويلاً ثم قال: يا أبا الحسن، قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول الله ﷺ الأمر نزلت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً؛ نزل به جبرئيل مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة.

فقال جبرئيل: يا محمد، مُر بإخراج من عندك إلا وصيك ليقبضها منا، وتشهدنا بدفعك إياها إليه ضامناً لها ـ يعني علياً ﷺ ـ. فأمر النبي ﷺ بإخراج من كان في البيت ما خلا علياً ﷺ وفاطمة ﷺ فيما بين الستر والباب.

فقال جبرئيل: يا محمد، ربك يُقرئك السلام ويقول: **هذا كتاب ما كنت عهدت إليك وشرطت عليك وشهدت به عليك وأشهدت به عليك ملائكتي، وكفى بي يا محمد شهيداً. قال: فارتعدت مفاصل النبي ﷺ** وقال: يا جبرئيل، ربي هو السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام؛ صدق عزوجل وبر، هات الكتاب. فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ، فقال: له اقرأه، فقرأه حرفاً حرفاً، فقال:

يا علي، هذا عهد ربي تبارك وتعالى إليَّ، وشرطه عليَّ وأمانته، وقد بلَّغت ونصحت وأدَّيت. فقال علي ﷺ: وأنا أشهد لك بأبي أنت وأمي بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي. فقال جبرئيل: وأنا لكما على ذلك من الشاهدين. فقال رسول الله ﷺ:

يا علي أخذت وصيتي وعرفتها، وضمِنت لله ولي الوفاء بما فيها؟ فقال علي ﷺ: نعم بأبي أنت وأمي، إني على ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على أدائها. فقال رسول الله ﷺ:

يا علي إني أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة. فقال علي ﷺ: نعم، أشهد. فقال النبي ﷺ: إن جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن، هما حاضران ومعهما الملائكة المقربون لأشهدهم عليك. فقال: نعم، ليشهدوا وأنا بأبي وأمي أشهدهم، فأشهدهم ﷺ.

وكان فيما اشترط عليه النبي ﷺ بأمر جبرئيل فيما أمره الله عز وجل أن قال له:

يا علي، تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله، والبرائة والعداوة لمن عادى الله ورسوله، والبرائة منهم، على الصبر منك وعلى كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك. فقال: نعم يا رسول الله. فقال أمير المؤمنين ﷺ: والذي فلق الحبة

وبرأ النسمة، لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي ﷺ: يا محمد، عرِّفه أنه يُنتَهَك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله ﷺ، وعلى أن تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط.

قال أمير المؤمنين ؑ: **فصعقتُ حين فهمت الكلمة من الأمين جبرئيل حتى سقطت على وجهي، وقلت: نعم قبِلت ورضيت، وإن انتُهِكت الحرمة وعطِّلَت السنن ومزِّق الكتاب وهدِمَت الكعبة وخُضِبَت لحيتي من رأسي بدم عبيط، صابراً محتسباً أبداً، حتى أقدم عليك.**

ثم دعا رسول الله ﷺ فاطمة والحسن والحسين ؑ وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين ؑ، فقالوا مثل قوله. فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار، ودفعت إلى أمير المؤمنين ؑ.

فقلت لأبي الحسن ؑ: بأبي أنت وأمي، ألا تذكر ما كان في الوصية؟ فقال: سنن الله وسنن رسوله ﷺ. فقلت: أكان في الوصية توثُّبهم وخلافهم على أمير المؤمنين ؑ؟ فقال: نعم، والله شيء بشيء وحرف بحرف؛ أما سمعت قول الله عزوجل: «**إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدَّموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين**».[1] والله لقد قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين وفاطمة ؑ: أليس قد فهِمتُما ما تقدَّمت به إليكما وقبِلتُماه؟ فقالا: بلى، وصبرنا على ما سائنا وغاظنا.

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٢٢ ص ٤٧٩ ح ٢٨، عن الكافي.
٢. الكافي: ج ١ ص ٢٨١.

الأسانيد:

في الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلي، عن أحمد بن محمد، عن الحارث بن جعفر، عن علي بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد.

---

١. سورة يس: الآية ١٢.

٣٦٣

المتن:

عن أبي عبدالله ﷺ: قال أمير المؤمنين ﷺ: مُروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم، فإن فاطمة ﷺ لما قُبِض أبوها أسعَدَتها بنات هاشم، فقالت: اتركن التعداد [١] وعليكن بالدعاء.

المصادر:

الكافي: ج ٣ ص ٢١٩.

الأسانيد:

في الكافي: أحمد بن محمد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله ﷺ.

قال: وحدثنا الأصم، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله ﷺ، قال.

٣٦٤

المتن:

قال رسول الله ﷺ: ما سوَّى الله قطّ امرأة برجل إلا ما كان من تسوية الله فاطمة بعلي ﷺ وإلحاقها، وهي امرأة بأفضل رجال العالمين، وكذلك ما كان من الحسن والحسين ﷺ وإلحاق الله إياهما بالأفضلين الأكرمين، لما أدخلهم في المباهلة.

قال رسول الله ﷺ: فألحق الله فاطمة ﷺ بمحمد وعلي ﷺ في الشهادة وألحق الحسن والحسين ﷺ بهم؛ قال الله تعالى: **«فمن حاجَّك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالَوا ندع أبنائنا وأبنائكم ونسائنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين»**.[٢]

---

١. التعداد: عدّ المفاخر والمكارم وذكر ما لا فائدة فيه مما يشبه الشكوى.

٢. سورة آل عمران: الآية ٦١.

فكان الأبناء الحسن والحسينﷺ، جاء بهما رسول اللهﷺ فأقعدهما بين يديه كجروَي[1] الأسد، وأما النساء فكانت فاطمةﷺ، جاء بها رسول اللهﷺ وأقعدها خلفه كلبؤة الأسد، وأما الأنفس فكان علي بن أبي طالبﷺ، جاء به رسول اللهﷺ فأقعده على يمينه كالأسد، وربض هو كالأسد وقالﷺ لأهل نجران:

هلُّموا الآن نتباهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين؛ فقال رسول اللهﷺ: **اللهم هذا نفسي وهو عندي عِدل نفسي، اللهم هذه نسائي أفضل نساء العالمين، وقال: اللهم هذان ولداي وسبطاي، فأنا حرب لمن حاربوا وسلم لمن سالموا، ميَّز الله تعالى عند ذلك الصادقين من الكاذبين؛ فجعل محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسينﷺ أصدق الصادقين وأفضل المؤمنين؛ فأما محمد فهو أفضل رجال العالمين، وأما عليﷺ فهو نفس محمد أفضل رجال العالمين بعده، وأما فاطمةﷺ فأفضل نساء العالمين، وأما الحسن والحسينﷺ فسيدا شباب أهل الجنة**، إلا ما كان من ابنَي الخالة عيسى ويحيى ....

المصادر:

١. بحارالأنوار: ج ٣٧ ص ٤٨ ح ٢٧، عن تفسير الإمامﷺ.
٢. تفسير الإمام العسكريﷺ: ص ٢٧٦.

١. الجرو: صغير كل شيء، وغلب على ولد الأسد.

الفهرست